سلسلة
تراثنا العلمي
كتب وعروض

دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

طيب العروس وريحان النفوس

في صناعة العطور

تأليف
أبي عبدالله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي
(المتوفى حوالي ٣٩٠ هـ - ١٠٠٠م)

تحقيق ودراسة
د. لطف الله قاري

مراجعة
أ.د. أحمد فؤاد باشا

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
رئيس مجلس الإدارة
أ. د. عبدالناصر حسن

التميمى، محمد بن أحمد بن سعيد التميمى، ... - نحو ١٠٠٠م.
طيب العروس وريحان النفوس فى صناعة العطور/ تأليف أبى عبدالله محمد بن أحمد بن سعيد التميمى؛ تحقيق ودراسة لطف الله قارى؛ مراجعة أحمد فؤاد باشا .. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث، ٢٠١٤ .
٣٣٦ ص ؛ ٢٩سم. . (سلسلة تراثنا العلمى كتب وعروض؛١)
تدمك 7 - 1037 - 18 - 977 - 978
١ - العطور
أ - قارى، لطف الله (محقق ودارس).
ب - باشا، أحمد فؤاد (مراجع)
جـ - العنوان.
٦٦٨,٥٤

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

www.darelkotob.gov.eg
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٤/٥٠١٣
I.S.B.N. 978 - 977 - 18 - 1037- 7

دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

سلسلة تراثنا العلمي
السنة الأولي (١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م)
العدد الأول - مارس ٢٠١٤

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. عبد الناصر حسن
رئيس التحرير
أ.د. أحمد فؤاد باشا
مستشارو التحرير
أ.د. عامر النجار
أ.د. عبد الستار الحلوجي
أ.د. مصطفي لبيب
مدير التحرير
د. مها مظلوم خضر
سكرتير التحرير
أ. إكرامي محمد أبو العز
الإشراف الفني
محمد علي الشريف
تصميم الغلاف
محمد عماد عبد القادر

الآراء الواردة بالنص لا تعبر عن رأى هيئة التحرير ولكن تعبر عن رأى المؤلف

للمراسلات / مركز تحقيق التراث
دار الكتب والوثائق القومية/ كورنيش النيل
رملة بولاق .

حول رسالة الدكتوراه

العمل الذي بين يدي القارئ هنا هو رسالة حصل بموجبها المؤلف على شهادة الدكتوراه من قسم المخطوطات وتحقيق التراث بمعهد البحوث والدراسات العربية، التابع لجامعة الدول العربية وعضو اتحاد الجامعات العربية.

كانت لجنة المناقشة مكونة من (1)الأستاذ الدكتور أحمد فؤاد باشا، أستاذ الفيزياء ونائب رئيس جامعة القاهرة سابقا، مشرفاً (2)الأستاذ الدكتور علي علي حبيش، أستاذ الكيمياء ورئيس أكاديمية البحث العلمي سابقاً وعضو مجلس الشورى بمصر حاليا (3)الأستاذ الدكتور مصطفى لبيب عبد الغني، أستاذ الفلسفة وتاريخ العلوم بجامعة القاهرة. والأساتذة الثلاثة أعضاء في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وفي نهاية المناقشة قررت اللجنة منح الباحث درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بالطباعة والتبادل.

وقد أبدى الأساتذة المذكورون استحسانهم العمل. حيث **قال الأستاذ الدكتور أحمد فؤاد باشا:** «منذ حوالي شهر كنت مدعواً للمشاركة في مؤتمر بالرياض .. .. وكان زميلي المشارك في هذه الجلسة هو الدكتور لطف الله قاري .. .. السيرة الذاتية للطف الله قاري توضح لنا جوانب كثيرة من شخصيته العلمية. فهو باحث مدقق ذو خبرة. يبحث دائما عن الجديد، محب للتراث العلمي، له فيه إسهامات منذ فترة طويلة. مراجعه أو كتبه يشار إليها كمراجع في كتب الباحثين. ولهذا فإنني أعتبر أن هذه الحالة –وأنا أسجلها لتكون هنا ضمن تاريخ المعهد– هذه الحالة جديرة بأن نتوقف عندها .. .. من بين الشخصيات التي ينبغي أن يعتز بها هذا المعهد أن يكون بين تلاميذه وخريجيه الطالب لطف الله قاري .. .. الرسالة أنا أشرف عليها. وقد استعنت بها. وعرفت منها أشياء جميلة. والتقارير التي كتبها الإخوة الزملاء مشرّفة .. .. هذه المناقشة فريدة في تاريخ معهد البحوث والدراسات العربية».

وقال الأستاذ الدكتور علي علي حبيش: «بعد اطلاعي على الرسالة وجدت أنها عمل علمي ثقافي جليل .. .. هذه الرسالة بكل المقاييس بذل فيها مجهود كبير جداً جداً. وهي تتشرف بها المكتبة العربية في جميع أنحاء العالم العربي والعالم الإسلامي».

وقال الأستاذ الدكتور مصطفى لبيب عبد الغني: «سعادتي أيضا في أنني –ربما لأول مرة– لا أناقش طالباً، بل أناقش أستاذاً. وأنا بالفعل أشهد بأنني قرأت للأستاذ لطف الله منذ سنوات عديدة كتاب "الإنجازات العلمية للعرب والمسلمين" .. وهذا الكتاب بهرني بدقته الشديدة، وبإضافته الحقيقية إلى موضوعه .. .. والحقيقة نحن لسنا أمام عمل علمي متميّز، ولكن أيضا أمام عمل أخلاقي حقيقي، اكتملت فيه الأمانة العلمية والدقة والصبر. وهذه الصفات لا يحرص عليها كل الباحثين في زمننا هذا».

والكتاب الذي بين يدي القارئ تمت إعادة كتابته بعد المناقشة، ليعتمد ملاحظات الأساتذة المذكورين التي أبدوها، وكذلك ملاحظات تفضّل بها الدكتور فيصل الحفيان مدير معهد المخطوطات العربية. فلهم الشكر على أفضالهم. ولا يفوتني أن أشكر السيدة عزيزة عبد الحفيظ منشي زوجة المؤلف على دعمها ومؤازرتها المتواصلة.

ملخص

كتاب «طيب العروس وريحان النفوس»[1] لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي –المتوفى حوالي عام 390هـ 1000م- من أهم كتب التراث العلمي، كما أوضحنا في قسم الدراسة الذي سبق تحقيق النص. فهو من أهم المصادر في الصناعات الكيميائية عند العرب، وتاريخ العمليات الكيميائية في تصنيع العطور من المجالات التي لم تتم دراستها بتوسع. وهو أحد أهم الكتب في مجال العلاج بالعطور. وهو أضخم الكتب المؤلفة في هذا المجال، واحد الكتب النادرة في موضوعه. ولندرته صرّح أكثر من بحث علمي موثق في الشرق والغرب بأنه مفقود لم يصل إلينا منه شيء. ومن فوائده احتواؤه على ثروة من المصطلحات العلمية التي هي من الأسباب الجوهرية لاهتمام الباحثين بالتراث العلمي. وهو ينقل لنا معلومات ونصوصا هامة من مؤلفات ضاعت ولم تصل إلينا.

تعرض الدراسة كتب العطور التي سبقت كتاب التميمي، وتلك المعاصرة له. وتبيّن باستعراض النصوص أن كتابنا قيد التحقيق صار مرجعا لكل الكتب التي تم تأليفها بعده. وقد أوضحنا في ترجمة المؤلف كيف كان رائداً في مجال الكيمياء الصناعية والصيدلة. وقدمنا نبذة موسعة عن كيمياء العطور في التراث، وما ورد من أنواع العمليات الكيميائية في كتابنا، مع عرض محتوياته بالتفصيل. وأوضحنا مدى دقة المؤلف في عرض وصفاته، واهتمامه بتحديد المقادير بالأوزان والمكاييل، وتقديمه نصائح تحذيرية لجودة العمليات والإنتاج، ومنها استعمال قضيب مدرّج لقياس كمية السوائل قبل وبعد غليها، وغير ذلك مما أوضحناه في فقرة «منهج المؤلف».

ونظراً لأننا نقدم تحقيقا للجزء الثالث المتبقي من الكتاب فقط، وعلى نسخة وحيدة، فقد قمنا باستعراض نصوص الكتاب ووصفاته التي وردت في المصادر التراثية. وعرضنا ذلك في جدول يسهّل إلقاء نظرة شاملة.

وصل إلينا النص في مخطوطة وحيدة، تبيّن أن أوراقها قبل التجليد الأخير تبعثرت وصارت خليطا غير مرتب من الأوراق. فجمعها المجلد كيفما اتفق، وضمها دون ترتيب في جزء واحد. فصار قارئ المخطوطة كلما قرأ شيئا انقطع الكلام في مكان ما وابتدأ بعده كلام غير ذي صلة بالصفحة التي قبله. واقتضى هذا من المحقق أشهراً من القراءة وإعادة القراءة للنص، ومقارنة الفقرات وربط كلماتها ومعانيها، إلى أن تحقق ذلك. واتضح أن النص تبعثر إلى إحدى وثلاثين قطعة، تم ترتيبها لكي يستقيم النص.

وكان من مهام المحقق شرح الكلمات الغامضة. وبعضها كان ألفاظاً مبهمة بسبب التصحيف. وبعضها لا تذكره المعاجم، الأمر الذي اقتضى الرجوع إلى العديد من كتب التراث لشرح معناها. وقدمنا ملحقاً يعرض صوراً توضيحية لبعض الأدوات والمواد. وقمنا بعمل عشرة كشافات مفصلة، للاستفادة من ثروة المصطلحات والمعلومات التي يحتوي عليها الكتاب.

---

[1] أو «جيب العروس» كما ورد في بعض المصادر. وقد أوضحنا في الدراسة التي سبقت النص المحقق سبب ترجيح العنوان الذي اخترناه.

Abstract

The book titled «***Ṭīb*** (or ***Jayb***) ***al-ʿarūs wa rayḥān al-nufūs***» [the bride's perfume (or collar) and souls' aroma] by Muhammed al-Tamīmī (died ca. 1000 A.D.) is one of the important scientific books in Medieval Islam, as explained in the "study" section. It is one of the essential sources of Arabic industrial chemistry of its time, a field which has little literature about it. It is also a basic source about aromatherapy. It is the largest book on perfume manufacturing. It is a rare text; some scholars said that it is not extant. It contains a treasure of technical terms which concern the Arabic studies. It delivers important texts from lost sources.

The study presents the treatises on perfumes that were written before, and contemporary to, our book. We showed that our book became the major or sole source for the perfume literature that were written later. We also showed that the author was a pioneer in applied chemistry and pharmacy. We presented a detailed essay on perfumes' chemistry in Islam and the place of our book in that field. The author's superiority in accuracy, quality control, and professionalism were explained in the "study" section, with examples from the edited text.

The edited text is the extant 3rd volume of the book only, based on one single manuscript remaining. Hence we presented, in a tabular form, the parts of the book quoted by various sources of Medieval Islam. These include the edited text and other parts which are extant inside other books.

Studying the text showed that the manuscript was split into several parts that were scattered into unarranged pieces. These were 31 pieces that were bound together without arrangement. Those pieces were arranged and grouped into numbered passages for easy referral to them.

Another task by the editor was to explain the difficult words. Some were mysterious because of copying errors. Others were not mentioned by dictionaries; one has to search for them in classical sources. An appendix was made for pictures and drawings which identify some tools and materials, and ten different indices enable the reader to benefit from the edition.

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول: حول أهمية الكتاب

1-أهمية الكتاب وموضوعه

الكتاب الذي نقدمه إلى القارئ محققاً هو في مجال صناعة العطور، ووصف كيفية تركيبها، وبيان خطوات العمليات الكيميائية اللازمة لتصنيعها. وأهميته تبرز من عدة جوانب:

1- فهو من أهم المصادر في الصناعات الكيميائية عند العرب، كما يتضح عند دراسة محتواه. وتاريخ العمليات الكيميائية في تصنيع العطور من المجالات التي لم تتم دراستها بتوسع.

2- والعلاج بالعطور aromatherapy هو أحد مجالات الطب قديما وحديثا. ونتطرق خلال هذه الدراسة -إن شاء الله- إلى ما ورد في هذا المجال في التراث، ونبيّن أن مؤلف الكتاب كان يهدف إلى التأليف في مجال الطب، أو في تطبيق الكيمياء لتحضير العطور باعتبارها أدوية مركّبة. وهذا المجال أيضا من المجالات البكر التي لم تتم دراستها.

3- والكتاب هو أحد الكتب النادرة في موضوعه. وهو أضخم الكتب المؤلفة في هذا المجال. ولندرته صرّح أكثر من بحث علمي موثق في الشرق والغرب بأنه مفقود لم يصل إلينا منه شيء[1]،[2].

4- من فوائد الكتاب احتواؤه على ثروة من المصطلحات العلمية التي هي من الأسباب الجوهرية لاهتمام الباحثين بالتراث العلمي[3]. فالمؤلف كما قلنا عالم كبير، يختار ألفاظه بدقة، ويحدد المراد بكل لفظة. فنستفيد من الكتاب العديد من المصطلحات التي نشرحها خلال التحقيق، بالاعتماد على المراجع الموثوقة، وأحيانا نشرحها بالاعتماد على نصوص من الكتاب نفسه.

5- ومن فوائده أيضا أنه ينقل لنا معلومات ونصوصا هامة من مؤلفات ضاعت ولم تصل إلينا. والتميمي يمتاز بدقة وأمانة النقل في كل مؤلفاته، حيث يسند كل عبارة إلى مصدرها.

2- أهمية الكتاب في تاريخ الصناعات الكيميائية

دراستنا لتاريخ الكيمياء عند العرب لا تكتمل إلا بدراسة كتب الصناعات الكيميائية، وهو المجال الذي اصطلح على تسميته بالتقانة (التكنولوجيا) الكيميائية. فبالإضافة إلى كونها مصدرا ثريا لتاريخ الصناعات فإن الكتب التراثية في هذا المجال تمتاز بأنها تشرح العمليات الكيميائية بلغة سهلة واضحة، مقارنة

---

[1] المريخي، سيف شاهين: "تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرن الثالث والرابع الهجريين/التاسع والعاشر الميلاديين"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، المجلد 24، العدد 94، يناير 2006.

[2] Ullmann, Manfred; ***Die Medizin im Islam***, Leiden: Brill, 1970, p. 315.

[3] مجال الاستفادة من التراث العلمي لاستنباط المصطلحات هو أحد مجالات الاستفادة من التراث العلمي في حياتنا المعاصرة. انظر
قاري، لطف الله: "تطبيقات التراث العلمي في الحياة المعاصرة"، **العلوم في المجتمعات الإسلامية: مقاربات تاريخية وآفاق مستقبلية**"، (أشغال الندوة المنعقدة في الرباط، 16-17 أبريل/نيسان 2004) الرباط: مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، 2007، ص 67-93.

بأسلوب ولغة الكتب المؤلفة في الصنعة (السيمياء أو الخيمياء أو الكيمياء القديمة alchemy) التي تحتوي على مزيج من السحر والتنجيم والعبارات الرمزية الغامضة التي تغطي وضوح النص وجودته.

مصدر معلوماتنا في هذا المجال هو المؤلفات العربية التراثية. وهي تشكل مصدرا واحداً من مصادر المعلومات حول تاريخ التقانة الكيميائية. أما المصادر الأخرى فتشمل الدراسات الآثارية archaeological التي تدرس الأصباغ والأحبار وأنواع الورق بالمخطوطات، ودراسة مواد البناء، والمصنوعات المعدنية المختلفة كالنقود والحلي، إلى آخر مجالات الدراسة الأخرى ذات الصلة. أما المؤلفات التراثية فهي الكتب المؤلفة في كل من: صناعة مواد الكتابة والصيدلة وصناعة العطور والتصنيع الحربي والجواهر والمعادن وسك العملات وألعاب الخفة، بالإضافة إلى الكتب الشاملة، أي المحتوية على عدة صناعات كيميائية.

هذه المجالات بحاجة إلى من يبحث فيها: بتحقيق ما لم يحقق من كتب التراث حولها، ومن ثم القيام بدراسات حول محتوياتها. ففي مجال تصنيع العطور نجد رسائل تراثية صغيرة نشرت منذ وقت بعيد، وفي أماكن نائية مثل إيران وأوربا. وهي رسائل كل من يوحنا بن ماسويه والكندي وابن كيسان وابن مندويه وابن الجزار. إلا أن أهم المؤلفات التراثية في تصنيع العطور وهو الكتاب الذي نحققه هنا للتميمي –وهو الطبيب الذي كان صيدليا متمرسا وعالما بالتقانة الكيميائية من الطراز الأول– لم يحقق قبل اليوم، بل ذكرت بحوث محكّمة أنه مفقود كما ذكرنا. وذلك برغم أن الذين أتوا بعده ينقلون منه، كما سيأتي ذكره.

يحتوي الكتاب على تحضير وصفات للعطور المختلفة، بالوسائل والأدوات الكيميائية. فنجد فيه استعمال القرعة والأنبيق والقابلة والصلاية والتنور وغير ذلك من آلات الكيميائيين. ويذكر المؤلف تهيئة مستوى الحرارة المناسب لتحضير العطور وختم وعاء التفاعل بطين الحكمة، كما يذكر التصعيد وغيره من العمليات الكيميائية. فكانت الحاجة ماسة إلى تحقيق هذا الكتاب حسب المناهج المعتمدة في التحقيق، ومنها التعريف بكل الكلمات التي تتطلب تعريفا، مثل أسماء المواد والأدوات والعمليات.

ومن الفوائد أيضا أننا نجد في الكتاب وصف أنواع العطور من ناحية تركيبها. فهو يوضح لنا كيفية تحضير كل نوع من العطور. وبالتالي يوضح لنا وصف العطر من ناحية تركيبته: هل مسحوق جاف، أو سائل مركّز مستخلص (دهن حسب اصطلاح القدماء)، أو محلول خفيف، وهكذا. فمثلا تعريف اللَّخْلَخَة ورد باهتا في المعاجم، حيث نجد تلك المعاجم تعرّفها بعبارة "**طيب مجموع يتلطخ به**"[1]. بينما من وصفات الكتاب نستنتج أنها محلول عطري يأتي في الدرجة الثانية بعد المستخلصات المركزة (أي الأدهان). تأملوا قول المؤلف: «**دهن للمأمون من كتاب يوحنا بن ماسويه . . . وتسد راس البرنية على الدهن والثفل سداً جيداً حتى يبرد؛ ثم أفرغ الدهن في قدح، وبخر البرنية، وأعد الدهن اليها . . . ثم صب على الثفل الذي صفيت عنه الدهن . . . ثم تصفى**

[1] الخطابي، محمد العربي: **الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، مدخل ونصوص**، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1990، ص 596.

الدهن الثاني عن الثفل في قوارير . . . ويؤخذ الثفل ويستعمل في لخالخ الحمام»[1]. فاللَّخْلَخَة –حسب أوصافها التي وردت في الكتاب وغيره من الكتب– سائل فواح يوضع في وعاء مكشوف ليشم من حوله رائحة عطرة[2].

3– أهميته في تاريخ العلاج بالعطور

العلاج بالعطور aromatherapy من أنواع الطب البديل في عصرنا الحالي. والتسمية نفسها تعود إلى العام 1937، حين استنبطها كيميائي مستحضرات التجميل الفرنسي Ren-Mauric Gattefoss، إلا أن الممارسة نفسها باستعمال العطور في العلاج تعود إلى أقدم العصور. فقد عرفها المصريون القدماء والبابليون، فاستعملوا العطور والأزهار في الحمّام والتدليك[3].

وعرف علماء حضارة العرب والإسلام أنواع العلاج بالعطور. فكانوا مثلا يصفون الاستحمام برائحة الورد لمرضى الماليخوليا ومن لديهم صداع مزمن. وزيت الريحان استعمل لإراحة العضلات ولتهدئة الأعصاب. وعطر المسك –حسب أطباء ذلك العصر– كان يقوي القلب والأعصاب، ويساعد على التخلص من الماليخوليا[4]. ونحن نركّز هنا على العلاج بالرائحة العطرية المنعشة، وليس على تناول بعض المواد العطرية كعقاقير، عن طريق الفم مثلا.

كانت الروائح العطرية تعتبر منقّية للهواء من التلوث. حيث وردت وصفات لأنواع من البخور في كتاب التميمي "**مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء**"[5] من أجل تنقية الهواء، كما ورد عنده استعمال العطور لتقوية الجسم عن طريق تقوية حالته النفسية، وأطال التميمي بإسهاب في شرح علاقة العطور بالصحة والشفاء[6]. وبيّن الطبيب أبو سهل المسيحي (ت 401هـ 1010م) أنواع التلوث، وذكر من بين العلاجات رش البيت بماء الورد والكافور والصندل والآس، وأنواعا من البخور لطرد تلوث الهواء[7]. وذكر مرعي بن يوسف الكرمي (ت 1033هـ) مؤلف كتاب "**ما يفعله الأطباء والداعون بدفع شر الطاعون**" –نقلا عن مصادر لعلماء العرب والإسلام– ذكر كثيرا من العلاجات العطرية لدفع

[1] هذا النص مما نقله النويري من كتابنا المحقق هنا، لكنه ليس موجودا في المخطوطة المحققة. انظر: **النويري**، أحمد بن عبد الوهاب: **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج 12، بتحقيق أحمد الزين، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1936، ص 107. ولم نعتمد على الطبعة التجارية الصادرة ببيروت، لأنها مجرد إعادة للطبعة المصرية بإعادة صف الأحرف، ووضع اسم شخص على غلافها مع عبارة «تحقيق فلان». وليس فيها من التحقيق شيء.

[2] مجموعة مؤلفين، **معجم المصطلحات الطبية والأدوية المفردة المستعملة في "القانون في الطب" لابن سينا**، إعداد وإخراج: قسم الدراسات الإسلامية، جامعة همدرد، نيودلهي، الهند، 1418هـ 1998م (نشير إليه فيما بعد بعبارة: معجم مصطلحات القانون)، ص 150.

[3] **Alakbarli,** Farid: ***Medical Manuscripts of Azerbaijan***, Baku: Institute of Medical Manuscripts, 2006, Section 5 (What is Aromatherapy).

[4] Alakbarli, ibid.

[5] **التميمي**، محمد بن أحمد: **مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء**، تحقيق يحيى شعار، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 1999.

[6] التميمي، مادة البقاء، ص 259-265.

[7] **قاري**، لطف الله: «**رسالتان في الجغرافيا الطبية وتأثير البيئة، مع دراسة عن تراثنا العلمي حول الموضوع**»، سلسلة "رسائل جغرافية"، العدد 306، رمضان 1426هـ أكتوبر 2005، الجمعية الجغرافية الكويتية وقسم الجغرافيا بجامعة الكويت، ص 106 و112.

الطاعون. فمن ذلك ما نقله عن الإمام الشافعي (محمد بن إدريس، ت 204هـ) أنّ من مسح جسمه بزيت البنفسج وشرب منه نفع ذلك من الوباء. ونقل عن ابن سينا أن قشر الأترج[1] رائحته تصلح فساد الهواء والوباء. وعن نجيب الدين السمرقندي (ت 619هـ) يذكر أنواعا من العصير المحضّر من فواكه طيّبة الرائحة، مخلوطاً بماء الورد، و"يشم الورد والكافور والصندل". ويصف المؤلف أنواعاً من البخور لتنقية الهواء[2].

وكانت كتب الأقرباذينات (أي كتب تحضير الأدوية المركّبة) تحتوي على أبواب في العطور. ومن ذلك كتاب "أقرباذين إيضاح محجة العلاج" لأبي الحسن طاهر بن إبراهيم السجزي (القرن الخامس الهجري، 11م)، نجد الباب الأخير منه في "السعوطات والبخورات والعطورات والطلاءات والشمومات المسهلات وأطعمة المرضى"[3].

وفي القرن الثامن الهجري (14م) وصف العالم يوسف بن إسماعيل الخويي المعروف بابن الكتبي (ت 754هـ)[4] ثماني طرائق لإدارة العلاج بالعطور: (1)استخدم وسادة محشوة بالنباتات الطبية (2)احمل كيسا صغيرا مملوءا بالنباتات الطبية المجففة (3)استنشق الأبخرة الناتجة عن الاستخلاص بالغلي من الأعشاب الطبية (4)استنشق الروائح العطرة للأزهار من حدائق مخصصة (5)علّق حزما من الأعشاب الدوائية داخل المنزل (6)استنشق رائحة النباتات الطبية المحترقة (البخور) (7)استعمل المراهم العطرية (8)خذ حماما عطريا[5].

بيّنت لنا مخطوطات الطب في حضارة العرب والإسلام أنه خلال القرون من الثالث إلى الثامن للهجرة (9–14م) استعملت زيوت عطرية لخمسين نوعا من الأعشاب والأزهار في الاستحمام وفي التدليك الخارجي. وتقدم لنا تلك المصادر معلومات حول كيفية تحضير هذه العطور والخصائص العلاجية لأنواع الاستحمام بها. الحمامات العمومية في آذربيجان (وفي غيرها من مدن العالم الإسلامي) استعملت المواد العطرية بطرق عديدة، منها:

1– عصارات نباتات عطرية استخلصت بالغلي أو النقع كانت تضاف إلى ماء الاستحمام. فمثلا يذكر مؤمن أن الاستحمام بورقات الصنوبر (النحيلة كالإبر) المستخلصة عصارتها بالغلي مفيد لأمراض الجهازين البولي والشرجي.

---

[1] الأترج نوع من الحمضيات، اسمه العلمي Citrus medica، وهو بالإنكليزية Citron.

[2] الكرمي المقدسي: مرعي بن يوسف "**ما يفعله الأطباء والداعون بدفع شر الطاعون**"، تقديم وتعليق: خالد بن العربي مدرك، دمشق: دار البشائر الإسلامية (سلسة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، رقم 18)، 1421هـ 2000م.

[3] الكندري، عبد الله وأحمد العوضي: **فهرس المخطوطات الطبية في المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية**، الكويت: المنظمة المذكورة، 2003، ص 40.

[4] ولد هذا الطبيب الحكيم بالمدينة المنورة، وأقام فترة في دمشق، حيث أتمّ فيها (سنة 711هـ) تأليف كتابه الهام "**ما لا يسع الطبيب جهله**". وهو لا يزال مخطوطا. واستوطن بغداد، فيهو يلقب بالبغدادي. إلا أن أصله من مدينة خوي الواقعة في آذربيجان الغربية بإيران، أي في الجزء التابع لإيران -حاليا- من بلاد آذربيجان.

[5] Alakbarli, op.cit.
وهو ينقل هذه المعلومات من مخطوطة كتاب «الجامع البغدادي» في معهد باكو للمخطوطات.

2– المراهم المحتوية على الزيوت النباتية العطرية كانت تطلى بها أجزاء من جسم المريض قبل أو بعد الاستحمام. فمثلا يوصى بتدليك جسم المريض بمرهم مكون من طلاء الصنوبر ولبن اليتوع والزهر الأزرق، وذلك لعلاج حصى المثانة إذا تم التدليك بها بعد الاستحمام باستخلاص عصارتها بالغلي. لكن ينبغي أخذ الحيطة من لبن اليتوع، لأنه مادة قلوية.

3– الفواكه الفواحة والعطور كانت توضع قريبا من المستحمين. وكان يعتقد أن المواد العطرية تقوي القلب ولها مفعول مسكّن. يقول ابن سينا بأن الماء الحار في الحمام لا ينبغي أن يغمر صدر المريض وموضع قلبه. وكان الأطباء يوصون بالاستحمام حتى يحمر الجلد وتورم. إلا أن أحدهم أوصى بالتوقف عن الاستحمام إذا بدأ الجلد بالشحوب[1].

والمصادر التراثية تذكر كتابنا هذا على أنه من كتب الطب، لأنهم يدرجونه تحت تصنيف كتب العلاج بالعطور. ومن هؤلاء ياقوت الحموي الذي قال: "**ما ذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمي في كتاب له ألّفه في الطب في مجلدين و سمّاه جيب العروس وريحان النفوس**"[2]. وقال إسماعيل باشا البابانى البغدادي: "**حبيب العروس وريحان النفوس، في الطب، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد، الحكيم المقدسي ثم المصري، المعروف بالتميمي**"[3].

ونصوص كتابنا هذا صريحة في العلاج بالعطور. فمن ذلك قوله عن دهن السوسن (الفقرة 63 من النص المحقّق): "**ويدخل في أدوية كثيرة، وفي أطياب خَمِرة**".

وحول زيت القسط costus العطري يقول (الفقرة 64 من النص المحقّق): "**فإن الدهن الأول منه هو الرفيع الخنث الجيّد المستعمل للملوك في أبواب الطيب والطب والعلاج**".

ويقول عن أحد الزيوت العطرية (الفقرة 71 من النص المحقّق) "**وهذا الدهن يدخل في أبواب العطر والأدوية والعلاج، وهو رفيع ملوكي جيد**".

ويقول في مكان آخر من الكتاب (الفقرة 91 من النص المحقق): "**فإن هذا هو النضوح الفائق، قد يدخل في صنوف من العطر الطيّب، وينفع نفعاً بالغاً في كثير من علاج الطب**".

وحول أحد أنواع عطر السوسن يقول (الفقرة 105 من النص المحقّق): "**قال: ينفع بإذن الله من الإغماء الشديد وفرط الغثيان والقيء والاستطلاق والهزال وضعف الطبائع، ومن الغمّ الشديد والضعف الشديد وضعف المعدة والكبد. وقد ينفع في الضمادات. وتُنقّع فيه العصائب، وتُعَصّب بها المفاصل. ويوضع منه على قرطاس وتُضَمّد به المعدة**".

---

[1] Alakbarli, op.cit.

[2] ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، تحقيق وستنفلد، ليبزگ، 1869، ج4 ص 828، مادة نهاوند.

[3] **البغدادي**، إسماعيل باشا: **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** ، إستنبول: مطبعة وكالة المعارف، 1955، ثم طبعات مصورة دون ترخيص، ج1 ص 391.

وحول عطر محلول يصنع من التفاح يقول (الفقرة 110 من النص المحقق): "فإذا بقي منه الريح فأنزله، واعتصر الخرقة فيه، واعزل ما فيها، فتُجفّف وتُجعل في الضمادات التي تصلح للمعدة".

وفي موضع آخر (الفقرة 152 من النص المحقق) يقول: "فإنه أطيب من كل زهر يُصعّد، وأنفعه للمحرورين والحمومين. ويُعمل في اللخالخ والأثوار".

ويقول أيضا (الفقرة 158 من النص المحقّق): "صنعة لَخْلَخَة طيّبة تُخَمّر الجالس وتُقَوّي الدماغ . . . فيشمها الذي في بصره ضعف وفي رأسه علة من رطوبات، فينتفع بذلك".

ويقول (الفقرة 264 من النص المحقّق) عن حبوب تطيّب رائحة الفم: "تُطيّب النكهة، وهو نافع للخفقان وعلل القلب".

الفصل الثاني: كتب العطور قبل كتابنا

4- كتب العطور قبل التميمي، والمعاصرة له

الضائع من كتب التراث العلمي عند العرب والمسلمين كثير. يتجلى هذا بوضوح أكثر في حالة مؤلفات العطور التي تم تأليفها قبل كتاب التميمي. فكتاب "الفهرست" يذكر الكتب التالية، وكلها لم تصل إلينا:

1- كتاب العطر، لإبراهيم بن العباس الصولي، الكاتب الشهير (176-243هـ، 792-857م)[1].

2- كتاب العطر لأبي حفص عمر بن عبد العزيز الشطرنجي (ت حوالي 210هـ 825م)[2].

3- رسالتان لفيلسوف العرب يعقوب بن إسحاق الكندي (ت حوالي 260هـ/873م). إحداهما هي المطبوعة بعنوان "كيمياء العطر والتصعيدات"، وسيأتي ذكرها. والأخرى عنوانها "رسالة في العطر"[3]. والراجح أن هذه الأخيرة هي حول العطور الطبيعية غير المركّبة، مثل المسك والعنبر والعود.

4- كتاب العطر الذي تم تأليفه للوزير يحيى بن خالد البرمكي (120-190هـ)[4].

5- "كتاب العطر" لمجهول[5]

---

[1] **النديم**، محمد بن إسحاق: **الفهرست**، تحقيق أيمن فؤاد سيد، لندن: مؤسسة الفرقان، 2009، ج1 ص 379، ج2 ص 352.
[2] النديم، المصدر السابق، ج1 ص550.
[3] النديم، المصدر السابق، ج2 ص 193، 352.
[4] النديم، المصدر السابق، ج2 ص 352.
[5] النديم، المصدر السابق، ج2 ص 352.

6- "في العطر والتركيبات"، لمجهول أيضا[1]

7- كتاب العطر، لحبيب العطار[2]

8- كتاب "العطر وأجناسه" للمفضل بن سلمة الضبي (ت حوالي 290هـ 903م)[3]. وقد اطلع الحريري (ت 516هـ 1112م) على كتاب الضبي، ونقل عنه عبارة عن مسميات الزعفران، لكنه ذكر أن عنوانه كتاب "الطيب"[4]. قال أولمان: "لكن معرفتنا بمجالات اهتمام المفضل تجعلنا على يقين من أن الكتاب يهتم بالنواحي اللغوية لمسميات العطور، وليس العمليات الكيميائية لتصنيعها"[5].

9- كتاب العطر وأجناسه ومعادنه، لرجل جيلي (من جيلان) يقال له .. (فراغ في نسخ كتاب "الفهرست")[6].

10- رسالة يحيى في العطر، لأحد المانوية[7].

ومن الكتب الضائعة التي ورد ذكرها في غير كتاب الفهرست:

11- كتاب الطيب، تأليف الأمير العباسي إبراهيم بن المهدي. ذكره المسعودي في كتابه "أخبار الزمان"[8].

12- كتاب من تأليف خلف الطيبي. وهو ممن لا نجد لهم ترجمة اليوم. اقتبس منه ابن البيطار مرتين (في مادتي "زَرْنَب" و"ماء الورد" بكتاب "الجامع"). ونجد اقتباسا آخر منه في كتاب عن العقاقير لمجهول، لا يزال مخطوطا ببرلين[9].

ومن مصادر كتاب التميمي الذي نحققه الآن نجد أسماء الكتب التالية التي ضاعت ولم تصل إلينا:

13- الكتاب المؤلف للمعتصم العباسي حول العطور. يذكر مؤلف كتابنا هذا بعض من ساهموا في تأليف ذلك الكتاب قائلا (الفقرة 104 من النص المحقّق): "صنعة ميسوسن، عن داود، من الكتاب المؤلف للمعتصم". وهو على الأرجح داود بن سرابيون، أحد أطباء البلاط في عهد الهادي والرشيد ومن المترجمين لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم والواثق. وقد ذكرنا تعريفا موجزا به، وأوضحنا السبب في ترجيحنا لاسمه، وذلك في حواشي تلك الفقرة. وفي موضع آخر يقول (الفقرة 105 من النص المحقّق):

---

[1] النديم، المصدر السابق، ج2 ص 352.
[2] النديم، المصدر السابق، ج2 ص 352.
[3] النديم، المصدر السابق، ج2 ص 352.
[4] الحريري، القاسم بن علي: **درة الغواص في أوهام الخواص**، تحقيق Heinrich Thorbecke، طبع في ليبزگ Leipzig، 1871، ص 35.
[5] Ullmann, op. cit., p. 315.
[6] النديم، المصدر السابق، ج2 ص 352.
[7] «الفهرست» للنديم، ص 336 من طبعة ألمانيا سنة 1872، وفي الطبعات الأخرى: رسالة عنى في الفطر.
[8] المسعودي، علي بن الحسين: **«أخبار الزمان»**، تصحيح عبد الله الصاوي، القاهرة: مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، 1938، ص 23. ومنه طبعة مصورة دون ترخيص ببيروت.
[9] Ullmann, op. cit., p. 314.

مما أُخِذ عن بختيشوع الطبيب، نُقِل من كتاب العطر المؤلّف للمعتصم". وهو بختيشوع بن جبريل بن بختيشوع (ت 256هـ 870م)، من أكبر الأطباء في زمانه، وكان الطبيب الخاص للمعتصم وابنيه الواثق والمتوكل. وفي موضع ثالث نقرأ في كتابنا هذا (الفقرة 106 من النص المحقّق): "صنعة نوع آخر من الميسوسن، عن بختيشوع أيضا، من الكتاب المؤلّف للمعتصم". وكثير من وصفات ذلك الكتاب مأخوذة من «الترفق في العطر» للكندي. وقد أوضحنا ذلك كلما وردت وصفة مشتركة في الكتابين، أي كتابنا هذا الذي نحققه وكتاب الكندي.

14- كتاب أحمد بن أبي يعقوب مولى بني العباس. اقتبس منه التميمي كثيرا في كتبه "مادة البقاء" و"المرشد" وكتابنا هذا الذي نحققه. وورد ذكره في بعض المراجع الحديثة دون تعريف[1]،[2]. بينما هو المؤرخ والجغرافي المعروف اليعقوبي (ت حوالي 300هـ) صاحب كتابي "البلدان" و"تاريخ اليعقوبي"[3].

15- كتاب أبي الحسن البصري. يقتبس التميمي من كتابه كثيرا. لكن محقق الجزء الثاني عشر من كتاب "نهاية الأرب" للنويري قال عنه: "في (أ) البصري بالباء، وهو تحريف. وما أثبتناه عن (ب) المكتوبة بخط المؤلف [أي خط النويري]. وهو الموافق لما في كتاب (إخبار العلماء بأخبار الحكماء) للقفطي. وهو أبو الحسن علي بن رضوان المصري الطبيب . . . وكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة"[4]. وهذا القول يُردّ عليه بعدة ردود. فأولا النويري ينقل كلامه عن أبي الحسن البصري من كتابنا الذي نحققه هنا. فكونه كتب اسم البصري بالميم (مرة واحدة في ذلك الجزء، وعدة مرات بالباء) لا يعني أن مؤلف كتابنا كتبها بالميم كذلك، بل اسمه يرد بالباء في كل صفحات المخطوطة المتقنة التي نحققها هنا. وفي صفحة 137 يقول المحقق أن اسم (البصري) بالباء ورد في ذلك الموضع بالنسختين (أ) و(ب) كلتيهما.

ثم إن علي بن رضوان المصري عاش بعد التميمي بقرن، فليس من المعقول أن نقول بأن التميمي نقل عنه.

وقال التميمي في كتابه "المرشد": "وقد كان أبو الحسن البصري أهدى إليّ شيئا من هذا الحصى"[5]. مما يدل على علاقة شخصية مباشرة بين العالمين اللذين تزامنا في القاهرة الفاطمية. وفي موضع آخر من نفس الكتاب يذكر أن أبا الحسن البصري أخبره أن الموم (القار أو الزفت) ألقيت قطعة كبيرة منه في ساحل

---

[1] سزگين، الطب، ص 498

[2] الذاكري، محمد فؤاد: أطباء القدس عبر العصور، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، 2010، الفصل الثاني : عائلة التميمي الطبّية المقدسية. ونفس الكتاب نشر من قبل وزارة الثقافة بدمشق، 2009، ص 16-17.

[3] الأمين، محسن: أعيان الشيعة، بيروت: دار التعارف، 1998، ج3، ص 201-203.

[4] النويري، المصدر السابق، ص 59 الحاشية 1.

[5] **Schonfeld**, Jutta; ***Uber die Steine, Das 14. Kapitel aus dem "Kitāb al-Murshid"***, Freiburg: Klaus Schwartz Verlag, 1976, p. 95.

كتامة (غرب تونس وشرق الجزائر حاليا)[1]. وقد صرّح سامي حمارنة -الذي نقل هذا النص إلى الإنكليزية- بأن أبا الحسن البصري هو ابن الهيثم[2].

16- محمد بن العباس الخُشّكي. ورد اسمه هكذا في المخطوطة المتقنة التي نحققها. لكن محقق الجزء الثاني عشر من "نهاية الأرب" اختار له اسماً آخر، هو (المسكي). وقال معللاً ذلك: "في كلتا النسختين (الحسكي) بالحاء. وقد ورد ذلك في عدة مواضع من هذا الكتاب والذي يليه. إلا أنه مرة يُكتب بالسين المهملة ومرة بالشين المعجمة. ولعل فيهما تحريفا، إذ لم نجد "الحسكي" ولا "الحشكي" فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في الأسماء المنسوبة على كثرتها واستيعابها (كأنساب السمعاني) و(لب اللباب) . . . . ويرجّح ما أثبتناه ثلاثة أمور: أولها وروده فيما سبق هكذا في ص 4 من هذا السفر في كلتا النسختين (يقصد أن الاسم ورد بالميم مرة واحدة)، ثانيا: ورود هذه النسبة (أي بالميم) في كتب الأنساب وكتب اللغة، ثالثها أن المؤلف بصدد الكلام في المسك وغيره من أنواع الطيب"[3].

وأيضا قوله هذا يُردّ عليه بأكثر من ردّ. فلفظة "الخُشّكي" وردت في بعض الكتب التي ذكرها، مثل "الأنساب" للسمعاني[4] و"اللباب في تحرير الأنساب" لابن الأثير[5] ومختصره "لب اللباب" للسيوطي[6]. والخُشّكي -الذي يرد اسمه في كتابنا هذا الذي نحققه- عالم بالتاريخ واللغة والأدب، نجد معلومات قليلة عنه في بعض المصادر. ذكره ابن فارس (ت 395هـ 1004م) قائلا: "باب القول في أفصح العرب، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني هاشم بقَزْوين، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الخُشّكي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي عبيد الله، قال: أَجْمَع علماؤنا بكلام العرب، والرُّواة لأشعارهم، والعلماءُ بلُغاتهم وأيامهم ومحالِّهم أن قُرَيْشاً أفصحُ العربِ أَلسِنَةً، وأَصْفَاهُمْ لَغةً"[7]. وذكره في موضع آخر قائلا: " فأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد مولى بني هاشم قال: حدثنا محمد بن عباس الخُشّكي عن إسماعيل بن أبي عبيد الله قال: المخضرمون من الشعراء: من قال الشعر في الجاهلية ثُمَّ أدرك

---

[1] Hamarneh, **Sami K.** *Health Sciences in Early Islam*, **collected papers edited by Munawwar Anees, Blanco (Texas): Zahra Publications, 1983, (2 vols.), I**: 71.

[2] Ibid.
لكن عضو لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور مصطفى لبيب عبد الغني كان له رأي آخر. فمن مقارنة تواريخ مولد ووفاة كل من العالمين -مع تقدير تاريخ قدوم ابن الهيثم إلى مصر- يرجح أن ابن الهيثم وفد إلى مصر بعد وفاة التميمي. وبالتالي يكون أبو الحسن البصري المذكور في كتابنا شخصاً آخر.

[3] أحمد الزين، تحقيقه لكتاب النويري السابق ذكره، ج12 ص 9 الحاشية 2.

[4] السمعاني، الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله البارودي، بيروت: دار الجنان، 1988، ج2 ص 369.

[5] ابن الأثير الجزري، عز الدين علي بن محمد: اللباب في تحرير الأنساب، بغداد: مكتبة المثنى وبيروت: دار صادر، دون تاريخ (حوالي 1966)، ج1 ص 445.

[6] السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، تحقيق Petrus Johannes Veth، ليدن: مؤسسة برل والمطبعة الأكاديمية، 1840، إعادة طبع بالتصوير من قبل مكتبة المثنى (قاسم الرجب) ببغداد، 1964، مادة الخاء والشين. وعنها طبعة غير مرخصة -بإعادة صف الأحرف- ببيروت.

[7] أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، القاهرة: المكتبة السلفية، 1910، ص 23.

الإسلام"[1]. ونقل كلام ابن فارس كل من الرافعي (ت 623هـ 1226م) في "التدوين في أخبار قزوين"[2] والسيوطي (849-911هـ، 1445-1505م) في "المزهر"[3].

وقد ورد ذكر الخُشّكي 42 مرة في كتاب "الصيدنة" للبيروني[4]. وصرّح البيروني باسم كتابه قائلا: **"قال أبو العباس الخُشّكي في كتاب العطر"**[5]. وذكره ياقوت الحموي (574-626هـ) نقلا عن كتابنا هذا الذي نحققه[6].

17- وليوحنا بن ماسويه (ت 243هـ 857م) رسالة في العطور الطبيعية غير المركّبة، يأتي ذكره عند حديثنا عن المؤلفات المطبوعة. لكن التميمي ينقل وصفات لعطور مركّبة نقلا عن كتاب آخر لابن ماسويه.

18- كتاب العباس بن خالد[7]، ولا توجد تفاصيل عن محتوياته. وكذلك الحال بالنسبة للكتابين التاليين.

19- كتاب القاسم بن أحمد.

20- كتاب ابن البر.

هذا عن المؤلفات التي ضاعت ولم تصل إلينا. ومما وصل إلينا مخطوطاً ولم يُطبع بعد:

21- في جامعة برنستُن Princeton الأمريكية رسالة بعنوان "كتاب الطيب" لأبي الحسن محمد بن الحسن الخازن. وقد أتم المؤلف كتابتها في مدينة غزنة (بأفغانستان الحالية) يوم الخميس 21 جمادى الأولى 421هـ (28 مايو-أيار 1030م). وهي تقع في 12 ورقة من الحجم الصغير (12,5X17 سم).

---

[1] ابن فارس، المصدر السابق، ص 58.

[2] الرافعي، عبد الكريم بن محمد، **التدوين في أخبار قزوين**، تحقيق عزيز الله العطاردي، حيدرأباد: مطبعة العزيزية، 1984، ج2، ص 258، في ترجمة أحمد بن محمد أبو الحسين مولى بني هاشم. وعنها طبعة غير مرخصة -بإعادة صف الأحرف- ببيروت.

[3] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي و شركاه، 1958، وعنها طبعات مصورة دون ترخيص في القاهرة وبيروت، ج1 ص 210.

[4] النص العربي لكتاب البيروني وصل إلينا في نسخة ناقصة. إلا أن ترجمته الفارسية القديمة احتوت على النص الكامل للكتاب. وعدد مرات ذكر الخُشّكي التي نذكرها هنا هو باعتماد النصين معا، مع تحاشي التكرار. انظر كتاب (**الصيدنة**) للبيروني، تحقيق عباس زرياب، طهران: مركز نشر دانشگاهي، 1991، ص 749.

[5] البيروني، المصدر السابق، ص 54.

[6] ياقوت الحموي، معجم البلدان، المصدر السابق، بنفس الصفحة، مادة (نهاوند).

[7] العباس بن خالد البرمكي، من أسرة البرامكة. كان من المتصلين بوالي دمشق محمد بن الجهم البرمكي، وتوسط لديه ليلقي الشاعر أبو تمام قصيدة مدح فينال جائزة. وكان ذلك في مقتبل عمر أبي تمام، حوالي سنة 214هـ. [الموشح للمرزباني، ص 314]. أما محمد بن الجهم فهو من القادة والولاة خلال عهد المأمون (198-218هـ 813-833م) [تعليقات محقق «البيان والتبيين» للجاحظ، ج1 ص 38].

وهي ناقصة من البداية. وموضوعها هو العطور الطبيعية وبعض العطور المركّبة، تحديداً الذريرة (المسحوق الجاف) والرامك[1] ودهن البان.

22- رسالة في الكافور لابن مندويه (أحمد بن عبد الرحمن، ت 410هـ 1019م). منها نسخة في مكتبة شوراي ملّي بطهران في 3 صفحات. وعنها نسخة في معهد المخطوطات بالقاهرة[2].

والمؤلفات المطبوعة في العطور أصبح بعضها نادر الوجود، لكونها طبعت في دوريات قديمة يصعب الحصول عليها. وهي الآتية:

23- جواهر الطيب المفردة بأسمائها وصفاتها ومعادنها، ليوحنا بن ماسويه (ت 243هـ 857م)، بتحقيق بولس سباط، عن نسخة بمكتبة ليبزگ، 1936[3]. ومن هذه الرسالة نسخ في مكتبة ملك بطهران ومعهد ولكم بلندن وجامعة پرنستُن Princeton. وقد ترجمت هذه الرسالة إلى الإنگليزية[4].

24- كيمياء العطر والتصعيدات، لفيلسوف العرب يعقوب بن إسحاق الكندي (ت حوالي 260هـ/873م). بتحقيق كارل گاربرز Karl Garbers، سنة 1948[5]. وهذا من أهم الكتب التي تتحدث عن العمليات والأدوات الكيميائية في صناعة العطور. وطبع الكتاب أيضا في قطر[6]. وبرغم أننا نعتمد الطبعتين معاً في هذا التحقيق إلا أننا نجد في طبعة قطر كثيراً من التصحيف.

25- في فنون العطر والطيب، لابن الجزار القيرواني (ت حوالي 369هـ 980م)، بتحقيق الراضي الجازي وفاروق العسلي، 2007[7].

26- مختصر في الطيب، تأليف سهلان بن عثمان بن كيسان (ت 380هـ 990م)، بتحقيق بولس سباط، 1944[8].

27- رسالة في أصول الطيب والمركبات العطرية، لابن مندويه (ت 410هـ 1019م)، تحقيق محمد تقي دانش پژوه Dānish-Pazhūh، 1968[9].

---

[1] تركيبة الرامك وردت في القسم الضائع من كتابنا هذا، وهو الذي نقل النويري فقرات منه في الجزء الثاني عشر من "نهاية الأرب"، ص 70-72.

[2] معهد المخطوطات العربية: **فهرس المخطوطات المصورة، ج3: العلوم، القسم-2: الطب، الكتاب الثاني**، القاهرة: معهد المخطوطات العربية ، 1978، ص 110-111.

[3] Bulletin de l'Institut d'Égypte, tome 19 (1936), pp. 5-27.

[4] LEVEY, M. "Ibn Mäsawaih and His Treatise on Simple Aromatic Substances", ***J Hist Med Allied Sci.*** 1961; XVI: 394-410

[5] Garbers, Karl: ***Buch über die Chemie der Parfüms und die Distillationen***, Leipzig : Deutsche Morgenlandische Gesellschaft, 1948.

[6] الكندي، يعقوب بن إسحاق: **مخطوط كتاب الترفق بالعطر** (هكذا طُبع عنوان الكتاب)، تحقيق سيف المريخي، قطر: نشر وزارة الثقافة، 2010.

[7] تونس: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة)، 2007.

[8] Bulletin de l'Institut d'Égypte, tome 26 (1944), pp. 159-189.

[9] مجلة فرهنگ إيران زمين ، مج 15، 1968م، ص 222-253.

28- وطبعت مقتطفات من المقالة التاسعة عشرة من كتاب "**التصريف لمن عجز عن التأليف**" (وهي عن أنواع العطور الطبيعية البسيطة والمركبّة ومواد الزينة أو التجميل)، لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي (324-404هـ، 936-1013م) ضمن كتاب[1].

5- مصادر الكتاب:

مرّ بنا في الأسطر السابقة أن التميمي اعتمد على كتب ضاعت ولم تصل إلينا. وهي كتب كل من اليعقوبي وأبي الحسن البصري والخُشنّكي وابن ماسويه والعباس بن خالد والقاسم بن أحمد وابن البر، بالإضافة إلى الكتاب المؤلف للمعتصم. ويضاف إلى هذه مصدر مطبوع: وهو كتاب "فردوس الحكمة" من تأليف علي بن ربن الطبري (ت 247هـ 861م) الذي ينقل عنه وصفة أشنان (أي سائل تنظيف معطّر أساسه نبات الأشنان pot ash). لكننا لم نجد النص الذي ينقله التميمي في النسخة المطبوعة من كتاب "فردوس الحكمة".

هذا عن مصادره المكتوبة. وبالإضافة إليها ينقل بعض وصفاته شفهيا، عن عطارين معاصرين له من أهل الخبرة. ذكر منهم أبا جعفر بن غويث، والبطرك أبا جعفر غلام ابن أبي قرة، وأبا بكر بن محمد بن أحمد المرندج المعروف بابن البواب، وقاين العطار.

وفي القسم الضائع من كتابنا -وهو القسم الخاص بالعطور الطبيعية غير المركّبة- ينقل التميمي عن كتاب "عجائب الهند والصين" للسيرافي (ت حوالي 310هـ)[2]. وهو مطبوع.

الفصل الثالث: المؤلف والكتاب

6- ترجمة المؤلف

ولد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي في بيت المقدس. وكان جده سعيد طبيبا أيضا. فتتلمذ على جده، كما تتلمذ على راهب قبطي هو الأنبا زكريا بن ثوابة، ونجد في كتبه أنه ينقل بعض المعلومات حول النباتات من والده أحمد الذي يرويها له نقلا عن الجد سعيد المذكور. كما ينقل معلومات أخرى عن صديق أو أستاذ جده أحمد بن أبي يعقوب مولى بني العباس، أي اليعقوبي السابق ذكره. واشتهر طبيبنا في فلسطين ببراعته في تركيب الأدوية وبرحلاته العلمية لدراسة النباتات في البلدات المحيطة به. وبسبب شهرته دعي إلى مدينة الرملة بفلسطين واختص بوالي المنطقة الساحلية الحسن بن

[1] **الخطابي**، محمد العربي: **الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي**، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1990، (ص 274-290).
[2] النويري، المصدر السابق، ص 10 و18 و26.

عبيد الله بن طغج، وصار من رجال بلاطه، وقام بتركيب معاجين ولخالخ من ابتكاره لذلك الوالي. وفي فترة إقامته بفلسطين اشتهر بإضافة مركّبات جديدة إلى مضاد السموم المعروف باسم "الترياق الفاروق". وهذا الترياق كان يركّب على ما قرره أطباء اليونان القدامى قبل التميمي الذي أضاف إليه مركّبات جديدة. وقد قام بتصنيف ثلاثة كتب تصف عمل الترياق: كتاب كبير، وآخر متوسط وثالث مختصر[1].

كانت القاهرة في عهد الفاطميين منطقة جذب للعلماء البارزين، لكونها عاصمة دولة شجعتهم وجمعتهم من بلدان مختلفة[2]. فسافر إليها طبيبنا سنة 360هـ/970م والتحق ببلاط الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس، وهو يهودي الأصل، ولد ببغداد وأشهر إسلامه حسب المذهب الشيعي بعد التحاقه بالبلاط الفاطمي، وتوفي بالقاهرة سنة 380هـ 991م. وكان هذا الوزير قد اجتذب أطباء مشهورين آخرين، منهم الطبيب البلدي مؤلف كتاب "تدبير الحبالى والصبيان"، ومنهم أيضا جرّاح العيون أبو عمّار الموصلي مؤلف كتاب "المنتخب في علم العين". وكلا الكتابين مطبوع. والتقى أيضا بأطباء من المغرب العربي، ونجد في كتبه كثيرا من الاقتباسات عن معاصره ابن الجزار القيرواني الذي لم يلتقِ به على ما يبدو. لأن ابن الجزار لم يغادر ولاية أفريقية (تونس الحالية) إلى مصر. ويذكر في كتبه أيضا أبا الحسن البصري، الذي انتقل من البصرة إلى مصر واستقر فيها.

فبناء على ما توفر لدينا من المعلومات حول المؤلف يمكننا تقدير سنة ولادته بحوالي عام 320هـ 932م، ووفاته بحوالي عام 390هـ 1000م.

من أشهر مؤلفات التميمي كتاب "**المرشد إلى جواهر الأغذية وقوى المفردات من الأدوية**". يحتوي على أربع عشرة مقالة موزعة على قسمين: **القسم الأول في سبع مقالات** تبحث في مفردات الأدوية والمستحضرات الصيدلانية من المواد النباتية والمعادن وأنواع التربة، وخواص الأغذية والنباتات العطرية والثمار والأشربة والمياه والأدهان والمراهم والإكسيرات.

والقسم الثاني يحتوي على السبع المقالات الأخيرة. من **المقالة الثامنة حتى العاشرة** نجد مباحث في قوى الأغذية وطبائعها ومنافعها ومضارها، كذكر الرياحين والورد والأزهار والثمار المشمومة وأوصافها وأنواعها وخواصها واستعمالها طعاماً أو علاجا. وتبحث في أنواع المياه في أماكنها الطبيعية، وتأثير درجة الحرارة والرطوبة فيها. وفيها وصف لأنواع من السكنجبين[3] والربوب والمعاجين.

أما **المقالة الحادية عشرة** فتحتوي على ذكر سكّر العشر والمن الساقط على الشجر[4] وعسل النحل والسكر والمومياء (القار أو الزفت) والنفط والكبريت وغيرها.

[1] القفطي، تاريخ الحكماء، ص 105-106.
[2] حول النشاط العلمي في عهد الفاطميين، انظر حمارنة، تاريخ تراث العلوم الطبية، ص 279-283. وكذلك بحوثه المجموعة بالإنكليزية بعنوان *Health Sciences in Early Islam*، ج1 ص 61-97.
[3] السكنجبين شراب مكون من جزئين من العسل وجزء من الخل وأربعة أجزاء من الماء. ولكن الصيادلة المبدعين من أمثال التميمي أضافوا إليه مكونات تضيف إليه طعما ألذ أو تزيد بعض خواصه العلاجية.
[4] المنّ (manna بالإنكليزية، manne بالفرنسية) عند القدماء شيء كالندى ينزل من الجو على الأشجار أو الصخور، ثم ينعقد كالعسل ويؤكل. [الكرمي: مادة منن]. أما في عصرنا الحديث فتعريف المنّ هو: سائل حلو المذاق تفرزه بعض النباتات كالسائل المنعقد، إما في شكل طبيعي أو بفعل قملة المن. بيّنت الأبحاث أن المن هو عصارة سكرية متجمدة تسيل

والمقالة الثانية عشرة فيها أنواع الطين والأملاح والبوارق[1] والطباشير والنشادر[2] والشبوب[3] والزاجات[4] والأحجار المستعملة في صنع أنواع الكحل والتنكار[5]. والمقالة الثالثة عشرة تبحث في الأحجار الذائبة في النار وما يتخذ منها من الكلوس (جمع كلس). ومن هذه الزئبق والزنجفر والزرنيخ والكبريت والذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها.

أما المقالة الرابعة عشرة الأخيرة فتبحث في الأحجار التي تستعمل دون صهر، كالإثمد واللؤلؤ والياقوت والزمرد والعقيق والإقليميا والتوتياء والمرجان واللازورد والشاذنج والفيروز والمرقشيتا والبلور والزجاج وقشر البيض وزبد البحر والإسفنج والنشادر وخشب الأبنوس والماس والبادزهر والدهنج وحجر العقاب والباهت. وفيه حديث مفصل عن المغنطيس وخواصه.

هذه المعلومات المستفيضة جعلت هذا الكتاب موسوعة هامة في النباتات والمعادن والصيدلة والصناعات الكيميائية. وهو من الكتب الرائدة في هذه المجالات.

في حوالي عام 370هـ/980م ألّف التميمي ما يعتبر أكبر الكتب حجما في التلوث البيئي. وهو كتاب "مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء". ونستطيع تلخيص محتوياته في المواضيع الآتية[6]:

1- آراء أبقراط وجالينوس وأرسطو وأهرن حول الموضوع.
2- شرح أنواع الهواء الملوث في الأقطار الإسلامية، وعلاقتها بالفصول والأماكن. وهو يضع ريح السموم وغازات البراكين ضمن أنواع التلوث الهوائي.
3- الأمراض الناتجة عن التلوث وكونها أمراضا معدية.
4- الطرق الصحية للوقاية من العدوى عند حدوث الوباء.
5- أنواع البخور التي تعالج تلوث الهواء. وكثير منها من صنع المؤلف.

من شقوق أو من فوهات في بعض الأشجار يكون سببها الحشرات. ويجنى المن مرة كل يومين، ويسيل من الشجر بدءاً من وسط النهار إلى المساء. يتألف المن من السكر والماء ومادة خاصة اسمها المانيت غير قابلة للذوبان، إضافة إلى الراتنج (وهو السائل الصمغي المتجمد الذي تفرزه الشجرة)، ومواد لعابية، وأحماض، ورماد، ومواد آزوتية. ويذوب المن في الكحول الحارة، غير انه يترسب في شكل بلورات بالتبريد. [غالب: مادة منّ. ومقال بدون اسم كاتبه في جريدة "الحياة" اللندنية، الخميس 24 مارس 2011].

[1] البورق Borax هو ملح بورات الصوديوم (رمزه الكيميائي $Na_2B_4O_7 \cdot 10H_2O$). يستخرج طبيعيا من الأرض، وله استخدامات صناعية عديدة. [غالب، الموسوعة في علوم الطبيعة، انظر المراجع: مادة بورق؛ موسوعة ويكيبيديا بالإنترنت].

[2] النشادر هو كلوريد الأمونيوم. ويسمى بالإنكليزية sal ammoniac .

[3] الشب ملح متبلر عبارة عن كبريتات الألمنيوم والبوتاسيوم.

[4] الزاج أحد أنواع الكبريتات المعدنية. فالزاج الأصفر هو كبريتات الخارصين، والأزرق كبريتات النحاس، والأخضر كبريتات الحديد.

[5] التنكار ملح بورقي، عبارة عن "تحت بورات الصوديوم". منه ما يستخرج من الطبيعة ومنه ما يصنّع. ويستعمل في سبك الذهب وتليينه.

[6] قاري، لطف الله: "معالجة تلوث الهواء في التراث العلمي العربي"، أبحاث المؤتمر السنوي الثاني عشر لتاريخ العلوم عند العرب، (دير الزور، سورية، أبريل/نيسان 1988)، حلب: معهد التراث العلمي العربي، 1996، ص 363-374.

6- معالجة تلوث المياه الآسنة الضارة صحيا. وهي أيضا تنتج ملوثات الهواء.
7- أدوية تقوي جهاز المناعة ضد العدوى والأوبئة.
8- استعمال العطر والموسيقى والعلاج النفسي لتجنب العدوى والوباء.
9- تعريف الجدري والحصبة وعلاجهما.
10- أنواع العلاجات لمن أصيبوا بالأمراض الوبائية. وهي تشمل المعاجين والأشربة والمساحيق والعطورات والبخورات وغيرها. وكثير من هذه العلاجات من إعداد المؤلف. والدواء الذي ليس من ابتكاره ينسبه صراحة إلى الكتاب الذي نقله منه. وتشغل وصفات هذه العلاجات معظم صفحات الكتاب، حيث يغلب على التميمي صفة الصيدلي في كل مؤلفاته.

وقد طبع الكتاب في القاهرة سنة 1999م. ولكاتب هذه الأسطر مراجعة نقدية لهذه الطبعة[1]. وفي مقدمة المحقق نجد تحليلا لمحتويات الكتاب من الناحية العلمية الحديثة، يخلص فيه المحقق إلى القول: "من كل ما سبق نستنتج أن التميمي يعدّ أول عالم عربي وضع كتابا كاملا عن التلوث وأسبابه وآثاره على الإنسان، والأمراض الناتجة عنه، وكيفية الوقاية من هذا التلوث ومن هذه الأمراض قبل حدوثها، وكيفية علاجها بعد حدوثها. ولقد وضّح أهمية الطب الوقائي ومعالجة عناصر البيئة من ماء وهواء، وتحسين خصائصها قبل استثمارها، بالإضافة إلى ربطه بين عناصر البيئة، وتوضيحه على أن تلوث أحد هذه العناصر يستدعي بالضرورة تلوث العناصر الأخرى. كما عرف دور العوامل الجوية في حدوث الأمراض، وبيّن أنها عوامل مساعدة على نشوء الأمراض، وأن نشوء الأمراض لا يكون بسببها هي، بل الأمراض تنشأ عن خمائر يحملها الهواء معه وتستقر في جسم الإنسان إلى أن تأتي الظروف الجوية المناسبة فتنشط هذه الخمائر وتسبب الأمراض. وهنا نجد التميمي قد تمرّد على نظرية الأخلاط في أسباب الأمراض، وطرح نظرية أخرى مقاربة جداً للتصورات الحديثة عن أسباب نشوء الأمراض. ومع أن التميمي خصص كتابه بشكل أساسي للبحث في تلوث الهواء، يعطي آراء قيمة في مجال تلوث المياه ومعالجتها تتقارب مع آراء العلم الحديث في الوقت الحالي. بل إن بعض هذه الآراء يطبّق حاليا في محطات معالجة المياه الحديثة".

ومن مؤلفات التميمي: "رسالة إلى ابنه في صنعة الترياق الفاروق". وصلت إلينا منه مقتبسات مطولة في كتاب "جامع الافتراق" لعلي بن عبد العظيم الأنصاري (القرن 7هـ)، ونشرت تلك المقتبسات على حدة[2].

ومن مؤلفاته الأخرى:

1- منافع خواص القرآن: ذكر منه سزگين (انظر المراجع) ثلاثا وعشرين (23) نسخة خطية حول العالم، وهناك نسخة أخرى في طشقند ذكرها فرفور والحافظ.

---

[1] قاري، لطف الله: "المؤلفات البيئية في تراثنا العلمي"، مجلة "المنهل"، الإصدار السنوي الخاص، شوال 1423هـ ديسمبر 2002م.

[2] ذاكري، محمد فؤاد: أطباء القدس عبر العصور، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو)، 2009، الفصل الخامس.

2- **الفحص والأخبار**: وهذا كتاب لم يصل إلينا[1]، وقد يكون عنوانه الصحيح "الفحص والاختبار".

3- مقالة في **ماهية الرمد**، لم تصل إلينا[2].

ومن مؤلفاته "**طيب العروس وريحان النفوس**". وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه.

7- تأثير مؤلفات التميمي على من بعده:

الأصالة التي تمتاز بها مؤلفات التميمي، والمعلومات المبتكرة فيها، جعلت اعتماد الأطباء والعلماء اللاحقين على كتبه واقتباسهم آراءه أمرا حتميا. فمن هؤلاء علي بن رضوان (376-460هـ/986-1067م) الذي ألّف رسالة بعنوان "تعليق من كتاب التميمي في الأغذية والأدوية"، ذكرها ابن أبي أصيبعة ولم تصل إلينا. فإذا تذكّرنا أن ابن رضوان كان معتدا بنفسه مزهوا بعلمه، ولعا بالنقد الجارح للأطباء المشهورين مثل الرازي وابن الجزار وابن بطلان، فإن عمله حول كتاب التميمي هو اعتراف منه بالقيمة الاستثنائية لأعمال هذا العالم. والذي يطالع قائمة مؤلفات ابن رضوان التي زادت عن مائة لا يجد من بينها كتابا مماثلا حول الاسترشاد بأي طبيب أو عالم عربي. وإنما له مؤلفات حول التعليق على مؤلفات اليونان مثل جالينوس، أو النقد الجارح كما قلنا لبعض الأطباء العرب.

والطبيب الفيلسوف موسى بن ميمون (ت 601هـ/1204م) في كتابه "الفصول" يقتبس من كتاب "المرشد" عشرين مرة[3].

وابن البيطار (ت 646هـ/1248م) اقتبس من كتاب "المرشد" سبعين مرة[4] في كتابه المشهور "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية".

وفي شهر محرم 669هـ (سبتمبر 1270م) ألّف أبو الحسن علي بن عبد العظيم الأنصاري الأندلسي كتابا حول الترياق، توجد منه عدة نسخ حول العالم بعناوين مختلفة[5]. وفيه -كما ذكرنا- اقتباسات مطولة من كتاب التميمي حول الترياق الفاروق، مع اقتباسات مطولة من مؤلفات رشيد الدين الصوري، ومن مصادر أخرى. ونظرا لأن كتاب التميمي وكتب الصوري كلها مفقودة لم تصل إلينا فكتاب الأنصاري يعطينا فكرة عما كتبه هذان العالمان في هذا المجال[6].

---

[1] ذكره ابن أبي أصيبعة.
[2] ذكرها ابن أبي أصيبعة.
[3] Rosner & Munter: p. 15.
وقد ذكر هذان الباحثان أن التميمي ورد ذكره في كتاب ابن ميمون سبع مرات، ولكن مراجعة النص تبيّن أنه ذكر أكثر من ذلك. أما ولفنسون (انظر المراجع) فيذكر أن ابن ميمون ذكر التميمي عشرين مرة.
[4] Leclerc, , I: 388-391
[5] Hamarneh: ***Origins of Pharmacy***, p. 157
[6] NLM On-line Catalogue

وابن القيّم (ت 751هـ/1350م) يقول في كتابه "الطب النبوي": "قال التميمي في كتاب مادة البقاء: أشد أوقات السنة فسادا وأعظمها بلية على الأجساد وقتان، أحدهما وقت سقوط الثريا للمغيب عند طلوع الفجر، والثاني وقت طلوعها من المشرق ..الخ"[1].

8- الاقتباس من هذا الكتاب في الكتب اللاحقة:

في القرون التالية لعصر التميمي نجد الكتب التي تحدثت عن العطور تعتمد على كتابنا هذا كمصدر رئيس يغني عن غيره، بل ومصدر وحيد في غالب الأحيان.

ففي القرن السادس الهجري نجد أسعد بن إلياس المعروف بابن المطران (ت 587هـ 1191م) – وهو طبيب صلاح الدين بن أيوب– ينقل وصف البسباسة[2] والجوز بوا[3] قائلا: "**كتاب حبيب العروس للتميمي: قال: الجوز بو والبسباسة جميعا من شجرة واحدة تحمل الجوز بو كما يحمل شجر الجوزِ الجوزَ. إلا أن على الجوز بو من خارج شبكة مثل الليف، ملتفة من خارج، مشتملة على عدة من الجوز. وتكون الشبكة هي البسباسة قال محمد بن العباس: رأيت البسباسة بالبصرة ملتفة على الجوزة عند بعض التجار على ما وصفوا**"[4]. وفي مكان آخر يقول: " **من كتاب حبيب العروس: إن القمحة العراقية هي سحيق قصبة القراص**"[5]. وفي مكان ثالث نقرأ: "**قال التميمي: الكبابة تسمى حب العروس**"[6].

وفي القرن السابع يقتبس ياقوت الحموي (574-626هـ) وابن العديم (ت 660هـ) من كتابنا هذا. فقد سبق أن مرّ بنا قول ياقوت في مادة "تهاوند" من معجم البلدان: "**ما ذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمي في كتاب له ألفه في الطب في مجلدين و سمّاه جيب العروس وريحان النفوس**".

أما ابن العديم فعنوان كتابه هو "**الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب**"، وهو في أنواع العطور ووصفات الطبيخ. الباب الأول من كتابه (باب الطيب) في عمل أنواع العطور، والباب التاسع في أنواع الأشنان والصابون المطيّب، والباب العاشر في تصعيد المياه (أي ما نسميه حاليا: التقطير distillation) وتطييب رائحة الفم.

ينقل ابن العديم مقتبسات من كتابنا هذا نقلا حرفيا في عدة مواضع، لكن دون أن يذكر التميمي صراحة. لكننا نستنتج مصدره من مقارنة نصوص الكتابين. فمثلا نجده في الباب التاسع يتحدث عن

---

[1] ابن القيّم: الطب النبوي، ص 153.
[2] البسباسة هي قشور جوزة الطيب الآتي تعريفها في الحاشية التالية.
[3] الجوز بوا هو جوز الطيب (اسمه العلمي Myristica fragrans)، من الأفاويه العطرية.
[4] **ابن المطران**، أسعد بن إلياس: **بستان الأطباء وروضة الألباء**، بعناية عبد الكريم أبوشويرب، طرابلس الغرب: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 1993، ص 217. والكتاب بحاجة إلى تحقيق منهجي.
[5] ابن المطران، المصدر السابق، ص 221.
[6] ابن المطران، المصدر السابق، ص 241.

تحضير نوع من المنظفات المعتمدة على نبات الأشنان قائلا: "**الثالث، كان يعمل للمأمون رحمه الله، . . الخ**"[1]. والنص في هذا الموضع مطابق لما ورد في الفقرة 267 من النص المحقّق هنا.

وفي نفس الباب نقرأ: "**الرابع، ملوكي، ذكره علي بن ربن الطبري في كتاب فردوس الحكمة . . الخ**"[2]. والنص هنا مطابق لما ورد في الفقرة 268 من النص المحقّق.

ثم يقول ابن العديم في نفس الباب: "**الخامس، ملوكي، من كتاب محمد بن العباس [الخُشَّكي][3] : أَشنان ودقيق أرز . . . قال محمد بن أحمد[4]: الحلب إذا دقّ في الأَشنان، وطال مكثه، زنخ. وينبغي أن يستعمل ما يُستعمل منه في جمعة واحدة**"[5]. وهذه العبارات مطابقة لما ورد في الفقرة 271 من النص المحقّق. لاحظ أن عبارة "قال محمد بن أحمد" التي نقلها ابن العديم تعني الاسم الذي يستخدمه التميمي في كل مؤلفاته، فيعني نفسه بتلك الجملة. هكذا كانت طريقته في ذكر اسمه بكتابيه "مادة البقاء" وفي "المرشد". وهي العبارة التي تأتي مراراً في نص الكتاب الذي نحققه.

وأيضا في نفس الباب يقول ابن العديم: "**الصنف السادس، عن ابن عباس (أي الخُشَّكي أيضا): أَشنان عصافيري جزء، دقيق أرز جزء، . . . الخ**"[6]. وهذه العبارات مطابقة لما ورد في الفقرة 272 من النص المحقّق.

وفي الباب العاشر يذكر ابن العديم "**تصعيد ماء الورد الرطب من كتاب العطر المؤلف للمعتصم**"[7]. والعبارات لهذه الوصفة مطابقة لما ورد في الفقرة 129 من النص المحقّق.

وفي نفس الباب نقرأ: "**تصعيد ماء الزعفران، عن ابن عباس (أي الخُشَّكي كذلك)**"[8] .وعبارات هذه الوصفة مطابقة لما ورد في الفقرة 125 من النص المحقّق.

وهذه مجرد أمثلة لما اقتبسه ابن العديم من التميمي دون أن يصرّح بالمصدر.

النويري (ت 733هـ) في موسوعته "**نهاية الأرب**" ينقل مقتطفات مطولة من الكتاب شغلت ثلثي الجزء 12 من تلك الموسوعة. ويصرّح في كل فقرة ينقل منها بمصدره. وفيما عدا أربعة اقتباسات صغيرة

---

[1] ابن العديم، الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب، تحقيق سليمى محجوب ودرية الخطيب، حلب: معهد التراث العلمي العربي، 1988، ص 722.
[2] ابن العديم، المصدر السابق، ص 722-723.
[3] في المطبوع: الحلبي، وهو تحريف.
[4] المقصود بعبارة (قال محمد بن أحمد) هو التميمي مؤلف الكتاب الذي نحققه هنا.
[5] ابن العديم، المصدر السابق، ص 723.
[6] ابن العديم، المصدر السابق، ص 723-724.
[7] ابن العديم، المصدر السابق، ص 728.
[8] ابن العديم، المصدر السابق، ص 732.

من كتاب الزهراوي –السابق ذكره– نجد كل اقتباسات العطور في ذلك المجلد من كتابنا هذا. وبالتالي تعتبر نصوص النويري نسخة مساعدة لتحقيق كتابنا هذا.

أما القلقشندي (ت 821هـ 1418م) فمقتطفاته شغلت 12 صفحة من الجزء الثاني من موسوعة "صبح الأعشى" (التي تم تأليفها بين عامي 805–814هـ)، وهو أيضا يصرّح بأن مصدره هو كتابنا هذا.

من الكتب التي نقلت وصفاتها حول العطور من كتابنا هذا دون أن يصرّح المؤلف بذلك كتاب "**كنز الفوائد في تنويع الموائد**". وهو من تأليف مجهول، يبدو من دراسة نصوص الكتاب أنه من أهل مصر، ومن عصر المماليك، أي حوالي القرنين الثامن والتاسع الهجريين (701–899هـ). وهو ينقل الوصفات نقلا غير حَرفي، حيث نصوص كتابه تختلف قليلا عن نصوص كتابنا هذا. فالمؤلف يقدم نصوص التميمي ملخصة، بعد صياغتها بأسلوبه الخاص.

الباب العشرون من ذلك الكتاب هو في الأدهان العطرية وأنواع الأَشنان، أي المنظفات العطرة التي كان يدخل في تركيبها نبات الأَشنان. والباب الحادي والعشرون في أنواع البخور وحبوب تطييب رائحة الفم وأدوية منع العرق. والباب الثاني والعشرون في الذرائر الملوكية (أي المساحيق العطرية الفاخرة) والتصعيدات.

من أمثلة الباب العشرين وصفة لأَشنان ملوكي منسوبة إلى كتاب "فردوس الحكمة" لعلي بن ربن الطبري[1]. وهي نفس الوصفة التي مرّت بنا عند ذكر اقتباسات ابن العديم. فهي مأخوذة من الفقرة 268 من النص المحقّق، لكن باختلاف طفيف في النص.

وفي موضع آخر يذكر المؤلف "أَشنان الملوك والأمراء والمتمولين"[2]. ونفس الوصفة ذكرها التميمي في كتابنا هذا (الفقرة 265 من النص المحقّق) وقال بأنها من تأليفه هو. ونحن نعلم من مؤلفات التميمي أنه صيدلي وكيميائي بارع، يقدّم وصفات عديدة من إعداده، ويصحح وصفات غيره، كما سيرى قارئ هذا الكتاب. يقتبس مؤلف "كنز الفوائد" هذه الوصفة باختلاف طفيف في النص، مع تطابق المقادير والمكونات وطريقة التركيب.

ومن وصفات الباب الحادي والعشرين نقرأ عن حبّ يطيّب نكهة الفم، مع فوائد أخرى[3]. وهذه الوصفة أيضا مأخوذة من كتابنا هذا (الفقرة 262 من النص المحقّق). وأيضا تتطابق المكونات والمقادير وطريقة التركيب في الكتابين، إلا أن النص فيه اختلاف طفيف.

---

[1] مجهول، كنز الفوائد في تنويع الموائد، تحقيق مانويلا مارين وديفد وينز، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، 1993، ص 229.
[2] كنز الفوائد، المصدر السابق، ص 227.
[3] كنز الفوائد، المصدر السابق، ص 234.

ومن وصفات الباب الثاني والعشرين نقرأ "**صفة تصعيد ماء القرنفل**"[1]. وهي مطابقة (من حيث المقادير وطريقة التركيب) لوصفة ذكر التميمي أنها من إعداده هو، حيث قال: "**قال محمد بن أحمد: هذا غير طريق الصواب** (يقصد الوصفة التي نقلها من كتاب محمد بن العباس الخُشنّكي). **إنما الصواب أن تأخذ من القرنفل الزهر، لكل قرعة**[2] **أوقيّتين . . . . الخ**" (الفقرة 145 من النص المحقّق). وهنا أيضا ينقل مؤلف "كنز الفوائد" الوصفة من التميمي بأسلوبه الخاص، دون أن يوضح مصدره.

فهذه مجرد أمثلة توضح اعتماد مؤلف "كنز الفوائد" على كتابنا هذا.

9- نظرية الكيمياء في كتب تصنيع العطور التراثية

اعتاد المهتمون بالعلوم على اعتبار علم الصنعة (السيمياء أو الكيمياء القديمة alchemy) عملا غير واقعي، يستند على تحويل المعادن الرخيصة مثل الرصاص والقصدير إلى ذهب وفضة. لكن ما ثبت عند مؤرخي الكيمياء في الآونة الأخيرة هو أن الكيمياء العربية كانت علما قائما على نظرية ثبت خطؤها فيما بعد، ولم تكن معتمدة على السحر والتنجيم كما كانت قبل الإسلام.

تبعا لنظرية علم الصنعة فإن كل المواد لها أصل واحد، وبالتالي يمكن تحويل مادة منها إلى أخرى. وقد ثبت هذا بعد تطور علوم الذرة حديثا، وأمكن نظريا تحويل مادة إلى أخرى باندماج أو انشطار الذرات. بل تم تحويل الرصاص إلى ذهب في تجارب نووية، ولو أن ذلك يتم بتكلفة عالية غير مجدية اقتصاديا.

كانت نظرية الكبريت والزئبق هي الأساس الذي بني عليه كيمياء جابر بن حيان. وهي مشتقة على النظرية اليونانية التي تقول بأن المادة مكونة من أربع عناصر، هي التراب والهواء والنار والماء.

بلياس (Plinius أو Pliny، عاش بين عامي 23-79م) -ومن بعده جابر- اعتقد أن المعادن تكونت على الأرض بتأثير الكواكب باتحاد الكبريت والزئبق، بحيث احتوى الكبريت على طبيعة أو مزاج الحرارة والجفاف أو اليبوسة، والزئبق على البرودة والرطوبة. وهذه النظرية التي تعود إلى عصر أقدم من بلياس نجدها بارزة في مؤلفات جابر.

تبعا لهذه النظرية فإن سبب وجود أنواع مختلفة من المعادن هو أن الكبريت والزئبق ليسا نقيين دائما، ولا يتحدان كل مرة بنفس النسب. لكن لو حصل أنهما على أعلى درجة من النقاء، واتحدا بأكمل درجات التوازن الطبيعي، فإن الناتج هو أكمل المعادن، أي الذهب.

---

[1] كنز الفوائد، المصدر السابق، ص 248.

[2] القرعة boiling flask هي وعاء الغلي في عملية التصعيد أو ما يسمى التقطير distillation في عصرنا.

وينتج عن النقص في درجة النقاء ونسبة التركيب تكوّن كل من الفضة والرصاص والقصدير والحديد والنحاس[1]. وفي هذا المجال يقول علي بن عمر الكاتبي القزويني (600-675هـ 1203-1276م):

«**وتَوَلّد الأجسام السبعة من الزيبق والكبريت. فإن كانا صافيين، وانطبخ الزيبق بالكبريت انطباخاً تاماً، وكان الكبريت صافيا أبيض، تَوَلّدَت الفضة.**

وإن كان أحمر -وفيه قوة صباغة لطيفة غير محرقة- تَوَلّدَ الذهب.

وإن وصل إليه -قبل استكمال النضج- بَرْدٌ عاقد تَوَلّدَ الخارصيني إن كان الزيبق صافيا والكبريت رديّاً.

وإن كان في الكبريت قوة محرقة تَوَلّدَ النحاس.

وإن كان الكبريت غير جيد المخالطة مع الزيبق تَوَلّدَ الرصاص.

وإن كانا رديّين: فإن كان الزيبق متّخلخلاً أرضيا، والكبريت محرقاً، تَوَلّدَ الحديد.

وإن كان مه رداتهما ضعيفي التركيب: تَوَلّدَ الأسرب»[2].

وبما أن هذه المعادن الرخيصة تكونت أصلا من نفس مكونات الذهب فإننا يمكن تعديل عملية الاندماج بمعالجات كيميائية مناسبة. وتتم هذه المعالجة الكيميائية باستعمال الإكسير، كما يقول جابر.

ظلت نظرية الكبريت والزئبق هذه مقبولة عند الصنعويين والكيميائيين حتى القرن الثامن عشر الميلادي.

نظرية الكبريت والزئبق لها علاقة بمفهوم النفختين الأرضيتين لأرسطو. أحد الأبخرة التي صدرت من الأرض بتأثير الشمس كان حارا ناريا وجافا وغازيّا (هوائيا بتعبير القدامى). والنوع الآخر كان رطبا وباردا ومائيا. الأول أنتج فكرة عنصر الكبريت، والآخر الزئبق.

مفهوم نوعي البخار وعلاقتهما بنظرية الكبريت والزئبق تم توضيحه في عدة رسائل عربية، منها مؤلفات بلياس وجابر وإخوان الصفا وابن سينا والطغرائي والجلدكي وغيرهم[3].

يصرّح مؤرخو الكيمياء الغربيون بأن علم الصنعة الذي وصل إلى العرب والمسلمين كان مخلوطاً بالسحر والتنجيم، لكنه في حضارة الإسلام صار علما تجريبيا خاليا من الخرافات. ومن هؤلاء كوب وولايت اللذين قالا: "**. . وقد حصلوا على ترجمات عربية لأعمال أفلاطون وأرسطو وجالينوس وديموقريطس المنحول أو**

---

[1] al-Hasan, Ahmad Y. **Arabic Alchemy**, ***'Ilm al-Ṣan'a*** **(Science of the Art)**, a paper published on the following link
http://www.history-science-technology.com/Articles/articles%2010.htm

[2] الكاتبي القزويني، **حكمة العين**، تحقيق صالح أيدين بن عبد الحميد التركي، لم يُذكر الناشر ومكان النشر، 2002، ص 85. وطُبع أيضا بتحقيق عباس صدري، نشر جامعة طهران، 2005، ص 140.

[3] al-Hasan, op. cit.

المزيّف[1] وزوسيموس وآخرين. وبهذا الشكل احتك العرب بالخبرة العملية للسيمياء، وجعلوا منها علماً عربيا في وقت قصير. كانت المساهمة الرئيسية للعرب في السيمياء هو التخفيف من (النزعة الصوفية)[2] والتعامل بطريقة أقرب إلى الاتجاه العملي للسيميائيين السكندريين الأوائل. وربما شعر العرب بأنهم غير مجبرين على استخدام السحر للوصول إلى النتائج، لأنهم كانوا يهتمون بسير العمليات اهتمامهم بالأهداف نفسها . وأيا كانت الأسباب فإن السيمياء التي ورثتها أوربا أخيرا (من العرب) كانت تستخدم طرقا واقعية تماماً"[3]. وممن صرحوا بهذا القول جون ريد[4] وهولميارد[5].

انحصر العمل بالصنعة alchemy في السيميائيين أو الصنعويين العرب مثل جابر بن حيان (ت حوالي 197هـ 813م) ومسلمة المجريطي (ت 397هـ 1007م) والطغرائي (ت 513هـ 1120م) والسماوي العراقي[6] (النصف الثاني من القرن 6هـ 12م) والجلدكي (من أهل القرن الثامن الهجري، 14م)، بتأثير مؤلفات أرسطو وغيره من أساطين الفكر اليوناني. فآراؤهم لقيت رواجاً عند الطامعين إلي المال دون أن يسترعي انتباههم صعوبة أو استحالة تحقيق مثل هذا الرأي.

غير أن الطامحين إلي العلم سرعان ما اكتشفوا استحالته وان الرأي مغلوط من أساسه لأنه ضد طبائع الأشياء وأما الطامعون في المال فقد ضيعوا أموالهم وأعمارهم جرياً وراء سراب يحسبونه ماء. فغالبية العلماء العرب قد رفضت فكرة التحويل في حد ذاتها من البداية كدليل لا يقبل الشك علي أن العقلية العلمية لهذه الغالبية كانت أقوي من أي مؤثرات نفسية أو اجتماعية أو سياسية. وممن رفضوا هذه النظرية فيلسوف العرب الكندي (ت 252هـ) والموسوعي الجاحظ (ت 255هـ) والكيميائي الطبيب الرازي (ت 311هـ) والرحالة الجغرافي المؤرخ المسعودي (ت 346هـ) والفيلسوف الطبيب ابن سينا (ت 428هـ) والعلامة ابن خلدون (ت 808هـ)[7] والوراق المثقف النديم (ت 380هـ)[8].

هذا حول نظرية الكيمياء القديمة عند الصنعويين. أما الكيميائيون الذين ألفوا في الكيمياء الصناعية –ومنها تصنيع العطور– فقد اعتبروا عملهم حرفة عملية تماما، خالية من أية معتقدات نظرية.

---

[1] في الترجمة العربية: الكاذب. وهي تعريب خاطئ لكلمة Pseudo.

[2] يقصد الغنوصية اليونانية، وليس التصوف الإسلامي الذي لا يتعامل مع السحر والخرافات. الغنوص gnosis هي كلمة يونانية الأصل معناها المعرفة، غير أنها أخذت بعد ذلك معنى اصطلاحيا هو التوصل بنوع من الكشف إلى المعارف العليا، وهي تكون تذوقا مباشرا بان تلقى في النفس إلقاء فلا تستند على الاستدلال أو البرهنة العقلية.

[3] **كوب**، كاتي وهارولد جولد **وايت**: **إبداعات النار، تاريخ الكيمياء**، سلسلة "عالم المعرفة"، رقم 266، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فبراير 2001، ص 77-78.

[4] **Read**, John, ***From Alchemy to Chemistry***, New York: Dover Publications, 1995. نقلا عن بحث الحسن السابق ذكره بعنوان Arabic Alchemy

[5] عبد النبي، مصطفى يعقوب: "تبرئة العقل العربي من خرافة تحويل المعادن"، **"الجسرة الثقافية"** (قطر) العدد 10، خريف 2001م، نسخة الإنترنت.

[6] هو أبو القاسم العراقي مؤلف العديد من كتب الصنعة أو الكيمياء القديمة. قال صاحب كشف الظنون (ص 1186 من طبعة إستنبول): هو الإمام أبو القاسم محمد بن أحمد العراقي المعروف بخروز شاه السماوي، كذا ذكره هو بنفسه في أوائل هذا الكتاب (أي كتاب «عيون الحقائق وإيضاح الطرائق»، أحد مؤلفاته العديدة في الصنعة). فهو من السماوة بالعراق.

[7] عبد النبي، المرجع السابق.

[8] النديم، المصدر السابق، ج2 ص 443 و465.

في الأصل كانت كلمة العطر أو الطيب تعني عطرا ينبعث من شخص أو نبات أو مادة عطرية عموما. ومن ذلك العطور الطبيعية غير المركّبة، مثل المسك والعنبر والعود. لكن صارت الكلمة تعني كذلك أنواعا من الأطياب كان يصنعها العطار، مثل الزيوت المنحلة بالنقع في الدهن الحار maceration والدهون والزيوت المستخلصة بالنقع البارد enfleurage والمراهم والمياه المستقطرة. وبعد اكتشاف الزيوت العطرية (روح الزهر) في بداية القرن السابع عشر صارت كلمة العطر تطلق على الطيب المصنوع من الزيت العطري فقط، وبصفة أخص روح عطر الورد[1].

كانت العطور تركّب وتستخلص من مواد عطرية سميت "جواهر الطيب المفردة". وهي تستخرج من منتجات نباتية (لب الفاكهة وعصيرها وقشرها، والأزهار والأوراق والجذور والأخشاب والجذوع والبذور والراتنج[2] والطحلب) وكذلك من منتجات حيوانية (العنبر والمسك والزباد وغطاء الخياشيم operculum لبعض الرخويات gastropods[3] وزيت القندس castoreum الخ). وكانت المواد الأغلى بالطبع يتم تزييفها بكثرة[4].

كانت المواد العطرية تأتي في ثلاثة أشكال أساسية، كلها استخدمت منذ أقدم الأزمان: مراهم ثخينة للدهن وزيوت سائلة من الأزهار للمسح على الجسم ومياه مستقطرة للرش. وكان استخراجها بإحدى أربع طرق: الامتصاص أو النقع في ماء غير مسخن، والطبخ أي النقع في سائل ساخن، والتبخير (أو التدخين) والاستقطار distillation أو التصعيدات[5].

الامتصاص والنقع البارد: معظم العطور صنعت من الزيوت أو الأدهان التي استخرجت بالنقع البارد من أزهار طازجة. يتم الامتصاص بنقع تويجيات الأزهار (الياسمين والورد والبنفسج والبرتقال المر والحناء وأصل الجذع الخ) في الزيوت الأساسية، وهي زيت السمسم والزيتون واللوز وبذر القطن والمشمش ونواة الخوخ والبان (الذي يمتاز برائحته الهادئة وعدم فساده أو تزنخه بسهولة) الخ. ويتم تبديل التويجيات كل ثلاثة أيام أو أربعة، وبحد أقصى خمس أو ست مرات. وتتم تصفية الزيت بعد ذلك بمصفاة من الكتان أو الحرير، ويوضع في قارورة زجاجية محكمة الغلق[6]. وقد وردت أمثلة لهذه العملية في عدة فقرات من النص المحقق لكتابنا هذا[7].

النقع البارد: في هذه العملية تتعرض أزهار البنفسج والورد والنيلوفر (اللوتس المصري) والنرجس وزهرة الصفصاف المصري (بيدمشك) إلى طبقات من حبوب السمسم ولب اللوز وبذور البان، ويتم

---

[1] Aubaile-Sallenave, F. "Atr", ***Encyclopaedia Iranica***, vol. 3 (1987), Fasc. 1, pp. 14-16.

[2] الراتنج هو المادة الصمغية التي تسيل من الشجر وتتجمد.

[3] يقصد أظفار الطيب. وهي عبارة عن خزف أو صدف حلزونات مائية من الرخويات (الاسم العلمي للحيوان Strombus lantiginosus). اشتهرت بها شواطئ البحر الأحمر على ضفتيه. [غالب: مادة "عطّار" رقم 18597، بحث Nawata المذكور في المراجع]. (انظر الصورة بآخر النص المحقق).

[4] Aubaile-Sallenave المرجع السابق.

[5] Aubaile-Sallenave المرجع السابق.

[6] Aubaile-Sallenave المرجع السابق.

[7] الفقرات 31 و39 و56 و57 و63 و71 و110 و117 و123 من النص المحقق.

تبديلها عدة مرات. وبعدها تطحن البذور أو الحبوب وتستخلص العصارة بالترسيب[1]. وهذه العملية وصفها ابن البيطار[2]، كما نجدها بالتفصيل في الفقرات (61، 72، 104–106) من النص المحقق لكتابنا الذي نحققه.

الطبخ، أو النقع الحار: في هذه العملية كان يتم الحصول على الزيوت العطرية من مواد نباتية صلبة: منها التوابل (القرنفل وجوزة الطيب وحب الهال والزعفران الخ) ولحاء الخشب والنشارة لخشب الصندل الأبيض والأصفر والأحمر وخشب الصبر، وكذلك لب الفواكه ولحاء أشجار الليمون والحمضيات والتفاح الشامي وبذور الورد والليمون والتويجيات الجافة للورد والأوراق الجافة للآس والنعناع الخ. كل هذه المواد كانت تبلّ (أو تندّى) وتطحن (تسحق أو تدقّ) في هاون أو على صلاية (حجر السحق). وترمى بعد ذلك مادة بعد أخرى في الزيت وتسخن. والعمل البديل لذلك هو أن تعجن مع بعضها وتترك ليومين أو ثلاثة. ثم توضع في قدر للطبخ (طنجير أو تور). وأحيانا كان يضاف ماء الورد. وفي تلك الحالة يتم تغليظ قوام السائل، بغليه على نار هادئة ليتبخر الماء. وبعدها يرفع عن النار، ويترك ليترسب خلال يوم أو يومين، وبعدها يصفى ويرفع في قوارير أو دوارق محكمة الإغلاق. وأمثلة هذه العملية عديدة بالنص الذي نحققه[3].

التبخير: لإعداد المراهم يتم تبخير المادة الأساسية بخشب الصبر أو جذور القسط[4] وأظفار الطيب (غطاء الخياشيم operculum لبعض الرخويات gastropods).

المراهم: المراهم الرئيسة كانت: العبير والغالية والخَلوق. وهي احتوت تقريبا على نفس المكونات، إلا أنها كانت أثخن. المادة الأساسية لها كانت تسمى "الركن". وهي معجون كان يصنع من عفصة السنديان والراتنج والشمع ونشا الناطف[5] والقار (الزفت) المستخرج من جذور النخل واللوز المر والقار النباتي المنقى والقطران والمرتك، وهو المرداسنج (أول أكسيد الرصاص).

كانت المادة الأساسية تسخن بلطف والمكونات (المواد النباتية المسحوقة كما ذكرت أعلاه والزيوت العطرية والعنبر والمسك والزباد الخ) تضاف واحدة بعد أخرى، ثم تطبخ بلطف. وإذا اختار الصانع أن يعجن كل المكونات النباتية والزيوت مع بعضها أولا فإن المعجون الناتج كان يجفف ويسحق قبل إضافة مادة المرهم الأساسية. أما العنبر والمسك والزباد فكانت تضاف في آخر مرحلة، بحيث تقدم في شكل مسحوق. ومن ثم يتم رفع المادة المستحضرة عن النار، وتترك لتبرد قبل خلطها. ويتم حفظ المراهم في زجاجات أو تفلطح بالدلك إلى أقراص صغيرة وتجفف.

---

[1] Aubaile-Sallenave المرجع السابق.
[2] ابن البيطار، مادة «دهن البنفسج»، ومادة «دهن نوار القندول».
[3] مثلا في الفقرات 16 و26 و45 من النص المحقق.
[4] القسط (Costus) جنس نبات من فصيلة الزنجبيليات [غالب: مادة قست، رقم 22055].
[5] الناطف هو الرغوة البيضاء pudding فوق الحلويات. في كتاب الكندي السابق ذكره (الوصفة 25) يسمى نشا الناطف «نشاستج الفالوذج».

الاستقطار أو التقطير: طرق التحضير التي سبق وصفها كانت مستخدمة منذ فجر التاريخ. لكن عملية التقطير التي معقدة أكثر كانت معروفة منذ بداية العصر الإسلامي على الأقل. وهي تعود إلى الكيميائيين الإغريق والإسكندرانيين اللذين تعلموا هذا الفن من قدماء المصريين. فحتى اكتشاف روح الزيوت الأساسية فإن "المياه" أو السوائل المستقطرة كانت تستحضر بهذه العملية.

هناك وسيلتان استخدمتا لهذا الغرض: الوسيلة الجافة، حيث القرعة توضع في قدر الطبخ المليء بالرماد أو تتعرض للنار مباشرة. وأما الوسيلة الرطبة (سميت main-marie أي حمام مريم، نسبة إلى أخت موسى عليه السلام التي نسب إليها تأليف كتاب في الصنعة) فإن الغلاية تعلق في قدر طبخ مليء بالماء. جابر بن حيان الكوفي والكندي البصري والزهراوي القرطبي (الأخير بخاصة) تركوا وصفا جيدا لمختلف أنواع المعدات المستخدمة. وعلى أية حال هم استخدموا طريقة حمام مريم، "التقطير بالرطوبة" لاستخراج ماء الأزهار، وفضّلوا جمر الفحم على نار الحطب[1]. ومن أمثلة التسخين ببخار الماء في نص كتابنا الذي نحققه ما ورد في الفقرات 125 و131 و135.

يعقوب بن إسحاق الكندي .. .. في كتابه "كيمياء العطر والتصعيدات" يعرض أنواعا كثيرة من العطور المركزة ويصف تقطير أنواع عدة من الأزهار: الورد الأحمر والآس والياسمين والناردين (سنبل الطيب) وزهرة الصفصاف (التي يستخرج منها عرق البيدمشك المعروف) و stock وأيضا الليمون وقشر التفاح الشامي والزعفران والكافور الخ. وكان يضاف ماء الورد ليزيد في تركيز وتكثيف وغنى وتثبيت الروائح العطرية. وهو –أي ماء الورد بدوره– يتم تركيزه بالصندل والمسك الخ. وكانت المواد المستقطرة تلقح قبل التقطير، مثلا الزعفران مع المسك، بعملية التنقيع البارد.

الزهراوي –في المقالة 28 من كتابه «التصريف لمن عجز عن التأليف»– يصف تقطير ماء الورد (الجلاب). كانت الطريقة الرطبة أو حمام مريم هي المستعملة في العراق[2]. لكنه بخلاف الكندي يقول بأن تويجيات الورد بدون ماء في القرعة، وهذه عملية فيها مخاطرة.

ما نعرفه عن كمية نواتج التقطير قليل. ابن العوام[3] ينقل عن الزهراوي أن الناتج في التقطير بدون الماء يعطي نصف أو ثلاثة أرباع وزن الورد الأصلي. ولمزيد من التركيز ينبغي التقطير مرتين أو ثلاثا.

عدم دقة الآلات المستخدمة تطلّبَ تعديل هيكل أوعية التقطير، بحيث تستمر النار هادئة وغير منقطعة، ولوقاية العطر من الدخان. وكانت رائحة الدخان تعالج أيضا بالعنبر والمردقوش الذي تم تحضيره بالملح والشب[4]. وكانت طريقة تعديل الأوعية والنسب الصحيحة للخلطات معتمدة على الخبرة، ولا نجد في الكتب من عالجها بالدقة[5]، **إلا في الكتاب الذي نحققه هنا.**

---

[1] Aubaile-Sallenave المرجع السابق.
[2] ابن العوام، يحيى بن محمد: كتاب الفلاحة، تحقيق Josef Antonio Benqueri، مدريد: المطبعة الملكية، 1802، أعيد طبعه بالتصوير في مدريد سنة 1992، ج2 ص 392-393.
[3] ابن العوام، المصدر السابق، ج2 ص 396.
[4] ابن العوام، المصدر السابق، ج2 ص 403-404.
[5] Aubaile-Sallenave المرجع السابق.

كان ماء الورد (الجلاب) أكثر العطور شعبية يتم تحضيره في فارس على وجه التحديد لعدة قرون. إلا أن روح الزيت الأساسي للورد تم اكتشافه بمحض الصدفة في بلاد الهند، في عهد الملك التيموري جهانگير. وسمي "عطر الورد" أو "عطر جهانگيري". يصف الملك في مذكراته أن مكتشفته هي حماته والدة زوجته الفارسية المفضلة نور جهان. «بينما كانت تحضّر ماء الورد تكون زبد فوق سطح العطر في الصحون التي كان يصب فيها ماء الورد الحار من الأباريق. فجمعت ذلك الزبد قليلا قليلا .... ورائحته قوية نفاذة، بحيث لو دعكت قطرة واحدة على راحة اليد فإنه يملأ الجو ويجعل الجمع من الناس يشمونه، ويظهر كأن عدة أزهار من الورد تفتحت دفعة واحدة"[1].

في أوربا استخلص أرنولد الفينوفي Arnold of Villeneuve (1235–1312م) زيت إكليل الجبل (أو حصى البان) واستعمله في محلول كحولي كعلاج. لكن استخلاص الزبد أو الطفاوة التي تكون روح الزيت الأساسي لم يتم قبل حماة جهانگير، برغم أن ماء الورد كان يتم إعداده بالتقطير منذ قرون في فارس والعراق.

وبعد ذلك انتشر استخلاص زيت الورد في القرنين 17 و18 في أنحاء العالم الإسلامي. ولاحظه الرحالة الأوربيون ووصفوه في كتبهم باعتباره منتجا لم يعرفوه من قبل في بلدانهم. شاردان Chardin يذكر أن زيت الورد الذي يسمى "عطرة" كان غاليا جدا، لأن نصف درهم فقط منه يستخرج من أربعين رطلا من ماء الورد. كانوا يتركون ماء الورد لمدة 24 ساعة في الهواء الطلق في راقود ضخم، فيتجمع على سطح السائل زيت بني، فيؤخذ بالقش، أو ما نسميه اليوم "المصاصة" (straw)[2].

10- محتويات الكتاب

الاقتباسات المطولة للنويري من كتابنا هذا أوضحت أنه احتوى في الأبواب الستة الأولى منه على معلومات مفصلة عن (1)المسك و(2)العنبر و(3)العود و(4)الصندل و(5)السنبل الهندي و(6)القُسط. وهي التي نسميها العطور الطبيعية غير المركّبة. فتحدث المؤلف عن أصلها وطبيعتها، وموطنها، وأنواع الجيد منها والرديء، وكيفية تحضيرها لتكون مهيئة للاستعمال.

وبعد تلك الأبواب الستة يقتبس النويري الباب السابع عن عمل الغوالي والندود، والثامن حول الرامك والسُّك والأدهان، والتاسع عن عن النَضوحات والمياه المستقطرة[3] وغير المستقطرة.

الجزء المتبقي في المخطوطة التي نحققها يحتوي على الأبواب التالية:

---

[1] Aubaile-Sallenave المرجع السابق.
[2] Aubaile-Sallenave المرجع السابق.
[3] المياه المستقطرة أو المصعّدة هي التي استخلصت بما نسميه اليوم التقطير distillation، والاصطلاح التراثي –أي الاستقطار أو التصعيد– أدق في المعنى. التقطير عند القدماء كان يعني ما نسميه اليوم التنقيط، مثل استعمال قطارة الأنف.

1- باب الأدهان، أو بالأحرى ما تبقى منه، فهو ناقص من البداية. ويندرج تحت هذا الباب فصل بعنوان "ذكر الأدهان المربّبة بالسمسم وبدهن الحَلّ".
2- باب النَضوحات والميسوسن وماء التفاح المطيّب وماء العنب المطيّب.
3- باب تصعيد ماء الورد وماء الأفواه وماء الرياحين.
4- باب صنعة اللخالخ المجالسية وأعمال الصيّاح، ويدخل ضمن هذا الباب فصل بعنوان "ذكر الصياح وأعماله".
5- باب الغسلات المصطنعة لشعور النساء
6- باب أصباغ الثياب المطيّبة والمكببة والمذهبة والمرشوشة بالعنبر والذهب
7- باب الغسولات الغَمَريّة وألوان المحلب وأبواب الأَشنان الحَمدوني.

فالنويري إذن يشترك مع المخطوطة المحققة هنا في أبواب الأدهان والنَضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة. أما الأبواب الأربعة الأخيرة في مخطوطتنا فلا يتطرق النويري إلى ذكرها أو الاقتباس منها. وهذا مفصل في جدول بالفقرة التالية من هذه المقدمة.

وعموما تصادفنا في الكتاب أنواع عديدة من المركّبات العطرية المتعددة الأسماء والتركيبات والهيئات والاستعمالات، من مسحوق إلى بخور صلب إلى دهن مركّز أو محلول خفيف. ومن هذه الغسولات أو اللخالخ والنَضوحات والمحالب والحبوب (جمع حبّ) والأَشنان والذرائر والبرمكيات والخَلوق والصيّاح وأنواع الصباغ المعطّر للأقمشة. وكل هذه المسميات تم تعريفها في حواشي النص المحقق، مع الإحالة إلى المراجع المعتمدة في الشرح. وتم إعداد كشاف مرتب على الحروف بآخر الكتاب لمسميات العطور هذه.

في **باب الأدهان** نجد 76 وصفة، تشترك معظمها في ذكر الأفاويه. وهي من العطور بمنزلة التوابل من الطعام المطبوخ[1]. والمؤلف يسميها الأفواه والأفاويه والحوائج والأصناف. وهذه الأفاويه هي البَسْباسَة والهَرْنَوَة والجَوزبَوّا والقَرَنْفُل والكبابة وقرفة القَرَنْفُل والافلَنْجَة والسليخة والسنبل والدارصيني والهَرْنَوَة والصندل والأُشنة والهال بُوّا والقاقُلة والشَاهِسْفَرَم والمَرْزَنْجُوش والنمّام والأَفْرَنْجَمَشْك والسليخة واللُبنى والزَرْنَب والسُعد والمحلب والورد المجفف. وقد قمنا بتعريف كل نبات من هذه في حواشي النص المحقق. ويجدها القارئ مرتبة في الكشافات.

من تلك الأدهان أو الزيوت العطرية نجد وصفات منسوبة إلى الحكام وأقاربهم، أي يتم تحضيرها خصيصا لهم، وبإشرافهم. منها دهن خاص بالسيدة زبيدة (الفقرة 2) وبالبرامكة (الفقرات 3 و4 و6 و18)

---

[1] الثعالبي، فقه اللغة للثعالبي، تحقيق الأيوبي، ص 55.

والمأمون (الفقرتان 14 و16) والعباس بن محمد الهاشمي (الفقرات 9 و10 و35) والأكاسرة حكام فارس قبل الإسلام (الفقرة 21).

ومنها زيوت عطرية خاصة بالنساء (الفقرات 43 و44 و59 و67 و69 و70).

ومنها وصفات خاصة بشعر الرأس، لعلاج تساقطه وقشرته (الفقرات 39 و57 و58).

ويوضّح المؤلف ما هو من ابتكاره قائلا: «مما ألّفتُه». وهذه في الفقرات 13 و23 و45 و50 و69.

يصف المؤلف تحضير كل دهن (أي سائل عطري زيتي) وصفا دقيقا. يصف طحن كل نوع من المواد التي تدخل في التركيبة، ويحدد المجموعات التي يمكن طحنها معاً، وتلك التي تطحن بمفردها، لكي لا تتداخل روائحها ولا تتفاعل مع بعضها. ويحدد مقادير كل واحد منها بالأوزان والأحجام. وقد قمنا بتعريف وحدات الوزن والحجم في الحواشي، مع إفراد كشاف خاص بها في الكشافات، لكي يرجع القارئ إلى مواضعها في النص.

هذا من ناحية مكونات التركيبة أو الوصفة. لكن المؤلف يوضح أيضا -في بعض فقرات النص- مقادير البخور الذي يطيّب كل تركيبة. فيقول مثلا في الفقرة 30: «**والنبذة الصغيرة قدر الحمصة وأكبر منها شيئا . . . . ثم نبذة عنبر قدر شعيرتين**».

ويحدد ايضاً المدة الزمنية لكل خطوة من إجراءات صنع العطور. فيقول مثلا في الفقرة 12: «**وخمّره (أي غطّه) يوماً وليلة**». وفي الفقرة 13: «**وبخّره بالعود الصرف يومين . . . . وقلّبه . . . . بين كل ثلاث نبذات (أي تبخيرات)**». وفي الفقرة 17: «**ويُترَك أربعة أيام . . . . حتى يجلس ثفله**». وفي الفقرة 21: «**ويوقد تحته ساعتين زمانيات**[1]**، بنارٍ لينة**».

ومن دقة الوصف أيضا نجد قول المؤلف في الفقرة 39: «**ويصب عليها من الماء غَمرَها، وزيادة أربع أصابع**». ومن دقة الوصف كذلك أنه يحدد نوع المنخل الذي تنخل به المواد. فيقول: «منخل صفيق» و«منخل حرير» و«منخل خشكار» و«منخل شعر واسع» و«منخل وسط». وقد فسرنا الغامض من هذه الكلمات في حواشي النص.

وتجد خلال الوصفات وصايا تحذيرية من المؤلف حول أخذ احتياطات معينة خلال العمل. فمثلا في الفقرة 8 من النص المحقق نجد قول المؤلف: «**فاقطف الدهن عن الثفل، واجعله في قارورة، رويداً رويدا . وإياك**

[1] أوضحنا في حواشي النص المحقق أن الساعة الزمانية عند السلف تختلف عن الساعات المستوية. فالساعة الزمانية هي ناتج قسمة مدة الليل على 12. أما الساعة المستوية فهي ناتج قسمة الليل مع النهار على 24، وهي الساعة التي نتبعها الآن.

أن يرتفع معه من النضوح شيء». وفي الفقرة 40 يقول: «**ثم ألقِ فيه من قشر . . . . قبضة قبضة. ويوقد تحته وأنت تحرّكه**».

وهذه التنبيهات الهامة هي التي تميّز كتاب التميمي عن غيره. فالمؤلف متخصص في تحضير وصفات الدواء، كما يتبيّن من كتبه الأخرى المذكورة في هذه الدراسة.

وفي كثير من المواضع (بلغ عددها 44 موضعا في النص المحقق) يعلّق المؤلف على تحضير وصفة معينة نقلها من مصدر محدد. وهو يحدد مصادره دائما. وبعد نقل الوصفة كما جاءت في مصدرها يوضّح عيوب تلك الطريقة، ويبيّن الإجراءات الصحيحة، مبتدئا بعبارة: «قال محمد بن أحمد».

أكثر وصفات تحضير العطور ينتج عنها دهن مصفّى، أي زيت عطري مركّز، كما ينتج ثفل أو حثالة. فهنا يحدد المؤلف استعمال تلك البقايا. مرة يقول بأنها تستعمل مسوحا، ومرة لَخْلَخَة، وتارة توضع في غِسلات النساء، وفي الفقرة 27 يقول: «**فأما الثفل فيخلط في طيب الحمّام، وفي الأَشنان**». وقد تم تعريف كل نوع من هذه الاستعمالات في حواشي النص المحقق. وفي الكشافات أفردنا كشافا خاصا بها، وهو كشاف أنواع العطور.

الفقرات من 60 إلى 76 وصفات مخصصة لأدهان تم إعدادها بتربيب الأزهار والنباتات العطرية مع السمسم، أو خلطها بزيت السمسم. والمؤلف يسمي زيت السمسم «دهن الحَلّ» أو «الشِيرَج». والأخيرة تسمية صحيحة، إلا أن كلمة الشِيرَج تُطلق في الكتاب أيضا على معقود السكر أو التمر والفواكه الأخرى. وهي التي تعرف بتسمية «شيرة» في بعض عاميات المشرق العربي.

وأيضا نجد في وصفات زيت السمسم دقة وتفاصيل وصف خطوات إعداد العطور.

في «**باب النَضوحات والميسوسن وماء التفاح المطيّب وماء العنب المطيّب**» نجد 43 وصفة[1]. والنَضوح -كما فسّرناه في حواشي النص المحقق- سائل عطري رقيق، يستعمل كمادة أولية لعمل اللخالخ. واللَخْلَخَة -كما ذكرنا في أول هذه المقدمة- سائل فواح يوضع في وعاء مكشوف ليشم من حوله رائحة عطرة. يقول مؤلف كتابنا في الفقرة 6 من النص المحقق: «**ثم تأخذ من النَضوح العتيق شيئا فتعمل منه لَخْلَخَة معمولة بطيب النساء**».

[1] الفقرات 77 إلى 119.

والنَضوح أيضا له استعمالات أخرى ذكرها المؤلف في الفقرة 87. فهو عطر للشعر، «تمشط به رؤوس النساء. ويُرَشّ به خلف أبواب المجالس وصدورها، فتوجد روائحه ولا يرى في البيت شيء. ثم يُبَخّر البيت بعد الرشّ، فتأتي رائحته عجيبة». وفي الفقرة 85 نقرأ: «ثم يستعمل في مشطات النساء والجواري».

كل وصفات ذلك الباب هي لنَضوحات، مع اختلاف أسمائها. فالفقرات 77 إلى 98 (22 وصفة) تحمل عناوين نَضوحات تستعمل في اللخالخ. والفقرات 99–102 و108–110 (سبع وصفات) بعنوان ماء التفاح. لكن المؤلف يصرّح في بعض الفقرات[1] أن ماء التفاح هذا عبارة عن نَضوح يستعمل في اللخالخ.

الفقرات 103–107 (خمس وصفات) هي لماء السوسن الذي يعرف بلفظة ميسوسن. وفي أول فقرة من ذلك الفصل يذكر المؤلف استعمالاته قائلا: «المَيْسُوسَن مما يدخل في النَضوح في نقوع الأفاويه وتخمير اللخالخ وفي الصباغ والغِسْلات، لا بُدّ منه».

وأخيرا الفقرات 111–119 (9 وصفات) هي لماء العنب المطيّب الذي يستعمل أيضا استعمال النَضوح، ليدخل في تركيب اللخالخ. وقد صرّح المؤلف بهذا في الفقرة 112. وفي الفقرة 114 ينبّه إلى استعمال آخر، وهو استعماله سائل إذابة solvent لتركيب عطور مركّزة أخرى غير اللخالخ. وفي الفقرتين 111 و114 يقترح المؤلف استعمالات متعددة كما ذكرنا عن عصير التفاح المطيّب. فيقول في الفقرة 111: «ويُستعمل في أعمال الحَلوقات عند تبخيرها، وفي اللخالخ والأنوار والغِسْلات وصباغ الثياب». وفي الفقرة 114 يقول: «وهو يصلح لشعور النساء واللخالخ».

في الفقرة 77 نجد المعنى الآخر لكلمة شِيرَج، أي معقود السكر أو التمر والفواكه الأخرى. وهي التي تعرف بتسمية «شيرة» كما ذكرنا.

في الفقرة 86 يوضح المؤلف أن النَضوح والغسلة[2] تركيبتهما واحدة.

من ضمن وصفات هذا الباب نجد ثلاثاً من ابتكار المؤلف[3]. والوصفات الأخرى ينسبها إلى مصادره، ويعلّق أحيانا بالتصحيح أو بتأييد الوصفة. ومن ضمن الوصفات نجد وصفة واحدة[4] منسوبة إلى أحد المشاهير من الحكام الذين تم تركيب عطور خاصة لهم كما ذكرنا. وهو محمد بن سليمان بن علي، من أمراء البيت العباسي. وقد قمنا بالتعريف به في حاشية تلك الفقرة.

في الفقرة 81 يتحدث المؤلف عن نبات الكادي ووصفه وأماكن نبته. فيذكر أنه ينبت في البحرين (المنطقة الشرقية من السعودية حاليا) وهجر (الأحساء حاليا) وعُمان ونواحي البصرة.

---

[1] تحديداً في الفقرات 99 و102 و108 و110.
[2] الغسلة -كما فسرناها في حواشي النص المحقق- هي ماء يوضع فيه طيب ونقيع نباتات عطرية، ويراد به غسل الشعر، خاصة للنساء. ويقوم مقام ما نسميه «شامبو» بلغة العصر.
[3] الفقرات 88 و110 و111.
[4] الفقرة 98.

في هذا الباب -وأيضا في بعض أبواب الكتاب الأخرى- نجد عبارات عامية يستعملها المؤلف في أحيان قليلة. فمثلاً في الفقرة 81 يقول: «بس بعد أن ينطبخا ويخبرا». وفي الفقرة 92 يقول: «بأنكر مما أتى به في الأوّلة». وفي الفقرة 99 يقول: «وارفق بالنار، وطوّل روحك». وفي الباب السابق نقرأ في الفقرة 65 قول المؤلف: «يشرب الدهن مايته» أي ماءه.

والوصايا التحذيرية والتنبيهات التي ينبه المؤلف إليها لسلامة المنتج نجدها تتكرر في هذا الباب. ففي الفقرة 77 يقول: «وتُرفع في موضع غير ندٍ، ولا تقربه الشمس». وفي الفقرة 86 نجد قوله: «وإن أردت النَضوح للخالخ فلا تُقرّبنه الميعة ولا الورس ولا الزعفران». وفي نفس الفقرة 86 نقرأ: «وإنما مِلاك[1] الطيب كله الكباء[2]. ولا تُوكّل به إنساناً ملولاً، ولا كسلان، ولا إنساناً عجلاً يُشيط الكباء، فيُفسد النَضوح أو الصبّاح».

«**باب تصعيد ماء الورد وماء الأقواه وماء الرياحين**» مخصص لوصف عمليات تصعيد نباتات عطرية، لاستخلاص محاليل تدخل في صناعة العطور الفاخرة، أو تستعمل بمفردها. التصعيد هو غلي السائل أو تسخين أجزاء النبات أو المواد الكيميائية الموضوعة في وعاء يسمى القرعة boiling flask ليصعد من التسخين بخار يتم تجميعه بالإنبيق alembic. وهو بالتالي يتكثف في أنبوب الإنبيق، ويتجمع في وعاء يسمى القابلة receiving beaker. وقد عُرضت أدوات التصعيد في قسم الأشكال التوضيحية بآخر كتابنا هذا.

يبدأ الباب بمقدمة للمؤلف، يبيّن فيها أهمية السوائل المستخلصة بالتصعيد، وكونها تدخل في تركيبات العطور الراقية. فيذكر أن السائل المصعّد يعتبر محلول إذابة solvent لتركيبات عطرية منها العطور الخّمرة واللخالخ والغسلات. وهذه عطور سائلة يأتي تعريفها في حواشي النص المحقق. ويذكر أيضاً أن السوائل المصعّدة تدخل في تركيب أنواع من البخور، مثل البرمكيات. وكذلك تدخل في إعداد المكلسات، وهي المساحيق العطرية التي تحضّر بالتسخين في الأفران.

ثم يذكر أنه انتقى من الوصفات لهذا الباب ما نقله من عطارين معاصرين، أو من كتب معتمدة، أو ما ابتكره بنفسه[3].

وصفات ذلك الباب هي: ثماني وصفات لماء الورد، وخمس لماء الخَلوق[4]، ومثلها للقرنفل، وأربع للزعفران، ووصفتان لمسك مع ورد. فهذه 24 وصفة. والأخرى[5] هي واحدة لكل من الكافور والسنبل

---

[1] المِلاك للأمر هو ما يُملَك به، وهو قِوامه.
[2] الكباء هو البخور بالعود.
[3] الفقرة 120 من النص المحقق.
[4] الفقرات 136 إلى 140. وهي تبيّن لنا تركيبة العطر المسمى بالخَلوق.
[5] عددها 13.

وقرفة القرنفل والنمام والقرفة والمرزنجوش والأترج والنيلوفر واللفاح والآس وفاغية الحناء والصندل والعود. فالإجمالي 37 وصفة[1].

من تلك الوصفات نجد 13 وصفة من ابتكار المؤلف[2]، صرّح بأنها من استنباطه، ما عدا وصفتين نستنتج نسبتها إليه استنتاجاً. فالفقرة 154 لا يذكر فيها المؤلف مصدره، على غير عادته، لكنها وقعت بين وصفات كلها من ابتكاره. وفي الفقرة 157 نستنتج من سياق كلامه أن وصفتها من تركيبه.

وعلى عادته في كل الأبواب يقدّم المؤلف تنبيهات هامة ونصائح تحذيرية للمشتغلين بتحضير الوصفات. ففي الفقرة 121 نقرأ: «**وتستقطر ببخار الماء، فهو أجود له من نار الفحم**». وفي الفقرة 133 يقول: «**وتتفقدها (أي القرعة) لئلا يبقى في طيها شقّ، فإن وجدت فيه شقا طيّنته**».

ويعلّق مصححاً على الوصفات التي ينقلها من غيره، وذلك في أربع وصفات[3]. في الفقرة 145 منها ينقل المؤلف وصفة صغيرة من كتاب الخُشكي. ثم يعلّق عليها بكلام يزيد عن ثلاثة أضعاف كلام الخُشكي، الأمر الذي يدل على مدى احترافية مؤلفنا، ومدى أهمية كتابه.

يختتم المؤلف باب التصعيد بالتأكيد على أهمية هذه العملية الكيميائية ونواتجها، وذلك بكلام مشابه للمقدمة التي بدأ بها هذا الباب.

في «**باب صنعة اللخالخ المجالسية وأعمال الصياح**» نجد 44 وصفة[4]. منها 27 وصفة لِلَخالخ[5]. وفي إحدى تلك الوصفات يسمي المؤلف اللَخْلَخَة شموماً[6]. وهي تسمية صحيحة، لأن اللَخْلَخَة كما قلنا عطر فواح للمجالس وأجزاء البيت، أي نوع مما نسميه اليوم «معطّر الهواء». وقد بيّن المؤلف أنها تستعمل في الباذهنجات[7] وغرف النوم[8] ودورات المياه[9]، بالإضافة إلى تعطير المجالس حيث يجتمع الضيوف.

من أصناف اللخالخ التي يقدّم وصفاتها ما له خصائص معينة. ومن ذلك «لَخْلَخَة طويلة المكث»، أي تطول مدة رائحتها في المجلس والبيت. ومنها ما هو منسوب لذوي المناصب الرفيعة في زمانهم، مثل البرامكة[10] الوزراء. ومنها ما هو منسوب لمثقفين مثل زيد الكاتب[11] وعلي بن فيروز النصراني أخي

---

[1] الفقرات 121 إلى 157.
[2] الفقرات 121 و122 و124 و126 و(149 إلى 157).
[3] الفقرات 123 و127 و136 و145.
[4] الفقرات 158-201.
[5] الفقرات 158-184.
[6] الفقرة 183.
[7] الباذهنج هو ملقف الهواء. وهو برج فوق السقف مفتوح الجوانب ومتصل بباقي المنزل. غرضه أن يصعد منه الهواء الحار وينزل البارد لتلطيف الجو. وقد ورد ذكره بكتابنا في الفقرتين 165 و168.
[8] الفقرات 165 و166 و168.
[9] الفقرة 165.
[10] الفقرة 172.
[11] الفقرة 176.

بشر الكاتب[1] والحسن بن إبراهيم بن رباح[2] وكتاب العباس بن خالد البرمكي[3]. وقد تم التعريف بهؤلاء في حواشي فقرات ذلك الباب.

في نفس الباب نجد قسما بعنوان «**ذكر الصيّاح وأعماله**». وقد عرّفت المعاجمُ الصياحَ بأنه «عطر أو غِسل، بالكسر، من الخَلوق ونحوه»[4]. لكن في كتابنا هذا نتعرّف على مكونات الصياح واستعمالاته، بحيث نجد معلومات لا توجد في أي كتاب غيره.

بيّن المؤلف أن مكونات وطريقة صنع كل من الصيّاح والغِسلة (السائل المعطّر لغسل الرأس) والنَضوح شيء واحد[5]. وتختلف باختلاف أغراض الاستخدام. من استخدامات الصياح التي ذكرها المؤلف:

1- الصياح عطر ثخين على هيئة معجون تقريباً[6]، تُشكّل منه أحيانا أقراصٌ مجففة[7]، ويرفع لاستخدامه فيما بعد لتعطير الجو، أي لتخفيفه بسائل ليصبح لَخْلَخَة[8].
2- تمتشط به النساء، فيعطي رائحة زكية لشعورهن[9]. وهذا الاستعمال كان في بلاط العباسيين: عند المهدي وزبيدة والبرامكة[10].
3- يُستخدم مثل المَسُوح، وهو الدهان أو المرهم أو المَروخ (أو ما يسمى بالكرَيم cream في عصرنا). يتضمخ ويتمسّح به الرجال والنساء، لأنه يُليّن الشعر والبشرة، ويُطيّب (أي يعطّر) الأبدان[11].

بلغ عدد وصفات الصيّاح 16 وصفة[12]، يبتدئها المؤلف بفقرة عنوانها «**تسمية أخلاط الصياح**». وهي وصفة كغيرها من الوصفات التالية لها، برغم أن عنوانها يوحي بغير ذلك. من هذه الوصفات وصفتان من ابتكار المؤلف[13]، وثالثة يقول بأنه أدخل تعديلات على تركيبتها[14]. وكالعادة نجد تنبيهات من

---

[1] الفقرة 182.
[2] الفقرة 163.
[3] الفقرة 173.
[4] تاج العروس: مادة صياح.
[5] في آخر الفقرة 203 يقول المؤلف: «وينبغي أن تعلم أن صنعة النَضوح وصنعة الصيّاح وصنعة الغِسْلة وطينها شيء واحد وطريقة واحدة». وفي بداية الفقرة 86 يقول: «واعلم أن النَضوح والغِسْلة طبيعة واحدة».
[6] في الفقرة 86 يقول المؤلف: «وإن أحببتَ أن يكون النَضوح خاثراً شبه الصيّاح». وفي وصفات الصيّاح التي نذكرها هنا يذكر المؤلف الحاجة إلى تخفيفه بسائل عند كل استعمال.
[7] ورد ذكر التقريص أو عمل الأقراص في الفقرات 186 و187 و190. وفي الفقرة 187 يوصي المؤلف بعمل الأقراص لأنها تدوم أطول. وذلك بقوله: «واعلم أن التقريص أبقاهما».
[8] الفقرة 192 عنوانها «صيّاح اللَخْلَخَة السوداء». وقسم الصيّاح الذي نتحدث عنه هنا جاء ضمن باب اللخالخ، الأمر الذي يعني أن الصيّاح جزء من اللَخْلَخَة.
[9] الفقرة 187.
[10] الفقرة 187.
[11] الفقرتان 197 و198.
[12] الفقرات 186-201.
[13] الفقرتان 199 و200.
[14] يقول المؤلف بآخر الفقرة 201: «هذا الصيّاح لم يكن في الكتاب على هذه الطريقة، وإنما أنا أصلحتُه وهذّبتُه».

المؤلف للقارئ حول جودة العمليات والمنتج. ومن ذلك قوله: «ويُلقى فيه من الميعة .. .. وسائر الأفواه غير الزَرْنَب والورد والخلب، فإن هذه الثلاثة تفسده، فلا تُدخِل فيها شيئاً منها»[1]. ومنه أيضاً قوله في فقرة أخرى: «ولا تجعل فيه ماء ورد ولا غيره من المياه، فإن هذه المياه تغيّره وتفسده»[2]. وأيضاً قوله: «والدهن الغَنِج الذي ركّبْتُه وألفتُه، ودهن الأترج وما جرى مجرى ذلك. فليتّقِ عليه صاحبه الماء والنداوة، أعني الذي قد عبّأه في الجرة الخضراء. فإنه إن أصابه شيء من الماء حَمِض، ولم يكن له كبير بقاء»[3]. ومن ذلك أيضاً: «كره حيّان الرازقي[4]، وأنكر المسك والعنبر، وقال: ليس هذا موضعهما. قال محمد بن أحمد: صدق حيّان وجوّد في إنكار الدهن والمسك والعنبر»[5].

في «**باب الغِسلات المصطنعة لشعور النساء**» نجد عشر وصفات[6]، تبتدئ بغِسلة لأربع أميرات من البيت العباسي. وهن أم حسن بنت جعفر، ولبابة بنت محمد والخيزران أم الهادي والرشيد وريطة بنت أبي العباس السفاح. وقد تم تعريف كل واحدة منهن في حواشي تلك الفقرة[7]. فيقول المؤلف عن هذه الوصفة: «وهو علم يُختزن لنساء الخلفاء وجواري الملوك، ولا يعلمه كل أحد. وهذه صفتها».

من تلك الوصفات العشر وصفتان ابتكرهما المؤلف[8]. وفي خلال الوصفات يصرّح المؤلف -كما مرّ بنا- بأن تركيبة الغِسلة وأخلاطها تطابق ما للنَضوح والصيّاح[9]. والصيّاح كما رأينا هو لُبّ اللَخْلَخَة. ولذلك نجد عناوين تذكر الغِسلة بلفظ اللَخْلَخَة. فمثلا عنوان الفقرة 205 هو «**صنعة لَخْلَخَة، وهي غِسْلة طيبة تَصلُح لرؤوس النساء**». وعنوان الفقرة 206 «**صنعة اللَخْلَخَة المدينية**».

وكعادته يقوم المؤلف بالتعليق على بعض الوصفات المنقولة، وذلك للتصحيح أو الشرح والتوضيح. فيشرح في الفقرة 203 لفظة «العرز» التي لا توجد في معاجم النبات والطب، فنتعرّف بتفسيره على هوية النبات الذي له مسمى آخر قدّمه لنا المؤلف العالم. ثم وصف النبات وأماكن نبته وما يشبهه من نبات. ومؤلفات التميمي -وبخاصة كتابه «**المرشد**» الذي لم يُنشَر بعد- تضعه في مصاف كبار النباتيين في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

---

[1] الفقرة 172.
[2] الفقرة 174.
[3] الفقرة 184.
[4] أوضحنا في حواشي النص المحقق أن الرازقي هو دهن السوسن الأبيض.
[5] الفقرة 187.
[6] الفقرات 202-211.
[7] أي الفقرة 202.
[8] الفقرتان 204 و211.
[9] الفقرة 203.

«**باب أصباغ الثياب المطيّبة والمكببة والمذهّبة والمرشوشة بالعنبر والذهب**» يحتوي على 35 وصفة[1]. وهي وصفات تجمع صبغ الأقمشة مع تعطيرها. ويصرّح بأنها أعدّت للطبقة الحاكمة والغنية. فعنوان الفقرة 212 هو «**صباغ ممسّك معنبر، يصلح لجواري الملوك ونسائهم**»، وعنوان الفقرة 222 هو «**صنعة مطيّب آخر لا بعده لأم جعفر**» أي السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد وابنة عمه. والفقرة 237 يذكر المؤلف فيها أن أم جعفر هي التي أحدثته. وفي الفقرة 239 يقول: «**فهذا صبغ نساء خلفاء بني أمية والكبار، وليس مما في أيدي الصباغين**».

الفقرات السبع الأخيرة في هذا الباب[2] هي وصفات مختصة بالتكتيب، أي النقش على القماش بالصبغ. وذلك بقوالب خشبية نقشت عليها رسومات مختلفة كالحيوانات والنباتات. فيصف المؤلف كيفية العمل بها، والاحتياطات اللازمة لجودة المنتج. ثم يذكر أنه شاهد العمليات التي يصفها قائلا: «**واعلم أن جميع ما ذكرته لك في هذا الباب: من التكتيب بالذهب، والرش به، وبالعنبر والمسك، مما رأيتُه من تلقاء نفسي. وليس مما أخذتُه من صانع، ولا نقلتُه من كتاب**»[3].

هذا الباب يختلف عن الأبواب الأخرى بأمور: منها أن مواد غير مواد العطور استعملت فيه، وهي مواد الصبغ. وفيه يذكر المؤلف أكثر من مهنة أو حرفة تشترك في تنفيذ العمل. فهناك النقاش الذي ينقش قوالب الطباعة[4]. والصقال الذي يصقل الثوب أو القماش بعد تجفيفه[5]. ثم يأتي الدهّان فيحبّر بالفرشاة الأجزاء الباهتة من الرسمة المطبوعة، ويضيف إليها لمسات فنية من عنده. وقد عبّر المؤلف عن عمل الدهّان بقوله: «**ويفصّل الدهان تلك الأشجار والجامات والتماثيل بالسُك والمسك والعنبر المحلولة بماء الصمغ، بقلم الرش**»[6].

من وصفات ذلك الباب نجد خمساً ابتكرها المؤلف[7]. لكن في الوصفات الأخرى نجد تعليقات مفيدة له، يصحح فيها ويضيف معلومات هامة حول جودة العمليات والمنتج. ففي الفقرة 239 نقرأ: «**ينبغي أن يُصبغ الثوب، قبل أن تُسقَى الأفواه المذكورة .. .. ثم يُسقى ماء الأفواه والنشاستج بعد ذلك**». وفي نفس الفقرة معلومة هامة حول الصبغ بمادة المرقشيثا وحدها دون استعمال الذهب، فيكون الناتج لونا ذهبياً صافيا. يقول

---

[1] الفقرات 212-246.
[2] الفقرات 240-246.
[3] آخر الفقرة 241.
[4] الفقرة 240.
[5] أوضحنا في حواشي الفقرة 222 من النص المحقق أن الصقل يعني دلك القماش حتى يصير أملس. وهي عملية بديلة للكي بالمكواة في عصرنا. ورد ذكر الصقل في الفقرات التالية: 222، 227، 237-240، 242، 245-246. وذُكر الحجر الذي يُصقل به -بدلا من المكواة المستخدمة في عصرنا- في الفقرتين 222 و240.
[6] آخر الفقرة 240.
[7] الفقرات 234-236، 240-241.

المؤلف بعد أن وصف استعمال الذهب مع المرقشيثا: «**وإن عملت المرقشيثا وحدها من غير أن تُدخل عليها ذهباً، بل تسحقها بماء الصمغ العربي، وتدرج فيها أي ثوب أحببتَ، ثم تجففه وتصقله، جاء ذهبيا لا يشكّ فيه أحد يراه**».

وفي الفقرة 240 (التي هي من تأليفه) يحذّر المؤلف من صمغ نبات الأشق أو الأشج قائلا: «**غمسك القوالب لتذهيب الكتابة بغراء السمك خير من الأشج المحلول، لأن الأشج يُحرق الثوب. وغراء السمك يُلصق الذهب كما يلصقه الأشج. وهو أسلم**». ومن تنبيهاته لجودة الطباعة قوله[1]: «**فإذا غمسته** (أي قالب الطباعة) **فانفخه، لئلا يتطمّس نقشه، وينفتح. ثم اطبع به من الثياب ما أحببت**» أي لئلا يتراكم الصبغ فوق جزء من القالب، فتصبح الطباعة غير متجانسة. وفي الفقرة 242 يقول عن القوالب: «**ثم انفخ في وجوهها ليتفتّح نقشها**».

«**باب الغسولات الغَمَريّة وألوان المحلب وأبواب الأَشنان الحَمدوني**» –وهو الباب الأخير في الكتاب– يحتوي على 43 وصفة[2]. منها 13 وصفة لأنواع من المحلب[3]، وعشر وصفات لأنواع من الأَشنان، وخمس وصفات لتصعيد سوائل عطرية[4]، وأربع لأنواع من البخور المسمى برمكية، وثلاث لحبّ متعدد الأغراض[5]، وغير ذلك من الوصفات المفردة.

معظم وصفات الأَشنان يقول المؤلف بأنها للملوك والخلفاء. ففي الفقرة 265 يقول: «**فهذا هو الأَشنان الحمدوني الرفيع، الذي يغسِل به الخلفاء والوزراء والسادات أيديهم**». وفي الفقرة 267 يقول: «**بلغني أنه كان يُستَعمل لعبد الله المأمون أَشنان لغَسْل يده على هذه النسخة**». والفقرتان 268 و269 عنوانهما «أَشنان ملوكي».

من بين هذه الوصفات نجد 22 وصفة من ابتكار المؤلف. وهي أعلى نسبة بين جميع أبواب الكتاب. يضاف إليها وصفات لم يسندها المؤلف إلى أي مصدر، وبالتالي قد تكون من تأليفه[6].

وخلال الوصفات يقدم المؤلف –كالعادة– الوصايا التحذيرية والتنبيهات من أجل جودة المنتج وسلامة عمليات التصنيع. ومن ذلك توصيته بعدم الإكثار من الأترج في إحدى الوصفات: «**ويكون دهن الأترج يسيراً، فإن رائحته حادة، تغلب على ما يخالطه من الطيب**»[7].

---

[1] في الفقرة 240 أيضا.
[2] الفقرات 248-290.
[3] في كتابنا هذا يقصد المؤلف بمصطلح «المحلب» سائل غسل الأيدي الذي يدخل مسحوق ثمار المحلب في تركيبه.
[4] أوضح المؤلف ضمنيا أن وصفات التصعيد هذه ليس مكانها هنا. وإنما مكانها «**باب تصعيد ماء الورد وماء الأقواه وماء الرياحين**» (الفقرات 120-157) الذي سبق استعراضه. فهو يقول في عنوان الفقرة 281: «باب تصعيد الزعفران والأفاويه، لم يدخل في الكتاب».
[5] يأتي وصفه بعد أسطر.
[6] مثل الفقرة 250.
[7] بآخر الفقرة 248.

ومن ذلك توصيته بالاحتياط من ورق النمّام: «**وتُخمّره . . . . بأوراق النمّام، وقلوب المَرْزَنْجُوش . .** (و 6 نباتات عطرية) **. . تخمّره بذلك ثلاثة أيام وثلاث ليال . . . . ثم تستخرج ورق النمّام عنه، لأنه يُفسد لونه ويغيّره**»[1]. استثنى النمّام تحديداً من بين ثمانية أنواع من النباتات.

وفي الفقرة 271 يحذّر المؤلف من قصر مدة صلاحية التركيبة العطرية التي يصفها. فبعد ذكر الوصفة التي ينقلها من الخُشْكي، يبيّن أنها لا تصلح لأكثر من أسبوع، قائلا: «**قال محمد بن أحمد: الحلب إذا دُقّ في الأَشنان وطال مكثه زنخ وأفسد الأَشنان. وليس ينبغي أن يُعمل من هذا الأَشنان إلا قدر ما تستعمله جمعة بجمعة**».

وفي الفقرة 281 يؤكّد على أن النار المستخدمة في التصعيد أو الاستقطار تكون ناراً هادئة، فيقول: «**ويوقد تحته بنارٍ لَينة، حتى يستقطر ماءه كله. وتَوقّ أن تستعصيه بالنار فتسرع النار إليه. بل دع في ثفله نداوةً فضلاً**».

وفي الفقرة 262 نقرأ عن حبّ (أي تركيبة عطرية على هيئة حبوب) له فوائد وأغراض متعددة. فهو: (1)**يطيّب النكهة، تأخذه الملوك في أفواهها عند النوم، وبالغدوات بعد السواك، فتكون رائحة الفم عجيبة الطيب.** (2)**وهو يصلح للجيوب** (أي لتعطير الملابس)، (3)**وتتبخّر منه.** (4)**فإن شئت سحقت منه حبة بماء ورد وحللتها به وتطيّبتَ به.** (5)**وإن شئت سحقتها مثل الذريرة وتطيّبتَ بها يابسة.** (6)**وإن حللت منها شيئا وذفته بالبان المنشوش كان مَسُوحا طيّبا شبيها بالغالية.** (7)**وإن حللتَ منه ثلاث حبات أو أربعا بماء ورد ومسحته على جسدك في الحمّام كان طيّبا لا بعده.**

وهذا الحب منقول، أي ليس من ابتكار المؤلف. ومن نفس المصدر ينقل المؤلف الوصفتين التاليتين[2] لتلك الوصفة. وفيهما نوعان آخران من الحب المتعدد الأغراض.

الفقرة 289 يخصصها المؤلف للعودة إلى الحديث مطولا عن نبات الكادي. فيصف شكله ونباته وكيفية إعداده للمستهلك. ثم يذكر أماكن نبته في شرق الجزيرة العربية. وهي جزيرة أوال (جزيرة البحرين حاليا) و«**مكان يقال له قطر**» ومدن القطيف والظهران ومنطقة الأحساء. وهي أماكن عامرة ومعروفة حاليا، تم تعريفها في حواشي النص المحقق.

الفقرة 290 هي إعادة تركيب للوصفة 288. فالأولى كانت منقولة من صديق له، فوجد المؤلف في تركيبتها خللا. فأعاد صياغتها بطريقته، مع إضافات من عنده. وفي آخر الفقرة ينص المؤلف على تمام الكتاب.

---

[1] الفقرة 266.
[2] أي الفقرتين 263 و264.

11- مقارنة نصوص الكتاب في المصادر المختلفة

قارئ هذا الكتاب قد يكون من المهتمين بالتراث العلمي واللغوي، وقد يكون من الباحثين عن وصفات لتصنيع العطور، أو غير ذلك من الاهتمامات. في كافة الأحوال هو باحث يتحرى العمق والإحاطة بكل جوانب الموضوع الذي يبحث فيه. وبالتالي يهمه الاطلاع على كل نصوص الكتاب التي وصلت إلينا في كافة المصادر. فمن حقه علينا أن نعرض عليه جدولا يعرض بشكل موجز ودقيق ما وصل إلينا من الكتاب.

ويركز الجدول على مصدرين رئيسين، هما نص المخطوطة التي قمنا بتحقيقها، وكتاب النويري السابق ذكره. أما المصادر الأخرى فهي ثانوية لأسباب مختلفة. فالنصوص التي اقتبسها صاحب كتاب "صبح الأعشى" –على قلتها– موجودة في كتاب النويري. وما اقتبسه ابن العديم موجود في نصوص المخطوطة المحققة، حسب ما أشرنا إليه في مواضعه بالجدول الآتي.

وأما كتاب "مادة البقاء" للتميمي فلا تعتبر نصوصه تابعة لنصوص الكتاب الذي نحققه هنا. فهناك اختلاف طفيف في النص عند مقارنة نصوص الكتابين: النصوص الواردة في كتاب "مادة البقاء" هي نصوص مشابهة لما في كتابنا هذا من ناحية المواد وطريقة التركيب، إلا أنها غير متطابقة في الألفاظ، أو المقادير والكميات. وبعضها أوسع في الشرح في أحد الكتابين مقارنة بالآخر. ولا يوجد أي نص صريح أو دليل واضح على أن التميمي اقتبس حرفيا من أحد كتابيه في الكتاب الآخر، برغم كونه مؤلف الكتابين معاً.

جدول مقارنة نصوص الكتاب في المصادر المختلفة

الموضوع	مكانه في النص المحقق	مكانه في كتاب النويري (الجزء 12)	مكانه في مصادر أخرى
الباب الأول: المسك وأنواعه	لا يوجد	ص 1-15	القلقشندي، ج2 ص 113-116
الباب الثاني: العنبر وأنواعه ومعادنه	لا يوجد	ص 16-22	القلقشندي، ج2 ص 116-119
الباب الثالث: العود وأنواعه ومعادنه	لا يوجد	ص 23-37	القلقشندي، ج2 ص 119-123
ذكر تطرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سواداً	لا يوجد	ص 37-38	
الباب الرابع: الصندل وأصنافه ومعادنه	لا يوجد	ص 39-42	القلقشندي، ج2 ص 123-125
الباب الخامس: السنبل الهندي	لا يوجد	ص 43-48	

وأصنافه، والقرنفل وجوهره			
الباب السادس: القسط وأصنافه	لا يوجد	ص 49-51	
الباب السابع: عمل الغوالي والندود	لا يوجد	ص 52-69	
صفة الند الذي أجمع عليه الناس	لا يوجد	ص 61	مادة البقاء[1]، ص 265
الند الذي كانت تتخذه أم جعفر المقتدر	لا يوجد	ص 64	مادة البقاء، ص 267
الباب الثامن: في عمل الرامك والسنك	لا يوجد	ص 70-78	
باب عمل الأدهان	الفقرات 1-76	ص 78-119	
دهن برمكي مبخر	الفقرة 3	ص 108	
الدهن الغنج	لا يوجد	ص 101-103	مادة البقاء، ص 287-289
دهن كان يعمل للعباس بن محمد	الفقرة 9	ص 109-110	
دهن العنبر	الفقرة 20	ص 110	
دهن الحماحم الطيب الغاية	الفقرة 31	ص 95-96	
دهن طيب الريح وَسَطٍ	الفقرة 37	لا يوجد	الكندي[2]، ص 40 طبعة ألمانيا
دهن يتخذ من حب القطن	الفقرة 39	ص 111-113	الكندي، ص 24
دهن طيّب له رائحة شديدة عجيبة	الفقرة 41	لا يوجد	الكندي، ص 39
دهن تفاح عبق طيب	الفقرة 45	ص 99-101	
دهن مُطيّب يستعمله الرجال والنساء	الفقرة 47	لا يوجد	الكندي، ص 58
دهن آخر طيّب الرائحة	الفقرة 49	لا يوجد	الكندي، ص 40
دهن بَرْشان طيّب	الفقرة 51	لا يوجد	الكندي، ص 27
دهن خِيريّ مولّد	الفقرة 52	لا يوجد	الكندي، ص 35
دهن خِيريّ آخر	الفقرة 53	لا يوجد	الكندي، ص 36
زنبق مولد جديد	الفقرة 54	ص 93-94	الكندي، ص 34
دهن الورد مولّد	الفقرة 55	لا يوجد	الكندي، ص 34-35
دهن خيري مولد	الفقرة 56	ص 96-99	الكندي، ص 36-37
دهن يصنع من نوى المشمش	الفقرة 57	ص 114-115	الكندي، ص 33
دهن آخر يجوّد الشعر ويطوّله	الفقرة 58	ص 115-118	
دهن فاغية الحناء المصلح	الفقرة 69	ص 118	

[1] النصوص الواردة في كتاب "مادة البقاء" هي نصوص مشابهة لما في الكتاب الذي نحققه هنا من ناحية المواد وطريقة التركيب، إلا أنها غير متطابقة في الألفاظ، أو المقادير والكميات. وبعضها أوسع في الشرح في أحد الكتابين مقارنة بالآخر.

[2] التميمي ينقل من الكندي نقلاً غير مباشر كما أوضحنا في الصفحات الماضية بهذه الدراسة. والنصوص الواردة في كتاب الكندي هي نصوص مشابهة لما في كتابنا من ناحية المواد وطريقة التركيب، إلا أنها غير متطابقة في الألفاظ، مع أنها تتطابق في أكثر الأحيان في المقادير والكميات. والوصفات في كتابنا أوسع في الشرح. نعتمد هنا طبعة ألمانيا من كتاب الكندي، لأن طبعة قطر فيها الكثير من التصحيف، أي الكلمات المكتوبة بشكل خاطئ.

	دهن فاغية الحناء المصلح لشعور النساء	الفقرة 69	ص 118	
	دهن الحناء المصلح لشعور النساء على رأي يوحنا	الفقرة 70	ص 119	
	دهن الشَاهِسْفَرَم جيّد لوجع المفاصل	الفقرة 72	لا يوجد	الكندي، ص 52
	باب النَضوحات والميسوسن وماء التفاح المُطيَّب وماء العنب المُطيَّب (العنوان عند النويري: عمل النَضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة)	الفقرات 77-119	ص 120-141	
	نَضوح التمر	الفقرة 88	ص 120-121	
	ماء التفاح المطيّب المستعمل في اللخالخ الكبار المتقدمة	الفقرة 99	ص 136-137	
	عقيد ماء التفاح المستعمل في الطيب	الفقرة 101	ص 137-138	
	ماء التفاح المطيّب (وهو نَضوح التفاح الذي يدخل في عجن الطيب وعجن اللخالخ والأتوار والبرمكيات)	الفقرة 102	لا يوجد	مادة البقاء، ص 289-290
	الميسوسن الطيب النادر	الفقرة 105	ص 131-133	مادة البقاء، ص 290-292
	نوع آخر من الميسوسن	الفقرة 106	ص 134-135	
	نَضوح ماء التفاح	الفقرة 110	ص 138-139	
	نَضوح من عصير العنب	الفقرة 111	لا يوجد	مادة البقاء، ص 293-295
	ماء العنب المطيّب	الفقرة 117	ص 139-140	
	صفة أخرى لماء العنب المطيّب	الفقرة 118	ص 140-141	
	باب تصعيد ماء الورد وماء الأقواه وماء الرياحين	الفقرات 120-157	ضمن الباب السابق حسب تبويب النويري	
	ماء الورد الخَنِث الذي يسمى الغَنِج	الفقرة 121	ص 126-127	
	ماء ورد .. يستخرج من الورد اليابس	الفقرة 122	ص 127	
	تصعيد ماء الزعفران	الفقرة 124	ص 125-126	ابن العديم، الوصلة، ص 732 (الأسطر 1-6)
	تصعيد ماء الزعفران (آخر)	الفقرة 125	ص 125	ابن العديم، الوصلة، ص 732 (الأسطر 7-11)
	تصعيد ماء ورد زكي ملوكي مرتفع	الفقرة 128	ص 128	
	تصعيد ماء الورد الرطب	الفقرة 129	لا يوجد	ابن العديم، الوصلة، ص 728

	تصعيد ماء المسك وماء الورد	الفقرة 131	ص 128	
	تصعيد ماء الكافور واستقطار مائه	الفقرة 133	ص 124-125	
	تصعيد ماء الزعفران	الفقرة 135	لا يوجد	الكندي، ص 52
	تصعيد ماء الخَلوق	الفقرة 136	ص 129	
	تصعيد ماء خَلوق آخر	الفقرة 137	ص 130	
	تصعيد ماء خَلوق آخر	الفقرة 138	لا يوجد	مادة البقاء، ص 295-296
	تصعيد ماء القرنفل	الفقرة 142	ص 124	الكندي، ص 55
	تصعيد ماء القرنفل	الفقرة 145	لا يوجد	مادة البقاء، ص 296-297
	تصعيد ماء السنبل	الفقرة 146	ص 124	
	باب صنعة اللخالخ المجالسية	الفقرات 158-185	لا يوجد	
	لَخْلَخَة طيبة تخمر المجالس وتقوي الدماغ	الفقرة 158	لا يوجد	مادة البقاء، ص 297
	لَخْلَخَة مجالسية تسمى المنبّهة	الفقرة 161	لا يوجد	مادة البقاء، ص 297-298
	لَخْلَخَة طيبة مجالسية طيبة	الفقرة 164	لا يوجد	مادة البقاء، ص 298
	لَخْلَخَة مجالسية تتخذ بزباد	الفقرة 167	لا يوجد	مادة البقاء، ص 298-299
	لَخْلَخَة مجالسية تتخذ بقلوب الآس الرطب	الفقرة 168	لا يوجد	مادة البقاء، ص 299-300
	لَخْلَخَة مجالسية عجيبة	الفقرة 171	لا يوجد	مادة البقاء، ص 300
	لَخْلَخَة أخرى مجالسية	الفقرة 181	لا يوجد	مادة البقاء، ص 301-302
	ذكر الصياح وأعماله	الفقرات 186-201	لا يوجد	
	باب الغسلات المصطنعة لشعور النساء	الفقرات 202-211	لا يوجد	
	باب أصباغ الثياب المطيّبة والمكببة والمذهبة والمرشوشة بالعنبر والذهب	الفقرات 212-247	لا يوجد	
	باب الغسولات الغَمَريّة وألوان المحلب وأبواب الأشنان الحَمدوني	الفقرات 248-290	لا يوجد	
	صنعة حبّ يُطيّب النكهة .. ويتصرّف في وجوه الطيب	الفقرة 264	لا يوجد	مادة البقاء، ص 272
	أشنان أبيض مطيّب	الفقرة 267	لا يوجد	ابن العديم، الوصلة، ص 722
	أشنان ملوكي ذكره علي بن ربن الطبري في كتابه المعروف	الفقرة 268	لا يوجد	ابن العديم، الوصلة، ص 722-723

	بفردوس الحكمة[1]			
	مطيّب ملوكي	الفقرة 271	لا يوجد	ابن العديم، الوصلة، ص 723
	أشنان آخر طيّب	الفقرة 272	لا يوجد	ابن العديم، الوصلة، ص 723-724
	ذريرة خنثة الروائح،ألفها التميمي وسماها المنعمة	الفقرة 275	لا يوجد	مادة البقاء، ص 280-282

12- منهج المؤلف

يذكر المؤلّف وصفاته مفصّلة، نقلا من مصادره. لكنه لا يكتفي بالنقل. فهو بعد أن ينقل النص وينسبه بأمانة إلى مصدره يعلّق قائلا: "**قال محمد بن أحمد: .. ..**". فهو لا يقبل الوصفات على علاتها. وإنما يضيف ويصحح من واقع خبرته العملية ومعلوماته الواسعة.

وفي كل باب نجد العديد من الوصفات التي يذكر صراحة أنها من إعداده وتأليفه هو. فهو كيميائي وصيدلي بارع، أعدّ وصفات للعطور والأدوية في كتبه الأخرى، مثل "مادة البقاء" السابق ذكره.

ومن براعته في الكيمياء نجده يحدد شدة حرارة النار لكل مادة تدخل في تركيب الوصفات. فيبيّن إن كانت ناراً ضعيفة هادئة أو قوية شديدة. ويحدد المدة الزمنية لكل تفاعل.

ويحدد مقادير الكميات بالحجم أو الوزن، وكذلك يستخدم أثناء العمليات أداة لقياس كميات الخلطات، مثل قضيب (عود مستقيم) يغمس في السائل، وتوضع عليه علامة مكان سطح السائل، كما يراه القارئ مثلا في الفقرات 69 و86 و99 و110 و111 و112 و121 من النص المحقّق.

والمؤلف لا يحب التكرار في نصوص كتابه، وإنما يحيل القارئ إلى ما كتبه في الصفحات السابقة. وكان دور المحقق أن يوضح في أية فقرة ورد النص الذي يحيل إليه المؤلف.

ونجد في النص إحالات قليلة إلى فقرات لم تصل إلينا في المخطوطة. فهو يتحدث عن "**الدهن الفتح الذي ألفناه في باب الأدهان**"[2]. ولا نجد هذا الدهن في مخطوطتنا، لكن بحمد الله وجدناه في اقتباسات النويري من كتابنا[3]، وفي كتاب التميمي «مادة البقاء»[4]. ويقول في موضع آخر (الفقرة 185 من النص المحقّق): "**أغفلنا أن نلحقه في باب المسوحات**"، بينما لا نجد بابا خاصا يسمى باب المسوحات، لا في المخطوطة ولا في اقتباسات النويري. إلا أنه في باب الأدهان (أي الزيوت العطرية) يسمي بعض العطور باسم مسوحات، وذلك في الفقرات 1 و14 و21 و45 من النص المحقّق.

---

[1] كما ذكرنا من قبل، فإننا لم نجد النص الذي ينقله التميمي في النسخة المطبوعة من كتاب "فردوس الحكمة".
[2] في خمس عشرة فقرة، هي الفقرات 184، 185، 204، 211، 248، 250-254، 256، 258-260، 265.
[3] النويري، المصدر السابق، ج12 ص 101-103. وقد ورد في نص النويري أنه "الدهن الفيح". وهذا على الأرجح سهو من الناسخ أو قراءة غير صحيحة من المحقق.
[4] ص 287-289.

الفصل الرابع: حول التحقيق

13- توثيق نسبة العنوان إلى مؤلفه:

الكتاب الذي نحققه هنا لم يذكر عند من ترجموا لمؤلفنا من القدامى، مثل القفطي (ت 646هـ 1248م) وابن أبي أصيبعة (ت 668هـ 1270م). وبرغم أن ترجمة التميمي ومؤلفاته وردت في كتاب سزگين المذكور في المراجع، فإنه يذكر هذه الرسالة في مكان آخر، منسوبة إلى مؤلف يدعى محمد بن أحمد. فما الذي يجعلنا نتأكد من نسبة الكتاب إلى التميمي؟ الذي يؤكد لنا هذه النسبة هو الأدلة التالية:

1- النويري (ت 733هـ 1333م) لخّص الرسالة في اقتباسات مطولة تمثّل أغلب محتوياتها في كتابه "نهاية الأرب" ونسبها صراحة إلى التميمي. واقتبس القلقشندي (ت 821هـ 1418م) في كتابه "صبح الأعشى" فقرات من الرسالة، ونسبها أيضا صراحة إلى التميمي.
2- ذكر إسماعيل باشا البغدادي (ت 1339هـ 1920م) الكتاب منسوبا إلى التميمي، وبالتالي ذكره عمر رضا كحالة اعتمادا على البغدادي (انظر المراجع).
3- الاسم "محمد بن أحمد" الذي ذكره سزگين (وهو الذي يأتي مراراً في النص المحقق) هو الاسم الذي يستخدمه التميمي في كل مؤلفاته حين يقول: قال محمد بن أحمد. هكذا كانت طريقته في ذكر اسمه بكتابيه "مادة البقاء" وفي "المرشد".
4- أسلوبه المتبع لسرد المعلومات في كتابنا الذي نحققه هو نفس الأسلوب في كتابيه الآخرين المذكورين. فهو يشير إلى مصدر المعلومة إن كانت منقولة من غيره، أو يقول "مما ألفته" إن كان الدواء أو العطر من تركيبه. وبعض مصادره مكررة، فهو مثلا ينقل كثيرا عن جده وعن صديق ذلك الجد أحمد ابن أبي يعقوب مولى بني العباس –أي اليعقوبي كما ذكرنا– في كل الكتب الثلاثة.

14- حول اسم الكتاب

أشرنا في فصل «أهميته في تاريخ العطور» وفصل «الاقتباس من جيب العروس في الكتب اللاحقة» وفصل «توثيق نسبة العنوان إلى مؤلفه» إلى أن بعض المصادر تسمي الكتاب «**جيب العروس** وريحان النفوس». وبعضها يسميه «**حبيب العروس** وريحان النفوس».

فالمخطوطة الوحيدة التي تم التحقيق على أساسها تنص على اسم «**جيب العروس** وريحان النفوس»[1]. وكذلك ياقوت الحموي (ت 626هـ) في «**معجم البلدان**» والنويري (ت 733هـ) في «**نهاية الأرب**».

---

[1] انظر لوحة الصفحة الأخيرة من المخطوطة بآخر هذه المقدمة.

أما أسعد بن إلياس المعروف بابن المطران (ت 587هـ 1191م) في كتابه «**بستان الأطباء وروضة الألباء**» وإسماعيل باشا البغدادي (ت 1339هـ 1920م) فيسميان الكتاب «**حبيب العروس** وريحان النفوس».

لكن القلقشندي (ت 821هـ 1418م) انفرد في «صبح الأعشى» بتسمية الكتاب باسم «**طيب العروس**». وقد اقترح بعض أعضاء لجنة مناقشة رسالة الدكتوراه (الأستاذ الدكتور مصطفى لبيب عبد الغني) تسمية الكتاب بهذا الاسم الأخير، لسببين: فالاسم المقترح أدل على محتوى الكتاب، حيث محتويات الكتاب كلها عن الطيب. والسبب الآخر هو أن كلمتي «طيب» و«ريحان» متجانستان في عبارة «**طيب العروس** وريحان النفوس». والأرجح أن تسمية «جيب العروس» و«حبيب العروس» كانت من أخطاء النساخ. وقد أشرنا مراراً إلى أن المخطوطة التي حققناها بها كثير من التصحيف.

15- استيفاء النسخ:

حسب المراجع التي رجعنا إليها فلا توجد من الكتاب سوى نسخة واحدة تشتمل على الجزء الثالث والأخير من الكتاب. فقد بحثنا في المراجع التالية حول النسخ المتوفرة (التفاصيل في قائمة المراجع):

1- بروكلمان
2- سزگين
3- حميدان
4- معجم تاريخ التراث الإسلامي، تأليف كل من على الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط (اسم العائلة لكل منهما هو: قره بلوط، ويعني السحاب الأسود).
5- خزانة التراث، وهو سجل إلكتروني شامل لمخطوطات التراث.
6- العديد من فهارس المخطوطات العلمية الحديثة، وخاصة ما صدر منها بعد كتاب سزگين.

16- وصف النسخة المخطوطة:

المخطوطة التي بين أيدينا هي الجزء الثالث والأخير من الكتاب. ويتبيّن لنا من المقتبسات الطويلة التي نقلها النويري أن الجزء الأول كان يحتوي على أنواع العطور المفردة، أي غير المركّبة. والثاني كان يحتوي على المركّبات العطرية المعتمدة على الخلط فقط، أو على خلط وتسخين. أما الجزء الثالث الذي بين أيدينا فهو الذي يحتوي على العمليات الكيميائية التي سبق ذكر بعضها في فقرة "نظرية الكيمياء في كتب تصنيع العطور التراثية".

المخطوطة مكونة من 171 ورقة، بكل ورقة 16 سطرا. وهي بخط أندلسي قديم، من القرن الخامس على الأكثر[1]، عدا الكراسة الأولى المكتوبة بخط حديث. وهي نسخة جيدة، مشكولة، بها آثار رطوبة، كتبت العناوين بقلم غليظ. ومن المخطوطة نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، عن الأصل المحفوظ برقم 2294 في مجلس شوراي ملّي بطهران.

17- حالة المخطوطة:

تبتدئ المخطوطة بتسع ورقات (18 صفحة) مضافة إلى المخطوطة الأصلية بخط حديث، ولا علاقة لها بالكتاب الذي نحققه. وهي من تأليف ناسخ أو مجلد محدود الثقافة، ينسب الكتاب كله إلى العباس بن المطلب رضي الله عنه[2]، عم الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم يذكر وصفات بعيدة كل البعد عن التراث العلمي أو التجارب المستندة على المنطق. فيصف طبخ لحوم الأفاعي وشربها كمضادات للسموم، ويذكر مواد غريبة مثل البزاطير. وكل الوصفات يزعم صاحبها أنها علاجات لأمراض، بينما موضوع الكتاب هو العطور وليس الصيدلة.

وقد تنبه إلى هذا الخلط خبير المخطوطات محمد رشاد عبد المطلب رحمه الله[3]، فكتب على بطاقة تعريف المخطوطة المصورة قائلا: "**نسخة نفيسة جدا، بقلم أندلسي قديم، من القرن الخامس على الأكثر، عدا الكراسة الأولى فإنها بخط حديث**". وكتب في آخر البطاقة: "**قلت وأنا الفقير محمد رشاد بن عبد المطلب عُفي عنهما: قوله من كتاب العباس يعني أنه اسم مؤلف، وليس العباس الصحابي رضي الله عنه، كما جاء في أول الكتاب**"[4]. يقصد أن بداية المخطوطة فيها خلط وأوهام.

---

[1] محمد رشاد عبد المطلب: بطاقة الفهرسة لميكروفلم المخطوطة بمعهد المخطوطات في القاهرة. انظر صورة البطاقة بآخر هذه المقدمة.

وورد في فهرس مخطوطات «مجلس شوراي إسلامي» (البرلمان الإيراني) أن الخط هو خط النسخ وأن تاريخ الكتابة هو القرن السابع الهجري. لكن ما كتبه محمد رشاد عبد المطلب هو الأصح. فكما هو معتاد في الخط الأندلسي والمغربي نجد حرف الفاء في المخطوطة بنقطة من أسفل والقاف بنقطة واحدة من فوق. والتقدير الذي قدمه عبد المطلوب –أي القرن الخامس الهجري على الأكثر- أدق، لخبرته رحمه الله بالخطوط وتواريخها.

[2] انظر صورة الغلاف، ضمن صور نماذج من المخطوطة، بآخر هذه المقدمة.

[3] ترجمته في "الأعلام" للزركلي، وفي كتاب "مقالات العلامة الدكتور محمود محمد الطناحي"، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2002، ص 83-89 .

[4] بطاقة الفهرسة لميكروفلم المخطوطة بمعهد المخطوطات في القاهرة. انظر صورة البطاقة بآخر هذه المقدمة.

أما القسم الأصلي من المخطوطة –وهي الصفحات التي بخط أندلسي قديم– فقد تبيّن أن أوراقها قبل التجليد الأخير تبعثرت وصارت دشتا، أي خليطا غير مرتب من الأوراق. فجمعها المجلد كيفما اتفق، وضمها دون ترتيب في جزء واحد. فصار قارئ المخطوطة كلما قرأ شيئا انقطع الكلام في مكان ما وابتدأ بعده كلام غير ذي صلة بالصفحة التي قبله. والمخطوطة خالية من نظام التعقيبة[1]، فلم يعرف المجلد كيف يرتب الأوراق بدون التعقيبات.

فمثلا نقرأ في آخر الورقة 94ظ ما يلي: « .. .. تأخذ من السمسم المقشّر المخلوع الجفف ثلاثة مكاكي. فيُجفّف على مِسْح شعر، ويحمى بالشمس الحارة. ويؤخذ له من النرجس العَبْهَري –يعني البرّي– الطري القطاف، فيقطع». وبعدها مباشرة نقرأ في بداية الورقة (95و ⟵): «أوقية ونصف يستخرج من رُبع رطل.. الخ». لكن بعد ترتيب الأوراق تصبح العبارة كالآتي: «(94ظ⟵) .. .. تأخذ من السمسم المقشّر المخلوع الجفف ثلاثة مكاكي. فيُجفّف على مِسْح شعر، ويحمى بالشمس الحارة. ويؤخذ له من النرجس العَبْهَري –يعني البرّي– الطري القطاف، فيقطع (70و ⟵) زهره من أصول جنابذِه .. الخ».

مثال آخر: نقرأ في آخر الورقة (104ظ⟵) ما يلي: « .. قال محمد بن أحمد: إني نظرت في أجزاء هذه البرمكية التي أعطاني نسختها أبو الفرج غلام ابن أبي قرة البطريرك بالقدس. فرأيت في تأليف أجزائها خللاً. وذلك أنه زاد في كمية السُكّ ونقص من كمية العنبر. فنقضتُ ذلك الترتيب، وركّبتها على ما أصف. وأسميتها الفائقة. وهي تعمل مُغَلاّة ..». وبعدها مباشرة نقرأ في بداية الورقة (105و ⟵): «ويُعجَن بشِيرَج التمر ويُبَخّر بصندل وقُسطٍ مرّ وأظفار .. .. الخ». لكن بعد ترتيب الأوراق تصبح العبارة كالآتي: «(104ظ⟵) .. قال محمد بن أحمد: إني نظرت في أجزاء هذه البرمكية التي أعطاني نسختها أبو الفرج غلام ابن أبي قرة البطريرك بالقدس. فرأيت في تأليف أجزائها خللاً. وذلك أنه زاد في كمية السُكّ ونقص من كمية العنبر. فنقضتُ ذلك الترتيب، وركّبتها على ما أصف. وأسميتها الفائقة. وهي تعمل مُغَلاّة (169و ⟵) وغير مغَلاة. فمن أحب مُغَلاة فيأخذ من العود الهندي أوقية..الخ».

اقتضى هذا من المحقق أشهراً من القراءة وإعادة القراءة للنص، ومقارنة الفقرات وربط كلماتها ومعانيها، إلى أن تحقق ذلك. واتضح أن النص تبعثر إلى إحدى وثلاثين قطعة مدشوتة، رتّبها المحقق كالآتي:

1. 18و–26ظ باب الأدهان
2. 57و–57ظ

[1] «التعقيبة»: هي كلمة يكتبها الناسخ في نهاية الورقة (أي نهاية الصفحة التي بظهر تلك الورقة) تحت آخر كلمة من السطر الأخير، يكتب أول كلمة في الورقة التالية. وذلك لتنبيه القارئ على تتابع الأوراق دون انقطاع.

3. 114و–115ظ
4. 71و–76ظ
5. 58و–59ظ
6. 111و–111ظ
7. 116و–123ظ
8. 112و–112ظ
9. 85و–94ظ ذكر الأدهان المربّبة بالسمسم وبدهن الحِلّ
10. 70و–70ظ
11. 77و–84ظ باب النضوحات والميسوسن وماء التفاح المطيّب وماء العنب المطيّب
12. 113و–113ظ
13. 37و–46ظ
14. 167و–168ظ
15. 105و–110ظ
16. 124و–125ظ
17. 157و–166ظ باب تصعيد ماء الورد وماء الأقواه وماء الرياحين
18. 47و–56ظ باب صنعة اللخالخ المجالسية
19. 126و–135ظ ذكر الصيّاح وأعماله
20. 147و–156ظ باب الغسلات المصطنعة لشعور النساء
21. 27و–36ظ باب أصباغ الثياب
22. 136و–136ظ
23. 10و–17ظ
24. 170و–170ظ
25. 137و–146ظ باب الغسولات الغمرية وألوان المحلب وأبواب الأشنان الحمدوني
26. 68و–68ظ
27. 60و–67ظ
28. 69و–69ظ
29. 95و–104ظ
30. 169و–169ظ
31. 171و

وبالإضافة إلى التحقق من ترابط الكلمات والمعاني وتناسق الفقرات في التوزيع الذي اعتمدناه وجدنا أن النص –حسب توزيعنا– مطابق للنصوص التي نقلها النويري من الكتاب، وبعض وصفاته مشابهة للوصفات الواردة في كتاب "مادة البقاء" للمؤلف. فالحمد لله على توفيقه.

18- منهج التحقيق:

- اعتبرت المؤلفات التالية نسخا مساندة في التحقيق:

1- "نهاية الأرب" للنويري

2- "مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء" للتميمي

3- كتاب "الترفق في العطر" للكندي

4- "الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب" لابن العديم

5- "صبح الأعشى" للقلقشندي، وكل هذه الكتب مذكورة بالتفصيل في قائمة المراجع بآخر الكتاب.

- قام المحقق بمقارنة نصوص المخطوطة بمثيلاتها في النسخ المساعدة (لو وجدت)، وتم توضيح الفروق في الهوامش. ولو كان هناك اختلاف كبير بين نص المخطوطة والنص الآخر فيكتفى بالإشارة إلى ذلك.
- استخدمت الرموز الآتية لمقارنة النسخ:

خ = النسخة المخطوطة التي نحققها

النويري = كتاب «نهاية الأرب في فنون الأدب»، للنويري، ج12

مادة البقاء = كتاب «مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء» للتميمي

ابن العديم = كتاب "الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب" لابن العديم

الكندي = كتاب "الترفق في العطر" للكندي

- تم ترتيب الأوراق المبعثرة على النحو الذي أوضحناه في الفقرة السابقة من هذه المقدمة.
- تم توزيع النص إلى فقرات متسلسلة الأرقام –لسهولة الإحالة إليها– بعد اكتمال ترتيب الأوراق كما سبق ذكره. وقد مرت بنا الإحالات إلى تلك الفقرات في حواشي الصفحات السابقة.
- اعتمدت الكتابة الحديثة في رسم الكلمات. فنكتب (لئلا) بدلا من "ليلا"، و(رائحة وروائح) بدلا من "رايحة وروايح"، و(بماء التفاح) بدلا من "بما التفاح"، و(مئة) بدلا من "ماية"، و(هذه وذلك) بدلا من "هاذه وذالك"، و(شئت) بدلا من "شيت" و(إن شاء الله) بدلا من "ان شا الله".
- تمت الإشارة إلى أرقام الصفحات بين قوسين مع سهم إلى اليسار. فمثلا (80ظ←) تعني أن النص الذي على يسار السهم هو ما جاء على ظهر الورقة 80.
- الكلمات والعبارات التي زيدت إلى نص المخطوطة من مصدر آخر تم وضعها بين معقوفتين هكذا [..]. وكذلك الحال بالنسبة للكلمات التي أضافها المحقق من عنده. وأشير إلى كل ذلك في الهوامش.

وإذا كانت هناك عبارة مكونة من كلمتين فأكثر، ووردت بصيغة مختلفة في النسختين (النص المحقق وإحدى المصادر التي اعتبرناها نسخاً مساعدة) فقد تم وضعها بين زاويتين هكذا <...> وتم توضيح الفروق في الهوامش. وكذلك استعملت الزاويتان في حالة وجود عبارة في النص المحقق لم ترد في المصادر الأخرى.

- تم شرح الكلمات الغامضة، والتعريف بغير المشهورين من الأعلام، حسب المتاح عنهم من معلومات. وذكرت مراجع الشرح والتراجم. **وقد أشرنا في جميع الكشافات بآخر الكتاب إلى أن اللفظة يتم تعريفها عند ورودها لأول مرة في النص المحقق.**
- اعتمد التحقيق على مصادر عديدة في الشرح. نختار منها الشرح الملائم لنص الكتاب. فمثلا عند شرح المواد النباتية نعتمد على «الموسوعة في علوم الطبيعة» تأليف إدوار غالب و«معجم أسماء النبات» تأليف أحمد عيسى و«الصيدنة» للبيروني و«الجامع» لابن البيطار. فإذا اختلف تعريف اللفظة في هذه المصادر فإننا نختار المعنى الأقرب لنص الكتاب، ونحيل إلى النص لتوضيح الشرح. ومن أمثلة ذلك ما ورد في تفسير لفظتي «قفيز» (الفقرة 63) و«قمحة» (الفقرة 84).
- وفي كثير من الأحيان نجد أن توضيح معنى لفظة معينة يستلزم الإحالة إلى نص للمؤلف نفسه. وعندها نحيل إلى فقرات من النص المحقق، أو إلى القسم الضائع من كتابنا هذا، وهو الذي نقل النويري فقرات منه في الجزء الثاني عشر من كتابه «نهاية الأرب».

تفسير الكلمات في الحواشي عبارات وجمل مختصرة، مع الإحالة إلى المراجع لمن أراد التوسع. لكن الكلمات التي لم يرد تفسيرها في المعاجم نتوسع قليلا في شرحها، مع الاستشهاد بنصوص من المصادر. حيث تكون الكلمة المراد شرحها وردت في تلك النصوص، فيتضح معنى الكلمة من خلال الاستشهاد بالنص الذي نحققه. ومن أمثلة ذلك ألفاظ: «شوابير» (الفقرة 288) و«دست» (الفقرة 212) و«بزماورد» (الفقرة 183).

- وأحيانا لا نجد معنى اللفظة إلا من داخل النص المحقق. ومن أمثلة ذلك ألفاظ: «الفراتي» (الفقرة 68) و«ألفيتاً» (الفقرة 13) و«حر الأفاويه» (الفقرة 79) و«أوراق الطيب» (الفقرة 215) و«خرقة شرب» (الفقرة 107).
- واجه المحقق أحيانا كلمات مجردة من النقط، ولم يتضح معناها إلا بعد بحث واستقصاء. ومن أمثلة ذلك لفظة «حرر» التي اتضح أنها تحريف «جرن» (الفقرتان 278 و283). وأيضا لفظة «ر ـح»، وهي تحريف «رنج» (الفقرات 87 و111 و289).
- دائما نعتمد في الشرح على استعمال المعلومات الحديثة. فالنباتات مثلا نذكر اسمها العلمي الحديث، والمدن نذكر مواقعها الحالية حسب الدول المعاصرة.

نماذج من المخطوطة



↑ الصفحة الأولى من المخطوطة، 1و ↑

هذا الجزو الثالث
من كتاب جيب العروس وريحان
النفوس تاليف العالم العلامة
شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين
عباس رضي الله تعالى
عنه امين

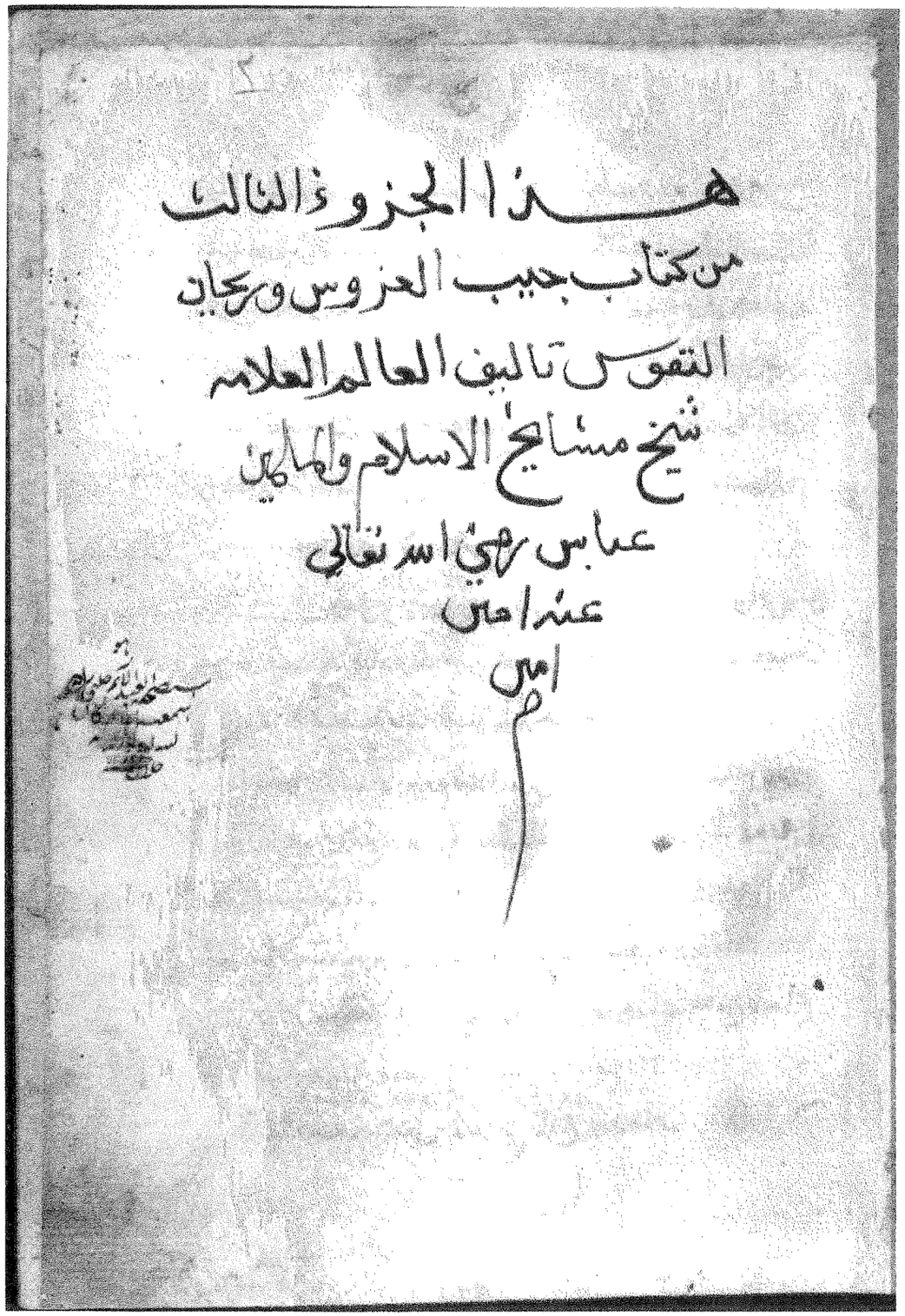

↑ صورة صفحة الغلاف، الورقة 2و من المخطوطة ↑

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الموفق للصواب الهادي الناس الى الحشر والحساب اما
بعد فان هذا ما وفقني الله والسادة العارفين من معالجة
الطب والتحنين من تحنن رب العالمين فنسال الله بكل امر حكيم ان يسهله
على جميع المخلفين وان ينفع به جميع المسلمين وبعد فيتجمع في هذه النسخة
امور عظيمة عن العباس رضي الله تعالى عنه وعن ولده وعن جميع الصحابة امين

صفة دهن للقوبه

قال ابن عباس
يوخذ على بركة الله تعالى بضع وقية صبر سقطري ويعجن بسل
نحل ثم يعقد ثلاثة ايام ويدهن بها فانها تبرا باذن الله تعالى وهو اعلم

صفة دهن الآجر

عن ابن عباس
منه استخراج الاستاد وينفع منه المالج واللقوه والنسا والمفاصل والرعشة
والاورام كلها وينفتح السدد ويفتت الحمى ويدر ويخرج البيمة وجميع
البثور ويصلح اوجاع الظهر والدماغ واختلفوا فيه جميع الاطباء في طبخ الادهان
فقال الشيخ انها تحات ليس انها حار رطبة الا الآجر فيابس وقالت اطبا
القبط معتدلة وحكموا بحرارة الآجر فقط اذا عمل هذا واستخرج فانه نافع
لهذا المذكورات

صفة دهن البنفسج نافع قال ابن عباس

↑ صورة صفحة من القسم المضاف إلى المخطوطة الأصلية، صفحة 2ظ ↑

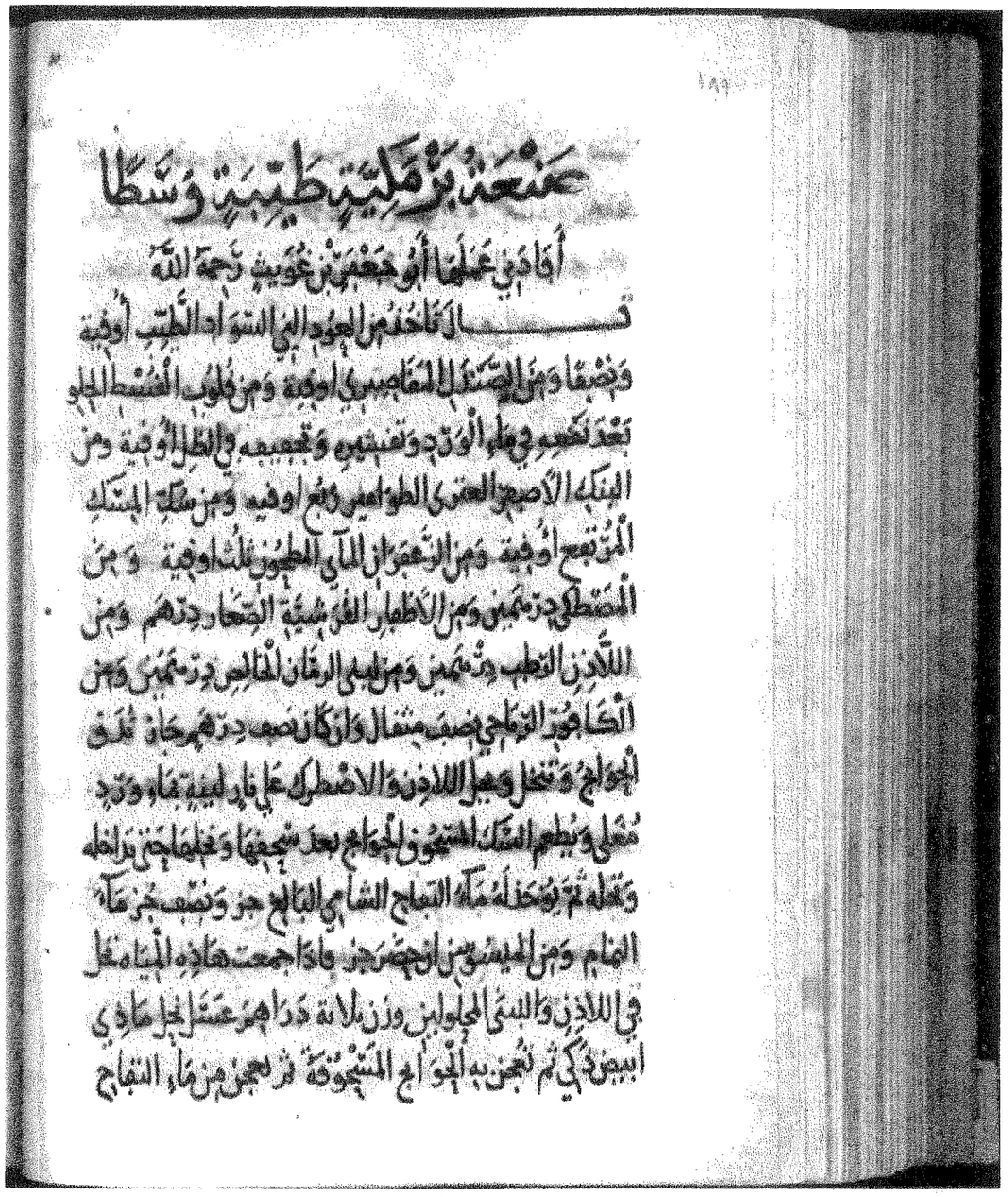

صنعة برمكية طيبة وسطا

أفادني عملها أبو جعفر بن غويث رحمه الله

قال تأخذ من العود الني السواد الطيب أوقية
ونصفا ومن الصندل المقاصيري أوقية ومن قلوب القسط الحلو
بعد نقعه في ماء الورد وتقشيره وتجفيفه في الظل أوقية ومن
البنك الأصفر العتري الطوامير ربع أوقية ومن سك المسك
المرتفع أوقية ومن الزعفران المائي المطحون ثلث أوقية ومن
المصطكي درهمين ومن الأظفار القرشية الصغار درهم ومن
اللاذن الرطب درهمين ومن لبني الرمان الخالص درهمين ومن
الكافور الرياحي نصف مثقال وإن كان نصف درهم جاز تدق
الحوائج وتنخل وتحل اللاذن والاصطرك على نار لينة بماء ورد
مغلي ويطعم السك المسحوق الحوائج بعد سحقها ونخلها حتى تداخله
وتحله ثم يؤخذ له ماء التفاح الشامي البالغ جز ونصف جز ماء
النمام ومن الميسوسن إن حضر جز فإذا جمعت هذه المياه نخل
في اللاذن واللبني المحلولين وزن ثلاثة دراهم عسل نحل ماذي
أبيض ذكي ثم تعجن به الحوائج المسحوقة ثم تعجن من ماء التفاح

صورة صفحة من المخطوطة الأصلية، الورقة 96ظ

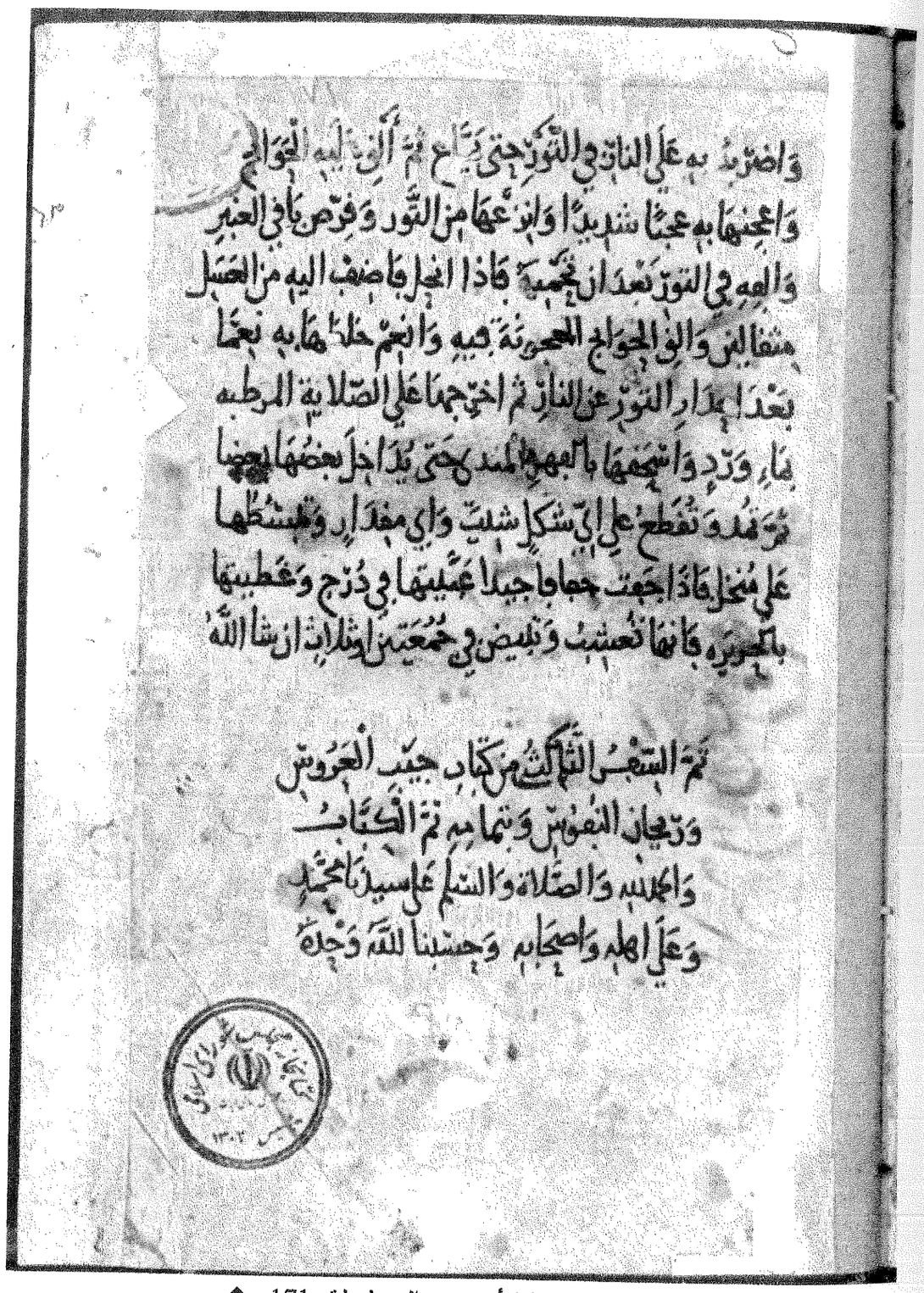

واضربه به على النار في التور حتى يراع ثم ألق عليه الحوائج
واعجنها به عجنا شديدا وانزعها من التور وقرص باقي العنبر
والقه في التور بعد أن تحميه فإذا انحل فاضف إليه من العسل
مثقالين وألق الحوائج المعجونة فيه وانعم خلطها به نعما
بعد إحدار التور عن النار ثم اخرجها على الصلاية المرطبة
بماء ورد واسحقها بالفهر المندى حتى يداخل بعضها بعضا
ثم تمد وتقطع على أي شكل شئت وأي مقدار وتبسطها
على منخل فإذا جفت جفافا جيدا عبيتها في درج وغطيتها
بالحريرة فإنها تعشب وتبيض في جمعتين أو ثلاث إن شاء الله

تم السفر الثالث من كتاب جيب العروس
وريحان النفوس وبتمامه تم الكتاب
والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى أهله وأصحابه وحسبنا الله وحده

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة، 171و

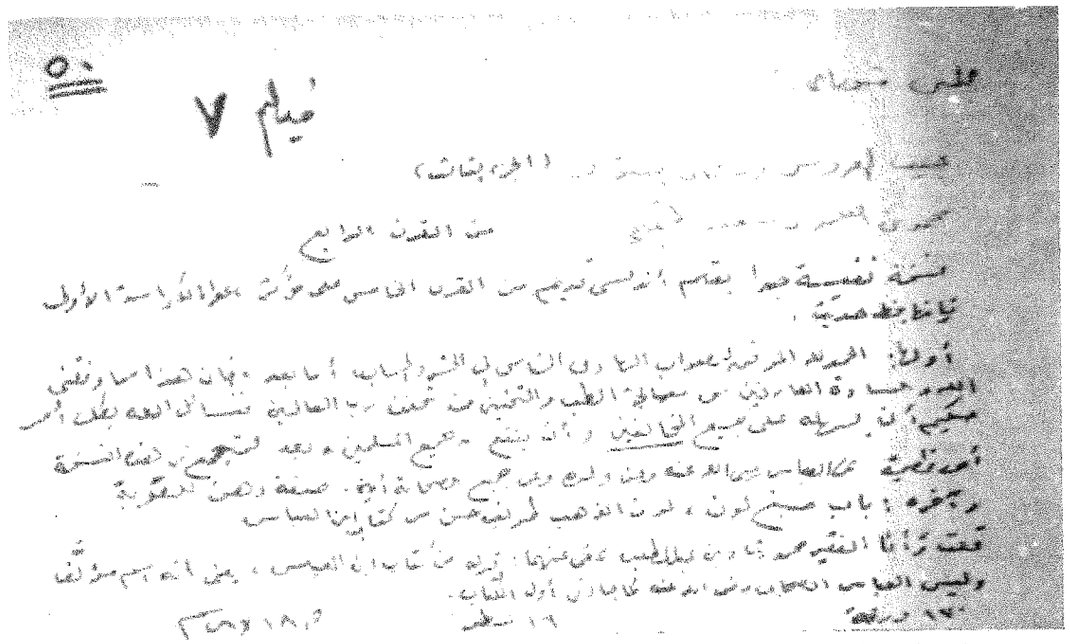
فيلم ٧

↑صورة بطاقة الفهرسة لميكروفلم المخطوطة، بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة↑

القسم الثاني: النص المحقق

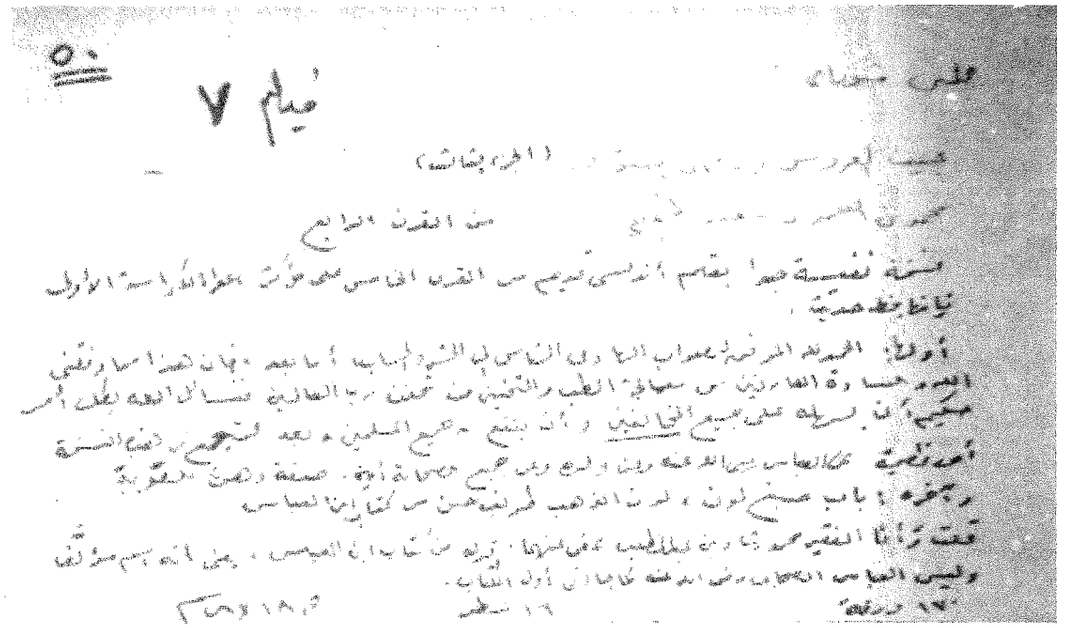
فيلم ٧

↑صورة بطاقة الفهرسة لميكروفلم المخطوطة، بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة↑

القسم الثاني: النص المحقق

(1و←) كبيكج[1]

(1ظ←) (صفحة فارغة)

[باب الأدهان][2]

[1][3]

(18و←) به، وتسد رأس البرنية[4] على الدهن والثفل[5] المُبَخّرين سَدّاً جيداً حتى تبرد. فإذا برد نزعت الدهن عن الثفل في قدح، وأعدت البرنية إلى البخور. تفعل ذلك أبداً حتى يفنى ما أعددته للتبخير من العود والعنبر والكافور والزعفران. ويرد الدهن عليه في كل مرة تبخّره وتضربه به ضرباً جيدا، وتسدّه حتى يبرد.

فإذا فرغ آخر ذلك فحلّ الأفاويه[6] المُبَخّرة فيه، وحرّكها به حتى تختلط به نِعِمّا[7]. ثم دعه يومين وليلتين. ثم تصفيه من بعد فراغك من تبخيره، وتُصَيّرُه في قارورة نظيفة ضيقة الرأس، وتسدّها سدّاً محكما.

ثم تصبّ على ذلك الثفل الذي انتزعت دهنه الأول من الزَنْبَق السابوري[8] ثلاثين درهما[1]، ومن دهن الورد الفارسي مثل ذلك، ومن دهن الخِيرِيّ[2] الكوفي مثل ذلك، من بعد أن تجمع هذه الأدهان

---

[1] في الصفحة الأولى من المخطوطة وردت هذه الكلمة: كبيكج، مع رسمة لطائر. أما رسمة الطائر فيعتقد أنها مجرد عبث وتسلية لأحد من قرأوا الكتاب. وأما كبيكج فهو في الأصل نبات، اسمه العلمي Ranunculus asiaticus، ومن مرادفات اسمه: شقائق النعمان وكف الضبع والحوذان الآسيوي (غالب: ج1 ص 472، مادة حوذان آسيوي رقم 8577). كان هذا النبات يوضع بين صفحات الكتاب المخطوط باعتباره طارداً للحشرات. ثم مع مرور الزمن اعتقد الناسخون بوجود جن أو ملك يحرس الكتب من الحشرات والقوارض، له نفس الاسم: كبيكج. فصاروا يكتبون "يا كبيكج"، طلبا لمنع تلف الأوراق. انظر بحث «كبيكج في المخطوطات العربية»، تأليف آدم كتشد، تعريب عصام الشنطي، مجلة «تراثيات» العدد 8 (1427هـ 2006م) ص 87-90.

[2] ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق.

[3] ترقيم الفقرات إضافة من المحقق.

[4] البرنية وعاء من خزف مستدير غير مرتفع، يوضع فيه الطعام السائل كاللبن والسمن. ويكون واسع الوسط [معجم الكرمي: انظر المراجع، ج1 ص 147]. (انظر الصورة بآخر النص المحقق).

[5] الثفل هو ما يترسب من الخليط، فيكون السائل بالأعلى وهو بالأسفل. فمثلا ثفل القهوة هو ما يتبقى من البن في أسفل الإبريق بعد شرب السائل. وهو الحثل أو الحثالة.

[6] الأفاويه أو الأفواه بالنسبة للعطور كالبهارات بالنسبة للطعام المطبوخ [نقلا عن فقه اللغة للثعالبي، تحقيق الأيوبي، ص 55]. وانظر الفقرة (3) من النص المحقق بهذا الكتاب، حيث يذكر المؤلف أنواعا من الأفاويه مثل البان والهرنوة والبسباسة، ثم يقول: «يُدقّ جميع الأفواه، كل واحد على حِدَتِه .. الخ».

[7] نِعِمّا بكسر النون والعين وتشديد الميم، أي بشكل جيد ووافٍ. (تاج العروس، مادة نعم، ج33 ص-514).

[8] خ: الزنبق والسابوري. مدينة سابور كانت بمحافظة فارس الحالية جنوب إيران. ولم يبق منها سوى أطلال تبعد 32 كيلومترا شمال مدينة كازرون. وكازرون تقع في منتصف الطريق بين مدينة شيراز عاصمة المحافظة ومدينة بوشهر الساحلية على الخليج. وتبعد عن شيراز حوالي 145 كم.

الثلاثة في برنية، وتبخرها بالعود والكافور حتى تشبع. ثم تصبّها إذا برد بخورها[3] على الثفل، وتضربها به ضربا جيدا، وتحركه تحريكا جيدا سبعة أيام، يحرك في كل يوم ثلاث مرات.

فإذا أردتَ رفعَه ألقيتَ فيه وزن درهم زعفرانا مطحونا، ووزن دانق[4] ونصف كافوراً رباحياً[5] مسحوقا، ووزن دانق مسكاً مسحوقاً، ووزن دانق عنبراً، يُحَل له العنبر (18ظ←) بشيء منه على النار، ويضرب به ضرباً جيداً مع المسك والكافور والزعفران، بعد أن تصبّ[6] بشيء منه في الدهن[7] حتى ينماع[8]. ويترك الثفل فيه، تضربه به كل يوم مرّات.

ثم تُصَفّي الدهن عن الثفل في قوارير محكمة الرؤوس، ويؤخذ الثفل فيستعمل في لخالخ[9] الحمام، أو في مَسُوحات[10] النساء وغِسْلاتهن[11]، أو في المحلب[12]. فإنه نهاية مُلوكي.

---

[1] الدرهم بأوزاننا اليوم هو 3,2 غرام أو جرام. [فاخوري وخوام: ص 189].
[2] الخيري أو المنثور (اسمه العلمي Cheiranthus) نبات يحمل أزهاراً عطرية. [غالب: مادة منثور، المادة رقم 27757 و27758، ج3 ص 1601-1602].
[3] خ: بحورها.
[4] الدانق هو سُدس الدرهم أو سُدس المثقال. وبالتالي فإن دانق الدرهم وزنه 0,53 غرام، ودانق المثقال 0,76 غرام. [فاخوري وخوام: ص 382].
[5] قال النويري: «وإنما سُمي الكافور رباحيا، لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح، فنُسب إليه». [النويري: ج11 ص 294]. وقيل أنه الكافور الرياحي، لتصاعده مع الريح. [تعليقات محقق النويري: ج12 ص 60 وهو ينقل التسمية الأخيرة من تذكرة داود].
[6] خ: تصبه.
[7] خ: المدهن.
[8] أي يصير سائلا.
[9] جمع لَخْلَخَة. وهي سائل فواح يوضع في وعاء مكشوف ليشُمّ من حوله رائحة عطرة. [معجم مصطلحات القانون، انظر المَراجع، ص 150].
[10] المَسُوحات جمع مَسُوح (بفتح الميم). وهو الدهان أو المرهم أو المَروخ. [دوزي: ج10 ص 58].
[11] جمع غِسْلة. وهي ماء يوضع فيه طيب ونقيع نباتات عطرية، ويراد به غسل الشعر، خاصة للنساء. ويقوم مقام ما نسميه «شامبو» بلغة العصر. [معجم الكرمي: ج3 ص 324].
[12] المحلب (اسمه العلمي Cerasus mahaleb أو Prunus mahaleb) نوع من الكرز البري. وهو نوع من الأفاويه التي تدخل في سائل غسل الأيدي أو الخبز والحلوى. [غالب: مادة محلب، ج3 ص 1517-1518، الفقرة 25860. وانظر الكرمي: مادة حلب، ج1 ص 514]. في كتابنا هذا يقصد المؤلف بمصطلح «المحلب» سائل غسل الأيدي الذي يدخل مسحوق ثمار المحلب في تركيبه. والفقرات 248-260 في النص المحقق لهذا الكتاب عبارة عن وصفات لأنواع من المحلب حسب اصطلاح المؤلف.

[2]
صنعة الدُهن الزُبَيدي
لمحمد بن هارون الرشيد[1] الذي اتخذته زُبَيْدَة بنت جعفر أيضا[2] من كتاب يوحنا

تأخذ من دهن الورد الرازي[3] الجيّد مَنّاً[4]، ومن دهن الخِيرِيّ الكوفي مَنّاً، فتجمعهما في إناء واحد. وتأخذ من اللاذن[5] الرطب إستاراً[6]، ومن العنبر الشحري[7] الأزرق إستاراً، ومن المسك إستاراً، ومن الكافور إستاراً، ومن الأَظفار القُرَشِيّة[8] المغسولة المطيبة إستاراً. يرصّ جميع ذلك، ويعجن بماء الورد، وتُتّخذ منه بنادق[9]، كل بندقة وزن مثقال[10].

وليكن الإناء الذي فيه الدهن رحب البدن، ضيق الرأس. ويتخذ له مجمرة لطيفة يمكن أن تدخل في رأس الإناء الذي يُستودع الدهن. فتفرغ الدهن (19و←) من ذلك الإناء في إناء آخر مثله سواء. ويبخّر الإناء ببندقة من تلك البنادق. ثم تعيد الدهن إليها والبخور فيها، وتضربه به ضربا جيداً، وتدعه حتى يبرد. وتبخرّ الأخرى ببندقة أخرى، ثم تعيد الدهن إليها.

فلا تزال تفعل ذلك بالدهن، تتخله طرفاً بعد طرف، وتنقله إليه كل يومٍ وليلة، حتى تأتي على جميع ما أعددت له من بخور، وهي البنادق.

وليكن صمام[11] الإنائين قِدْراً واحدا، يصممهما به في كل وقت. كل تبخيرة تفرغ منها بعد صبّك الدهن على بخار الدُخنةِ، وتحرّكه بذلك. فإن هذا الدهن لم يعمل أحدٌ مثله رائحةً تغلب على كل غالية[1] وكل طيب خَنِث[2] فائق عجيب.

---

[1] هي زبيدة بنت جعفر بن عبد الله أبي جعفر المنصور (145-216هـ) زوجة هارون الرشيد وابنة عمه ووالدة محمد الأمين.
[2] يوحنا بن ماسويه (ت 243هـ 857م) طبيب معروف من العصر العباسي، ترجمته في "الأعلام" وغيره من كتب التراجم. وصلت إلينا من مؤلفاته رسالة «جواهر الطيب المفردة» التي سبق ذكرها في مقدمة التحقيق. وهي حول العطور الطبيعية غير المركّبة. لكن مؤلف الكتاب الذي نحققه هنا ينقل وصفات لعطور مركّبة نقلا عن كتاب آخر لابن ماسويه، لم يصل إلينا.
[3] الرازي، أي المنسوب إلى مدينة الري التي اندثرت وقامت بجوارها مدينة طهران الحالية.
[4] المن بأوزان عصرنا يعادل 812,5 غرام. [هنتس: ص 45-46].
[5] اللاذن (اسمه العلمي Cistus) له أوراق ذكية العُرف طيّبة الرائحة. [غالب: مادة لاذن، ج3 ص 1433، الفقرة 24423].
[6] الإستار بأوزان عصرنا يساوي 20 غراما. [هنتس: ص 19].
[7] بلاد الشحر هي منطقة الساحل الجنوبي للجزيرة العربية، اشتملت على سواحل حضرموت والمهرة وظفار. حضرموت والمهرة هي محافظات شرق دولة اليمن بعد الوحدة عام 1990. وظفار هي المحافظة الغربية لدولة عُمان. وإليها ينسب العنبر الشحري واللبان الشحري.
[8] أظفار الطيب هي عبارة عن خزف أو صدف حلزونات مائية من الرخويات (الاسم العلمي للحيوان Strombus lantiginosus). اشتهرت بها شواطئ البحر الأحمر على ضفتيه. قال البيروني: «الأظفار أنواع، وخيرها القرشية» [غالب: مادة "عطّار" رقم 18597، الصيدنة للبيروني: ص 61-62، بحث Nawata المذكور في المراجع].
[9] أي كرات صغيرة بحجم حبة البندق hazel nut.
[10] المثقال الشرعي هو وزن الدينار الذهبي البيزنطي، وهو4,23غرام بأوزاننا اليوم. أما بمصر (حيث تم تأليف كتابنا هذا) فكان يعادل 4,68 غراماً. [هنتس: ص 12-13].
[11] أي غطاؤهما.

[3]
مُبَخِّر[3] صنعة دهن برمكي من كتاب يوحنا، غاية

تأخذ من البان[4] الرفيع ثلاثين درهما، ومن الزَّنْبَق السابوري مثله، ومن دهن الورد الفارسي مثله. وتأخذ له من العود[5] الهنديّ أوقية[6]، ومن الصندل[7] الأصفر أوقية، ومن الجَوز بَوّا[8] أوقية، ومن القَرَنْفُل الزَهر أوقية، ومن البَسْباسَة[9] نصف أوقية، ومن الهَرْنَوَة[10] أوقية، ومن السُكّ[11] المرتفع الأول (19ظ◄) أوقية، ومن المسك التبتي[12] ثلاثة مثاقيل، ومن العنبر مثقالين.

يُدقّ[13] جميع الأفواه، كل واحد على حِدَتِه، وينخل بحريرة[1]، ويحل العنبر ببان الغالية، ويعجن به الجميع بعد أن يُحَلّ بزَنْبَق سابوري عجنا يابسا. ويُصيَّر في برنية رحبة الجوف واسعة الفم، ويبسط فيها

[1] الغالية عطر مركّب، ورد وصفها وتركيب أنواع منها في كتاب النويري (ج12 ص 52-60) نقلا عن الزهراوي وعن القسم الضائع من كتابنا هذا الذي نحققه. الخطأ الشائع بين الباحثين هو أن الغالية تم ابتكارها في العهد الأموي. يقول المريخي في بحثه المذكور ضمن المراجع: «ولما تطورت صناعة الطيب ومزجه في العصر الأموي أطلق العرب المسلمون اسم الغالية على كل تركيبة وخلطة مؤلفة من عدة أصناف ويستحسنها الناس، فشاع بين الناس تركيب واستعمال الغوالي والتباهي بإتقان مزجها، مستخدمين أجود أنواع الطيب». لكن الجاحظ (المتوفى سنة 255هـ 811م) أنكر هذا «وقال: نحن نجد في أشعار الجاهلية ذكر الغالية». [الأوائل، لأبي هلال العسكري: ص 238-239 من طبعة طنطا، ص 332-333 من طبعة الرياض].

أما بان الغالية المذكور هنا فقد وردت وصفة تحضيره في الفقرة 287 من النص المحقق لكتابنا هذا. وفيها يقول المؤلف: «يؤخذ من دهن حبّ البان الساذج .. فإن أردته للغالية فاطبخه بماء الزهر، ثم من بعده بالافلْنْجَة الحمراء والورد فقط. ثم في الطبخة الثانية بالصندل المقاصيري والهَرْنَوَة فقط. ثم في الثالثة بالعود فقط. فإنه يجيء غاية لا بعده».

[2] عطر أو طِيب خَنِث: أي طَيّب ولذيذ وعذب الرائحة. [دوزي، مادة خنث].

[3] أي الدهن الذي كان يصنع لأسرة البرامكة الذين استوزرهم الرشيد ثم قتلهم. يقول مؤلف الكتاب في نفس الفقرة: «فهذا الدهن البرمكي الرفيع الذي اتخذه جعفر بن يحيى لهارون الرشيد». يقصد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي.

[4] البان (اسمه العلمي Moringa aptera) نبات، أوراق شجره عطرية فواحة، حبات ثماره يستخرج منها زيت طيب الرائحة، ومقاوم للأكسدة، وقوي القابلية لاكتساب الروائح العطرية. وهذه الخصائص تجعل النبات يستعمل في التراكيب العطرية. [غالب: مادة البان، رقم 2986].

[5] العود (اسمه العلمي Exccecaria agallocha) أشهر وأثمن خشب عطري، رائحته ذكية أخاذة. [غالب: مادة عود الند، رقم 19333].

[6] الأوقية عند الأطباء كانت تعادل 34,1 غراما. وفي مصر الإسلامية كانت تعادل 38,2 غراما. [فاخوري وخوام: ص 357-361].

[7] الصندل (اسمه العلمي Santalum) خشب أصفر عطري [غالب: مادة صندل، رقم 16542].

[8] هو جوز الطيب (اسمه العلمي Myristica fragrans)، من الأفاويه العطرية [غالب: مادة جوز الطيب، رقم 7160].

[9] البسباسة هي قشور جوزة الطيب المذكورة في الحاشية السابقة. [أحمد عيسى، ص 122]. وقد ورد في كتاب الكازروني -نقلا عن الخُشْكي- قول هذا الأخير: «وأخبرني جماعة من تجار البحر أن جوز بوا وبسباسة من شجرة واحدة». [الصيدنة، ص 109 الحاشية 1].

[10] الهرنوة (الاسم العلمي Apera spica-venti) عشب بري رعوي. [غالب: مادة هرنوى، رقم 29869].

[11] السُكّ عطر مركّب، يتم تركيبه من الرامك –وهو تركيبة عطرية مجففة- بعد خلطه بالمسك، ويسمى «سُكّ المسك». وهذا أجود أنواعه، وهي أربعة أصناف. وإذا خُلط بملحقات المسك (الأجزاء المتصلة به من حيوان المسك) يسمى في هذه الحالة بمسميات أخرى أوضحها ابن البيطار. [الجامع، طبعة بولاق، ج3 ص 24]. تركيبة الرامك وردت في القسم الضائع من كتابنا هذا، وهو الذي نقل النويري فقرات منه في الجزء الثاني عشر من "نهاية الأرب"، ص 70-72. ونجد عند النويري كذلك (نقلا عن الأقسام الضائعة من كتابنا هذا) وصفات لأنواع من السك، ج12 ص 72-78.

[12] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 108).

[13] النويري (ج12 ص 108): تدقّ.

بسطاً رقيقاً. ويُبَخّر يوما بالقسط[2] الحلو، وبالعود النيء يوما، ثم[3] بالصندل الأصفر يوما، وبالزعفران حوالعود>[4] يوماً، وبالمسك[5] الرفيع والعود يوما. ثم بالعود والكافور والعنبر: يؤخذ من كل واحد منها نصف مثقال، ويُقَطّع ويُبَخّر به.

فإذا فرغت من آخر[6] تبخيرة صببت الدهن عليه، وحرّكته فيه تحريكا جيّداً، حوأحكمت سدّه>[7]، وتركته يوما وليلة. ثم تُصفّي الدهن عن الأثفال في برنية قد بخّرتها بمثقال مسك ومثقال عنبر ونصف مثقال كافور رباحي، وتسدّ رأسها سدّاً جيدا. فهذا الدهن البرمكي الرفيع الذي اتخذه جعفر بن يحيى لهارون الرشيد.

ثم تأخذ بعد ذلك من الزَنْبَق السابوري، ودهن[8] الخِيريّ الكوفي[9] الرفيع، ودهن الورد الفارسي، من كل واحدٍ خمسين درهما. فيُصبّ ذلك على الأثفال، وتضربها به بعد أن تبخرها سبع نبذات[10] عوداً وكافوراً، وتضرب الأثفال بها في قارورة نظيفة. [وصَفّه عنها][11].

(20و◄) حوتقر ذلك الثُفل>[12] يكون للّخالخ، ولشعور النساء، حولطيب الحمّام. فهو ثفل خَمِر[13] طيّب سَرِيّ[14]>[15]. ويكون الدهن الباقي لاحقاً بالدهن الأول. فهذا الدهن البرمكي يقوم مقام الغالية، حويعبق بالبدن والشعر>[16].

[1] من خلال نصوص الكتاب نلاحظ أن النخل بمنخل حريرة يقصد به الحصول على مسحوق ناعم.

[2] القسط (Costus) جنس نبات من فصيلة الزنجبيليات [غالب: مادة قست، رقم 22055]. ومنه 15 صنفاً، منها صنف أبيض خفيف عطري هو القسط العربي أو البحري. وفي عصرنا زيت القسط Costus Oil يستخرج من الجذر العطري للقسط الذي ينمو في كشمير، ويستعمل في حماية الفراء وصناعة العطور. [الدقر، الحجامة والقسط البحري]. وللقسط أصناف ذكرها مؤلفنا التميمي في القسم الضائع من كتابنا هذا. وهو القسم الذي نقل منه النويري مقتطفات مطولة في الجزء 12 من موسوعة «نهاية الأرب»، فقال: «منه ما يجلب من بلاد الحبشة؛ ومنه البحري الذي يسمى الجلود؛ وأجوده الأبيض الرقيق القشرة الذي هو كأمثال الأصابع وأكبر، والمشقق اليابس. ويقال: إنهم يأكلونه في بلادهم رطباً .. .. قال التميمي: ومن **القسط الحلو** أيضاً صنف آخر غليظ الرائحة يسمى القرنفلي، ليس بطائل، ويدخل في الدخن. اما **القسط المر** -وهو الهندي- فيجلب من أرض الهند؛ وأجوده ما ابيض ورزن .. .. والقسط المر الأبيض يدخل في كثير من الأدوية والمعاجين الكبار؛ ومنه يعمل دهن القسط .. الخ ..». [النويري: ج 12 ص 50-51].

[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 108).

[4] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 108). والأرجح أنها زائدة.

[5] النويري (ج12 ص 108): بالسُكّ.

[6] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 108).

[7] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 108).

[8] خ: والدهن.

[9] خ: والكوفي.

[10] النبذات جمع نبذة. والنبذة اسم مرّة من كلمة "نبذ" التي تعني: ألقى من يده. فيقصد المؤلف عدد المرات التي يُلقَى فيها البخور على المجمرة، أي عدد مرات إطلاق البخور. وأحيانا يحدد المؤلف كمية البخور في كل نبذة، فيقول مثلا في الفقرة 30 من النص المحقق هنا: « وتُبَخّر بعودٍ هندي سبع نبذات. والنبذة الصغيرة قدر الحمّصة وأكبر منها شيئا».

[11] العبارة التي بين المعقوفتين زيادة من عند النويري (ج12 ص 109). قوله "وتقرّ ذلك الثفل"، أي تحافظ عليه ولا ترميه.

[12] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 109).

[13] كلمة خَمِر من الخِمْرَة، وهي الرائحة الطيبة. [المعجم الوسيط: مادة خمر، ص 255].

[14] السري هو الرفيع الشأن. ومنه بيت الشعر: (لا يصلح الناس فوضى لا سُراة لهم * ولا سُراة إذا جهّالهم سادوا).

[15] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 109).

[16] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 109).

[4]
صنعة دهن آخر برمكي
يعرف بدهن الأفواه
من كتاب يوحنا

تأخذ من جَوز بَوّا الكبار والقَرَنْفُل والكبابة[1] والقرفة القَرَنْفُل[2] والافلَنْجَة[3] الحمراء والسليخة[4] والسنبل[5] والدارصيني[6] والهَرْنَوَة والصندل الأصفر والعود الصنفي[7] والأشنة[8] الهندية والسُك الرفيع والزعفران، من كل واحد أوقية. يُدقّ ذلك دقّا جيدا، وينخل بمنخل صفيق[9]، ويعجن بزَنْبَق عجناً ممكنا، ويُبسط في باطِيَة[10].

وتُبخّره ثلاثة أيام، كل يوم تسع نبذات، بعودٍ هندي وكافور ومسك وصندلٍ وزعفران، من كل واحد مثقال، حتى ينفد جميع ذلك. وتتركه بعد تبخيره حتى يبرد. ثم تكسره بالعجن بعد كل تبخيرة إذا برد. وتبخره حتى يستتم كذلك ثلاثة أيام بالبخور والكسر والبسط.

ثم تأخذ له من بان الغالية إستارا، ومن الزَنْبَق الرصاصي[11] إستاراً، ومن دهن (20ظ←) الورد الفارسي إستارا، ومن دهن الخِيريّ الكوفي إستاراً. فتصب ذلك على الأفواه المُبَخّرة في برنية رحبة البدن ضيقة الفم، مُبَخّرة بالعود والكافور، فتُلقِي الثفل الذي قد بخّرته، وتصب عليه الأدهان المسماة بعد تبخيرها بالعود والكافور على الانفراد. وتضرب ذلك ضرباً جيداً حتى تتحلّ الأفواه بالدهن.

---

[1] الكبابة ثمر شجرة فلفل كبابة (Piper cubeba). وهي حب العروس. [غالب: مادة فلفل كبابة، رقم 21017].
[2] قرفة القرنفل (*Dicypellium caryophyllatum*, Nees) لحاء شجرة أشد حمرة من القرفة المعروفة، أي الدارصيني الآتي ذكره في نفس الفقرة. وبينهما أوجه تشابه أوضحها البيروني. [الصيدنة للبيروني: مادة قرفة، ص 484. وأحمد عيسى، ص 70، رقم 14].
[3] الافلَنْجَة أو الفلنجة هي النوع الصغير من حب العروس المذكور في الحاشية السابقة. [أحمد عيسى، ص 141].
[4] السليخة هي القرفة الصينية (Cinnamomum cassia). وهي شجرة يستخرج من أوراقها وأزهارها وثمارها وقرفتها عطور فاخرة. [غالب: مادة قرفة صينية، رقم 21873].
[5] السنبل يسمى الناردين. ومن أنواعه العطرية ناردين الطيب أو الناردين الهندي (Valerina spica) والناردين العاطر العاطر (Valerina saliunca). [غالب: المواد المذكورة، الأرقام 28308، و28314، و28317]. والسنبل الهندي (Nardostachya jatamansi) يسمى سنبل العصافير. [أحمد عيسى، مادة سنبل].
[6] الدارصيني هو ما نسميه اليوم: القرفة cinnamon.
[7] بلاد الصنف هي مملكة چامپا Champa بوسط ڤيتنام الحالية. ورد في الجزء الأول من هذا الكتاب (وهو من الأقسام التي لم تصل إلينا، وحفظت في كتاب النويري السابق ذكره، ج12 ص 30): «العود الصنفي، ويجلب من بلد يقال له الصنف بناحية الصين».
[8] الأشنة (Usnea) من النباتات الخيطية التي تعيش وتنمو على الأشجار والصخور. [غالب: مادة أشنة، رقم 1565].
[9] الصفيق من الأقمشة هو الكثيف النسج. [معجم الكرمي: مادة صفق].
[10] الباطِيَة –على وزن جارية– وعاء للأكل مستدير، منخفض العمق. [الكرمي: ج1 ص 169]. (انظر الصورة بآخر النص المحقق).
[11] قال أحمد الزين في تعليقاته على النويري (ج12 ص 55 الحاشية 1): "في كلتا النسختين [الرصاصي]، وهو تحريف. والرصافي نسبة إلى الرصافة، وهي ضيعة بنيسابور". لكن عبارة "الزنبق الرصاصي" وردت في بعض مصادر التراث. ففي كتاب "رجوع الشيخ إلى صباه" لابن كمال باشا [طبعة بولاق، سنة 1309هـ ، ص 16] نقرأ: "الباب الحادى عشر فى صفة الأدهان الزائده فى الباه: من ذلك دهن النرجس ودهن السوسن ودهن النارديين ودهن الأترج ودهن الحبه الخضراء ودهن القسط ودهن الرازقى ودهن البان ودهن **الزنبق الرصاصي** والدهن المغسول وأشباه ذلك".

ثم تتركه محكم السدّ حتى يصفو عن الثفل. فكل دهنة تدهن به منه طيب جمعة خَنِث عبق رفيع، تستعمل دهنه وثفله، جيد للرجال والنساء.

[5]
صنعة دهن يسمى
المكنى الخَنِث
مما نقل من كتاب يوحنّا أيضا

تأخذ من دهن الخِيريّ الكوفي ثلاثة أمنان[1]، ومن العود الهندي ثلاثة أساتير، ومن الصندل الأصفر الأصفر ثلاثة أساتير، ومن الزعفران إستاراً، ومن الكافور إستاراً ونِصفاً، ومن المسك الأذفر[2] مثقالا، ومن العنبر الأزرق مثقالا. فيدقّ العود والصندل، ويُقَطّع عليه الزعفران الشعر، ويُفَتّ الكافور فَتّا، ويُرَضّ[3] المسك والعنبر رضّا، ويجمع ذلك.

ويُسحق مثقالين[4] (21و←) سُكّ مسكٍ، ومثقال صمغ عربي، ومثقالين زعفراناً مطحونا، فتُبَلّ بماء وردٍ جوري[5]، وتعجن به الحوائج المدقوقة. وتصنع منه بنادق، كل بندقة وزن نصف مثقال.

وتعمد إلى إناء رحب البدن، ضيّق الرأس، ويكونان طرفين متشاكلين كِبَرُهما واحد، وضيق رؤوسهما واضح. فيُدهَنُ داخل كل برنيّة بشيء من الدهن حتى يعُمّها. وتجعل لها مجمرة لطيفة، إذا كببتها[6] عليها دخلت المجمرة في رأسها. ثم تبَخّرها بنارٍ لينة ببندقة. فإذا امتلأت البرنية بخارا قَلَبْتَها، وصببت فيها الدهن، وأحكمت سَدّ رأسها [ودَهَنتَ وبخّرتها ببندقة][7]. وتضرب الدهنَ بِبُخار البندقة حتى يأخذ روائحه. وتدعه حتى يهدأ بخورها ويبرد.

وتبخّر البرنية الأخرى كمثل ما بخّرت الأولى، وترد الدهن إليها، وتسدّ رأسها، وتضربه فيها ضرباً جيداً، وتدعه. وتبخّر التي نزعْتَها ببندقة أخرى، وتعيده إليها.

فلا تزال تفعل حتى تفنى البنادق. فإن هذا دهن إذا هدأ يقوم مقام كل طيب وكل غالية، خَنِثٌ لم يُتخذ مثله، يصلح للملوك، عَبِقٌ فائق.

---

[1] الأمنان جمع منّ، وقد سبق تعريف المنّ في حواشي الفقرة الثانية.
[2] المسك الأذفر أي الذي رائحته طيّبة ساطعة، أي قوية الانتشار. [الكرمي: ج2 ص 94].
[3] المرضوض هو الذي تم تفتيته بدرجة أقل من الطحن. [معجم الكرمي: مادة رضض].
[4] هكذا في (خ). والصواب: مثقالان.
[5] جور بلدة ببلاد فارس. وإليها يُنسَب الورد الجوري. وهي مدينة فيروزاباد حاليا. [الكرمي: ج1 ص 389].
[6] الكبّ هنا هو قلب الوعاء بحيث يكون قاعه في الأعلى وفتحته في الأسفل. [معجم الكرمي: مادة كبّ].
[7] العبارة بين المعقوفتين وردت هكذا في (خ). وهي زائدة، لا يستقيم المعنى بوجودها.

[6]
صنعة دهن يحيى بن خالد[1]

(21ظ←) تأخذ من دهن الخِيرِيّ الكوفي المرتفع منّاً –وإن كان سمسمه مُرَبّى بالخِيرِيّ الاسمانجوني[2] فهو أطيب وأجود– ومن الزَّنْبَق الرصاصي السابوري الجيد ثلاث أواقي. فتعزل الزَّنْبَق في إناء.

ثم تأخذ من النَضوح[3] العتيق شيئا فتعمل منه لَخْلَخَة[4] معمولة بطيب النساء، بقَدْر تَوْرٍ[5] صغير.

صغير.

ثم تأخذ من الشَاهِسْفَرَم[6] والمَرْزَنْجُوش[7] والنمّام[8] والأُفْرَنْجَمَشْك[9] والتِرِنْجاسِب –وهو زهر القيصوم[10]، ويسمى الكافور[11]– من كل واحدٍ جزء، ومن قشور الأترُج[12] وقشور التفاح الشامي وقشور السفرجل، من كل واحد تفاحتين أو ثلاث. فتجمع ذلك وتجعله في الدهن يوما وليلة مع التَوْر الطيب المعمول بالنَضوح. وقد جعلتَ في التَوْر جميع أطياب النساء مثل الخَلوق[13] والوردية والجعفرية والمكتومة والقَرَنْفُلية وما أشبه ذلك. ثم تُصَفي الدهن على الرياحين والأثفال، ويُعصر عصراً رقيقا حتى

[1] أي يحيى بن خالد البرمكي (120-190هـ) الذي مرّ ذكر ابنه جعفر في الفقرة الثالثة. وهو كبير أسرة البرامكة الذين استوزرهم الرشيد العباسي ثم حبسهم وقتلهم. ذكر النديم في الفهرست [ج2 ص 352] كتاباً في العطر تم تأليفه لهذا الوزير.

[2] الأسمانجوني هو لون السماء، أي الأزرق الفاتح. والكلمة مركبة من "أسمان"، أي سماء، و"گون" أي لون بالفارسية. [أدي شير، ص93].

[3] قال ابن سيده في المخصص (ج11 ص 193 طبعة بولاق): «والنَضوح ضرب من الطيب .. والنَضْخ (بالخاء المعجمة) من الطيب: ما كان غليظاً، نحو الخَلوق والغالية. والنَضْح (بالحاء المهملة) منه: ما كان رقيقاً مثل الماء والجمع نَضوح وأنضِحة».

[4] سبق تعريف اللَخْلَخَة في مقدمة التحقيق. فهي سائل فواح يوضع في وعاء مكشوف ليشم من حوله رائحة عطرة.

[5] التور إناء أسطواني الشكل، استعمل للسوائل. الحجم الصغير منه مثل الكأس لشرب الماء. والكبير يستخدم كالجردل bucket للماء، أو لحفظ التمر وبعض السوائل. مؤلف هذا الكتاب يذكر أحجاما من التور. فبالإضافة إلى الحجم الكبير الذي يستخدم لنقع الأزهار وخلط مكونات الطيب نجده في الفقرة السابعة (التالية) من النص الذي نحققه يتحدث عن تور صغير قائلا: «وضَعْ في جوف الباطِيَة تَوْراً صغيراً من المرمر، وضع فوق التَوْر مجمرة فيها نار». (انظر الصورة بآخر النص المحقق).

[6] الشاهسفرم أو الحبق الصغير (Ocimum minimum) نوع من الحبق. والحبق جنس نباتات عشبية عَطِرة الأزهار والأوراق. [غالب: مادة حبق وحبق صغير، رقم 7516 و7523].

[7] المرزنجوش (Majorana) له أسماء أخرى منها المردقوش وريحان داود. وهو نبات عشبي عطري. [غالب: مادة مردقوش، رقم 26223].

[8] النمام (Thymus glaber) أحد أنواع جنس السعتر أو الزعتر. وهو من الأفاويه لطيب رائحته. [غالب: مادة سعتر وسعتر أمرط، رقم 13645 و13648. وانظر أحمد عيسى، ص 181].

[9] الافرنجمشك أو الفرنجمشك هو الريحان البري (Calamintha acinos). أوراقه وأزهاره عطرية برائحة طيبة. [غالب: مادة ريحان بري، رقم 12168].

[10] القيصوم (Artemisia abrotanum) نبتة عطرية ثمارها ذات رائحة ذكية. [غالب: مادة قيصوم، رقم 22989].

[11] القيصوم الكافوري (Artemisia camphorata) رويساته الزهرية ذات رائحة جذابة تشبه رائحة الكافور. [غالب: مادة قيصوم كافوري، رقم 22993].

[12] الأترج (Citrus medica cedrata) نوع من الحمضيات، لبّ ثمره لا يؤكل لمرارته. لكن قشره يُصنع منه المربى. [غالب: مادة أترج وأترجة، رقم 354 و355].

[13] الخَلوق أو الخلاق نوع من الطيب المنعقد كالمعجون، مكوّناته أهمها الزعفران. [الكرمي: مادة خلاق وخَلوق، ج1 ص 666]. ومؤلف هذا الكتاب يقول في الفقرة 99 من النص المحقق: «حتى تراه قد انعقد وصار مثل الخَلوق -وهو إلى الرقة ليس بخاثر- فأنزله عن النار». وهذا يدل على كونه سائلا ثخيناً أو مرهما، كما مرّ بنا في الدراسة. وقد ذكر المؤلف طريقة صنع أنواع من الخَلوق في الفقرة 134 و في الفقرات من 136 إلى 140.

يستخرج منه جميع الدهن. ثم تعاد له مثل الرياحين واللَخْلَخَة والقشور ثانية، فتجعل ذلك فيه يوما آخر وليلة.

قال محمد بن أحمد: وأنا أرى أن يُغلى به غلية، ثم يُبَرّد ويُصَفّى عنه. يفعل ذلك به سبعة أيام ولياليهن. ثم يؤخذ من صفو أدهان طيب النساء، من دهن الوردية (22و←) ودهن الخَلوق والمحلبية والقَرَنْفُلية والمكتومة والسوداء وأشباه ذلك، من كل واحد من هذه الأدهان شيء. فيُصَبّ على الدهن المربى باللَخْلَخَة التي تختلط به.

ثم تأخذ قارورة واسعة الرأس فتُدَخّن بالهضمة[1] والمخنث[2] مراراً، فإذا برد فيها البخور ورَوِيَتْ منه صببت الدهن فيها، وتسدّ رأسها. ثم تصب ذلك الزَّنْبَق المعزول على الدهن المُبَخّر بعد ذلك، وتضرب به ضرباً جيدا شديداً.

ثم يحمل عليه صاحبه ما أحبّ من المسك والعنبر والكافور، إن كان ممن يحبّ رائحة الكافور، وإلا فلا. يرفع على اسم الله، فيُترك ثلاثة أيام مسدوداً حتى يختمر، ثم يستعمل منه إن شاء الله.

[7]
صنعة دهن المِبْخَرة
من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

تأخذ من دهن الخِيرِيّ الأسمانجوني الجيد البالغ رطلاً[3]، ومن الزَّنْبَق الرصاصي نصف رطل، وربع وربع رطل من دهن وردٍ فارسي، ونصف رطل خُشْسْفَرَم[4]، وربع رطل من دهن فاغية الحناء[5] مرتفع. فاخلطه جميعا، واجعله في باطِيَة زجاج أو غضار[6] أخضر. وضَعْ في جوف الباطِيَة تَوْراً صغيراً من المرمر، وضع فوق التَوْر مجمرة (22ظ←) فيها نار، وبخّره بعودٍ صرف. وليكن رأس الباطِيَة مغطى.

[1] الهضمة يقصد بها معظم أنواع البخور، ما عدا اللبني والعود. [لسان العرب، مادة هضم، ج6 ص 4674].

[2] يظهر من سياق الكلام أن هذا نوع من البخور المركّب. وقد مر بنا في حواشي الفقرة الثانية أن معنى عطر أو طِيب خَبَث، معناه طَيّب ولذيذ وعذب الرائحة.

[3] الرطل في مصر على عهد الفاطميين –أي في زمن المؤلف في بلده- كان الرطل يزن 437 غرام. [هنتس: مادة رطل، رطل، ص 31].

[4] خشسفرم أو خشسبرم (Ocimum basilicum L.) قال عنه أبو حنيفة الدينوري: «من رياحين البر». [الصيدنة للبيروني: مادة خشبرم، رقم 398، ص 252]. وهو أحد أنواع الحبق، معروف برائحته الطيبة الفواحة. [غالب: مادة حبق معروف، رقم 7524].

[5] الحناء (Lawsonia) شجيرة معروفة ذات رائحة فواحة مستحبة. يستخرج منها صباغ الأيدي والأقدام المعروف. [غالب: مادة حناء، رقم 8456]. والفاغية هي نَور شجر الحناء، أي أزهارها البيضاء. [معجم الكرمي: مادة فغي، ج3 ص 433].

[6] الغضار هو طين لازب (أي ملتصق بعضه ببعض) أخضر تُصنع منه الجِرار والخزفيات. المؤلف يقصد هنا: الغضارة. وهي قصعة كبيرة من الطين المحروق. [الكرمي: مادة غضر، ج3 ص 328].

وحرّك الدهن بين كل ثلاث نبذات، ودعه حتى يبرد، ثم بخره ببخور طيب مُطرّى[1]، وأشبعه منه. ثم برّده واخلط معه باناً طيباً، وافتقه[2] بشيء من كافور رباحي، وأحكم سدّه إن شاء الله.

[8]
صنعة دهن يعرف بدهن الرأس
وهو نوع من دهن الحَماحِم[3]

يؤخذ من دهن الخِيرِيّ الأسمانجوني الكوفي الجيّد أربع أواقي، وأوقيتان خُشَسْفَرَم، وأوقية زَنْبَق جيد. فاخلطه جميعا، واجعله في تور حجارة أو إناء نظيف، ثم اطرح عليه من أطراف الرياحين كلها، ثم دعه فيه يوما وليلة.

ثم اعصر الرياحين منه، واطرحها وجدد له رياحين ثانية طرية. تصنع ذلك به ثلاث مرات، كل مرة تخمّر[4] له الرياحين يوما وليلة، ثم تعصرها وتطرحها.

فإذا فرغت فانقل الدهن في قارورة واسعة الفم، واجعل فيها نَضوحا عتيقا، قَدْر سُكُرُّجَة[5] لكل منّ دهن. واتركه ثلاثة أيام، فإن النّضوح يرسب مع ما كان في الدهن من ثفل أسفل الإناء، ويَصْعَد الدهن فوقه. فاقْطِف[6] الدهن عن الثفل (23و←) واجعله في قارورة رويداً رويدا. وإياك أن يرتفع معه من النّضوح شيء.

فإذا فرغت فخذ شيئا من ميعة[7] حمراء –وإن كانت بيضاء عنبرية فهو أجود– ولبنى رمّان[8] أقل من من قَدْر الحمصة، فدُقّه[9] في الدهن. ثم استعمله جيدا بالغا إن شاء الله.

قال محمد بن أحمد: وأنا أرى أن تبخّر له قارورة رحبة الرأس بالعود الصرف، ثم بالعود والكافور. ويردّد فيها حتى تشبع بخوراً، فإنه أذكى لرائحته وأطيب.

---

[1] التطرية للطيب هي خلطه بالأفاويه وفتقه بها. والفتق هو ما يأتي تفسيره في الحاشية التالية. [المعجم الوسيط: مادة طري، ص 556].
[2] يقال فتقت الطيب بغيره، أي أدخلت غيره عليه لاستخراج رائحته. [تعليقات محقق النويري: ج12 ص 40]. والمؤلف يشرح نوعاً من عمليات الفتق في أواخر الفقرة 40 من النص المحقق.
[3] الحَماحِم هو الحبق الوَبِر (Ocimum pilosum) أحد أنواع الحبق. وقد ذكرنا في حواشي الفقرة 6 أن الحبق جنس نباتات عشبية عَطِرة الأزهار والأوراق. [غالب: مادة حبق وحبق وَبِر، رقم 7516 و7525].
[4] لفظة "تخمّر" هنا يقصد بها أن يغطى الإناء الذي فيه الأخلاط. [المعجم الوسيط: مادة خمر، ص 255].
[5] السكرجة هي الصحن الصغير الذي توضع فيه المقبلات والمشهيات -مثل المخللات والسلطة- حول المائدة. [المعجم الوسيط: مادة سكر، ص 439].
[6] القطف هو أخذ الثمر أو الزهر من شجره. وهنا يعني المؤلف أن يُفصَل الدهن عن الثفل أو الحثالة.
[7] الميعة سائل صمغي يسيل من شجرة الأصطرك (Styrax officinale). [غالب: مادة أصطرك، رقم 1594].
[8] اللبنى هي الميعة اليابسة. انظر تعريف الميعة في الحاشية السابقة. أما عبارة "لبنى رمان" فينقل البيروني من مصادر مختلفة أن الكلمة تعني لبنى رومي، أي من بلاد الروم أو بيزنطة. وأن هذا النوع هو أجود الأنواع. [الصيدنة للبيروني: مادة لبنى، ص 551-552]. في الفقرة 249 يقول المؤلف: «عسل اللبنَى -وهي الميعة الحمراء الصافية».
[9] الدوف بالدال المهملة (وأحيانا بالذال المعجمة، لكن هذا في حالات قليلة بحيث تعتبر تصحيفا) يعني الإذابة والخلط في الماء أو في الدهن. [تاج العروس: مادة دوف وذوف، ج23 ص 310 و321].

[9]
صفة دهن كان يعمل للعباس بن محمد[1]

تأخذ ثلاثة مثاقيل من السنبل، ومثقالا من قَرَنْفُل، وثلاثة مثاقيل بُرَايَة[2] عودٍ هنديّ، أو <عود مرتفع>[3]، ووزن نصف درهم بَسْباسَة، ووزن دانقين قاقُلة[4]، و<دانقين محلباً مقشرا>[5]. تُدَقّ هذه الأخلاط[6]، وتنخل بمنخل صفيق، وتعجن بماء ورد طيّب وزَنْبَق خالص، وتبخرّ بعودٍ مُطرّى سبع نبذات. ثم تترك حتى تبرد.

فإذا برد فاقلبه ودخّنه سبع مرات. ثم صبّ عليه رطلا من <زَنْبَق سابوري خالص جيد قد أنعمت تبخيره>[7] مفرداً بالعود والكافور، وحرّكه به. فإذا اختلط (23ظ←) فدعه يوماً <إلى الليل>[8] <أو دعه ليلتين فهو أجود له>[9] حتى يجلس[10] ويهدأ[11].

ثم صفّه ودعه في قارورة جديدة مُبَخّرة، وادّهن منه <إذا بدا لك>[12] <إن شاء الله، فإنه دهن لم يخلق الله جل وعزّ دهنا أعبق منه، ولا أخنث رائحة، ولا أعلق، ولا أحلى ريحة منه.

واصنع بثقله بعد ذلك ما أحببت، فإنه يخلط بالبُنْك[13]، وبطيب[14] الحمّام، وباللخالخ والمخمّرات>[15].

[10]
صنعة دهن يعرف بدهن الهاشمي

تؤخذ أوقية عود هندي، فتدقّه، وإن كان غير هنديّ جاز بعد أن يكون أسود رزينا[1]. فدقّه وانخله بحريرة، واعجنه بزَنْبَق رصاصي، وقطّر فيه دهن السوسن، وبخّره مرتين بعود هندي. ثم ذف فيه ميعة

---

[1] هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (120-186هـ، 738-802م) المعروف بأبي الفضل الهاشمي. وهو وهو أخو السفاح والمنصور العباسيين. أدرك نشأة الدولة العباسية، وعاش إلى عهد هارون الرشيد حفيد المنصور. والفقرتان 10 و35 تحتوي كل واحدة منهما على وصفة لدهن سُمّيَ الدهن الهاشمي، لعله منسوب إليه أيضا.
[2] البراية هي ما نسميه اليوم: نشارة الخشب.
[3] يقصد أن البديل للعود الهندي –الذي كان أفخر أنواع العود في عهده- هو عود جيد مرتفع ثمنه. والعبارة بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 109).
[4] القاقلة هي حب الهال (Amomum). [غالب: مادة هال، رقم 29600. والصيدنة للبيروني: مادة قاقلة، ص 477].
[5] النويري (ج12 ص 109): ومثلها من المحلب المقشر.
[6] النويري (ج12 ص 109): الأصناف.
[7] النويري (ج12 ص 109): الزنبق السابوري الخالص بعد تبخيره.
[8] النويري (ج12 ص 109): وليلة.
[9] العبارة بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 110).
[10] يجلس: أي يجمد ويغلظ بعد أن كان مائعاً. ومنه قولهم: عسلٌ جَلِس، بفتح ثم سكون، أي غليظ. [تعليقات محقق النويري: ج12 ص 84 و91].
[11] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 110).
[12] النويري (ج12 ص 109): متى أحببت.
[13] البُنك لحاء أو قشر شجرة أم غيلان (Acacia gummifera) [أحمد عيسى، مادة بُنك. والصيدنة للبيروني: مادة بُنك، ص 130].
[14] خ: وبطيب.
[15] كل العبارات التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 110).

قليلة وحبة كافور. ثم صبّ فيه ماء ورد يغمره، وفضل دقيق. وصبّ عليه رطل زَنْبَق، وأوقيتين باناً منشوشاً[2]، وأوقيتين خُشَسْفَرَم.

ثم دعه فيه يوما وليلة. وإن غليته في قِدْر مضاعفة كان أحب إليّ وأجود. ثم صفّه من الماء إن شاء الله.

[11]
صنعة الدهن المحبوب

(24و←) تأخذ من السنبل أوقية، ومن القَرَنْفُل الزهر مثله، ونصف أوقية صندلاً أصفر، ونصف أوقية ذريرة[3] ممسكة مفتوقة، ونصف أوقية محلباً أبيض مدقوقا منخولا، ونصف أوقية عودا قماريا[4]، ومثقالين من هَرْنَوَة، ومثلها بَسْباسَة، ونصف مثقال جوزة، ومثقالين كبابة، ومثقالين قاقُلة، ونصف مثقال لبنى رمان عنبري[5].

تُدَقّ الحوائج، وتنخل بمنخل شعر[6]، وتصبّ عليها قَدْر ما يغمرها من مَيْسُوسَن[7] وفضلٍ قليل[8]. ثم صبّ عليها رطلا من الزَنْبَق الرصاصي الجيد، ونصف رطل دهن سوسن أزاذ[9]. وحرّكه بقصبة يوما وليلة، وصفّه. فإن لم تجد دهن سوسن فدهن نرجس كوفي جيد إن شاء الله.

---

[1] الرزين من الخشب هو الثقيل. وفي حالة العود يدل الثقل على الجودة. [معجم الكرمي: مادة رزن، ص 161].
[2] نشّ الغدير هو أن ينضب ماؤه تدريجيا إلى أن يجف. [معجم الكرمي: مادة نشّ]. فالمقصود بالنش في كتابنا هو غلي مجموعة من العطور مخلوطة ببعضها، حتى يقلّ ماؤها ويغلظ قوامها، ويكتسب بعضها روائح البعض الآخر.
موضوع "نش البان" ورد في القسم الضائع من كتابنا هذا، وهو الذي نقل النويري فقرات منه في الجزء الثاني عشر من "نهاية الأرب"، ص 91-92. وذلك بطريقتين أو وصفتين: إحداهما نقلا عن أبي عمران الباني، والأخرى من كتاب العطر المؤلف للمعتصم العباسي.
[3] الذريرة هي ما نسميه المسحوق أو البودرة في عصرنا. ويقصد بها هنا المسحوق الناتج من «قصب الذريرة». وهو النبات الآتي ذكره في الفقرة 87. [تعليقات محقق النويري: ج12 ص 100]. في الفقرة 231 يذكر المؤلف خمسة أنواع من الذرائر أو المساحيق.
[4] أي عوداً من بلاد قمار (تحريف كلمة خمير Khmer)، وهو الاسم القديم لكمبوديا الحالية. ولهذا أطلق الخمير الحمر Khmer Rouge في أوائل السبعينات من القرن العشرين هذا الاسم على تنظيمهم.
[5] في الفقرة 8 من النص المحقق لكتابنا هذا نجد أن كلمة "عنبري" تعني لون العنبر الأبيض. أما عبارة "لبنى رمان" فقد سبق شرحها في حواشي تلك الفقرة.
[6] من خلال نصوص الكتاب –انظر مثلا الفقرة 19 وحواشيها- نستنتج أن منخل الشعر هو الذي تكون فتحاته متوسطة أو واسعة. وقد نص المؤلف مرة على الوسط قائلا في الفقرة 19 قائلا «بمنخل شعر وسط»، ومرة على الواسع في الفقرة 110 قائلا: «منخل شعر واسع». وقد مرّ في حواشي الفقرة الثالثة من النص المحقق هنا أن منخل الحرير يستعمل للحصول على مسحوق ناعم.
[7] الميسوسن هو شراب السوسن. [أدي شير، مادة ميسوسن، ص149].
[8] قوله: وفضل قليل، أي زيادة من الماء فوق ما يغمر الحوائج المذكورة.
[9] سوسن أزاد أو أزاذ (أزاد كلمة فارسية تعني الحُرّ) هو السوسن الأبيض Iris florentina. وهو أجود أنواع السوسن. [الصيدنة للبيروني: مادة سوسن، ص 354]. وقد ورد في الفقرة 71 قول مؤلف كتابنا هذا: «السوسن الأزاذ، وهو الأبيض».

[12]
صفة دهن خَنِث يعرف بالميية

تأخذ باقة آس[1] رطب، فتدقها ثم تدخنها –حتى تشبع من الدُخنة– بعودٍ ومثلثةٍ[2]، تسع نبذات. تقلبها تقليبها بعد كل ثلاث نبذات تقليبة. ثم تأخذ لها من رؤوس الطيب من ذلك ثلاثة مثاقيل قَرَنْفُلا زهراً، ومثلها سنبل عصافير[3]، ومثقال من براية العود المرتفع الجيد. ومن الكبابة نصف (24ظ←) مثقال هَرْنَوَة، ومثقال قاقُلة، ومثقالين صندلاً أصفر. يُدَقّ ذلك ويُنخل، ويعجن بزَنْبَق رصاصي، ويُبخّر حتى يشبع، وحده دون الآس.

ثم اخلطه بعد أن تُنعم بخوره بالآس الذي دققت. وصبّ عليه من غير الدهن الذي خمّرته بالمَيْسُوسَن الذي صفّيته من دهن الثفل –يعني سوى الذي خمّرته بالثفل– رطلا من الزَنْبَق، وأوقيتين من دهن السوسن، وأوقية من دهن النرجس الكوفي، وأوقية من دهن فاغية الحناء الخالص، وأوقية ونصفا من دهن ورد فارسي. وخمّره يوما وليلة.

ثم صفّه تصفية جيدة، وأنعم بخوره بعد ذلك بالعود والكافور والمجمر[4] المغلى[5] ثلاثة أيام، حتى يشبع ويختمر. ثم ارفعه.

[13]
صنعة الدهن المورّق مما ألّفته

تأخذ قَرَنْفُلاً وحقرفة وقَرَنْفُلا>[6] وهَرْنَوَة وصندلا وكبابة وقاقُلة وسنبلا، من كل واحد مثقالين. ومن الزعفران نصف مثقال، ومن الزَرْنَب[7] والافلَنْجَة من كل واحد مثقالاً، ومن حب المحلب المقشر مثقالين. يُدقّ ذلك وينخل، ويعجن بزَنْبَق رصاصي قد حللت فيه وزن درهم (25و←) من ميعة حمراء سائلة عجناً جيداً في باطِيَة، وبخّره بالعود الصرف يومين، ثم بالعود والكافور يومين، ثم بالمجمر يوما. وتقلبه بين كل ثلاث نبذات.

---

[1] الآس (اسمه العلمي Myrtus وبالإنكليزية Myrtle) وهو من النباتات العطرية، أي التي يستخرج عطر من أزهارها أزهارها وأوراقها. ويسمى أيضا الريحان المسكي. [غالب: مادة آس، رقم 1217 ومادة ريحان. ومعجم الكرمي: مادة آس]. في الفقرة 73 من النص الذي نحققه يقول المؤلف: «ومن الرَّيحان خمسين ومنة درهم، يعني الآس الغضّ».
[2] يقصد الندّ المثلث. الندّ بخور مركّب. والمثلث هو أجود أنواعه وأعطرها. يدخل في تركيبه العنبر والعود والمسك. [النويري: ج12 ص 66-67].
[3] سبق تعريف سنبل العصافير في حواشي الفقرة الرابعة.
[4] المجمر نوع من البخور، عود يُتَبَخّر به. [دوزي: مادة جمر].
[5] في الفقرتين 230 و235 نجد عبارة «عود مغلّى بالعنبر». فالواضح أن كلمة مغلّى أتت من الغلاء، أي غلاء الثمن. فهي تعني الفاخر أو الذي جُعِل فاخراً وغلا ثمنه بخلطه بالعنبر.
[6] هكذا وردت في (خ). والصواب: وقرفة قرنفل. وهي التي سبق تعريفها في حواشي الفقرة الرابعة.
[7] الزَرْنَب Eryngium شجر له أوراق طيّبة الرائحة. تدخل في صنع العطور. [معجم الكرمي: مادة زَرْنَب؛ والصيدنة للبيروني: مادة زَرْنَب].

ثم تأخذ من النَضوح المعتّق[1] الجيد فتصبه في قارورة، وتضيف إليه شيئا من ماء القَرَنْفُل وماء الزعفران المصعّدين[2] يكون النَضوح ثلاث أواقي، ومن ماء القَرَنْفُل أوقية، ومثله ماء الزعفران، وماء وردٍ أوقية.

ثم تصب عليه خمسين ومئة درهم دهنَ خِيريّ كوفياً، وخمسين درهما زَنْبَقا سابوريا أو مصريا ألفيّاً[3]، ألفيّاً[3]، وخمسين درهما دهن وردٍ فارسيا، وأوقيتين بانا منشوشا، ووزن درهم كاذي[4]، فإن تعذر كاذي فدهن أترجٍ سوسِيّاً[5].

ويضرب في الظرف[6] بالنَضوح والمياه ضرباً جيداً يوما وليلة. ثم يغلى به حتى ينشف الماء، ويُصفى الدهن عنه، ويُبخر. ثم تحلّ به المعجونة[7]، ويفتق[8] بعد أن يبخّر بالعود والكافور حتى يشبع بمثقال كافور رياحي.

[14]
صفة دهن المأمون
من كتاب محمد بن العباس[9]

تؤخذ أوقية بانٍ منشوش مرتفع، ونصف أوقية (25ظ←) دهن خِيريّ كوفي مرتفع، ونصف أوقية زَنْبَق سابوري جيد. يُجمع ذلك في قارورة كبيرة، ويستوثق من رأسها. ويُضرب ضربا دائما.

ثم يؤخذ من العود الهندي نصف أوقية، ووزن درهمين قَلَنْجَة، ووزن درهم ونصف هَرْنَوَة، ودرهم صندلا أصفر، ووزن نصف درهم قَرَنْفُلا زهراً. تسحق ذلك آحاداً، ويُنخل بحريرة صفيقة، ويخلط في قدح.

---

[1] المعتـق كلمة مشتقة من كلمة «عتيق» أي قديم. فالمعتق هو الذي تـُرك في وعائه عمداً، حتى صار قديما. [معجم الكرمي: مادة عتق].

[2] التصعيد هو ما يقابل كلمة distillation التي تم تعريبها في عصرنا هذا بلفظة "التقطير"، بينما كتب التراث تستخدم لفظتي الاستقطار أو التصعيد مقابل هذه العملية. أما كلمة التقطير في كتب التراث فتعني ما نسميه حاليا "التنقيط"، مثل استعمال قطارة الأنف والأذن. التصعيد هو غلي السائل أو تسخين أجزاء النبات أو المواد الكيميائية الموضوعة في وعاء يسمى القرعة boiling flask ليصعد من التسخين بخار يتم تجميعه بالإنبيق alembic. وهو بالتالي يتكثف ويتجمع في وعاء يسمى القابلة receiving beaker. (انظر الصورة بآخر النص المحقق).

[3] هذه الكلمة وردت خالية من النقط، كالآتي: **الفيا**. واستطعنا استنتاجها من قول المؤلف: «المصري الألفي» في الفقرات 26 و199 و249. وفي الفقرة 277 نقرأ قول المؤلف: «الزَنْبَق السابوري الطيّب أو المصري الخام المسمّى طرح ألف». وأيضا في نفس الفقرة: «دهن زَنْبَق نيسابوري غاية، أو طرح ألف مصري».

[4] الكاذي Pandanus odoratissimus نبات عطري أوراقه تشبه سعف النخيل، ويستخرج منه في عصرنا هذا المحلول العطري المعروف بماء الكاذي. [غالب: مادة كاذي العوف، رقم 23066].

[5] الأترج سبق تعريفه في حواشي الفقرة السادسة. وقوله "سوسِيّاً"، أي مدينة السوس التي تسمى الشوشان حاليا، في إقليم الأهواز الذي تحكمه إيران في عصرنا. ويأتي في بعض الكتب بمعنى من بلاد السوس بالمغرب الأقصى.

[6] الظرف هو الوعاء عموما.

[7] قوله "المعجونة" يقصد به الخلطة التي وردت بأول هذه الفقرة وجاء في وصفها قوله «ويعجن بزَنْبَق رصاصي».

[8] سبق تفسير كلمة الفتق والتفتيق في حواشي الفقرة السابعة.

[9] المقصود هو محمد بن العبّاس الخُشكي الذي أوردنا ما وصل إلينا من أخباره في مقدمة التحقيق.

ثم يُصبّ عليه ماء التفاح المُطيّب اللبناني بقَدْر ما يُعجن به المسحوقة[1]. فإن لم يوجد ماء التفاح اللبناني فيعجن من هذه الأدهان، ويلصق في باطِيَة رقيقاً، ويبخر بسبع نبذات عوداً آنيا، وإحدى وعشرين نبذة بعودٍ هندي مُطَرّى، وأربع وعشرين نبذة من المخنثة المرتفعة، ثم بسبع نبذات ندّ مرتفع.

ويُبسط تحت القدح إذا كببته[2] للتكبية[3] شيء من قلوب النمام كلّما قلّب. ويُعجن ويردّ إلى القدح والتكبية. فإذا شبع من البخور فألقِ عليه من الكافور الرباحي المسحوق مثقالا.

ويُسحق الكافور بشيء من الدهن لينعم، ويُضاف إليه مثقال مسك منخول، ويعجن بهما حتى يختلط. ثم تصب الأدهان فوق هذه الأخلاط، وتُذاب بها، وتضرب ضرباً جيداً، وتجعل في قارورة كبيرة غير مملوءة، ويسدّ رأسها بشمع (26و←) أصفر وزبيب طائفي[4]، ويكون الشمع أكثر من الزبيب.

ويُترك سبعة أيام ولا يُمس ولا يُحرّك. ثم تصفى الدهن عن الثفل الذي فيه بحريرة صفيقة، ويعصر من الخرقة الحرير عصراً شديداً حتى يخرج منه جميع ما فيه من الدهن. ويُجعل الدهن بعد تصفيته في قدح. ويُضرب فيه من العنبر الأزرق المحلول بشيء منه مثقال، ويُترك حتى يبرد. ويُلقى عليه وزن ثلاثة دراهم مسكا مسحوقا، ويصَمّم[5] رأسها شديداً، ويُستعمل عند الحاجة.

ثم تعمد إلى الثفل الذي اعتصرت الدهن منه، فتفتقه بثلث مثقال سُكّا مرتفعا، ونصف مثقال كافوراً، ومثقال مسكا. ويُذاب له مثقال عنبر بثلث أوقية زَنْبَقا رصاصيا، ويُقطر عليه سبع قطرات دهن بَلَسان[6]، يأتي مَسُوحا طيبا لا بعده، ينوب عن اللَخْلَخَة السوداء[7].

[15]
صنعة دهن طيب
يدهن به الرجال لحاهم
من كتابه أيضا

يؤخذ عود هندي وسنبل وصندل أصفر وقَلَنْجَة، من كل واحد أوقية، وكبابة ثلاث أواقي، وقاقُلة مثقالين، وجَوز بَوّا (26ظ←) مثقالين، وأوقيتين محلبا مقشرا، ونصف أوقية ذريرة ممسّكة مُبَخّرة. يعجن

---

[1] أي المواد التي قال عنها المؤلف في السطر السابق: «تسحق ذلك آحاداً».

[2] الكبّ هنا هو قلب الوعاء بحيث يكون قاعه في الأعلى وفتحته في الأسفل. [معجم الكرمي: مادة كبّ].

[3] كبّى الرجل ثوبه تكبيةً أي بخّره بالكباء، وهو عود البخور. [معجم الكرمي: مادة كبا].

[4] الطائف هي المدينة المعروفة جنوب شرق مكة المكرمة، على مسافة 90 كيلومتراً. وعنب الطائف وزبيبه معروفان منذ القدم.

[5] يصمّم أي يسد رأس القارورة. [معجم الكرمي: مادة صمم].

[6] البَلَسان (الاسم العلمي Balsamodendron gileadense وأيضا Amyris gileadensis وأيضاً Commiphora opobalsamum Engl.) من نباتات البخور، يُستخرج منه دهن عطري فاخر الصنف. ومادته الصمغية التي تسيل من الأشجار (راتنج resin) هي من أجود أنواع البخور. [غالب: مادة بلسم مكة ومادة بَلَسان؛ والصيدنة للبيروني: مادة بَلَسان].

[7] اللَخْلَخَة سبق تعريفها في مقدمة التحقيق، وفي حواشي الفقرة السادسة من النص المحقق هنا. أما اللَخْلَخَة السوداء فقد ذكر المؤلف مكوناتها وتركيبتها في الفقرتين 159 و160.

ذلك بزَنْبَق رصاصي، ويُدخّن بمثلّثة، أو عودٍ مُطرّى. ويُحمل عليه أربعة مثاقيل سُك مسك[1] رفيعاً، ومثقال مسك تبتي، ونصف مثقال عنبراً، وشيء من كافور. ويؤخذ صفوه فتدهن به اللحية.

[16]
صنعة دهن يعرف بدهن الخليفة
مأموني من كتابه

يؤخذ[2] أوقية زعفران، ومثقال سنبل، ونصف مثقال صندل أصفر، ومثله ورد. يُدَقّ ذلك أجمع، ويحمش[3] بمثقال سك مسك محلولا بماء وردٍ جوريّ، يحرّك به على نارٍ لينة ساعة. ثم يخمّر به ليلة. ويُسحَق حتى يجف، ويُنعم ويُنخل بحريرة. ثم يعجَن بزَنْبَق فائق، ويُبَخّر بعودٍ طيّبٍ سبع نبذات. ثم يفتق بمثقالٍ سكّ، ومثله مسكا تبتيا، ومثقال عنبر مُذاب. ويُصبّ عليه دهن خِيريّ نصف رطل، ودهن بان منشوش مثله، ويُبخّر ويودع القوارير.

[17]
صنعة دهن طيّب
من كتابه أيضا

(57و←) تصبّ دهن خِيريّ مرتفعا على نَضوح معتّق[4] جيّد ثلاثة أيام، يُضرب به ضرباً جيدا. ثم يؤخذ سنبل وقَرَنْفُل وعود، من كل واحد مثقال، وكافور وزن دانق. يُدقّ ويُسحق، ويعجن بماء ورد، ويُبخّر بمثلثة ثلاثة أيام. ويُكبّ[5] على الريحان المطيّب. فإذا جفّ سُحق ونُخِل.

ثم يُعجن بيسير من ميعة حمراء رطبة. ثم يُصفّى الدهن الذي على النَضوح فيصبّ عليه. ويُترك أربعة أيام. ويُحرّك في كل يوم منها ثلاث مرات: بالغداة ونصف النهار وبالعشيّ. فإذا كان اليوم الخامس تُرك حتى يجلس ثفله، ويصفو ويُصفّى ويُستعمل.

---

[1] سك المسك سبق تعريفه في حواشي الفقرة الثالثة من النص المحقق هنا.
[2] هكذا في (خ). والصواب: تؤخذ.
[3] يقال: أحمَشَ الشحمَ وحَمَّشَه أي أذابه بالنار حتى كاد يحرقه. والحميش (على وزن أمير) هو الشحم المذاب. [تاج العروس: مادة حمش]. فهذه الكلمة تعني هنا إذابة المواد العطرية فوق النار، بعد خلطها بأخرى. بدليل قول المؤلف في نفس الفقرة: «يحرّك به على نارٍ لينة ساعة».
[4] سبق تعريف كلمة "المعتّق" في حواشي الفقرة 13.
[5] أي يُلقى الخليط على الريحان.

[18]
صفة دهن برمكي
من كتاب ابن العباس[1]

يؤخذ مثقال سُكّ مثلث[2]، ومثقال ونصف عوداً هنديا، ونصف مثقال عنبرا. يُذاب العنبر بقطرات ماء ورد وشيء من نشاستج[3] العُصْفُر[4]. ويُصبّ عليه رطل دهن خِيريّ، وزَنْبَق رفيع، وبان، أجزاء بالسواء. ويُغلى بنار لينةٍ غليةً أو غليتين، حتى ينشف الماء إلا شيئاً يسيرا. ثم يصفّى الدهن، ويُلقى فيه مثقال مسك، ويُضرب به ويُستعمل إن شاء الله.

(57ظ←)

[19]
صنعة دهن آخر مُبَخّر مطيّب
من كتابه

تأخذ من المحلب المقشر أوقيتين، فيدقّ دقّاً جيدا، ويُنَخّل بمنخل شعر وسط[5] لئلا يخرج دهنه. ثم يؤخذ قَرَنْفُل وقاقُلة وكبابة وزَرْنَب وفَلْنْجَة: من كل واحد مثقالين، وصندل أصفر مثقالا. فيُدقّ وينخل بحريرة آحاداً. ثم يخلط بالمحلب. ثم يلقى على صلاية[6]، حتى يختلط اختلاطاً جيدا.

ثم يُجعل في باطِيَة، ويعجن بزَنْبَق، ويُكَبّى[7] بقسط حلو وأظفار قُرَشية تسع نبذات، ويُحرّك بعد كل كل ثلاث نبذات. ثم يُبَخّر بعودٍ وصندل مرضوض[8] تسع نبذات، ويُحرّك. ويكون العود ضِعف الصندل. الصندل.

ويُبسط على خرقة مطهّرة مَرْزَنْجُوش وأطراف آس وقشور التفاح وقشور الأترج والسفرجل تحت الباطِيَة وفوق الخرقة، بعد أن يُشبع من البخور. ويُترك يوماً وليلة حتى يقبل روائح الريحان، ويتداخله روائح القشور.

---

[1] ابن العباس هو محمد بن العباس الخشكي الذي سبق التعريف به في مقدمة التحقيق.
[2] في القسم الضائع من كتابنا هذا، وهو الذي نقل النويري فقرات منه في الجزء الثاني عشر من "نهاية الأرب"، يوضّح المؤلف أن السُكّ عندما يتم تركيبه بصيغته الابتدائية يضاف إليه نصف وزنه من المسك، فيُسمّى حينئذ (السك المثلث). وإذا أضيف إليه مثل وزنه مسكا سمي السك المنصّف. [النويري: ج12، ص 74].
[3] خ: نشاشنج. النشاستج هو النشا starch المعروف المستخرج من المواد النشوية كالقمح والأرز. وهو بالفارسية الحديثة نشاسته. وقد كان مؤلفو العرب في العصر العباسي يضيفون الجيم إلى الكلمة الفارسية لأن الكلمات في البهلوية القديمة كانت تنتهي بالگاف الفارسية g. ولهذا نجد كلمات مثل برنامج ونموذج وطازج وساذج، وهي بالفارسية برنامه ونمونه وتازه وساده.
[4] العُصْفُر Carthamus tinctorius هو قرطم الصباغين، وهو نبات يستخرج منه صبغ أصفر.
[5] من خلال نصوص الكتاب نستنتج أن منخل الشعر هو الذي تكون فتحاته متوسطة أو واسعة. وقد مرّ في حواشي الفقرة الفقرة الثالثة من النص المحقق هنا أن منخل الحرير يستعمل للحصول على مسحوق ناعم.
[6] الصلاية عبارة عن حجر يسحق عليه الطيب أو الأدوية، وذلك بحجر رقيق قدر الكف يُسَمّى الفهر. ومن الأسماء المرادفة للصلاية المداك والقسطناس. (انظر الصورة بآخر النص المحقق).
[7] سبق شرح لفظة التكبية في حواشي الفقرة 14 السابقة.
[8] المرضوض هو الذي تم تفتيته بدرجة أقل من الطحن. [معجم الكرمي: مادة رضض].

ثم يؤخذ من دهن الخِيرِيّ ثلاث أواقي، ومن دهن البنفسج الكوفي ودهن الورد الفارسي والزَّنْبَق السابوري والبان المنشوش: من كل واحد أوقية ونصف.

ثم تُجمع الأدْوِيه في الباطِيَة، ويُرشّ عليها وزن نصف (114و←) درهم من نَضوح طيّب أو ماء تُفّاح شامي أو مَيْسُوسَن[1]، ثم تصب الدهن فوقه وتحرّكه حتى يختلط نِعِمّاً. ثم يُربط رأسه ويُحَرّك يومين، حتى يأخذ حُمرة الأفواه ورائحتها. ثم يُترَك حتى يصفو وترسب الأفواه كلها.

ثم تُبَخّر قارورة بكافور، ويُصَفّى فيها الدهن، ويُفتَق بكافور. ويؤخذ الثفل فيمَدّ بدهن خِيرِيّ دون. ويُحَرّك يومين. ويُستَعمل ثفله مكان المحلب، أو يُخلَط بالأشنان[2] خاصة إن شاء الله.

[20]
صنعة دهن العنبر غاية
من كتابه

تؤخذ قارورة فَصِدة[3] ضيقة الرأس، فتُبَخّر بعنبر قوي الرائحة، بعد أن يُدهَن داخلها بدهن لتقبل البخور. حتُبَخّر بالعنبر أبداً>[4]، حتى تكمَد القارورة وتسوَدّ من دخان العنبر. <وكلما بخّرتَ يصَمّم رأسُها>[5]. فإذا اسودت يُصَبّ فيها قَدْر ثلثيها دهن خِيرِيّ المسك[6] ، مفتوقاً بالمسك الفائق[7]. فيُضرَب فيُضرَب الدهن والمسك في القارورة ضرباً جيدا، حتى <يرجع ذلك السواد ورائحة العنبر إلى الدهن>[8]. ثم يُستَعمَل الدهن[9].

فمن أحبّ تقويته حَلّ له مثقالاً من عنبرٍ بشيء منه يسير، ثم ضَرَبه به ضرباً جيدا.

[21]
(114ظ←) دهن كانت الأكاسرة[10] تتخذه وتسميه جاراوُن

يؤخذ عشرة مثاقيل قَرَنْفُلا زهراً، ومثله زعفرانا، ومثله محلباً مُقَشّرا، وثلاثة مثاقيل كافوراً، ومثله لاذناً رطبا. تُدَقّ آحاداً، وتُجمَع في تَور أو قِدْر حجارة. ويُحلّ اللاذن بدهن البان على نارٍ ليّنة، ويُصَبّ فيه.

---

[1] خ: منسوسن. وقد سبق شرح لفظة الميسوسن في حواشي الفقرة 11.
[2] الأشنان أو الحُرُض (Salicornia أو Salsola kali) نبات ينبت طبيعيا في الشواطئ، فيستخرج منه رماد يستعمل للغسيل والتنظيف بعد حرقه. [غالب: مادة أشنان وحرض].
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 110).
[4] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 110).
[5] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 110).
[6] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 110). والأرجح أنها زائدة.
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 110).
[8] النويري (ج12 ص 110): يختلط به ذلك السواد الذي اكتسبته القارورة من دخان العنبر.
[9] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 110).
[10] الأكاسرة ملوك فارس قبل الإسلام.

ويُصبّ عليه ثلاثة أرطال طِلا[1] عتيقا. ويوقد تحته ساعتين زمانيات[2] بنارٍ ليّنة، حتى يصير أسود لزجاً مثالَ الرُبّ[3]. ثم يُخلط بأوقية ميعة رطبة. ويُجعَل في قرعة[4]. ويُصَعّد ماؤه مثل تصعيد ماء الورد. ويُجعل في قارورة.

فمن أراد أن يدهن منه خلط منه جزءاً بمثله زَنْبَقاً رصاصياً وادّهن به. فإنه يقوم مقام المَسُوحات الرفيعة. وتبقى روائحه في الشعر والرأس أربعين يوما. وإن أصاب الثوبَ منه شيءٌ بقيت رائحته فيه ما بقي الثوب.

[22]
صنعة دهن يُعرف بالباني
عن الكندي[5]، من كتاب ابن عبّاس

يؤخذ من العود الهندي المرتفع ستة مثاقيل، ومن بزر الورد الأحمر ثلاثة دراهم، وافلنجة حمراء وزن (115و←) نصف درهم. يحمش ذلك ستة مثاقيل سُكّا مرتفعا، وقليل مَيْسُوسَن[6] طيّب. ويُخَمّر ليلة. ثم يُطرح على الصلاية فيُسحق حتى يجفّ. ويُنخَل بحريرة، ويُعزَل.

وتؤخذ ثلاثة مثاقيل سُكاً مرتفعاً مسحوقا منخولا بحريرة، فيُخلط به. ويُعجَن بزَنْبَق مرتفع. ويُبَخّر ثلاثة أيام بسبع نبذات عودٍ صِرف. وتُبَخّره في اليوم الرابع بعد ذلك بسبع نبذات عودٍ مُطَرّى[7]. ويُفتق[8] ويُفتق[8] بمثقالين مسكا، ويُرفَع.

[23]
صنعة دهن يعرف بالسامرية
ألّفتُه

يؤخذ مثقالان مسكا، ومن العنبر الأزرق نصف مثقال، وعودٍ هندي خمسة مثاقيل، وسُكّ مثلّث مثله. يُسحَق ذلك ويُنخَل. ويُحَلّ العنبر بزَنْبَق رصاصي خالص قد أُنعِم بخوره بالعود والكافور. ثم يُلقى

---

[1] الطلا أو الطِلاء هي عصير العِنب إذا طُبِخ حتى ذهب ثلثاه. وتطلق اللفظة على الخمر. [معجم الكرمي: مادة طلاء].
[2] الساعة الزمانية عند صانعي الساعات من السلف تختلف عن الساعات المستوية. فالساعة الزمانية هي ناتج قسمة مدة الليل على 12. أما الساعة المستوية فهي ناتج قسمة الليل مع النهار على 24، وهي الساعة التي نتبعها الآن. وبالتالي تختلف مدة الساعة الزمانية باختلاف الفصول.
[3] الرُبّ هو عصارة كل ثمرة إذا طُبِخَت وعُقِدت بالنار. [معجم الكرمي: مادة رُبّ].
[4] سبق تعريف القرعة وعملية التصعيد في حواشي الفقرة 13 السابقة.
[5] لا نعلم من المقصود بالكندي هنا. ولا توجد هذه الوصفة في كتاب «الترفق في العطر» لفيلسوف العرب يعقوب بن إسحاق الكندي.
[6] خ: منسوسن.
[7] سبق شرح كلمة "مطرّى" في حواشي الفقرة السابعة.
[8] خ: ويعتق. الفتق -كما سبق شرحه في حواشي الفقرة السابعة- هو مزج العطر بمادة عطرية أخرى ليكتسب رائحتها. أما التعتيق فهو -كما سبق شرحه في حواشي الفقرة 13- تخزين العطر ليصير قديماً أو عتيقا.

عليه المسك والسُكّ والعود. ويُضرَب به ضرباً جيّداً. ويُمَدّ من الزَنْبَق المُبَخّر بكفايته، وهو ثلاث أواقي زَنْبَقاً مُبَخّراً، ويُجعَل في قارورة مُبَخّرة، ويُحكَم سدّها.

فإذا جلس قطفتَ دهنه ناحيةً، واستعملتَ الثفل غاليةً لا بعدها في الطيب. فإن فتقتَها قبل أن تنزع دهنها (115ظ←) بنصف مثقالٍ كافوراً جاءت خنِثة طيّبة تفوق الغالية. وطاب دهنُها أيضا.

[24]
صفة دهن يعرف بالمُعَشّق
ألّفه بعض العطارين الكبار، من كتاب ابن البر[1]

يؤخذ سنبل عصافير وصندل ويَسْباسَة: من كل واحد مثقال ونصف، وقَرَنْفُل وزن مثقال، ومثله بُرايةَ عودٍ مرتفع، وأوقية محلبٍ مُقَشّر، وجوزة بوّا واحدة.

حيُدَقّ جميعاً ويُدخَل>[2]، خلا المحلب والبَسْباسَة فإنهما يُدَقّان آحادا. ثم تُخلط جميعاً وتُعجن بماء ورد فارسي وماء ثلاث تفاحات شامية وشيء من ورق الأترج الطريّ من قلوبه، حتى تختلط.

ثم يُصَبّ عليه رطل من دهن زَنْبَق سابوري، ويُدلّك باليد دلكاً جيدا شديداً. ثم يُخَمّر إلى الغد. ثم يُصَفّى بخرقة.

ويؤخذ له من دهن وردية طيبة ودهن محلبية جيدة: من كل واحد نصف أوقية، ووزن دانقين كافورا مسحوقا، ووزن قيراطين[3] عسل اللبنى الحمراء[4] يُقطّر عليه. ويُضاف إليه أوقية دهن بانٍ خالص، فيُمَدّ فيُمَدّ به. ويُترك سبعة أيام حتى يبرد (71و←) ويُجلّس، ثم يُستَعمل إن شاء الله.

[25]
صنعة دهن يماني نعته بعض المدنيين
من كتاب ابن العباس

يؤخذ ثلاثة أرطال دهن وردٍ فارسي خام[5] جيّد، وأربع أواقي زَنْبَقاً رصاصيّا مُرتفعا، وأوقيتان باناً خالصاً منشوشاً، وستّ أواقي دهن خِيرِيّ كوفي مرتفع.

يُخلط ذلك جميعا في قارورة، ويُبَخّر بالبرمكية[1] المرتفعة يومين، ويُحَرّك في بخار البخور حتى يعلق به. ثم يُبَخّر يومين بعودٍ صرف، ويومين بعودٍ وكافور. ويُترَك حتى يبرد بخوره ويختمر، ويستعمل غايةً إن شاء الله.

---

[1] هذا من مؤلفي كتب العطور الذين لم تسعفنا المصادر بترجمة عنهم.
[2] هكذا في (خ). والصواب: تدقّ جميعا وتنخل.
[3] القيراط هو خُمس غرام (2 من 10 غرام) حسب أوزاننا اليوم. [هنتس: ص 44].
[4] (خ): حمراء.
[5] كلمة (خام) بالفارسية تعني النيّء الذي لم ينضج. [طبيبيان، فرهنگ فرزان: مادة خام]. واستعملت الكلمة في العربية لمعاني قريبة من هذا، فهنا تعني دهن الورد الطازج الذي نتج لتوه.

والصواب[2]: أن يُفتق بعد أن يُبَخّر من السُك والكافور والعنبر بمثقال، فإنه يأتي فوق الغاية من الطيب إن شاء الله.

[26]
صنعة دهن يُعرَف بالمعشّق
وصفه بعض العطارين وأغرق في نعت طيبه
من كتاب ابن العباس

يؤخذ من فاغية الحنّاء رطل، ومن النَضوح المرتفع نصف رطل مُعَتّقاً نادراً. فيُخلطان في قارورة، ويُحرّك كل يوم (71ظ←) سبع مرات. ثم يُكَبّى نِعِمّاً تمام أحدٍ وعشرين يوما. ثم تصفّي النَضوح بخرقة صفيقة، ويُعزل.

ويؤخذ سنبل عصافير وزن مثقال ونصف، وزعفران نصف مثقال، وقَرَنْفُل مثقالين، ويَسْباسَة مثقال، ومثله صندل أصفر، وعود هندي مثقال، وهَرْنَوَة نصف مثقال، ومثلها كافور رباحي، وحبّ محلب مقشّر ثلاثة مثاقيل، وجوزة واحدة من جَوز بَوّا.

تُدَقّ الجوزة والبَسْباسَة وحبّ المحلب على صلاية جميعا، ويُنعَم سحقها. ويُدَقّ سائر الأقواه على حدة، ثم يُخلط الجميع. ويُصَبّ عليه رطل نَضوح مُعَتّق، مع الذي ربيته بالفاغية. وتضربه بقطعة جريد من سعف النخيل ضربا جيدا، حتى يختلط في تَوْر.

ويُترَك يومين، يُحرّك في كل يوم سبع مرات، وفي الليل مثل ذلك. ثم يغلى على نار لينة –جمر ليّن– برفق. ويُحرّك بالجريدة دائما.

ثم ينزل التور عن النار، ويُقَطّر فيه من الميعة الحمراء السائلة مثقال. ثم يُمَدّ برطل دهن خِيرِيّ مرتفع من ساعته. ويُحَرّك تحريكا جيدا نِعِمّاً. ثم يُغَمّ بطبق، ويُغطّى عليه. ويُترك يومين يُحَرّك فيهما[3] تحريكا كثيرا. ثم يُصَفّى في اليوم الثالث، ويُزاد عليه دهن خَلوق جيد مخمّر صافٍ: أوقية منه، ومن دهن بانٍ أصلٍ طيب نصف (72و←) أوقية، ومن الزَنْبَق السابوري الرصاصي –أو المصري الألفي– ثلاث أواقي. يُحمَل عليه مسك وعود هندي، من كل واحد نصف مثقال، ويُذاب له عنبر ربع مثقال ويُقطر عليه، بعد أن يُمدّ بدهن الخَلوق والزَنْبَق والبان. ويُحَرّك باليد تحريكا شديدا، ثم يُستعمل. ويُجزيء منه القليل إذا تُمُسّح به. ولا يعلم أحد ما رائحته إذا شمّه. وليس بدون الغالية في الذكاء إن شاء الله.

---

[1] البرمكية نوع من البخور الفاخر المركّب. وقد سبق أن بينتا –في حواشي الفقرة الثالثة من النص المحقق هنا– أن الكلمة تعود إلى أسرة البرامكة. وقد وصف المؤلف تركيبات أو وصفات لبرمكيات مختلفة، وذلك في الفقرات 276 و286 و288 و290.
[2] هذا تعليق من عند المؤلف التميمي.
[3] خ: فيها.

[27]
صنعة دهن مُبَخّر
من كتابه أيضا

يؤخذ قَرَنْفُل وسنبل وعود وقرفة وقاقُلة. تُسحَق وتُنخَل ناعما، وتُعجن بدهن خِيريّ مرتفع، أو بزَنْبَق رصاصي. ويُبَخّر بمثلّثة، ثم بعودٍ وكافور وسُكّ. ثم يُفتق ببَسْباسَة وجَوز بَوّا وسُكّ وكافور. ويُترَك حتى يصفو. ثم يُعزل الدهن عن الثفل، ويُستعمل الدهن. فأما الثفل فيُخلط في طيب الحمّام وفي الأَشنان[1].

[28]
صنعة دهن يعرف بالزعفراني
من كتاب العطر المؤلف للمعتصم، غاية طيّب

يؤخذ من الزَنْبَق الرصاصي المرتفع الخالص رِطل (72ظ←) فيُجعل في قِدْر بُرام[2] أو طِنْجير[3] لم يُصِبه دنس. واجعل فيه قَدْر ثلاث أواقي ماء وردٍ ليَكُفّ عنه حرّ النار. وأوقد تحته وقودا ليّنا. ولا تشدّ النار فيحترق. واحلل فيه وزن مثقالين زعفرانا قَمْيّا[4] مطحونا. ثم اطبخه حتى يذهب الماء ويبقى الدهن. ثم أنزله عن النار، ودعه يبرد. ثم صفّ الدهن عما يبقى فيه من ماء الورد. وبخّر له أوقية زَنْبَق رصاصي، وصبّها عليه. قال: وإن أخذتَ نصف رطل زَنْبَقا ونصف رطل دهنَ وردٍ فارسي، فخلطتهما ثم طبختهما بالزعفران كان أذكى وأطيب إن شاء الله.

[29]
صنعة الدهن المُعَشّق الغاية
من كتاب المعتصم

يؤخذ من القَرَنْفُل الزهر أوقية، ومن السنبل العصافير مثله، ومن الصندل الأصفر مثله، ومن الكبابة نصف أوقية، ونصف أوقية قاقُلة، وأوقية زَرْنَب، وأوقية فَلَنْجَة منسوفة[5]، ونصف أوقية هَرْنَوَة.

تُدقّ كلها جميعا، وتُنخَل بمنخل شعر. ثم يُحمَل عليها أوقيتان من محلب مُقَشّر: يُسحق حتى يصير مثل المخ، ويخرج دهنه. ويؤخَذ له أوقية زريرة مُمَسّكة مُبَخّرة (73و←) مفتوقة مرتفعة. فإن لم تكن مفتوقة فتقتَها -قبل أن تُدخلها فيه- بدانقين مسكاً مسحوقا.

---

[1] سبق أن ذكرنا في حواشي الفقرة 19 أن الأشنان نبات يستخرج منه رماد يستعمل للغسيل والتنظيف بعد حرقه. لكن المؤلف يستعمل كلمة أشنان هنا وفي مواضع أخرى من الكتاب بمعنى (سائل غسيل). فهو في الفقرات (265 إلى 270، و272 إلى 274) يقدّم وصفات لسوائل الغسيل التي يسميها الأشنان. وبعضها لا يحتوي على نبات الأشنان.

[2] القدر هو وعاء الطبخ. وقدر البرام هو المنحوت من حجر. [معجم الكرمي: مادة برم].

[3] الطنجير أو الطنجرة: قدر أو صحن من نحاس أو نحوه. [المعجم الوسيط: ص567]..

[4] قُم مدينة إيرانية تعتبر مركزا دينيا اليوم. تقع على بعد 157 كم جنوب العاصمة طهران. وهي شمال أصفهان. والمؤلف يقصد الزعفران المنسوب إليها.

[5] الشيء المنسوف هو الذي تمت تنقيته بالغربال [المعجم الوسيط: مادة نسف].

ثم تعجن كلها بميسوسن[1] طيّب، وتُلصق في باطِيَة، وتُدَخّن بخمس نبذات عودٍ وكافور، وخمس نبذات عودٍ معنبر، ثم بنبذة كافور. ويُمَدّ بزَنْبَق رصاصيّ غاية، مُبَخّر بالعود والكافور على الانفراد. ويُلقى فيه من قلوب الأترج الطريّ من غير أن تكون فيه نداوة، وشيء من قشر الأترج الرقيق[2]، أو قشر التفاح الشامي الرقيق، وقطع من سفرجل.

وتدعه في ثفله ثلاثة أيام مُخَمّرا في الباطِيَة، وتحَرّكه في كل يوم ثلاث مرات بعود آس. ثم تُصَفّيه بخرقة، وتجعله في قارورة مُبَخّرة، وتفتقه بشيء من المسك والعنبر، يأتي غاية إن شاء الله.

[30]
صنعة الدهن الذي يُسمّى الفيّاح
من كتاب المعتصم أيضا

تأخذ مثقالين من عودٍ نيءٍ هندي، ومثقالين من صندل أصفر، ومثقالاً من هَرْنَوَة، ونصف مثقال من قَرَنْفُل زهر، ونصف مثقال بَسْباسَة حمراء.

تُدقّ هذه الأخلاط وتُنخل، غير البَسْباسَة. وتُنخل بمنخل حرير، وتطحن نِعِمّا برحى الزعفران. (73ظ←) وتُسحَق البَسْباسَة على الصلاية، وتدُقّها دقّا ناعما، ثم تحمي عليها السحق حتى تتقطّع أجزاؤها. فقطّر عليها -بعد أن تنعم- دهن زَنْبَق، واسحقها به على الصلاية، حتى تصير كالمرهم. ثم تُعجن مع الحوائج المنخولة بماء وردٍ فارسي رفيع.

وتُبسَط في باطِيَة، وتُبَخّر بعودٍ هندي سبع نبذات[3]. والنبذة الصغيرة قَدْر الحمّصة وأكبر منها شيئا. ثم دعه قَدْر ما تعلم أنه لا يتغيّر. ثم دخّنه بنبذة مسك صغيرة، ونبذة كافور، ثم بنبذة عنبر قَدْر شعيرتين. ثم أمدّه بزَنْبَق رصاصي قد أنعمت بخوره بالعود والكافور. وليكن دهن زَنْبَق ودهن خِيريّ كوفي مخلوطين، وأضف إليهما خُشَسْفَرَم. وتكون أجزاء متساوية من كل واحد من هذه الأدهان الثلاثة. ثم افتقه بثلاثة مثاقيل مسكاً مسحوقا. وأذب فيه ثُلث مثقال عنبراً أزرق محلولا في زجاجة شامية بغير دهن، ونصف مثقال سُكّا يسحق سحقا ناعما ويُذاب فيه.

ويُصَبّ هذا الدهن والأخلاط كلها في الباطِيَة، فتُحَرّك ثلاثة أيام. ثم يُصفّى بخرقة نظيفة. ثم تجعله في قارورة، وتُبَخّره بالعود والكافور حتى يشبع. وتأخذ الثفل الذي قطفته عنه، فتصبّ عليه أيضاً دهن خِيريّ الراس[4]. وتصبّ منه في النَضوح (74و←) فإنه أطيب ما يكون إذا بُخّر في الباطِيَة. فليُنزل حتى يبرد كل مرة، وتقلبه مرتين أو ثلاثا بعدما يبرد.

---

[1] خ: منسوسن. وقد سبق شرح لفظة الميسوسن في حواشي الفقرة 11.

[2] خ: الدقيق.

[3] خ: سبع نبذات سبع نبذات (مكررة). وقد سبق تفسير النبذات في حواشي الفقرة الثالثة.

[4] لا يوجد نوع من أنواع الخيري يسمى خيري الرأس. فالراجح أنه يقصد أجود أنواع دهن الخيري.

[31]
صنعة دهن الحَماحِم الطيّب الغاية
من كتاب محمد بن العباس

تؤخذ رؤوس الحَماحِم السود –أول ما تظهر، قبل أن تبرز– ومن ورقه الصغير الأخضر الذي يُجنى منه، فيُعزل. ويؤخذ تور حجارة أو بُرمة جديدة، فتُغسَل غَسْلا جيدا، ويُصَبّ فيها قَدْر رطل ماء وردٍ جوري، وتُطرح فيها الحَماحِم وورقها[1]، مع عِشرين حبّة من حب القَرَنْفُل الزَهر. ويُصَبّ على ذلك من دهن الخِيريّ الكوفي الفائق، <مخلوطا بمثله من الزَنْبَق السابوري الغاية النادر. وليكن>[2] لكل رؤوس من الحَماحِم الضخمة رطل من الخِيريّ والزَنْبَق. <فإن كان أكثر فعلى قَدْر ذلك يُجعل الدهن>[3].

ثم غله بنارٍ فَحْمٍ ليّنةٍ، حتى تَنْضَج[4] الحَماحِم. ثم يؤخذ[5] مثقالُ عودٍ هنديٍّ مسحوق، ومثله <سُكّ مرتفع>[6] ونصف مثقال كافورا ووزن دانق مسكا. فيُعجَن بزَنْبَق ويُكَبّى[7]. ويُقَلّب بعد كل ثلاث نبذات، <حتى يتم تسع نبذات بنار لينة>[8].

ثم يُعزل[9] ويُصفّى ذلك الدُهن من فوق الحَماحِم. وتُعصَر الحَماحِم[10] حتى لا يبقى فيها (74ظ←) شيء من الدهن. <وتلقط الدهن من فوق ماء الورد، ثم تسكبه>[11] على الأفواه المُبَخّرة، وتحرّكه في الباطِيَة.

ويُترك أربعة أيام حتى يصفو. ثم تُبخّر قارورة نظيفة بسُكّ وكافور وعودٍ <حتى تسكر>[12]. وتسكب[13] فيها الدهن، و<تحلّ فيه ثُلث مثقال أو أكثر مسكا. فإذا استُعمل ذلك الدهن حركت القارورة بما فيها من الدهن والثفل ليختلطا، ثم يُستعمل>[14]. ومن أحبّ أن يزيده دهنا مُبَخّراً –ويفتقه بشيء من كافور– فعل.

---

[1] النويري (ج12 ص 95): والورق.
[2] عند النويري (ج12 ص 95): بدلا من العبارة التي بين الزاويتين نقرأ الآتي: والزَنْبَق السابوري.
[3] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 95).
[4] النويري (ج12 ص 95): ينضج.
[5] النويري (ج12 ص 95): خذ.
[6] النويري (ج12 ص 95): من السك المرتفع.
[7] النويري (ج12 ص 96): ويبخّر.
[8] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 96).
[9] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 96).
[10] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 96).
[11] عند النويري (ج12 ص 96): بدلا من العبارة التي بين الزاويتين نقرأ الآتي: ثم صُبّ الدهن.
[12] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 96). قوله: حتى تسكر، أي تمتلئ بالبخور امتلاء شديدا. [معجم الكرمي: مادة سكر].
[13] النويري (ج12 ص 95): ثم صُبّ.
[14] العبارات بين الزاويتين وردت عند النويري (ج12 ص 96) بنص مختلف، لكن المعنى واحد في المصدرين.

[32]
صفة دهن الرأس
وهو للرجال طيّب

يؤخذ ورد أحمر طريّ في إبانه مما قد تفتّح بالنهار، ثم عاد مجتمعا. فيَيّسه في الظل. وانتزع ورقه[1]، وانفضه من بزره، واطحنه وانخله بحريرة. واعجنه بزَنْبَق رصاصي جيّد. ثم ابسطه في باطِيَة بسطاً رقيقا. ثم بخّره بسبع نبذات عودٍ هندي، وتقلّبه مرتين إذا برد. ثم تفتقه بشيء جَوز بَوّا ويَسْباسَة، وشيء يسير من عسل اللبنى مذوفة[2] بزَنْبَق. ثم تمده بما أحببت من الزَنْبَق المُخَمّر بالعود والكافور. وتفتقه بشيء من مسك وعنبر، يأتي طيّباً إن شاء الله.

[33]
(75و←)
صنعة دهن المُخَنّثة من الأدهان المتوسطة
وصفة أخلاطه، من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

تأخذ من القُسط البحري –المُنقّع في المَيْسُوسَن[3] وماء الورد– المجفف جزءاً، فيُشَمّ النار شمّاً يسيرا. ويؤخذ مثل نصف القُسط أظفاراً قُرشية مدبوغة مغسولة، ونصف جوزة من جَوز بَوّا ووزن درهمين فَلَنْجَة، ومن الزَرْنَب المنقّى وزن أربعة دراهم، ومثل ذلك صندلا أصفر، ووزن درهمين أُشنة محكوكة مقشورة، قد حُمّشت[4] بماء الورد وسُكّ المسك وخُمّرَت به، ووزن أربعة دراهم عوداً أو بُراية طيّبة من براية عود هندي، ووزن ثلاثة دراهم زعفرانا، ودرهمين قَرَنْفُلا، ودرهمين من قشور عيدان السليخة الحمر الرقيقة، ووزن درهمين ورداً فارسيا أحمر.

يُدَقّ ذلك ويُنخَل بحريرة، ويُعجن برازقيّ[5] جيّد، ويُدخّن بمثلثة وعودٍ يومين. ويُقلب ويُبخّر بعودٍ وكافور يوماً آخر. ويُقلب بين كل ثلاث نبذات. ثم يُمَدّ بدهن خِيريّ مُمَسّك، وشيء من خُشْسْفَرَم، (75ظ←) ويُترك فيه أياما. ثم يُصفّى بعد ذلك من ذلك الثفل، ويُجعَل في قارورة مُبَخّرة بعودٍ وكافور. ويُحَلّ له نصف مثقال عنبراً بشيء من بانٍ، وربع مثقال مسكاً، يُسحق ويُضرب مع العنبر، ويُفتّق به. وتَضربه به في القارورة. ثم تُحكِم سدّه وتدعه حتى يطفو. وتقطفه فتستعمله مفردا. والثفل يُتَطيّب به في الحمّام وفي اللخالخ وفي طيب النساء وغِسْلاتهن.

---

[1] الورق هنا هو ريشات زهر الورد. وهي التويجات أو البتلات petals.
[2] سبق تفسير الذوف والدوف في حواشي الفقرة الثامنة.
[3] خ: المنسوسن. وقد سبق شرح لفظة الميسوسن في حواشي الفقرة 11.
[4] (خ): جمشت. وقد سبق ذكر التحميش في حواشي الفقرة 16.
[5] قال ابن البيطار عن الرازقي: «هو السوسن الأبيض ودهنه هو دهن الرازقي». وذكر نقلا عن مؤلفين سابقين له أن الكلمة تطلق أيضا على القطن في بعض القرى، وعلى الكتان أيضاً، وأن «بعض من لا خبرة له ادّعى أن دهن الرازقي يتخذ من فقاح الكرم الرازقي، وبعضهم ادعى أنه دهن بزر الكتان». وحدد ابن البيطار أن المقصود بالكلمة في كتب الأطباء هو دهن السوسن الأبيض تحديداً.

[34]
صفة دهن يسره
من ذلك الكتاب

يؤخذ وزن أربعة دراهم من بُرّاية عودٍ هندي جيّد، ووزن درهمين سُنبُلا عصافير، وعشرون حبة قَرَنْفُلا، ووزن درهمين صندلا أصفر، ودرهم من قلوب القُسط البحري المُطَيّب.

تُدَقّ جميعا، وتُنخَل بحريرة، وتُعجَن برازقي جيّد، وتُبَخّر بالمثلثة المرتفعة خمس عشرة نبذة. ويرفق بناره، ولا يوالى بخوره. فإذا بَخّرته بذلك فبَخّره بوزن حبة كافوراً، ثم دعه يبرد. ثم صُبّ عليه من الرازقي الرصاصي الذي قد أنعمتَ تكبيته بالعود والكافور رِطلا. واستودعه قارورة رَحبة الفم. واجعل معه كافوراً، وحَرّكه في كل يوم مراراً: ثلاثا (76و←) أو أربعا. ودعه في القارورة أيّاما، حتى يسكن ثفله. ثم انقله إلى قارورة أخرى مُبَخّرة.

ثم خذ شيئا من مسك وعنبر وعودٍ فاسحقه، واجعله فيه، واضربه فيه. ثم حُلّ له وزن رُبع مثقال عسل لبنى حمراء جيّدة، ببان الغالية أو برصاصي، وافتقها. واصنع بالثفل ما بدا لك.

[35]
صنعة الدهن الهاشمي
من ذلك الكتاب

يؤخذ من القَرَنْفُل أوقية ونصف، ومن الهَرْنَوَة نصف أوقية، ومثلها كبابة، ونصف مثقال من القاقُلة، وجوزتان من جَوز بَوّا، وثلاثة مثاقيل بَسْباسَة، وربع مثقال كافوراً.

تُسحق الحوائج، وتُنخَل بحريرة، ثم تُدَقّ ثلاث أواقي من محلب مُقَشّر. وتُنخَل بمنخل وسط، وتُلقى على صلاية. ويُلقى عليها أوقية ونصف ذريرة مُمَسّكة مرتفعة، قد أحكِمت تكبيتها وفتاقها. ويُسحق معه، حتى ينعم المحلب ويختلط بالذريرة ويصير مثلها.

ثم يُحلّ له مثقال من ميعة حمراء سائلة بمثقالين من زَنْبَق رصاصي، وتلتّها[1] به لتّاً جيدا، وتعجنها بنَضوح جيد وشيء من ميسوسن[2] وشيء من بانٍ منشوش. وليكن النَضوح والميسوسن[3] (76ظ←) بوزن البان سواء. ويُنعم بخوره في باطِيَة بالعود الصرف يومين، ثم بالعود والكافور يومين. ويُقلّب بين كل ثلاث نبذات.

فإذا شبع بخوراً فصُبّ عليه منّاً من زَنْبَق رصاصي جيّد بالغ، قد كبّيتَه بالعود والكافور على الانفراد، وأنعِم حلّه به. ودعه يوما وليلة. ثم اقطفه وارفعه إن شاء الله.

---

[1] لتّ الإنسان الدقيق أو السويق، أي وضع عليه الماء أو السمن، وخلطه ليعجنه. [معجم الكرمي: مادة لتّ].
[2] خ: منسوسن. وقد سبق شرح لفظة الميسوسن في حواشي الفقرة 11.
[3] خ: المنسوسن.

[36]
صنعة دهن الهلياث[1]
وهو طيّب فاخر، من ذلك الكتاب

تأخذ من العود الصنفي الأسود أوقيتين، ومن رؤوس الأفواه وجواهرها كلها -غير الورد- من كل واحد ربع أوقية إلى ثُلث أوقية. فدُقّ كل واحد على حِدته، وانخله. والفلنجة والزَرْنَب والقَرَنْفُل والسنبل والهَرْنَوَة والكبابة والبَسْباسَة والجوزة، وشيء من المحلب المقَشّر، نحو درهمين. فإذا دققتَها كلها على انفراد فانخلها بمنخل صفيق.

ثم خذ بلح الهلياث، فانتزع أقماعه، وغُمّه حتى يختمر وينضج ويسوَدّ، ويصير مثل الرُطب من غير أن يحمُضَ أو يتغيّر. ثم انتزه نواه ودُقّه في هاون، واعتصر ماءه واعجن (58و←) به هذه الأفواه، وقرّصها، ودعها في الظل حتى تجفّ، وليكن تركك لها أسبوعاً. ثم دقّها دقّا ناعماً وأعد عجنها بماء البلح الهلياث أيضا. افعل ذلك بها ثلاث مرات. وليكن تجفيفك إياها في الثلاث مرات قد فرشت تحتها وفوقها أوراق الرياحين الطيبة والزهر الطيب، مثل أوراق النمّام والمَرْزَنْجُوش والأَفْرَنْجَمَشْك وقشور الأترج والنارنج[2] وزهر النارنج وقشور التفاح الشامي وفاغية الحناء. تجدده لها كل يوم مرة، تدقّها وتعيد عجنها بماء البلح ثالثةً.

واعلم أنك كلما زدتَها من العجن بماء البلح -والتخمير بما ذكرنا من الأوراق والقشور والياسمين والفاغية- كان أطيب لها وأذكى لدهنها.

وإن شئت فاتخذ منها ذريرة يابسة، وافتقها بالمسك والكافور، فإنها تأتي غاية في الطيب. وإن شئت فاسحقها وانخلها وأمِدّها الزَنْبَق الرصاصي، المُبَخّر بالعود والكافور خمسة أيام حتى يشبع بخورا. واجعل أقل الأفواه المحلب، ثم افتقها من المسك والكافور بما أحببت.

[37]
صنعة دهن طيب الريح وَسَطٍ[3]

(58ظ←) يؤخذ من الزَنْبَق الدون رطل ونصف، فيُجعَل في باطِيَة. ويُصبّ عليه رطل ونصف نَضوحاً طيّبا، وقشر أترجة صفراء: أرقّ ما يكون من التقشير، وقشور تفاح شامي، وقطع سفرجل،

---

[1] (خ): الهليات، بالتاء المثناة بنقطتين. والهلياث -بالثاء المثلثة- نوع من التمور. قال يحيى بن أبي الخير العمراني اليمني (489-558هـ) في موسوعته «البيان في مذهب الإمام الشافعي» ضمن باب زكاة الثمار (ج3 ص 245): «من الرطب ما يكون كثير الماء قليل اللحم والشحم. فإذا جفّ كان تمره قليلا، كالسكر والهلياث. ومنها ما يكون قليل الماء كثير اللحم والشحم. فإذا جفّ كان ثمره أكثر، كالبرني والمعقلي». فهذه من أنواع التمور. والنوع الذي سماه «السكر» يعرف اليوم باسم: السكري.
[2] النارنج هو البرتقال المرّ (Citrus amara أو Citrus vulgaris) أزهاره عطرية، وقشره يصنع منه المربى. [غالب: مادة نارنج].
[3] وردت هذه الوصفة في كتاب «الترفق في العطر» للكندي باختلاف يسير في الألفاظ. (الفقرة 61 ص 40 طبعة أوربا، ، الفقرة 62، ص 81 طبعة قطر)

وصندل أصفر مسحوق، وورد أحمر يابس، وأطراف الآس الرطب، وقلوب النمّام، وورق الحَماحِم مما لم يصبه الماء ولا النداوة، وورق الأترج، وورد النارنج.

يُلقى جميع ذلك في دهن الزَنْبَق في الباطِيَة، ويُغَطّى ويُحرّك في كل يوم مرات. فإن جددت له هذه الرياحين والأزهار والقشور في كل خمسة أيام مرة -تفعل ذلك ثلاث مرات- كان أذكى وأطيب. ثم يُصفّى في قارورة. ويُنعَم بخوره بالعود والكافور، ويفتق بوزن حبتين مسكا، فإنه يأتي عجبا.

[38]
صنعة دهن آخر طيّبٍ وَسَطٍ

تأخذ منّا من دهن خِيرِيّ دون، فتجعله في طِنْجير برام. وتأخذ له قَرَنْفُلا مهشوما، ومَرْزَنْجُوشاً مجففا، وصندلا مقاصيريا[1] مسحوقا، وقاقُلة وجَوز بَوّا وسُعداً[2] مقشّراً، وقرفة وسنبلاً عصافير وهَرْنَوَة، وزعفراناً صحيحا: من (59و←) كل واحد وزن ثلاثة دراهم. ومن قشر الأترج الطري الأصفر الرقيق التقشير، إن حضر طريّاً. وإن كان مجففا فوزن ثلاثة دراهم. ومن قشور التفاح الشامي الطريّ قبضة.

تجمع هذه الأفاويه والقشور مدقوقة دقّاً جريشا. ويُصبّ عليها نصف رطل ماء وردٍ فارسي. ويُنقع بها في برنية مسدودة الرأس يومين وليلتين. ثم يُصبّ في طِنْجير، ويُصبّ فوقها الدهن الخِيرِيّ المُقدّم ذكر وزنه. فيُطبخ بها بنارٍ ليّنة وقوداً دائما ليّنا برفق، وأنت تُحرّكه دائما بقصبة متثّرة أو بعودٍ نظيف، حتى يذهب ماء الورد، وتتداخل روائح الأفواه والزهر في الدهن.

ثم يُنزَل عن النار، ويُسدّ رأسه باقي يومه وليلته. ثم يُصفّى من غدٍ في قوارير مُبَخّرة بالعود والكافور، ويُترك مُحكَم السدّ حتى يختمر ثلاثة أيام. ثم يُستعمل فإنه يأتي مُطيّبا عجبا إن شاء الله.

---

[1] تفسير لفظة «المقاصيري» وردت في القسم الضائع من كتابنا هذا، وهو الذي نقل النويري فقرات مطولة منه في الجزء الثاني عشر من "نهاية الأرب"، حيث قال (ج12 ص 39): «ويسمي المقاصيري، واختلف في سبب تسميته بهذا الاسم ونسبته إليه، فقال قوم: هي نسبة إلى بلد تسمى"مقاصير". وقال قوم: إن بعض الخلفاء من بني العباس أمر بأن تصنع منه مقاصير لأمهات أولاده وخواص سراريه، فسمى بذلك؛ والأول أصح. وقيل: إنه يجلب من بلدين من أطراف الهند، إحداهما مقاصير».

[2] السُعد جنس من النباتات العشبية المعمّرة. منه نوع يسمى السُعد العَطِر Cyperus longus. [غالب: مادة سعد عطر. وانظر تعليقات محقق النويري: ج12 ص 112].

[39]
صنعة دهن يُتخَذ من حب القطن جيّد للشعر ويُكبّره ويُسوّده ويذهب بالحاصة[1] والإبرية[2] منه ويُصفّي اللون[3]

(59ظ←) تأخذ من لبّ حبّ القطن <بعد ما تُقشّره وتستخرج لبّه منه>[4] منوين. فتدقّه حتى يصير مثل المخّ[5]، واستخرج دهنه <كمثل ما يُستخرج دهن الورد أو دهن الجوز. ثم خذ>[6] من دهنه منّا وصيّره في طِنْجير برام.

وخذ له من السنبل أوقية، ومن القَرَنْفُل نصف أوقية، ومن المَرْزَنْجُوش المجفف أوقية[7]، <ومن الأَقْرَنْجَمَشْك المجفف أوقية، ومن المرو[8] الأبيض المجفف أوقية>[9]، ومن الصندل الأصفر أوقية، وقاقُلة أوقية، وورد أحمر فارسي أوقية، وبزر الشَاهِسْفَرَم نصف أوقية، ومن بزر الأَقْرَنْجَمَشْك نصف أوقية، ومن الزعفران الشعر[10] <وزن ثلاثة دراهم>[11]، وإذخر[12] وسُعد كوفي مقشّر، وورد الأترج وورد النارنج وجوف[13] حب الأترج مقشّرا وبزر النمّام وحب الآس الرطب: من كل واحد أوقية، ومن البلح الأحمر[14] المنزوع النوى إن كان رطباً أربع أواقي، وإن كان يابسا فأوقية، ومن الشيراملج[15] الأسود مدقوقاً منخولاً ثلاث أواقي.

تُجمَع هذه الأشياء[16] وتُلقى في قِدْر. ويُصبّ عليها من الماء غمرها وزيادة أربع أصابع، وتُنقع[17]. و[تصب عليها أيضا][1] من ماء الآس الأخضر رطلاً، ومن النَضوح المُعتّق الطيّب مَنّاً. و<ينقع فيه>[2]

---

[1] الحاصة alopecia هي تساقط الشعر. ومنه أنواع عديدة. [المعجم الطبي الموحد، مادة alopecia].

[2] الإبرية والهبرية dandruff هي القشرة التي بفروة الرأس، والتي تؤدي إلى تساقط الشعر. [معجم مصطلحات القانون، مادة إبرية، والمعجم الطبي الموحد، مادة dandruff].

[3] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف طفيف في النص، وببعض اختصار (الفقرة 38، ص 24 من طبعة ألمانيا، الفقرة 39، ص 63-64 من طبعة قطر) .

[4] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 111).

[5] النويري (ج12 ص 111): المحّ، بالحاء المهملة. والمح هو صفرة البيض.

[6] النويري (ج12 ص 111): كما تستخرج دهن اللوز فإذا استخرجت.

[7] النويري (ج12 ص 111): نصف أوقية.

[8] المرو (Origanum maru أو Origanum amaracus أو Majorana maru) شجيرة تعتبر من التوابل. يستخرج منها بالتقطير زيت طيار كافوري الرائحة. [غالب: مادة مرو].

[9] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 111).

[10] الكلمة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 111).

[11] النويري (ج12 ص 111): نصف أوقية.

[12] الإذخر Andropogon schoenanthus نبات عشبي حولي، أوراقه وأزهاره عطرة ليمونية الرائحة. يستخرج منه بالتقطير زيت عطري. [غالب: مادة إذخر].

[13] النويري (ج12 ص 112): لبّ.

[14] خ: المخمّر. والتصحيح من النويري (ج12 ص 112).

[15] قال محقق النويري (ج12 ص 112): «شير بالفارسية معناه اللبن الحليب. وإذا قالت الأطباء شيراملج فإنما يريدون به الأملج الذي ينقع في اللبن. والأملج والأمليجا هو المسمى في مصر بالسنانير .. .. الخ». والاسم العلمي للأملج أو السنانير هو Phyllantus emblica. [غالب: مادة فيلنتوس السنانير].

[16] النويري (ج12 ص 113): الأصناف.

[17] الكلمة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 113).

فيه>[2] يومين وليلتين. (111و←) ثم يُصَبّ دُهنُ حبّ القطن عليه[3]. ويُرفَع[4] على نارٍ لينة. ويوقد تحتها بالرفق، حتى حيُعلَم أن الماء قد نشف>[5]، وأن روائح الأفاويه قد داخلت القطن.

فإذا انتهى إلى ذلك الحدّ فخذ نصف أوقية لاذناً رطباً، فحلّه على نارٍ ليّنة بزَنْبَق رصاصي، حتى يصير مثل الغالية. وألقِ عليه من الكافور سدس مثقال مسحوقاً، ومن المسك المسحوق قيراطين، وإن أحببتَ فسُدس مثقال. اضربهما جميعاً في اللاذن المحلول بالزَنْبَق ضرباً جيدا.

ثم انزِلْ بالطِنْجير عن النار، وغطِّه بطبقٍ ينطبق على رأسه. وإن كان طبخه في قِدْر نُحاس فهو خير[6] وأمكن للتغطية. وألقِ من فوق الطبق كرباسة[7]. ودعه باقي يومه وليلته، حتى يبرد الدهن ويصفو.

ثم اقطعه عن الثفل، ودعه[8] في إناء واسع. واضرب فيه اللاذن المحلول والكافور والمسك ضرباً جيداً، حتى يُداخله[9]. وإن كان فاتراً فهو أجود. ثم ارفعه في قوارير مُبَخّرة طيبة[10]، وأحكِم سدّها. ودعه يختمر. ثم استعمله، فإنه غاية في الطيب [والنفع][11]، حكأن رائحته رائحة البان، لم يُرَ مثله في هذا المعنى>[12].

[40]
صنعة دهن مركّب طيّب الرائحة عجيبها

(111ظ←) تأخذ من دهن الخِيرِيّ الدون الصافي أو دهن البنفسج الدون منّاً واحداً، فتجعله في قارورة. وتأخذ له من السنبل العصافير والقَرَنْفُل الزهر والورد الفارسي والمَرْزَنْجُوش المجفف والبُنك العشري[13] الأصفر والصندل الأصفر، وسُعداً أو إذخراً وورد الأترج وورد النارنج وبزر الورد الأحمر الجوري الرطب ونشارة العود وحب الأترج المُقَشّر وورق الحَماحِم الرطب أو اليابس وورق الأُقْرَنْجَمَشْك الرطب، أو اليابس إن لم يحضر: من كل واحد أوقية، إلا أن يكون الحَماحِم والأُقْرَنْجَمَشْك رطبين فيؤخذ منهما من كل واحد أربع أواقي.

---

[1] العبارة التي بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 113).
[2] النويري (ج12 ص 113): وتنقع في ذلك.
[3] النويري (ج12 ص 113): عليها.
[4] النويري (ج12 ص 113): وترفع.
[5] النويري (ج12 ص 113): ينشف الماء.
[6] النويري (ج12 ص 113): أجود.
[7] النويري (ج12 ص 113): خشبة. والكرباسة هي قطعة من كرباس. وهو قطعة من قماش خشن مصنوع من القطن، كان يُتخذ عمامة. [معجم الكرمي: مادة كرباس].
[8] النويري (ج12 ص 113): واجعله.
[9] النويري (ج12 ص 113): تختلط به.
[10] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 113).
[11] الكلمة التي بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 113).
[12] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 113).
[13] (خ): والسك العثري. والتصويب من الفقرات 57 و199 و211. البُنك سبق تعريفه في حواشي الفقرة 9. أما العثري فهو النبات الذي يُسقى بماء المطر، دون أن يرويه المزارع. [معجم الكرمي: مادة عثري].

تُدَقّ اليابسة[1]، وتُنخَل بمنخل شعر واسع. وتنخل الريحان الرطب والحَماحِم، ويُعتصَر ماؤهما. ويُضاف إليه من النَضوح قَدْر ما تعجن به الأفواه عجناً متماسكا.

وتُبسَط في باطِيَة، وتُبَخّر بالقُسط الحلو والصندل سبع نبذات. ويُقَلّب بعد ثلاث نبذات. ثم بالعود الصِرف سبع نبذات.

ثم يُجعل في تَور برام، ويُضرب من النَضوح بما يُصَيّره في حَدّ الحساء. ويُترَك بعد إحكام رأسه في تنور قد انكسرت حرارته يوماً وليلة. ثم أخرجه من التنور، وافتح رأس التَور، وألقِ ما فيه في طِنْجير برام. وصُبّ عليه قَدْر أوقيتين أو ثلاث (116و←) أواقي ماء وردٍ فارسي. وصُبّ الدهن على الأفواه، وأوقد تحت الطِنْجير وقوداً برفقٍ مستوٍ، وأنت تحرّكه تحريكا شديداً.

ثم ألقِ فيه من قشر التفاح الشامي وقشر الأترج قبضةً قبضة. وتوقد تحته وأنت تحرّكه، حتى يذهب الماء ويبقى الدهن، وتعلمَ أن روائح الأطياب قد داخلت الدهن. فعند ذلك فأنزله عن النار. وسُدّ رأس الطِنْجير بغطاء خشب أو خيازر[2]. وغطّ عليه بكرباسة. وتدعه بقية يومك وليلتك.

فإذا أصبحت فصفّ عن الثفل، وافتقه[3] من الكافور بوزن قيراطين، ومن المسك بقيراط. تذوفهما بشيء منه، ثم تضربهما ضربا جيدا. وإن حللت من العنبر وزن سُدس مثقال من الدهن، ثم ضربتَ الكافور والمسك في العنبر ضربا جيدا حتى يصير مثل الغالية، ثم حللتَه في الدهن وهو فاتر وضربتَه به، كان أجود لفتاقه، وتحلّلت أجزاء العنبر في الدهن مع المسك والكافور وامتزجت به امتزاجاً جيدا إن شاء الله.

ثم دعه في قوارير مُبَخّرة بالعود والكافور. فإن بخّرتَ الأفواه قبل حلّها كان أجود له. ولا تفتحه حتى يمضي له أسبوع ويبرد إن شاء الله.

[41]
صنعة دهن طيّب (116ظ←) له رائحة شديدة عجيبة[4]

تأخذ من دهن الخِيرِيّ الدون أو الزَنْبَق الدون الصافي منّاً. وإن كان نصف مَنٍّ مِنْ هذا ونصف مَنّ مِنْ هذا جاز. فاجعل ذلك في إناء زجاج. ثم خذ له مرماحوزا[5] وسُعداً كوفياً مُقَشّراً، ومن

---

[1] أي تطحن النباتات اليابسة التي ذكرها المؤلف في الأسطر السابقة.
[2] جمع خيزران. وهو قصب هندي له قضبان مرنة ملس، يعمل منها بعض قطع الأثاث مثل الكراسي. [الكرمي: مادة خزر].
[3] من هنا إلى قوله (امتزاجا جيدا) يصف المؤلف عملية الفتق التي سبق تفسيرها في حواشي الفقرة السابعة.
[4] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف قليل، وببعض اختصار (الفقرة 60، ص 39 من طبعة ألمانيا، الفقرة 61، ص 80 من طبعة قطر).
[5] (خ): مرماحورا، بالراء المهملة. المرماحوز أو المرو (Origanum maru أو Origanum amaracus أو Majorana maru) شجيرة تعتبر من التوابل. يستخرج منها بالتقطير زيت طيار كافوري الرائحة. [غالب: مادة مرو]. وقد وردت الكلمة مصحّفة (أي مكتوبة بشكل خاطئ) في طبعة قطر من كتاب الكندي، بينما وردت بشكل صحيح في طبعة ألمانيا.

المَرْزَنْجُوش المُجَفّف ومن القَرَنْفُل الزهر وقرفة القَرَنْفُل: من كل واحد خمسة دراهم، ومن بزر الأُفْرَنْجَمُشْك وورقه المجفف: من كل واحد خمسة دراهم، ومن بزر السيسنبر[1] وورقه: من كل واحد أربعة دراهم، ومن ورد الأترج وورد النارنج المفتّح مُجَفّفَين: من كل واحد وزن ستة دراهم، وقاقُلة وكبابة وميعة يابسة حمراء وصندلاً أصفر: من كل واحد ثلاثة دراهم.

تُدَقّ هذه الحوائج وتُنخَل بمُنخُل خشكار[2]، وتُعجن بماء وردٍ ونَضوح معتّق طيّب ذكي[3] خَمِر مصفّى. وتُجعَل في تَور بُرام. ويُصَبّ عليها ماءُ ورد، غمرَها وزيادة أصبعين، ومن النَضوح مثل نصف ماء الورد. وتُلقي فيه قشور التفاح الشامي وقشور الأترج وقشور نارنج: من كلّ واحدٍ كفّاً. وتُخَمّره به يومين وليلتين.

ثم تضرب الأفواه بماء الورد والنَضوح. وتصبّ الدهن في طِنْجير. وتصبّ عليه هذه الأفاويه المُخَمّرة، بما فيها من قشور ونَضوح وماء (117و←) ورد. وتوقد تحته وقوداً ليّناً، وأنت دائباً تُحَرّكه بقصبة مقشّرة أو عودٍ نظيف، حتى يذهب ماء الورد والنَضوح، وتعلم أن ريح الأدهان والقشور والأفاويه قد داخلت الدهن.

ثم ألقِ فيه وزن درهم زعفراناً، ووزن قيراط كافوراً، ووزن حبة مسكا، واضربه نِعِمّا. ثم أنزل الطِنْجير عن النار، وأحكم تغطيته، وغُمّه بكرباسة[4] أو خيشة يومَه وليلته. فإذا أصبحتَ فصفّهِ في قوارير قد أنعَمْتَ تبخيرَها بالعود والكافور.

قال محمد بن أحمد: وسبيله أن يُصَفّى عن الأثفال، ويُجَلّس. ثم يُحكَم تبخيرُه بالعود الصِرف، ثم بالعود والكافور، حتى يشبع بخوراً، فهو أطيب له. ويأتي دهناً خَنِثاً طيّباً يُضرب به المثل.

[42]
صنعة الدهن المدني المُرَكّب
من كتاب يوحنا بن ماسويه

تأخذ دهن الحَلّ[5] المعتصر باليد على التخت[6] غير المملوح رطلا، ومن دهن الورد رطلا، ومن دهن الخِيريّ الكوفي رطلا. فتجمع ذلك في طِنْجير أو قِدْر برام.

---

[1] (خ): السيسبر. والسيسنبر أو السعتر الأمرط أحد أنواع السعتر. [غالب: مادة سعتر أمرط].
[2] الخشكار هو الخشن من الطحين. وهو الذي تكون نخالته فيه. [معجم الكرمي: مادة خشكار]. وبالتالي منخل خشكار يعني أن فتحاته غير صغيرة.
[3] في تاج العروس (مادة ذكو، ج38 ص96): "مسك ذكي، أي ساطع ريحه"، فالذكاء قوة الرائحة، بصرف النظر هل هي رائحة مرغوبة أو مكروهة.
[4] (خ): كرياسة. وسبق تعريف الكرباس –في حواشي الفقرة 39 السابقة– على أنه قطعة قماش (أو ثوب بلغة القدماء) من القطن.
[5] دهن الحل (بفتح الحاء المهملة وبعدها اللام المشددة) هو زيت السمسم [الكندي، الترفق بالعطر، ص 73]. والحَلّ هو إذابة مادة في أخرى، ليتكون منهما محلول.
[6] التخت أصلا كلمة فارسية تعني الخشب. ومنها اشتقت معاني كثيرة مثل لوح خشبي وسرير وسبورة. وهنا تعني المعصرة. [دوزي: مادة تخت].

ثم تأخذ له من القاقُلة الكبار أوقية، ومن قرفة القَرَنْفُل أوقية، ومن القَرَنْفُل الزهر أوقية، (117ظ←) ومن الصندل الأصفر أوقية، ومن الهَرْنَوَة أوقية، ومن الميعة اليابسة أوقية، ومن الأشنة اليمانية –وإن أصيبت هندية فهو أجود– أوقية، ومن جَوز بَوّا الصغار والكبار: من كل واحد أوقية.

تُدَقّ هذه الأفاويه دَقّاً جيدا، وتلقيها على رطل ماء عذب. ثم تجمعها مع الدهن. وتطبخ ذلك حتى تعلم أن الدهن قد أخذ روائح الأفاويه. ثم دعه يبرد، وصيّره في جرة خضراء[1].

وألقِ عليه من الزعفران القُمّي المسحوق أوقية، ومن السُكّ الرفيع أوقية، وتضربه به ضرباً جيداً. وتصبّ ذلك الدهن في إجانة[2] خضراء. وتكُبّ الجرة حتى يصفو ما فيها من الدهن. وتبَخّرها بالقُسطَين الحلو والمرّ والصندل حتى يسكرها، سبع مرات. ثم تُعيد الدهن إليها، وتسُدّ رأسها سدّاً جيدا. وتدعها يوماً وليلة.

فإذا كان من الغد فأفرغ الدهن منها في الإجّانة، وصَفّ الجرة أيضاً، وبَخّرها بالصندل والعود سبع مرات. ثم أعد إليها الدهن، وأحكِم سَدّها. ودعه فيها يوماً وليلة أو يومين.

فإذا كان من غدِ اليوم الثالث فأفرغ الدهن أيضاً منها في الإجانة، وأحكم تصفيتها. وبخّرها بنصف مثقال كافوراً ونصف مثقال مسكا تبتيّا ونصف مثقال سُكّاً مرتفعاً ونصف مثقال (118و←) عنبرا. فيُسحق كل واحد منها جريشا، ويخلط بعضه ببعض، وتبخّرها به حتى يستوعبه.

ثم أعد إليها الدهن واتركه فيها عشرة أيام، حتى يأخذ روائح البخور، بعد أن يُحكم سدّ رأسه. ثم صفّهِ في قوارير ضيقة الرؤوس لطاف. فهذا دهن مدنيّ طيّب، يصلح للرجال والنساء.

[43]
صنعة دهن مُرَكّب مُبَخّر
طيّب جيد للنساء، من كتاب يوحنا أيضا

تأخذ من الشِيرَج[3] المستخرج من السمسم المُقَشّر –من عصير التخت غير مُملّح– ثلاثة أرطال، ومن المحلب المقَشّر خمسين درهما، ومن الميعة اليابسة الحمراء خمسين درهما، ومن السليخة القشر الرقيق أوقيتين، ومن السنبل أوقية، ومن القاقُلة الكبار والكبابة: من كل واحد أوقية، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية، ومن الورد الفارسي الأحمر نصف أوقية، ومن الهَرْنَوَة أوقية.

---

[1] الجرة الخضراء هي التي طلي سطحها الفخاري بطلاء يمنع تسرب الماء، وعادة يكون لونه أخضر. [الثنيان، ألفاظ المصنوعات الفخارية والخزفية].
[2] الإجانة أو المركن وعاء فخاري كبير لغسل الملابس أو لاتخاذه حوض استحمام. والإجانة الخضراء هي أيضا التي طلي سطحها الفخاري بطلاء أخضر يمنع تسرب الماء. [الثنيان].
[3] هو زيت السمسم. وهو نفسه دهن الحل السابق ذكره في حواشي الفقرة 42. وهناك معنى آخر لكلمة «شِيرَج» لا تتطرق إليه المعاجم. وهو السائل المركز الناتج عن طبخ السكر أو الفاكهة بغليهما في الماء. وهذا ما يشرحه المؤلف في الفقرة 77.

تُدَقّ جميع الأفواه وتسحق، وتُنخَل بحريرة، وتُعجن بالزَنْبَق النيسابوري[1]، وتُبسَط في باطِيَة. وتُبَخّر بقُسط مرّ وصندل مقاصيري وأظفار ثلاثة أيام، كل يوم سبع مجامر، في كل مجمرة ثلاث نبذات. وتُحَرّكُه بين كل مرتين تحريكة، وتُعيده (118ظ←) إلى البسط في الباطِيَة والتكبية حتى يتداخله البخور.

ثم اجمع ذلك وألقِه في الدهن في برنية، بعد أن تُبَخّر الدهن على الانفراد بمثل ما بَخّرْتَ به الأفواه. وتكون البرنية خضراء ضيّقة الرأس. وتُحَرّكه بالقصبة المستعملة التي تحرّك بها الدهن –قد استُعمِلت لذلك– تحرّكه بها أياما. ثم تتركه حتى يجلس.

وتأخذ له من الورس[2] الحبشي أوقية، ومن الزعفران القُمّي ثلاثة مثاقيل، ومن الجَوز بَوّا الكبار نصف أوقية، ومن البَسْباسَة التي قد أحرقتَها بالسحق الشديد ثلاثة مثاقيل، ومن الكافور الرباحي مثقالا واحدا.

تسحق جميع ذلك، وتلقيه في الدهن، وتحرّكه بالقصبة ثلاثة أيام بالنفخ، حتى يغمر هذه الأفواه الأخيرة جميع الدهن وتخالطه. ثم تفرغ ذلك محرّكا في قوارير مستعملة، ويُستَعمَل. فهذا دهن جيد يستعمله النساء لرؤوسهن وأبدانهن، عبق طيب.

[44]
صنعة دهن آخر عبق جيد للنساء من كتاب يوحنّا أيضا

يؤخذ من دهن الحَلّ المخلوع[3] السمسم، المطحون بغير ملح، المعصور على التخت، ثلاثة أرطال. وتأخذ له من حبّ المحلب المُقَشّر (119و←) نصف رطل، ومن قشور السليخة أوقية، ومن السنبل العصافير أوقية، ومن القاقُلة نصف أوقية، ومن الكبابة نصف أوقية، ومن الهَرْنَوَة نصف أوقية، ومن القرفة أوقية، ومن الورد نصف أوقية.

يُدَقّ ذلك ويُنخَل بحريرة. وتعجنها بالزَنْبَق. وتبخّرها بالقُسط المرّ والحلو والصندل والظُفر يومين وليلتين: في كل يوم وفي كل ليلة سبع نبذات. ثم تُقلّبه بين كل ثلاث نبذات. ثم تدعه يبرد. وتبخّره بالعود الصِرف يوماً وليلة، ثم بالعود والكافور يوماً وليلة.

ثم تبخّر لها الدهن مفرداً بعودٍ وكافور، بعد أن تُشبعَه أيضا بالقُسطَين والصندل.

---

[1] نيسابور (بفتح النون أو كسرها، بالفارسية: نيشابور) مدينة في مقاطعة خراسان في شمال شرق إيران، على بُعد مئة كيلومتر من مدينة مشهد عاصمة المقاطعة. كانت نيسابور عاصمة خراسان قديما، ومن أشهر مراكز الثقافة والتجارة والعمران في العصر العباسي.

[2] الورس Memecylon tinctorium شجيرة برية وزراعية، يستخرج من أوراقها صباغ أحمر اللون. [غالب: مادة ورس].

[3] في الفقرتين 55 و69 نقرأ قول المؤلف عن معنى كلمة المخلوع: «ومعنى المخلوع أن يُسلَق بمِسْمِسُه بَعْدَ قَشره وغَسْله وتجفيفه- سَلْقَةً ليّنة، ويُجفف على مِسْح في الشمس، ولا يُقلى. فإن المقلُو لا يقبل روائح الأزهار. ولا يُمَلّح في سَلْقِه بمِلْح، فإن المِلح يَقطَع رَوائِحَ الطِيب». وفي الفقرة 72 نقرأ قوله: «وخلعُهُ أن تسلقه بالماء سلقة خفيفة، وتنشره في الشمس حتى يجف نِعمًا، مبسوطا على مُسُوح الشعر».

ثم تجمع بينهما في باطِيَة، وتضربه ضربا جيدا. وتُبَخّر له برنية زجاج قد مسحت بنَضوح مُعَتّق ثلاث نبذات. ثم تقلبه فيها. وتُحَرّكه كل يوم مرات بالقصبة فيها. والتحريك حتى ينقلب أسفله أعلاه.

ثم تأخذ له من الجَوز بَوّا الكبار نصف أوقية، ومن الكافور مثقالا واحدا. فتسحق له الجوزة حتى تتحلل أجزاؤها. ثم ألقِ عليها الزعفران واسحقها به، حتى يختلطا جميعا. ثم اسحق الكافور وألقِه عليهما، واخلطه بهما.

وصَفِّ الدهن عن ثفله الأول في ظرف آخر مُبَخّر، وافتقه بالجوزة والزعفران والكافور، واضربه ضرباً جيّدا، وقلّبه بالنفخ في (119ظ←) القصبة، حتى يأخذ روائحه ويعبق به. ثم أفرغه في الدساتيج[1].

[45]
صنعة دهن تفاح عبِق طيّب مما ألّفتُه

تأخذ من دهن الخِيرِيّ الكوفي[2] ودهن الورد الفارسي[3]: من كل واحد نصف مَنّ، فتخلطهما في ظرف.

وتأخذ من ورق الآس الغضّ ما أحببتَ، فتدقّه بشيء من الماء القراح، وتستقطره في قابلة. وتأخذ ما قطر منه فتزن منه مئة درهم. ومن ماء الزعفران المصاعَد خمسين درهما. وتخلطهما في برنية. وتصبّ عليهما من ماء الورد الجوري ثلاث أواقي.

وتدُقّ من المحلب المُقَشّر مئة درهم، وتعجنه بنصف أوقية ميعة حمراء عجناً شديدا، وتعزله.

ثم تأخذ من قشور التفاح الشامي البالغ الطريّ رطلاً فتلقيه في المياه. وتغليه غليةً[4]، وتمرسه فيه مرساً جيدا. حثم تحدره>[5]، وتلقي فيه أوقية من فاغية الحناء، وجُرْزَةً[6] من ورق النمّام الطريّ.

وتُلقي المحلب المعجون حفي الميعة>[7] في الدهن، وتضربه به ضرباً جيدا. وتسحق له من القَرَنْفُل القَرَنْفُل متقالين، حومن الهَرْنَوَة مثقالين>[8]، ومن السنبل مثقالين. حوتسحق ذلك>[9] وتنخله. وتُضيف إليه

---

[1] الدساتيج جمع دستجة. وهي إناء كبير من الزجاج (إدي شير، مادة الدستة).
[2] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 99).
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 99).
[4] النويري (ج12 ص 100): عليه.
[5] النويري (ج12 ص 100): وأنزله عن النار.
[6] الجرزة هي الحزمة أو الباقة. [معجم الكرمي: مادة جرزة].
[7] النويري (ج12 ص 100): بالميعة.
[8] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 100).
[9] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 100).

إليه أوقية (120و←) ذريرة مُمَسّكة مفتوقة. وتعجن الجميع بنَضوح عتيق. وتبخّره[1] في باطِيَة يومين حوليلتين بالعود الصِرف، ثم>[2] بالعود والكافور. وألقِه في الدهن الذي حللتَ فيه المحلب. واضربه به.

ثم اقلِبه على المياه التي فيها قُشور التفاح والفاغية والنمّام. وأحكِم سدّ رأسه[3]. ودعه في شمس حارة أسبوعاً، تحرّكه في كل يوم. فإذا مضى له سبعة أيام فارفعه في طِنْجير بُرام على نار ليّنة. واطبخه حتى ينشف الماء حولا يبقى فيه شيء من المائية>[4]. ثم برّده، واقطف الدهن في ظرف مُبَخّر. وافتقه بمسك وكافور: من كل واحد بسُدس مثقال. فهذا دهن التفاح الفاخر مما ألّفتُه، فجاء خنِثاً خَمِراً، يصلح مَسُوحاً للرجال والنساء، ولرؤوس النساء في خُمُرِهِنّ.

[46]
صفة دهن التفاح من كتاب يوحنّا

قال: تأخذ من دهن الحلّ المخلوع المعتصر باليد من غير ملح ثلاثة أرطال، ومن ماء الآس الأخضر المُعتَصَر رِطلا، ومن حَماحِم الريحان الطري وقشور التفاح الشامي البالغ الطري الطيّب الريح: من كل واحد رِطلا، ومن المحلب ثلاث أواقي، ومن الميعة الحمراء اليابسة مثله.

يُدَقّ ذلك كله، ويُلقى في الإناء الذي فيه الدهن. (120ظ←) ويُسدّ رأسه، ويُجعل في شمس حارة. وتُحَرّكه بالقصبة والنفخ فيه -كالذي وصفنا- حتى ينقلب أسفله أعلاه. وتتركه أسبوعين، حتى تعلم أنه قد عبِق برائحة التفاح والمحلب والميعة. ثم تصَفّيه وتجعله في دساتيج تسدّ رؤوسها. فإنه دهن طيّب في أدهان النساء، في عمله ربح. وهو أحد كيمياء العطر[5].

قال محمد بن أحمد: إن جعل فيه جُرْزَة نمّام طري وجرزة من مَرْزَنْجُوش وأوقية فاغية حناء ونَضوح عتيق أوقيتين وخمّرَه بذلك في الشمس كما ذكر، ثم قطفه وبَخّرَه بالعود والكافور كان أطيب له وأجود.

---

[1] النويري (ج12 ص 100): وتخمره.
[2] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 100).
[3] النويري (ج12 ص 100): رأس الإناء.
[4] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 101).
[5] كيمياء العطر يقصد بها المؤلف صنع العطور المقلّدة. فأحد معاني كلمة "كيمياء" عند السلف هو التزييف، وبالذات تزييف النقود الذهبية والفضية [دوزي: مادة كيمياء]. يقول المؤلف في الفقرة 61: «وقد يأخذ قوم كُسب (أي ثفل عصارة) السمسم المربّي الأول، فيلقونه في جرة خضراء، ويُصَبّ عليه دهن سمسم طريّ قدر ما يغمره -من بعد فتّه وتفرقته- ويُترَك ثلاثة أيام. ثم يصفّى، فيكون طيّب الريح نافذا في البيع، وهو أحد كيمياء العطر».

[47]
صنعة دهن مُطَيّب يستعمله الرجال والنساء
من كتاب العطر المؤلف للمعتصم[1]

تأخذ أربعة أرطال ماء فتجعلها في بُرمة جديدة نظيفة. وتوقد تحتها بنارٍ لينة. فإذا غلي الماء غليتين أو ثلاثاً صببتَ عليه أربعة أرطال من دهن قد خُلِع سمسمه واعتصر على التخت من غير ملح دخله. فأغلِه بالماء ثلاث غليات. ثم صفَّ الدهن عن الماء، وصُبّ الماء.

ثم رُدّ الدهن إلى البُرمة وخذ له (121و←) ثلاث أواقي محلباً مقشّراً مدقوقاً، وثلاث أواقي قرفة قَرَنْفُل، ومثقالين قَرَنْفُلاً، ومثقالا من زعفران، ونصف مثقال ورساً حبشيا.

فاسحق الورس واخلطه مع الزعفران. واسحق الأفواه وانخلها وأضفها إليه. ثم حُلّ الجميع بماء الآس المُقَطّر وماء النمّام نصفين، حتى يصير مثل الخَلوق. واقلبه في الدهن على النار في البرمة على جمرٍ ليّن. وحَرّكه في البرمة بإسطام[2] لطيف، لكيلا يتعلّق أو يحترق.

فإذا على غليتين أو ثلاث غليات فخُذ له من عسل اللبنى الحمراء مثقالاً، فحُلّه وصبّه في البرمة على الدهن قبل إنزاله عن النار. ثم انزعه عن النار، وبَرّده، ثم صفِّه. واجعل عليه ثلاث أواقي زَنْبَقاً رصاصياً قد أنعمتَ تكبيتَه بالعود والكافور. فاضربه ضرباً جيداً وارفعه.

قال محمد بن أحمد: أنا أرى أن يُبَخّر جميعه -بعد أن يُخلَطَ فيه الزَنْبَق- بالعود الصِرف يوماً وليلةً، ثم بالعود والكافور يوماً آخر وليلةً، حتى يأخذ حقّه من البخور. فإن مِلاك[3] الأدهان الطيّبة كلها التكبية. ثم تُفتَق بعد ذلك من المسك بسُدس مثقال، ومن الكافور بقيراطين. يُسحق ذلك ويُضرب فيه قبل رفعه. ثم يُرفع في القوارير إن شاء الله تعالى.

(121ظ←)

[48]
صنعة دهن طيّب الرائحة
من هذا الكتاب

تأخذ من الزَنْبَق الرخيص رطلين، أو ما أحببت، فاجعله في باطِيَة زجاج. وصُبّ عليه لكل مَنّ مِن الزَنْبَق ثلاثة أرطال من النَضوح العتيق الطيب الذكي مُصَفّىً بخِرقة.

ويُلقى فيه من قشر الأترج الرقيق التقشير وقشور التفاح الشامي: من كل واحد قبضتان، ومن السفرجل المُنَقّى الداخل المُقَطّع قبضة، ومن الصندل المدقوق المقاصيري والورد الفارسي اليابس وأطراف

---

[1] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف في النص، وباختصار (الفقرة 107، ص 58 من طبعة ألمانيا، الفقرة 109، ص 101-102 من طبعة قطر).
[2] الإسطام أو المسعار: حديدة طويلة عريضة الرأس، تحرّك بها النار. [المعجم الوسيط: مادة سطم].
[3] المِلاك للأمر هو ما يُملَك به، وهو قِوامه. [الكرمي: مادة ملك].

الآس الرطب وقلوب النمّام وورق الحَماحِم مُجَفّفاً -وإن كان رطباً بلا نداوة فيه- ولُبّ حبّ الأُترج مُقَشّراً. وإن حضر الورد الأحمر الطري فألقِ فيه منه قبضتين.

ويُغَطّى رأسه، ويُحَرّك في كل يوم مرة. وإن أحببتَ تجويدَه فغيّر له هذه الأشياء في كل خمسة أيام. وجدّدها وألقِها فيه. فإنه يأتي بتجديدها له أذكى وأطيب. ثم غله بها على نار ليّنة غليةً أو غليتين. ثم صفِّه إذا برد، وافتقه من المسك بقيراط. فإنه يأتي دهناً له رائحة ذكية شديدة طيّبة.

(122و←)

[49]
صنعة دهن آخر طيّب الرائحة أيضا
دون الأول[1]

تأخذ شِيرَجا رائقا استخرج من سمسم مخلوع غير مملّح وعصر على تخت، أو من دهن الخِيرِيّ الرخيص، أيهما أحببتَ، منّاً، فتسكبه في طِنْجير بُرام. وتأخذ له من القَرَنْفُل الزهر والمَرْزَنْجُوش المُجَفّف والصندل الأصفر المقاصيري وقاقُلة وجَوز بَوّا وسُعداً كوفيا مُقَشّراً وإذخراً، وقشور أترج أصفر مجفّفة مما قد أُرِقّ تقشيره، وقشر تفاح شامي بالغ مُجَفّفا أو رطباً، وسنبلاً عصافيريّا: من كل واحد نصف أوقية. ومن بزر الحَماحِم وبزر الشاهِسْفَرَم وبزر المَرْزَنْجُوش -الذي لم يفرك، بل هو كما هو بغلفه- من كل واحد ثلاثة دراهم. وزعفراناً شعراً نصف أوقية.

تُلقي هذه الأشياء على الدهن في الطِنْجير. ويُصَبّ عليها أربع أواقي نَضوحاً مُعَتّقاً، وأربع أواقي ماء وردٍ جوريّ، وأوقية ماء الآس المُصَعّد. وتُغليه بنارٍ ليّنة بالرفق وقوداً مستويا. تحرّك الدهن تحريكاً دائماً بقصبة مقشّرة أو بشقة قنا[2]، حتى يذهب ما فيه من ماء الورد والنَضوح وماء الآس، ويتداخل (122ظ←) روائح ذلك في الدهن وطعمها.

ثم أنزله عن النار وغَطّه. فإذا أصبحتَ فصفِّه، وافتقه بكافور ومسك ما أحببتَ. وأودعه القوارير إن شاء الله.

[1] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف طفيف في النص، وببعض اختصار (الفقرة 62 ص 40-41 من طبعة طبعة ألمانيا، الفقرة 63 ص 81 من طبعة قطر).

[2] القنا شجر له أغصان تتخذ للرماح. والشِقّة هي القطعة المنشقة طولا، كالشظية من العصا. [معجم الكرمي: مادة قنا وشقة].

[50]
صنعة دهن طيّب مركّب سَرِيّ ألّفتُه
يفوق كثيراً من الأدهان طيبا

تأخذ من دهن الخِيرِيّ الدون الرائق الطيّب، أو الزَنْبَق، أيهما حضر، منّاً. فتجعله في طِنْجير بُرام. وتُلقي عليه فارة من فار المسك[1] قريبة الفتاق، قد نتِف شعرها عنها، وشُقّقَتْ، ونُقِعَتْ في أربع أواقي ماء وردٍ جوري، في برنية مسدودة الرأس، خمسة أيام. فتُلقَى في الدهن.

وتأخذ من الصندل الأصفر خمسة مثاقيل. ومن بزر الحَماحِم الطريّ الذي في غُلفه، وبزر الشَاهِسْفَرَم الذي كمثل ذلك، وبزر أَفْرَنْجَمَشْك لم يفرك، ومن ورق كل واحد منها طريّاً كان أو يابسا: من كل واحد خمسة مثاقيل. ومن قشر الأترج الأصفر الرقيق التقشير الطري، ومن حبّ الأترج مُقَشّراً: من كل واحد خمسة مثاقيل. ومن عسل اللبنى الحمراء مثقالين، ومن زهر الأترج الطريّ المُفَتّح وزهر النارنج (123و←) المُفَتّح -وإن كانا يابسين جاز- من كل واحد أوقية. ومن فاغية الحناء وفُقاح الخِيرِيّ الأسمانجوني، وقَرَنْفُلاً وقرفة قَرَنْفُل: من كل واحد نصف أوقية.

تُجمَع هذه الأشياء مدقوقةً: ما كان يابساً يُدَقّ ويُنخَل، وما كان رطباً يُدَقّ ويُنعَم ويُعجَن بالنَضوح المُعَتّق وماء القَرَنْفُل المُضَعّف وماء الورد. ويُلصق في باطِيَة، ويُبَخّر بالمثلّثة سبع نبذات، ثم بالعود سبع نبذات، ثم بعودٍ وكافورٍ مثل ذلك.

ثم يُحَلّ في الدهن، ويُصَبّ عليه نصف رطل نَضوحاً ونصف رطل ماء ورد. يطبخ[2] بنارٍ ليّنة، وأنت تضربه وتُحَرّكه بشقة قنا ضرباً جيّداً وتحريكاً دائماً، حتى تعلم أن الماء قد نشف، وأن الدهن قد اختمر بروائح الأفواه والقشور.

ثم يُنزَل عن النار. ويلقَى عليه وقت نزوله نحو أوقيتين فاغية الحناء وأوقية قشور الأترج طريّا وقشور تفاح شامي طري ونمّاماً طريا. ويُترَك فيه وهو حار، حتى يبرد.

ثم يُصَفّى الدهن عنه، وتفتقه بكافورٍ دون الكافور، مثقال، تضربه فيه ضرباً جيدا وهو فاتر. وتوعيه في القوارير، وتُحكم سدّه فإنه في الذكاء والطيب عجب.

[1] يتكون المسك في غدة كيسية يبلغ حجمها حجم البرتقالة في بطن نوع من الظباء يسمى غزال المسك. ويسمى الكيس الجلدي بما فيه من مسك «فأرة المسك».

[2] هكذا وردت الكلمة في (خ)، دون واو العطف أو الفاء قبلها.

[51]
صنعة دهن بَرْشان[1] طيّب
(123ظ←)
من كتاب المعتصم، مولّد

تأخذ من الشِيرَج المدائني العتيق ما أحببتَ، فتجعله في قنينة أو قارورة. ثم تأخذ له نصف رطل قُسطاً[2]، [فتنقعه][3] بنصف رطل من الماء ليلةً. فإذا أصبحتَ فألقِ القُسط مع مائه الذي نقعتَه فيه في الطِنْجير البُرام، هو وماؤه وحدَهما. واغله حتى يذهب من مائه النصف أو أكثر. ثم اصبب عليه الدهن في الطِنْجير، وغِلّهِ به غلية أو غليتين.

ثم ألقِ على ما في الطِنْجير –من الدهن والقُسط– من الميعة اليابسة وزن خمسة دراهم، ووزنَ دانقٍ كافوراً مسحوقا، واضربه به حتى يختلط، وأنت توقد تحته. فإذا أنت ضربتَه ضرباً شديداً بقصبة أو بقناة فأنزله عن النار.

وغَطِّ عليه رأس الطِنْجير، لينعكس بخاره فيه ويختمر. فإذا أصبحت فصفِّه في قوارير مُبَخّرة، يأتي بالغاً مثل البَرْشان، لا يُنكَر منه.

قال محمد بن أحمد: وإن فُتق بأوقية كاذي جاء غايةً في الطيب.

[52]
صنعة دهن خِيرِيّ مولّد طيّب
من ذلك الكتاب[4]

(112و←) تأخذ من دهن البَرْشان منّاً، أو من الخِيرِيّ الرخيص، أيهما حضر. وإن أحببتَ فاجعل النصف من هذا والنصف من هذا. ثم خذ من بزر الأُقَرْنَجَمَشْك وورقه: من كل واحد أوقية، ومن ورد الأترج المجفّف المُقَشّر نصف أوقية، وبزر حبّ الآس الأسود مرضوضاً وزن درهمين، ومن نافجة مسك طرية الفتاق منتوفة الشعر جرداء مثقالين، ومن الزعفران الصحيح المغسول نصف أوقية.

---

[1] وردت هذه الوصفة في كتاب «الترفق في العطر» للكندي، باختلاف يسير في الألفاظ (الفقرة 56 ص 27 طبعة أوربا، الفقرة 57 ص 77 طبعة قطر). نبات برشيان دارو Polygonum هو عصا الراعي. وله مسميات أخرى عديدة. [دوزي: مادة برشيان دارو، وتعليقات المعرّب، ج1 ص 292]. وردت الكلمة عند الكندي بلفظ «برشنان» التي لم نجد لها ذكرا في المعاجم. لكن محقق الطبعة الأوربية يفسرها بنفس تفسيرنا هنا، أي أنها تحريف برشيان دارو. [الكندي، كيمياء العطر والتصعيدات، الطبعة الألمانية، ص 188 من القسم الألماني].

[2] في طبعة قطر من كتاب الكندي: القنبيط المرّ. وهذا تصحيف (أي كتابة خاطئة). الطبعة الألمانية ذكرت اللفظ الصحيح: «القسط المرّ».

[3] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.

[4] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف طفيف في النص، وببعض اختصار (الفقرة 53، ص 35 من طبعة ألمانيا، الفقرة 54، ص 75 من طبعة قطر) .

تنقع هذه الحوائج في ماء ورد يوماً وليلة. وتلقيها مع ما فيها من ماء الورد في الدهن الذي في الطِنْجير. ويكون وزن الدهن منّاً واحدا.

وتوقد عليه وقوداً لينا، وتحركه بشقة قنا تحريكاً شديداً. حتى إذا علمتَ أن الأشياء قد داخلت الدهن أنزلتَ الطِنْجير عن النار وأحكمتَ تغطيتَه بغطاء خَشَبٍ وخيشة فوقه. وتدعه بقية يومه وليلته. فإذا أصبحتَ فصبّه في القوارير، يأتي دهن خِيرِيّ عجباً لا بعده طيبا.

[53]
صنعة دهن خِيرِيّ آخر مولّد
منه أيضا[1]

يؤخذ من دهن البَرْشان أو من دهن الخِيرِيّ الرخيص (112ظ←) منّ، فتجعله في قِدْر أو طِنْجير بُرام. ويلقى عليه من بزر الأُقَرْنَجَمَشْك المجفّف الحديث غير مفروك ومن قلوبه وورقه طريّاً: من كل واحد أوقية ونصف، ومن بزر الشَاهِسْفَرَم وورقه وزهر النارنج مُفَتّحاً مُجَفّفاً: من كل واحد نصف أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية، ومن بزر الخِيرِيّ الأصفر والأسمانجوني وزهرهما الرطب مُنَقّى من خُضرَتِه: من كل واحد وزن درهمين، ومن الزعفران الصحيح المغسول ثلاثة دراهم، ومن ورق الحَماحِم المجفّف نصف أوقية.

تُلقَى هذه الحوائج بعد أن تنقعها في النَضوح وماء الورد يوماً وليلة. وتوقد تحته وقوداً ليّناً، وتحركه بشقة قنا، وتضربه بها ضرباً جيداً. ثم تلقي عليه –إذا علمتَ أنه قد نشف ما فيه من المائية وتحدره عن النار– وزن دانقٍ كافوراً رباحيا مسحوقا. وتغطي رأسه على المكان بعد ضربه بالكافور تغطيةً مُحكَمة، وتجلله بخيشة مُطبَقة. وتتركه بقية يومه وليلته. وتُبَخّر له قوارير ضيقة الرؤوس، وتودعه فيها بعد إحكام تصفيته إن شاء الله، فإنه يأتي طيّباً لا بعده إن شاء الله.

[54]
صنعة زَنْبَق مولّد جيد (85و←) غاية من كتابه أيضا[2]

تأخذ من الشِيرَج الرائق مَنّاً، فتصبّه في طِنْجير برام. ثم تأخذ من ورق[3] النسرين[4] أوقية، ومن بزر الشَاهِسْفَرَم <غير مفروك>[1] وورقه <من كل واحد أوقية>[2]، ومن بزر النسرين نصف أوقية، ومن زهر

---

[1] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف طفيف في النص، وببعض اختصار (الفقرة 54، ص 36 من طبعة ألمانيا، الفقرة 55، ص 76 من طبعة قطر) .

[2] وردت هذه الوصفة في كتاب «الترفق في العطر» للكندي باختلاف يسير في الألفاظ (الفقرة 50 ص 34 طبعة أوربا، الفقرة 51 ص 73-74 طبعة قطر).

[3] النويري (ج12 ص 93): ورد النسرين.

[4] النسرين Rosa cabina هو الورد البري، أزهاره غبراء اللون وردية التموج زكية الرائحة. [غالب: مادة نسرين].

الياسمين الأبيض الطري الغض لُقاط يومه نصف رطل، ومن <بزر الورد الأحمر نصف أوقية طريا>[3]، ومن قُضبان قلوب شجر البَلَسان الطرية: <إن كنت بمصر فخذ من قضبانه الطرية>[4] خمسة قضبان أو ستة، <وإن لم تكن بمصر ولم تجد البَلَسان الرطب فخذ لحاه مجففاً>[5] أوقية ونصفا، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية.

تُلقى هذه الأشياء بعد أن تُهشَم وتُنقَع في النَضوح وماء الورد -من كل واحد نصف رطل- يوماً وليلة، ومن ماء الريحان المُصَعّد نصف رطل. فإذا نقعتها يوما وليلة فألقِه في الدهن مع الياسمين الطري الأبيض.

ثم ترفعه على نارٍ لينة، فتوقد وأنت تُحرّكه بشقة قنا. حتى إذا ظننتَ أن المائية التي نقعت بها الأشياء قد نشّفتها النار لم يبقَ فيها شيء أنزلتَ الطِنْجير عن النار، وأحكمتَ تغطيته لوقته وتدبيره بالخيشة، وتدعه إلى الغد. ثم تُصفّي الدهن عن الثفل، ودعه يبرد.

واسكب على كل من (85ظ←) هذا الدهن رطلا من الزَنْبَق المصري الجيد، أو السابوري الذكي الريح الخالص>[6]. ثم بِعْهُ على أنه زَنْبَق خالص. وزعم المؤلف لهذا الكتاب[7] أنه عُمل وبيع منه بمالٍ كبير.

قال: وإن شئت فخذ دهن الشِيرَج الرائق العتيق، فاجعله في دَسْتَجَة[8]، وألقِ عليه في كل غداة على كل رطل: أول يوم أوقية من ماء[9] الياسمين الأبيض الطري الذي لا نداوة فيه. وتسُدّ رأسه وتجعله النهار أجمع في شمسٍ حارة. فإذا كان من الغد فألقِ عليه نصف أوقية من الياسمين، وتُدَرّجه. في كل يوم تنقُص درهما، حتى يبقى وزن درهم فتلقيه فيه، تمام أربعة عشر يوما.

ثم اقطع إلقاءه، ودعه حتى ينطبخ، أربعة عشر يوماً لا تلقي فيه شيئا. فإذا انضم الزهر الذي ألقَيتَ، ورأيته قد انضمّ في الدهن فأعِدْ عليه الإلقاء. فألقِ كل يوم وزن درهم أو درهمين زهر ياسمين أسبوعا. ثم دعه أسبوعاً وألقِ عليه أسبوعاً.

ثم اقطع الإلقاء عنه، ودعه تمام ستين يوما في الشمس الحارة، حتى يجفّ ما تلقيه. ثم صفّهِ على شقة غربال، وخذ ما صفا منه فأودعه القوارير وأحكم سدّها، فهو>[10] زَنْبَق غاية لا بعده.

---

[1] النويري (ج12 ص 93): غير المفروك.
[2] النويري (ج12 ص 93): من كل واحد منهما أوقية.
[3] النويري (ج12 ص 93): بزر الورد الأحمر الطري نصف أوقية.
[4] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 93).
[5] النويري (ج12 ص 93): وإن تعذرت الطرية فخذ من لحائه الجاف.
[6] العبارات بين الزاويتين، من قوله "تلقي هذه الأشياء" إلى قوله "الذكي الريح الخالص" وردت عند النويري (ج12 ص 94) بنص مختلف، لكن المعنى واحد في المصدرين.
[7] يقصد الكتاب المؤلف للمعتصم، وهو الذي ينقل منه التميمي في هذه الفقرة.
[8] في (خ): دستيجة. والتصحيح من النويري (ج12 ص 94). الدستجة إناء كبير من الزجاج (إدي شير، مادة الدستة).
[9] النويري (ج12 ص 94): زهر.
[10] العبارات بين الزاويتين وردت عند النويري (ج12 ص 94) بنص مختلف، لكن المعنى واحد في المصدرين.

(86و←)

[55]
صفة دهن الورد
موَلّد، من كتاب العطر[1]

تأخذ من الشِيرَج الرائق الصافي المخلوع. ومعنى المخلوع أن يُسلقَ سمسمه -من بعد قشره وغَسْله وتجفيفه- سلقةً ليّنةً، ويُجَفّف على مُسُوح[2] في الشمس. ولا يُقلى، فإن المقلوّ لا يقبل روائح الأزهار. ولا يُملح في سلقه، فالملح أيضا يقطع روائح الطيب ولا يحفظ ما يُستودع. وهكذا ينبغي أن يُصنعَ بكل سمسم يراد أن يُربّب بنوع من أنواع الزهر.

فإن تعذّر وجود هذا الشِيرَج فخذ من البَرْشان مَنّاً، تصبّه في طِنْجير برام.

ثم تأخذ من بزر الشَاهِسْفَرَم وبزر الورد وورق الورد الصحاح الأبيض الذي في بياضه توريد ظاهر، وهو المُضَعّف، تأخذه ساعة يُجتَنى، ومن بزر السوسن الأبيض وورقه: من كل واحد أوقية، ومن ورق الورد الأحمر خمس أواقي، ومن الصندل المقاصيري الأصفر نصف أوقية، ومن حبّ المحلب ثلاثة دراهم.

تُلقي هذه الحوائج على الدهن في الطِنْجير، من بعد نقعه يوماً وليلة في ماء وردٍ يغمُره. وتزيد إصبعين من الورد الفارسي الجيد (86ظ←) الذكي. ثم توقِد تحت الطِنْجير وقوداً ليّناً، وأنت دائباً تُحَرّكه بشقّة قنا تحريكاً شديداً، حتى يذهب ماء الورد، وتَداخل روائح هذه الأشياء وتستكمل في الدهن.

ثم انزل بالقِدْر عن النار، وأحْكِم تغطيتها لوقتها، وتدبيرها كالذي تقدّم به الوصفُ في الأدهان المتقدّمة. فإذا أصبحتَ فصفّهِ في قوارير. ثم احمل على كل مَنٍّ مِن الدهن الورد الفارسي الخالص رطلا من هذا الدهن، فاجعله في قوارير. فإنه نهاية لا بعده، ولا يأبَهُ له أحد، ولا يشكّ في خلوصه.

قال محمد[3]: وإن صنعتَ بهذا الدهن من إلقائك فيه الورد الأحمر الطري، وتدريجك له في الطرح ونقصه في كل يومٍ قليلاً قليلاً، وتشميسه في الشمس الحارة مدة مقام الورد الطري، ثم تُصَفّيه على شقّة منخل، جاء منه دهنُ وردٍ خالص لا بعده.

قال المصنّف[4]: ومنهم من يأخذ هذا الدهن فيجعله في دستيجة رقيقة من الزجاج، يكون الدهن ثلثيها. ويُلقي فيها من الورد الأحمر على الرطل أوقية، ومن ورق الورد قد قُطِعَت أصول ورقه البيض. وتسُدّ رأسها، وتُعلّقها في بئر ماء عشرة أيام. ثم تُخرِجها، فتجعلها في الشمس الحارة أياما، حتى تعلم أن

---

[1] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف طفيف في النص، وببعض اختصار (الفقرة 52، ص 34-35 من طبعة ألمانيا، الفقرة 53، ص 74-75 من طبعة قطر).
[2] المُسوح (بضم الميم) جمع مِسْح، وهو النسيج الغليظ من الصوف. [الكرمي: مادة مسح]. والمؤلف يقول في الفقرات 61 و65 و68: «المِسْح الشعر» أو «مِسْح شعر».
[3] أي محمد بن أحمد التميمي مؤلف كتابنا هذا.
[4] أي مصنف كتاب العطر المؤلف للمعتصم. وهو المذكور بأول هذه الفقرة.

ورق الورد (87و←) قد جَفّ فيه، فتُخرِجه منه. فإن احتاج إلى أن تُعيده في وردٍ ثانٍ أعدْتَه على الرسم المتقدّم، فإنه يستحكم ريحه ويجود.

[56]
صنعة دهن خِيرِيّ مولّد من هذا الكتاب[1]

تأخذ من الشِيرَج <المستَخرَج من السمسم المخلوع -بعد أن يُرَوّق[2] ويصفو-> [3] مَنّاً، فتصبّه في طِنْجير برام. وتأخذ له من بزر الحَماحِم وزن ثلاثة دراهم، ومن بزر الأُفْرَنْجَمَشْك وزن[4] خمسة دراهم، [ومن ورقه عشرة دراهم][5]، ومن ورق الحَماحِم وقلوبه ستة عشر درهما، رطباً كان أو يابسا، <ومن بزر الأُفْرَنْجَمَشْك غير مفروك نصفَ أوقية، ومن ورق الأُفْرَنْجَمَشْك عشرة دراهم، رطباً كان أو مُجَفّفاً>[6]، ومن زهر الخِيرِيّ الخمري والأسمانجوني الطري مُنَقّى من خضرته: من كل واحد خمسة دراهم، ومن بزر الخِيرِيّ الأصفر أربعة دراهم، ومن ورق الورد الأبيض رُبعَ أوقية، ومن قلوب الأُترج الورق الرطبة منه ووردِه المُفَتّح وورد النارنج الطريّ وقشره: من كل واحد نصف أوقية، ومن قلوب النمّام الطريّ أوقية، ومن الصندل الأصفر ربع (87ظ←) أوقية.

يُرَضّ الصندل مع ما كان من الأوراق اليابسة والبزور، وينقع بماء وردٍ أو بماء زهر الخِيرِيّ المُصَعّد. وتُلقَى الأزهار والأوراق في الدهن. ويُنقع الصندل مع ما يُدَقّ من الأوراق في ماء الورد أو في ماء الخِيرِيّ يومين. ثم يُلقى على الدهن.

وتوقِدُ تحته بنارٍ لينة، وأنت تحرّكه تحريكاً دائماً شديداً بشقّة قَنا، حتى إذا علمتَ أن الدهن قد قبل روائح ما استودعتَه أنزلتَ الطِنْجير، <وغطّيتَها على الرسم. فإذا أصبحتَ صفّيتَ>[7] الدهن في القوارير. القوارير.

وإن شئتَ خلطتَه بدهن خِيرِيّ، فجعلتَ على المَنّ مِن الخِيرِيّ من هذا الدهن رطلاً. وإن أحببتَ فعلى الرطل من الخِيرِيّ من هذا الدهن مَنّاً. فإنه يأتي غايةً في الطيب، <موافقا في الثمن، ويُضرَب بطيبه المثل. ويمضي في سعره، ولا يُشكِل على البُصَراء>[8].

---

[1] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف طفيف في النص، وببعض اختصار (الفقرة 55، ص 36-37 من طبعة ألمانيا، الفقرة 56، ص 76-77 من طبعة قطر).
[2] الترويق للشراب أو السائل عموماً هو تصفيته من الكدر، أو جعله رائقاً بالتصفية. [الكرمي: مادة روق].
[3] عند النويري (ج12 ص 96): بدلا من العبارة التي بين الزاويتين نجد كلمة واحدة هي: الصافي.
[4] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 97).
[5] العبارة بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 97).
[6] العبارة بين الزاويتين وردت هكذا في المخطوطة. وهي زائدة هنا، لأن بزر الأُفْرَنْجَمَشْك وورقه سبق ذكرهما.
[7] عند النويري (ج12 ص98): بدلا من العبارة التي بين الزاويتين نقرأ الآتي: وغطيته ليلة، ثم تصفي.
[8] العبارات بين الزاويتين وردت عند النويري (ج12 ص 98) بنص مختلف، لكن المعنى واحد في المصدرين.

قال: <وقد يُصَيّر من هذا الدهن غير المُطَيّب -يعني الشِيرَج-> [1] في قارورة. ويُلقى عليه لكل رطلٍ أوقيةٌ ونصفٌ من زهر الخِيرِيّ الخمري والأسمانجوني، طريّا مما لُقِط عند غروب الشمس <وقُطِعَت أصوله الخُضر>[2]. ويُلقى في الدهن في أول الليل. ثم تُعَلّق القوارير (88و←) في بئر ماء عشرة أيام. أيام. [ثم تجعلها في الشمس عشرة أيام، وتضع فيه][3] في كل عشية من زهر الخِيرِيّ الأسمانجوني والخمري لُقاط وقته وزن ثلاثة دراهم <في كل قارورة>[4]. <فيأتي دهناً لا بعده في الطيب>[5]. ثم يُعاد إلى البئر عشرة أيام، ثم يُخرَج، ويُجَدّد له زهر كرة ثالثة. ويُترك في الشمس حتى يجفّ ورقُه. ويُصفّى على شقة منخل، فيأتي منه دهن خِيرِيّ، ويُضرَب المثل بطيبه.

[57]
صنعة دهن يصنع من دهن نوى المشمش يُجوّد الشعر ويُكَثّره، ويذهب بالحاصّة وينفع شعر الرأس واللحية مما نُقل من كتاب المعتصم[6]

يُعتَصر من دهن نوى المشمش مَنّ، وتدعه حتى يروق ويصفو. ثم تأخذ له محلباً أبيض مُقَشّرا، وقَرَنْفُلا وسُكّ مسك وبُنكا عثريّا[7] ووردا يابساً أحمر وقاقُلة ومروا أبيض ومَرْزَنْجُوشاً مُجفّفاً وأُفْرَنْجَمَشْك مُجَفّفا وشَاهِسْفَرَم مجفّفا وصندلاً أصفر وورق الأترج المجفّف وورد الياسمين المجفّف وسنبلاً[8] <وقاقُلة>[9] وهَرْنَوَة: من كل واحد (88ظ←) أوقية.

تُدَقّ هذه الأخلاط[10]، وتُنخَل نخلاً جريشاً، وتُعجن بماء وردٍ ونَضوح عتيق، في تَور برام. وتصُبّ عليها من ماء الورد [والنَضوح][11] <غمرَتها وزيادة أصبعين. وإن كان الثلثان ماء ورد والثلث نَضوحا كان أطيب. وتتركه فيه يوماً وليلة. فإذا أصبحتَ ألقَيتَه في طِنْجير برام، وصببتَ عليه أيضاً

---

[1] عند النويري (ج12 ص98): بدلا من العبارة التي بين الزاويتين نقرأ الآتي: وإن أردتَ أن تجعل منه غير مطيّب فخذ السيرج واجعله.
[2] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 99).
[3] العبارة التي بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 99).
[4] خ: في كل يوم قارورة.
[5] العبارة بين الزاويتين وردت هكذا في المخطوطة. وهي زائدة هنا، لأن وصف الدهن بالطيب والجودة من الجمل الختامية التي تأتي في آخر الفقرات، بعد اكتمال الوصفة.
[6] وردت هذه الوصفة في كتاب الكندي باختلاف يسير في الألفاظ (الفقرة 49 ص 33 من طبعة ألمانيا، الفقرة 50 ص 72-73 من طبعة قطر).
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 114).
[8] النويري (ج12 ص 115): والسنبل العصافير.
[9] الكلمة بين الزاويتين وردت هكذا في (خ). وهي على الأرجح زائدة، لأن المؤلف ذكر القاقلة قبل سطرين من هنا.
[10] النويري (ج12 ص 115): الأصناف.
[11] الكلمة التي بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 115).

نَضوحاً>[1]، وأوقدتَ تحته. حتى إذا سُحق[2] صببتَ الدهنَ عليه، وأوقدتَ تحت الطِنْجير، وأنت دائباً تُحَرّكه تحريكا شديداً، حتى ينشف ماءُ الورد والنَضوح، ويبقى الدهن وحده.

ثم أنزل الطِنْجير عن النار، وصُبّ عليه من ماء الآس الرطب –الذي قد رششتَ عليه الماء ودقَقْتَه واعتصرتَه وروّقتَه بخرقة– رطلا ونصفا، ثم أعده[3] إلى النار فأوْقِد[4] عليه حتى ينشف ماء الآس. ثم أنزِله وغطّه[5]، وألقِ فيه <قبل تغطيته>[6] من المسك المسحوق قيراطين، مع ثلاثة قراريط كافوراً مسحوقا. وتُحرّكه تحريكاً جيدا، ثم <تغُمّه بالغطاء والخيشة>[7]، وتتركه بقية يومه وليلته حتى يبرد ويصفو. ثم صفِّه في القوارير وارفعه إن شاء الله.

قال محمد بن أحمد: وإن حللتَ وهو حار نصف أوقية لاذناً رطبا وفتقتَه به زاد طيبا (89و←) ونفعاً للشعر إن شاء الله[8].

[58]
صنعة دهن آخر يجوّد الشعر ويُطوّله ويُقوّي أصوله ويذهب بالحاصة ألّفته

تأخذ هليلجاً[9] أسود وبليلجاً[10] وشارأملج[11] ونيلوفراً[12] أصفر أو خمرياً[13] مجففاً وخبث الحديد، من كل واحد نصف أوقية. يُدقّ [ذلك][14] ويُنخل، ويُسحق بماء الآس الأخضر، ويربب به حتى يصب عليه من ماء الآس نحو رطل.

---

[1] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 115).
[2] النويري (ج12 ص 115): استحق.
[3] خ: أعدته. والتصويب من النويري (ج12 ص 115).
[4] خ: فأوقدت. والتصويب من النويري (ج12 ص 115).
[5] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 115).
[6] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 115).
[7] النويري (ج12 ص 115): ثم غطه وغمه بخشبة.
[8] النويري (ج12 ص 115) علق على هذه الوصفة قائلا: وهذا الدهن صنعته أنا بالقاهرة في سنة خمس عشرة وسبعمئة وسبعمئة فجاء غاية في الطيب والنفع.
[9] الاهليلَج جنس أشجار حرجية وزراعية، يستخرج من لحائها صمغ يستعمل في الطلاء الصيني. ثمارها تدخل في الأدوية، وزيتها طعام. الاهليلَج الأسود الذي يذكره المؤلف هنا هو النوع الكابلي Terminalia chebula. [غالب: مادة اهليلَج].
[10] البليلج Terminalia bellerica هو النوع الجاوي من الاهليلَج. [غالب: مادة اهليلَج].
[11] هو الشيرأملج الذي سبق تعريفه في حواشي الفقرة 39.
[12] النيلوفر Nymphaea جنس نباتات عشبية جذمورية (أي سيقانها أفقية) مَائية. منها ذات الزهر الأبيض، والأزرق الذي عليه مواج وردي، والأبيض العاجي. وهو المعروف باسم زهرة اللوتس. [غالب: مادة نيلوفر].
[13] النويري (ج12 ص 115): أحمر.
[14] الكلمة التي بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 117).

ثم تأخذ من دهن الحَلّ[1] الصافي الجيد رطلين، ومن ماء البئر ستة أرطال، ومن ماء ورق الآس رطلاً آخر. فتجمع ذلك في قِدْر أو طِنْجير. وتوقد تحته وقيداً ليناً وأنت تحركه دائما بإسطام حديد صغير، لئلا يتشيط، حتى تعلم أن الماء قد نشف أو قارب النشَف.

ثم تحلّ لذلك من اللاذن[2] الرطب أوقية، بأوقية دهن رازقي[3] رصاصي على نار لينة. فإذا انحلّ صببتَه في القِدْر على النار، وأغليتَه[4] حتى تعلم أنه قد بلغ ونشف [ماؤه][5]. ثم تبرّده وتصفّي الدهن بخرقة حرير، وتجعله في قارورة، وتدهن منه (89ظ←) بوزن درهمين <كل يوم>[6]، فإنه نافع لما وصفتُ إن شاء الله.

[59]
صفة دهن مُبَخّر جيد لشعور النساء ولطيبهن من كتاب يوحنا بن ماسويه

يؤخذ من دهن الحَل الطري المُعتَصَر على التخت غير المملوح خمسة أرطال. وتأخذ من الآس الطري المجفف رطلا، فتدقّه دقّاً جيداً. وتأخذ من المحلب السمين الذي بقشره وزن مئة درهم، ومن الميعة الحمراء اليابسة ثلاث أواقي، فيُدقّ ذلك. وتصبّ عليه من الماء ثلاثة أرطال، وتجمعه مع الدهن في طِنْجير أو قِدْر بُرام، وترفعه على نار لينة فتطبخه حتى يذهب الماء ويبقى الدهن. ثم يُصَفّى الدهن [عن][7] الثفل والماء.

وتأخذ من القُسط المرّ خمسين درهماً، ومن الأظفار أوقيةً ونصفاً، ومن الصندل الأصفر أوقيتين، ومن الأُشنة اليمانية أو الهندية أوقية، فترضّ ذلك رضّاً جيداً. وتعمد إلى قِدْر فخار ضيّقة الفم، فتجمع ذلك فيها يابسا من غير ماء ولا دهن. وتسدّ رأسها بغطائها، وتطيّن رأسها بجص أو طين، وتضعها (90و←) على النار وهي يابسة بما فيها. ولتكن النار ناراً لينة. فإذا علمتَ أنه قد احترق ما فيها وأكلت النارُ بعضَها رفعتها عن النار، وفَتَحْتَ رأسها، وكبَبْتها[8] على جرة الدهن كالغطاء لها. وليكن فم الجرة قَدْر قِدْر الفخار.

---

[1] خ: الخل، بالخاء المعجمة. والتصويب من النويري (ج12 ص 117). ودهن الحل بفتح الحاء: زيت السمسم، كما مرّ بنا في حواشي الفقرة 42.
[2] سبق تعريف اللاذن في حواشي الفقرة الثانية.
[3] سبق تعريف الرازقي في حواشي الفقرة 33.
[4] النويري (ج12 ص 118): واغله غلية.
[5] الكلمة التي بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 118).
[6] النويري (ج12 ص 118): كل مرة.
[7] خ: على.
[8] أي قلبتها على الجرة لتصير القدر كالغطاء.

قال محمد بن أحمد: هذه الصفة في بخور هذا الدهن غير مرضية. ولو بخّر له برنية وصبّه فيها، ونقله منها إلى أخرى مُبَخّرة مثلها -يفعل ذلك حتى يشبعه بخوراً- كان ذلك أبلغ وأجود.

ذكر الأدهان المربّبة بالسمسم وبدهن الحَلّ

[60]
(90ظ←) صنعة دهن الحَماحِم المُربّب
من كتاب يوحنا بن ماسويه

تأخذ من دهن[1] الحلّ المُعتَصَر بالتخت ثلاثة أرطال، ومن أطراف الحَماحِم الأسود الحُمم الكبار رِطلاً. فتُلقيه في الدهن، وتقرّه فيه يوماً وليلة في الشمس الحارة. ثم تخرجه منه، وتعمد إلى رطل آخر من الحَماحِم، فتفعل به مثل ذلك، حتى تتم ثلاث مرات. ثم تُصفّيه.

وتأخذ من بزر الحَماحِم المدقوق رطلا، ومن الماء رطلا، فتجمعها جميعا في قِدْر بُرام مع الدهن. وتطبخه بنار لينة، حتى يذهب ثلثا الماء. ثم تدعه حتى يبرد ويسكن ثفله. ثم تصفّيه في آنية زجاج، وتسدّ رؤوسها. فهذا دهن الحَماحِم البرمكي السَريّ الذي لا يتغيّر على طول المكث، ولا يغادر ريح الحَماحِم رائحته، كأنه هو قطاف.

[61]
صنعة دهن آخر من دهن الحَماحِم
مربّى بالسمسم
من كتاب يوحنا

تأخذ من السمسم المقشّر المخلوع مكوكا[2]، فتبسطه (91و←) في الشمس الحارة على مِسْح[3] نظيف جديد. فإذا تناهى حموه -وليكن ذلك من قبل الظهر إلى العصر- أخذت من الحَماحِم القُرشي وورقه، فتخرطه من عيدانه، وتبسطه على إزار[4] كتان نظيف. وتذرّ عليه من السمسم المحمي بالشمس

---

[1] خ: الدهن.
[2] المكوك مقياس كيل اختلف تقديره من قطر لآخر. فهو في العراق يعادل سبعة لترات ونصف (7,5 لتر). وفي فلسطين كان يعادل 19 لترا. [هنتس: مادة مكوك. وكذلك فاخوري وخوام: مادة مكوك].
[3] سبق تعريف المِسْح في حواشي الفقرة 55.
[4] هو قطعة من قماش تلتف على النصف الأسفل من الجسم. [الكرمي: مادة وزر].

صَبّاً رقيقا، حتى يعمّه كله. فإن كان في الحَماحِم فضل يحتمل أن يكون سافين[1] جعلت فوق ذلك الساف سافاً آخر، وغطّيته بإزار آخر. وتتركه باقي يومه وليلته إلى الغد. ثم تكشف عنه، وتغربله بغربال، حتى ينزل السمسم كله، وتخرج الحَماحِم منه. وتُعيده إلى البسط على المِسْح الشعر في الشمس، من ضحوة النهار الكبرى إلى العصر. وتقلّبه بين كل ساعتين مرة.

ثم تجدّد له حَماحِم طريّا وورقاً طريّاً، فتُلقيه [عليه][2] على الإزار كمثل فعلك بالأمس: سافاً من الحَماحِم وسافاً من السمسم. وليكن الساف الأعلى سمسماً. وتغطيه بإزار آخر كفعلك بالأمس.

تفعل ذلك به سبعة أيام متوالية. ثم تُغربله في الكرة السابعة وترفعه. فإن طعمته الحَماحِم عشر مرات كان أذكى له وأطيب، وعلى حسب الإرادة. فإذا غربلتَه المرة السابعة أو العاشرة فانشره على المِسْح في الشمس، وجفّفه كمثل ما فَعَلْتَ كل مرة. ثم ارفعه (91ظ←) من الشمس إلى الخيش وأودعه فيه.

وليكن إلقاؤك السمسم على الحَماحِم في بيت كنين[3]. فإذا طبخته واعتصرت دهنه فاجعله في آنية جديدة، وجَلّسه فيها حتى يروقَ ويصفو. ثم في قوارير مُبَخّرة بالعود والكافور مُطَيّبة. وألقِ في رأس كل قارورة من قواريره وزن حبة كافوراً رياحيا مسحوقاً. فهذا أسرى ما يكون من دهن الحَماحِم.

وقد يؤخذ ما يخرج منه من الحَماحِم فيُلقى على سمسم آخر محميّ بالشمس على الطريقة الأولى، ويُتّخذ منه دهن حَماحِم ثان، هو دون الأول في الطيب، جيد الخروج، عبق ماله شبه في جميع العطر.

وقد يأخذ قوم كُسب[4] السمسم المربّي الأول، فيلقونه في جرة خضراء، ويُصَبّ عليه دهن سمسم طريّ قَدْر ما يغمره -من بعد فتّه وتفرقته- ويُترَك ثلاثة أيام. ثم يصفّى، فيكون طيّب الريح نافذا في البيع، وهو أحد كيمياء العطر.

قال محمد بن أحمد: وهكذا يُفعل بالسمسم وبجميع الأزهار والأنوار التي تربيها به، ويُستخرج منه دهنها، مثل دهن الورد الفارسي والخِيريّ والبنفسج الكوفي والزَنْبَق السابوري ودهن النرجس ودهن النيلوفر ودهن فاغية الحناء ودهن (92و←) البلخية[5] ودهن الخِيريّ ودهن الكاذي، وجميع الأدهان الطيّبة العطرة المُربّبة. فافهم هذه الطريقة، واجعلها أصلا تحتذي عليه. ما أردتَ من تربية زهر من الأزهار أو نور[6] من الأنوار تحمي له السمسم المخلوع وتُخَمّره به، وتغَطّيه أسبوعا. ومنه ما يحتمل أربعة عشر يوما، ومنها أقل، ومنها أكثر. ونحن نذكر من ذلك ما يستغني به من قرأه عن الخدمة فيه والتوقيف عليه شفاها[7].

---

[1] الساف صفّ من اللبن أو الآجر في الحائط. ويعني أيضا ما حملته الريح من تراب. [المعجم الوسيط: مادة سوف]. فالمؤلف يعني بالكلمة: طبقة من السمسم فوق طبقة من ورق الحماحم. وفي الفقرة 68 نجد قول المؤلف: «طبقة نرجس وطبقة سمسم».
[2] الكلمة بين المعقوفتين وردت هكذا في (خ). وهي على الأرجح زائدة.
[3] بيت كنين، أي مخبأ ومستور عن الرياح والشمس. [الكرمي: مادة كنن].
[4] الكُسْب هو ثفل ما يُعصَر من الحبوب والفواكه. [الكرمي: مادة كسب].
[5] البلخية المصرية (الاسم العلمي Periploca) نبات له أزهار فواحة الرائحة المستحبة. [غالب: مادة بلخية].
[6] النور هو الزهر الأبيض. [تاج العروس: مادة نور].
[7] في (خ) بعد هذه الكلمة وردت كتابة غامضة بقدر كلمتين، بخط غير الناسخ.

[62]
صنعة حَماحِم مُبَخّر عبق ملوكي
من كتابه أيضا

يؤخذ من دهن السمسم المعتصر بالتخت رِطل، فيُلقى عليه من أطراف الحَماحِم المُحمّم الطري مثل ذلك. ويُفعل به كذلك من التبخير وإلقاء الحَماحِم فيه، حتى يستتم أسبوعين. يُبَخّر له الإناء في كل دفعة ترفع الدهن فيه. وتُخرِج منه الحَماحِم، وتعيد إليه حَماحِم طرية، بعد التبخير لها[1].

فإذا انقضى لها بهذا التدبير أسبوعان صُفّي الدهن في آنية زجاج. فهذا أيضا دهن حَماحِم صنع للمعتصم، خَنِث عبق، نحوّج له، (92ظ←) أخضر. وقد يُجمع ما يُستخرج من هذا الدهن من الحَماحِم، فيُجعل في جرة خضراء، ويُصَبّ عليه من دهن الحَل ما يغمره. ويُترَك فيه أسبوعين، ثم يُصَفّى. فيجيء منه دهن حَماحِم ثانٍ طيّب، يكاد يَلحق بالأول، جيّد للعامة، يصلح للرجال والنساء، وهو عبق موافق.

[63]
صنعة دهن السوسن الأزاذ
من كتاب يوحنا

قال: يؤخذ من ورد السوسن الأزاذ المنزوع الأقماع عشرة أمناء، فيُلقى عليها من دهن الحَلّ الطريّ المخلوع السمسم ثلاثة أقساط. وتُقِرّه فيه، مسدودَ الرأس، حتى يذبل. ثم تُعيد إليه الورد[2] مثل الذي ألقيتَ فيه.

تفعل به ذلك ثلاث مرات: تُقِرّه فيها كل مرة ثلاثة أيام بلياليها. ثم تُصفّيه في كل مرة. وتُذبِل السوسن –يعني ورده– قبل إلقائك إياه في الدهن، يوما وليلة. فإنه جيد للنساء، ويدخل في أدوية كثيرة، وفي أطياب حَمِرة.

[64]
صنعة دهن القُسط (93و←) المُرّ المرتفع
من كتاب يوحنا

تأخذ من القُسط الهندي الجيّد المُرّ رطلا، وإن شئت رطلين. فإن جعلتَ رطلين فرُضّهما رضّاً جيدا. وخذ لهما من قشور السليخة الحمراء الرفيعة، وورد المرماحوز[3]، من كل واحد عشرة أساتير. فتدقّ

[1] قوله (بعد التبخير لها) يقصد: بعد أن تبخّر الإناء من جديد لأجل الحَماحِم الطرية.
[2] يقصد الزهر، أي زهر السوسن، كما نص عليه المؤلف في بداية الفقرة بقوله (ورد السوسن)، وكرر نفس التسمية بعد سطرين بقوله (وتذبل السوسن، يعني ورده).
[3] خ: المرماحور (بالراء المهملة).

السليخة وورد المرماحوز[1] دقّا جريشا، وتضيف إليهما زهر النارنج الطريّ المُفَتّح. وتصبّ على الجميع من ماء ورق الآس الغض المعتصر ثلاثة أمناء، وتنقعه فيه ثلاثة أيام بلياليهن.

ثم تأخذ له من دهن الحَل الطري عشرة أمناء، فتُلقيه عليه، وتجمعه في قِدْر نظيفة فتطبخه به، حتى يذهب ماء الآس. ويكون الوقود تحته لينا، وأنت دائبا تُحرّكه، حتى تنضج الأفواه.

ثم تقرّه حتى يبرد، وتصفّيه في دساتيج. وتلقي على تلك الأثفال دهن الحَل أيضا، خمسة أمناء، فتطبخه به مع شيء من ماء ورق الآس الرطب طبخاً جيدا بنارٍ لينة. وتُحرّكه تحريكا دائما وهو على النار، حتى يذهب ماء الآس ويبقى الدهن. فعند ذلك بَرّده وصفّه.

فإن الدهن الأول منه هو الرفيع الخَنِث الجيّد المستعمل للملوك في أبواب الطيب والطبّ والعلاج. والثاني دون الأول، غير (93ظ←) مُقَصّرٍ عنه. وهو أيضاً أحد كيمياء العطر على زعم يوحنا.

[65]
صنعة دهن النمّام المُرَبّى
نافع للنساء

تأخذ من السمسم المُقَشّر مكوكاً، بعد خلعه وتجفيفه على مِسْح شعر في شمسٍ حارة. ثم تأخذ من النمّام القلوب والورق الأخضر الطري رطلاً ونصفاً، مخروطاً من قضبانه. فتُذبِلُه في الفيء أربع ساعات من نهارك. ثم تلقي السمسم عليه وقد فرشته على إزار، كمثل ما ذكرنا في باب عمل السمسم المربى بالحَماحِم[2]. وتصبّه عليه والسمسم حار مثل النار. وتغطيه بإزار آخر. ويكون بسطك السمسمَ على الورق رقيقاً، <ليأخذ بحرارته ريح النمّام إليه>[3]. وكذلك يجب أن تعمل السمسم في كل زهر تربيه به.

وتتركه فيه مغطّى بإزار آخر يوماً وليلةً. ثم تغربل السمسم، وتعزل عنه ورق النمّام، وتعيده إلى الشمس الحارة. وتجدد له نمّاما مذبلاً، تلقيه عليه كمثل فعلك بالأمس. تفعل ذلك به سبع كرّات متوالية، في كل يوم تجدد له نمّاماً. وإن جعلت التربية أسبوعين جاء فوق النهاية.

ثم يُجَفّف السمسم ويُطحن ويُعتَصَر دهنه (94و←) ويُرفَع في أواني زجاج، ويُستعمل عند الحاجة.

وقد يُستعمل دهن نمّام بأن يُلقى النمّام في دهن الحَلّ المخلوع، ويُجعل في ظرف زجاج في الشمس الحارة. ويُطعم في كل يوم قلوب النمّام، أحداً وعشرين يوماً. ثم يُترَك في الشمس حتى يشرب الدهن مايته[4]، ويجف الورق. ثم يُصفّى على شقة غربال ويُرفع. وهو من طيب النساء، طيّب الرائحة، عبِق، يؤدي روائح النمّام.

[1] خ: المرماحور (بالراء المهملة).
[2] يقصد الطريقة التي وصفها في الفقرة 61.
[3] العبارة التي بين الزاويتين يقصد بها: ليجتذب السمسم بحرارته رائحة النمام.
[4] هكذا وردت الكلمة بالعامية. والمقصود: ماءه.

[66]
صنعة دهن المَرْزَنْجُوش
عن يوحنا أيضا

تأخذ من قلوب المَرْزَنْجُوش ما أحببتَ، فتُلقيه في دهن الحَل المخلوع المعتَصر بالتخت. يكون من قلوب المَرْزَنْجُوش الطريّ نصف منّ، ومن الدهن ثلاثة أمناء، ومن الماء العذب ثلاث مئة درهم.

تجمع ذلك كله في قِدْر برام، ويُطبَخ بنارٍ لينة، حتى يذهب الماء ويبقى الدهن. ويُصَفّى في إناء زجاج ويُستعمل، فإنه عبِق جيد. ويدخل في أبواب كثيرة من العطر واللخالخ.

ومن أحبّ ربّبه بالسمسم المخلوع، كمثل ما نعتنا في باب النمّام[1]، فإنه يجيء بتلك الطريقة أطيب وأعتق.

(94ظ←)

[67]
صنعة دهن الآس المستعمل لشعور النساء
من كتاب يوحنا

يؤخذ من دهن الحلّ الطري، المُقَشّر السمسم، المخلوع بعد التقشير، ثلاثة أرطال. ثم تأخذ من الآس الرطب رِطلا. فتدقّ الآس دقّا جيدا. وتصبّ عليه من الماء العذب رطلين. ويجمع مع الدهن في قِدْر نحاس نظيفة. ويُطبخ بنارٍ ليّنة، حتى يذهب الماء ويبقى الدهن. ثم يُصفّى في دساتيج زجاج ويُستعمل.

ومن الناس من يحلّ له نصف أوقية من ماء الآس لاذنا، ويطبخه به مع الدهن، فيقوى الشعر ويُسوّده ويكثّفه. وهو من كيمياء العطر.

[68]
صنعة دهن النرجس المربّى الملوكي

تأخذ من السمسم المقشّر المخلوع المجفف ثلاثة مكاكي[2]. فيُجفّف على مِسْح شعر، ويحمى بالشمس الحارة. ويؤخذ له من النرجس العَبْهَري -يعني البرّي- الطري القطاف، فيقطع (70و←) زهره من أصول جنابذِه[3]. ويُلقى عليه ذلك السمسم المُحمى تطعيما فوق إزار طبقة نرجس وطبقة سمسم. ويُترَك فيه يوماً وليلة. ثم يُغَربَل عنه. وتُعيد بسطه في الشمس من ضحى نهار إلى حدود العصر. ثم

---

[1] يقصد الطريقة التي وصفها في الفقرة 65 السابقة.
[2] المكاكي جمع مكوك. وقد سبق تعريف المكوك في حواشي الفقرة 61.
[3] خ: جناندِه. الجنابذ جمع جُنبُذ. وهو كم الزهرة قبل أن تتفتح. [دوزي: مادة جُنبُذ].

يُطَعم بنرجس مُجَدد طبقة، وطبقة فوق إزارٍ، في بيتٍ كنين. ويُترَك يوماً وليلة. ثم يُفعل به ذلك سبع كرات، ومن أحبّ تسعا، ومن أحبّ إحدى عشرة كرة، فإنه كلما زدته تكريرا زادك طيبا.

وكذلك يُفعل بالورد الأحمر وسائر الأزهار من الترديد والشمس. وقد يُرَبى بالنرجس مدة أيام النرجس، لأن الشمس في ذلك الوقت تكون ضعيفة الحرّ. فتُجفّف يوماً ثم تُعاد إلى الشمس يوماً، فتُحمى وتُطعَم. فيصير ما كنتَ تعمله في حَرّ شمس الصيف في يوم: في يومين أو ثلاثة من أيام الشتاء.

وكذلك زهر البنفسج -لأنه من زهر الشتاء- يُعدّل في ترتيبه. ويُحمى له السمسم في قِدْر إذا لم تكن شمس، بنارٍ ليّنة مثل حرّ الشمس. فإذا ربّيته وطاب وقَبِل روائح النرجس فانخل منه النرجس، وأحكم جفافه، وارفعه في موضع فراتي[1] لا يناله ريح ولا ندىً، في خيوش[2]، إلى حزيران. ثم يُطحن في حزيران ويُستخرج دهنه. وكذلك كل دهن يُربَّب (70ظ←) سمسمه في الشتاء يُطحن في الصيف، ويُعتصَر في الحرّ. فإذا اعتصرته فجَلّسه ورَوّقه في قوارير، وأحكِم سدّها إن شاء الله.

[69]
صنعة دهن فاغية الحِنّاء
المصلح لشعور النساء، مما ألّفته

قال: يؤخذ من دهن الحَلّ الطريّ المخلوع السِمسم غير المملوح، [ومعنى المخلوع أن يُسلَق سِمْسِمُه -بَعْدَ قَشرِه وغَسْله وتجفيفه- سَلْقَةً ليّنة، ويُجفّف على مِسْح في الشمس، ولا يُقلى. فإن المقلُوّ لا يقبل روائح الأزهار. ولا يُمَلّح في سَلْقِه بمِلْح، فإن المِلح يَقطَع رَوائحَ الطِيب. فإذا أخذت الدهن][3] فيُصَيّر في طِنْجير أو قِدْر حجارة. ويلقى فيه من فاغية الحِنّاء أوّلَ يومٍ منٌّ، وثاني يومٍ نصفُ مَنٍّ، وثالث يوم نصفُ مَنٍّ، حتى تتمّ الفاغية ثلاثة أمناء[4]. يُسَخّن الدهنُ كلّ يوم حتى يحمى، ثم تطعمه الفاغية><5>.

فإذا حصل فيه من الفاغية ثلاثة أمناء[6] فاصبب عليه من ماء الآس المصاعد نصف منّ، ومن ماء الزعفران نصف منّ، ومن ماء القَرَنْفُل نصف منّ، ومن ماء الورد نصف منّ. ثم ترفعه على نار ليّنة، فتطبخه[7] حتى تُتَشّف النار المياه ويبقى الدهن. <وتكون قد أخذت قَدْره في قَصَبة قبل أن تصبّ المياه عليه>[8].

---

[1] في الفقرة 105 يفسّر المؤلف كلمة (الفراتي) قائلا: «وارفعه في بيت كنين، في ظل مما يقابل الشمال، وهو يسمى الفراتي».
[2] الخيوش جمع خيشة. وهي الكيس المصنوع من الخيش، وهو نسيج من مشاقة الكتان، غليظ الخيوط، متخلل النسج. [الكرمي: مادة خيش].
[3] العبارات التي بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 118). وقد مرّت بنا نفس العبارات في بداية الفقرة 55.
[4] النويري (ج12 ص 118): أمنان.
[5] النويري (ج12 ص 118): حين تلقي عليه الفاغية.
[6] النويري (ج12 ص 118): أمنان.
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 118).
[8] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 118).

فإذا حصل فيه من الفاغية ثلاثة أمناء[2] فاصبب عليه من ماء الآس المصاعد نصف منّ، ومن ماء الزعفران نصف منّ، ومن ماء القَرَنْفُل نصف منّ، ومن ماء الورد نصف منّ. ثم ترفعه على نار ليّنة، فتطبخه[3] حتى تُتشّف النار المياه ويبقى الدهن. حوتكون قد أخذت قدْره في قَصَبة قبل أن تصبّ المياه عليه>[4].

فإذا نشف الماء فأنزله واتركه يبرد. واستخرج ما فيه من فاغية بمصفاة، فألقِها على شقة غربال حتى يتصفّى ما فيها من الدهن. ثم اعتصرها (77و←) وارمِ بها. وروّق الدهن إذا برد –من بعد أن تغمّه بالتغطية والتدبير مادام حاراً– فإذا برد فصفِّه بحريرة أو بشقة منخل، وأودعه في قوارير. ومن أراد تغيير لونه حَمّرَهُ بعاقر شمعا[5].

قال محمد بن أحمد: هذا دهن الحناء ألّفتُه أنا برأيي ودبّرته على هذه الطريقة, فأما ما ذكره فإنه قال:

[70]
صنعة دهن الحناء المصلح لشعور النساء على رأي يوحنا

تأخذ من دهن الحلّ الطريّ غير المَمْلوح ثلاثة أرطال. فيُصَيّر في طِنْجير أو قِدْر حجارة. ويؤخذ لذلك من فاغية الحناء وقلوبه وزن مَنَوين، فألقِه فيه مفروكا، وإن كان يابسا فدُقّه جريشا. واصبب عليه من الماء ثلاثة أرطال. وحيُرفع مع الدهن، فيُغلى بنار لينة>[6]، حتى يذهب الماء ويبقى الدهن. ثم يُصفّى الدهن ويُرفع في قوارير.

قال: فهو جيّد لشعور النساء، مصلح لها، جيّد للتمريخ، تستعمله الرجال والنساء. حودهن الحنّاء لا يصلح للزينة، فلا يُربّى كما يربى غيره. وطبخه بالدهن (77ظ←) أصلح وأجود. وقد يُطبخ من فاغية الحناء في أوانها دهن رفيع. وهو صنف من صنوف دهن الحناء لا يكون على حمرته ولا لونه. وهو في المنفعة أجرى وأنفذ. وليس يستعمل دهن الفاغية إلا ملِك أو محتاج إلى الادّهان بها>[7].

[1] النويري (ج12 ص 118): حين تلقي عليه الفاغية.
[2] النويري (ج12 ص 118): أمنان.
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 118).
[4] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 118).
[5] خ: عاقر سمقا. عاقر شمعا هو التسمية السريانية للنبات المعروف بأسماء أخرى مثل الشنجار أو رجل الحمام Alkanna tinctoria. [أحمد عيسى، ص 9 رقم 2]. وهو نبات يستخرج منه صبغ أحمر. وقد ذكر المؤلف في في الفقرة 70 التالية أن عاقر شمعا هو رجل الحمامة.
[6] النويري (ج12 ص 119): وارفع الطنجير على نار لينة.
[7] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 119).

قال محمد بن أحمد: زعم يوحنا أنها لا تُربّى الأدهان بالسمسم، وقد أبطل. وذلك أنها إذا رُبّيَت بالسمسم في أوانها جاءت فائقة في الذكاء والطيب والخُمرة والمنفعة.

وطريقة تربيتها بالسمسم الطريق التي نعتناها في باب الحَماحِم ودهن النرجس وسائر الأزهار المربّبة بالسمسم. وسبيلها أن أن يُطعم سمسمها الفاغية أسبوعا أو أكثر. ويُحْمَى السمسم لها على المُسُوح، وتُخرَط هي وتُبسَط على الأُزُر[1]. ويُلقى عليها السمسم حارا على ما نعتنا. وتُغَطّى، ثم تُنخل. وتعاود التجفيف والإحماء والتطعيم حتى تنتهي إن شاء الله. ثم يُطحن ويُعتَصر على التخت، ويُجلس.

ويصبغه من أحبّ بعود عاقر شمعا[2]، وهو رِجْل الحمامة، بأن يلقي في المَنّ مِنْ رجل الحمامة أوقية. وتدعها فيه عشرة أيام، ثم تصفيها عنها، يأتي أحمر حسن اللون عجيبا إن شاء الله.

(78و←)

[71]
صنعة دهن السوسن الأبيض الملوكي الرفيع، عن يوحنا

يؤخذ من دهن الحل المخلوع السمسم المعتَصَر على التخت ستة أرطال، ومن ورد السوسن الأزاذ – وهو الأبيض– ثلاثة أرطال. فتمسح عنه صفرته، وتقطف أصوله، ويُدَجّل[3] نصف يوم. ثم يُلقى في الدهن، ويُترَك فيه يوما وليلة، أو ثلاثة أيام، في الشمس الحارة. ثم يُستخرج من الدهن [فيُعاد إلى الدهن][4] ويُلقى على منخل منصوب فوق باطِيَة يجتمع فيها ما يتصفّى منه من الدهن.

فيُعاد إلى الدهن، ويُجدد له ورق سوسن طري. يُفعَل به ذلك مُدّة أيام السوسن الأزاذ. فإذا انقضت أيامه صُفّي بمنخل ضيّق. ثم يُصَيّر في قِدْر برام أو طِنْجير. وردَدْتَ فيه ما جمعتَ من الصفو القاطر من الورق المستَخرَج منه، وغليتَه به غليةً جيدة. وتركتَه حتى يبرد ويُجَلّس. وتصفّيه بعد ذلك في آنية زجاج ضيقة الرؤوس، ويُستَعمَل.

وهذا الدهن يدخل في أبواب العطر والأدوية والعلاج، وهو رفيع ملوكي جيد.

[1] الأزر جمع إزار، وقد سبق تعريفه في حواشي الفقرة 61.
[2] خ: عاقر سمقا.
[3] أي يُغطّى. [الكرمي: مادة دجل].
[4] هكذا وردت العبارة التي بين معقوفتين في موضعها هنا في (خ). وهي زائدة، أقحمها الناسخ سهواً.

(78ظ←)

[72]
صنعة دهن الشَاهِسْفَرَم
جيّد لوجع المفاصل، من الكتاب المؤلف للمعتصم[1]

تعمد إلى الشَاهِسْفَرَم وهو نابت، فتسقيه الماء من الليل، فإذا أصبح جَزَرْته[2]، ثم خرطتَ قلوبه وورقه من عيدانه، ودققته في جاون[3]، واعتصرتَ ماءه، وأخذت الماء.

ثم تعمد إلى السمسم المقشّر الذي لم يُصبه الملح، فتطحنه وتخرج دهنه معصوراً على تختٍ. وتأخذ لكل عشرة أرطال من الماء الذي اعتصرتَ رطلا من دهن السمسم. فيصير في إناء نظيف. وتوقد تحته بنارٍ لينة، حتى يذهب الماء ويبقى الدهن.

ثم يُصَفّى ويُجَلّس، ويُرفع في ظروف محكمة الرؤوس. يؤخذ منه عند الحاجة إليه وزن درهمين إلى خمسة دراهم، فيدّهن منه صاحب وجع المفاصل. فهو نافع مبارك مجرّب لكل ريح في الأعضاء والمفاصل.

قال محمد بن أحمد: إن أخذت السمسم المقشّر الذي لم يُصبه الملح، فخلعته، وخلعُهُ أن تسلقه بالماء سلقة خفيفة، وتنشره في الشمس حتى يجف نِعمّا، مبسوطا على مُسُوح الشعر. فإذا حمِي وجفّ فربّب به (79و←) ما أردتَ تربيبه من حَماحِم الريحان وورقه وقلوبه. واحذر أن يكون في قلوبه شيء من النداوة.

فإذا حمي السمسم نصف النهار على المُسُوح بسطتَ إزاراً من أُزُر الكتان في بيت قُراتي، وبسطت ورق الريحان وقلوبه على الإزار، ونخلتَ عليه السمسم المُحَمّى في الشمس، نخلا بغربال، حتى تغطيه به. واجعله سافاً فوق سافٍ، حتى يفرغ السمسم والريحان. ثم غطّه بإزار آخر. ودعه باقي يومه وليلته إلى الغد ضحى النهار. ثم تنخله بالغربال، وتعيد السمسم إلى الشمس مبسوطا، حتى تنشّف الشمسُ ما فيه من مائيّة الريحان، ويحمى.

ثم تُعيده في حدود العصر إلى ريحان ثان قد جدّدتَه له: حَماحِم وقلوباً. تفعل ذلك به سبع مرات، وتنخله عنه، وتُشَمّسه بعد نخلك الورقَ عنه. ثم تُبَرّده وتطحنه وتعصره على التخت، يأتيك منه دهن حَماحِم لا شيء أرفع منه ولا أطيب.

وكذلك فافعل بفاغية الحنّاء إذا ربّيتَها، وبسائر الأزهار من الورد والبنفسج والخِيرِيّ والنرجس والنيلوفر وزهر الأترج وزهر النارنج والياسمين. كل ذلك ترتيبه شيء واحد، وعملها طريقة واحدة، بالسمسم

---

[1] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف طفيف في النص، وببعض اختصار (الفقرة 84، ص 52 من طبعة ألمانيا، الفقرة 85، ص 94-95 من طبعة قطر).
[2] يقال: جزر النخل، أي قطع ثمره. [الكرمي: مادة جزر].
[3] جاون هي اللفظة الكردية من كلمة (هاون)، وهو المهراس mortar النحاسي أو الحجري الذي تطحن به الأدوية والبهارات أو التوابل. [أدي شير، مادة هاون]. ونصوص كتابنا توضح أن الجاون كبير، مثل الجاون الخشبي الذي استعمل قديما لقشر وهرس الحبوب. (انظر الصورة بآخر النص المحقق).

المخلوع المُحمّى بالشمس. فافهم هذا واعمل (79ظ←) عليه. وكلما رفعته درجة -بإعادته إلى الشمس وتطعيمه الزهر- كان أذكى له، إلى أن ينتهي إلى أربع عشرة مرة. ومنه ما يحتمل إحدى وعشرين مرة إذا كانت الشمس ضعيفة وكان شتاء. فاعلم ذلك. فأما أكثر الناس فإنه لا يرددونه في أيام الصيف أكثر من خمس مرات إلى سبع، بخاصة الورد والياسمين، فاعلم ذلك.

[73]
صنعة دهن المُرّي[1] الكوفي السنبلاني[2]
من كتاب يوحنّا

تأخذ من الزيت الإنفاق[3] خمسة أرطال، ومن حب الغار[4] مئة وخمسين درهما، ومن الرَّيحان خمسين ومئة درهم، يعني الآس الغضّ. فيُدَقّ ذلك كله دقّا جيدا، وتلقيه في الزيت مع رطلين ماء عذبا، وتطبخه حتى يأخذ الدهن روائح ذلك وطعمه، وتبيّته فيه حتى يبرد، ثم تُصَفّيه.

وتأخذ من السنبل الكبار الهندي خمسين درهما، ومن السنبل الرومي النارديين الإقليطي[5] ثلاثين درهما، ومن المحلب الأبيض السمين بقشره مئة درهم، ومن الميعة اليابسة الحمراء أربعين درهما، ومن عود عاقر شمعا[6] ثلاثين درهما.

يرضّ ذلك كله (80و←) ويُصبّ عليه رطل ونصف من الماء العذب، وتطبخه مع الدهن، حتى يأخذ الدهن روائح الأفاويه. وتدعه حتى يبرد، ثم تُصفّيه.

وتأخذ من السنبل العصافير أيضا عشرين درهما، ومن البَسْباسَة عشرة دراهم، ومن الكافور الرباحي مثقالين. تدقّ ذلك وتُلقيه فيه. وتدعه في الشمس مدة أيام حرّها. وتحرّكه تحريكا جيدا في كل يوم ثلاث مرات.

فإذا انقضى حرّ الشمس نقلتَه إلى القوارير، وتحرّكه قبل أن تقلبه، ليصير في كل قارورة من الثفل جزء لبسطها. فهذا هو المرّي الرفيع السنبلاني، يقوم مقام السليخة ويحلّ محلّها، نافع للرياح والمفاصل.

---

[1] كلمة المري لم يفسرها المؤلف. وليس في الوصفة ذكر للبان المعروف باسم المر Myrrh.
[2] السنبلاني نسبة إلى أنواع السنبل الداخلة في تركيب الوصفة.
[3] زيت الإنفاق هو الزيت المعتصر من الزيتون الفج أي غير الناضج (ابن البيطار، ج1 ص66 وج2 ص175، الغساني، ص103).
[4] الغار Laurus nobilis نوع من الأشجار البرية والتزيينية، أوراقها فواحة العطر تعتبر من التوابل المطيّبة للطعام. وثمارها يستخرج منها زيت فاخر يستعمل في صناعة العطور. [غالب: مادة غار].
[5] النارديين الإقليطي هو السنبل الرومي Valeriana celtica. وهو عشب ينمو أفقيا. يستخرج من جذوره عطر، وله استعمالات طبية. [غالب: مادة ناردين إقليطي]. في الفقرة 75 يقول المؤلف: «ومن السُعد الشامي، وهو السُنبُل الرومي الإقليطي». وفي الفقرة 76 يقول: «ومن السُعد الشامي، وهو النارديين، يعني السنبُل الرومي».
[6] خ: عاقر سمقا.

يُدقّ ذلك دقّا جيدا، ويُلقى عليه ثلاثة أرطال ماءً عذبا، يُنقع فيه ليلة. ويُصَبّ عليه الزيت في قِدْر واسعة، وتطبخه بنارٍ لينة حتى (80ظ←) ينضج ويأخذ روائح ما فيه من الأوراق والعقاقير وطعمها. ثم دعه يبرد وصفِّه.

وخذ له من الميعة اليابسة وقشور المحلب والكبابة والأشنة الهندية: من كل واحد أوقية. يُرضّ ذلك رضّاً جيدا. وانقعه برطلين ماء يوما وليلة. ثم اجمعه مع الدهن، واطبخه حتى يأخذ ريح ذلك وتنضج الأفاويه. ثم دعه يبرد وصفِّه. واضرب فيه من ماء الكافور الخام وزن ثلاثين درهما. وصيّره في دساتيج، واستعمله، فهو لاحق بالأول جداً. وهو أحد كيمياء العطر.

[75]
صنعة دهن مرّي شامي جيد بالغ

تأخذ من الزيت الإنفاق عشرة أرطال، ومن حبّ الدَهْمَشْت رطلين، ومن الآس الأخضر رطلين ونصفاً، ومن المحلب السمين بقشره رطلا، ومن الميعة اليابسة الحمراء نصف رطل، ومن السليخة القشر الرقيق الحمراء نصف رطل، ومن السُعد الشامي –وهو السُنبُل الرومي الإقليطي– نصف رطل، ومن السُعد الكوفي المقشّر نصف رطل، ومن قرفة القَرَنْفُل نصف رطل، ومن عروق عاقر شمعا[1] نصف رطل.

فيُدَقّ الدَهْمَشْت والآس (81و←) ويُصَبّ عليهما من الماء ثلاثة أرطال. وتجمعه في الزيت في قِدْر نحاس، وتطبخه حتى يتهرّى[2] وينشف الماء وتُنضِجه. وإن أراد زيادة ماء فزده حتى يخرج روائح ذلك وطعمه فيه.

ثم تعمد إلى الأفواه، فترضّها رضّا جيدا، وتصبّ عليها من الماء رطلين، وتنقعها فيه يوماً وليلة. ثم تجمعها مع الدهن والماء، وتطبخه حتى يقبل الدهن روائح الأفاويه، ثم تُصفّيه.

وتأخذ خمسين جوزة من جَوز بَوّا كباراً، ومن الميعة السائلة الحمراء خمسين درهما. فتدقّ الجوزة دقّا جيداً، وتحلّ الميعة بشيء من هذا الدهن، وتُلقي فيه الجوزة، وتُحرّكه. وتجعل ذلك في الشمس طول أيام الصيف، وتحرّكه في كل يوم ثلاث مرّات.

ثم تقطفه في دساتيج مُبَخّرة. فإذا احتيج إلى استعماله فتقته فجعلت في كل رطل منه مثقالين كافوراً رباحيا مسحوقا، وضربته فيه. فهذا دهن مرّي يقوم مقام دهن السليخة وأفضل.

---

[1] خ: عاقر سمقا.
[2] تهرّأ بمعنى نضج كثيراً حتى تفسّخ. [الكرمي: مادة هرأ].

[76]
صنعة الدهن المرّي الرِقّي الرفيع
عن يوحنا بن ماسويه أيضا

تأخذ من الزيت الإنفاق الجيّد عشرة أرطال، (81ظ←) ومن الآس رطلا، ومن حبّ الدَهْمَشْت رطلا ونصفا. فتدُقّ ذلك، وتلقيه[1] في ثلاثة أرطال من الماء، وتنقعه به ليلة. ثم تطبخه مع الزيت بنار لينة، حتى يذهب الماء ويبقى الزيت. ثم تدعه يبرد، وتصفّيه.

وتأخذ له من المحلب السمين بقشره مئتي درهم، ومن السُعد الشامي –وهو النارديين، يعني السنبُل الرومي– وزن مئتي درهم، ومن قرفة القَرَنْفُل مئة وخمسين درهما، ومن أصول عاقر شمعا[2] وزن مئة درهم. يُدَقّ كل ذلك، كل واحد على حدته، ويجمع. ويُصبّ عليه من الماء الحار ثلاثة أرطال، أو أكثر قليلا، ويُنقع فيها يوما وليلة.

ثم تجمعه مع الدهن وتطبخه به حتى ينشف الماء، ويأخذ الدهن روائح الأفاويه. ثم تدعه يبرد، وتصفّيه. وتأخذ له من الميعة السائلة الحمراء وزن مئة درهم، ومن المحلب المُقشّر المدقوق المعجون وزن مئة درهم، ومن الجَوز بَوّا الكبار وزن خمسين درهماً، ومن البَسْباسَة عشرين درهما. فتدقّ ذلك دقّاً جيدا، ثم تلقيه فيه. وتأخذ له من الكافور الخام وزن خمسين درهما، فتصبّه فيه، وتُغليه به غليةً جيدة، حتى يذهب قَدْر ماء الكافور، ويخلص وزن الدهن سواء. ثم تضربه بالأفاويه التي فيه ضربا (82و←) جيدا، وتفرقه في الدساتيج، وتستعمله. فهذا هو الدهن الرقي الفائق الذي يسميه العراقيون المطبوخ. يُستَعمل في أحوال شتى، جيد للرجال والنساء.

باب النَضوحات والميسوسن[3]
وماء التفاح المطيّب وماء العنب المطيّب

[77]
صنعة النَضوح المرتفع الذي تُعمل به اللخالخ
من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

تأخذ من تمر العجوة السمين أربعة أقفزة[1]. فإن لم تكن عجوة فشهريز[2] عتيق جيد، ومن الزبيب الأبيض السمين أو الزبيب الخابوري[3] قفيزين. وتأخذ قِدْر نحاس كبيرة فتجلوها، وتجعل فيها آساً رطباً

---

[1] خ: وتلقي.
[2] خ: عاقر سمقا.
[3] خ: والمنسوسن.

مهشوما نحو ثلاثة أرطال. وتطرح التمر معها -منقّى من نواه- والزبيب في القِدْر. وتصب عليها من الماء ما يغمرهما وزيادةُ إصبعين. وتطبخه طبخاً جيدا.

ثم (82ظ←) يُصَفّى عنه شِيرَجه[4] من غير مرس. وتَصُبّ عليه ماءً آخر، وتعيده إلى النار، وتغليه حتى تعلم أنه قد استخرج قوى التمر والزبيب، وتعصره، وترمي بالثفل.

وتجمع الشِيرَجين براوق[5]، وتغسل القِدْر من أثر طبخ التمر والزبيب. وتعيد الشِيرَج إليها. ويلقى عليه من الأفواه الحارة رطلا مهشّمة. ثم توقد تحته حتى يذهب منه النصف. ثم تنزله عن النار حتى يبرد، وتُصفّيه بخرقة أو براوق. ومن الناس من يُحدِره[6] إذا ذهب الثلث وبقي الثلثان. وإحداره إذا تنصّف خير وآمن عليه.

ثم تعمد إلى رطل ملاب[7] ورطل جعفرية[8] ونصف رطل خَلوقاً وأوقية ورساً وأوقيتين بَسْباسَة وثلاث جوزات من جَوز بَوّا وأوقية من عسل اللبنى الحمراء وأوقية كافوراً رباحيا. فيُدَقّ كل ما كان يابساً، وينخل ويطرح على الشِيرَج. ويُصَبّ فيه شيء من دهن رازقي، ويُجعل في إناء نظيف، ويُطرح فيه كف من قَرَنْفُل زهر صحاح. ويُسَدّ رأس الإناء. وكلما عتق كان أجود له إن شاء الله.

قال محمد بن أحمد: سبيل الأفاويه إذا دُقّت ونخلت أن تُعجَن بشيء من هذا النَضوح، وتُبسَط في باطِيَة، وتسكر بالبخور بالقسطين[9] والصندل (83و←) والظفر[10] ليلتين ويومين، ثم بالعود والكافور يوماً وليلة. ثم يُحَلّ من النَضوح، ويُقسَم في ظروفه بمقدار إن شاء الله، ويُحكَم تطيين رؤوسه. وتُرفع في موضع غير نَدٍ ولا تقربه الشمس.

---

[1] جمع قفيز. واختلفت مقادير وحدات الكيل (وحدات الحجم) ووحدات الوزن باختلاف البلدان والأزمنة في تاريخ الإسلام. وبالتالي نستقرئ نصوص المؤلف لنرى ما نوع القفيز الذي يعتمده في هذا الكتاب. ففي الفقرة 87 يقول: «ولا تزد على صاعين، وهما قفيزان بقفيزكم». وفي الفقرة 191 يقول: «تأخذ قفيزاً من زبيب بالهاشمي». فإذن هو يعتمد القفيز الهاشمي الذي كان يسمى أيضا (الصاع الهاشمي). وهذا تراوح بين 17 لترا و22 لترا. [فاخوري وخوام: ص 270 و413].

[2] شهريز، نوع من التمور. ورد ذكره في معاجم اللغة، مثل «لسان العرب» (مادة سهرز، بالسين المهملة) و«إصلاح المنطق» لابن السكيت (مادة شهريز، ص 175).

[3] وادي الخابور هو حوض نهر الخابور الذي يبدأ من الحدود التركية السورية شمال شرق سورية. وكبرى مدنه مدينة الحسكة. وينضم النهر إلى الفرات عند مدينة دير الزور. ومدينة الحسكة هي مدينة الخابور.

[4] معاجم اللغة متفقة على أن كلمة «شِيرَج» تعني زيت السمسم. لكن هنا معنى آخر لا تتطرق إليه تلك المعاجم. وهو السائل المركز الناتج عن طبخ السكر أو الفاكهة بغليهما في الماء. وهذا ما يشرحه المؤلف في هذه الفقرة، وأيضا في الفقرة 79 . والكلمة المستخدمة في الفارسية -وفي بعض عاميات المشرق العربي- هي «شيرة».

[5] الراووق هو وعاء تصفية الشراب. [الكرمي: مادة روق].

[6] أي ينزله عن القِدر.

[7] الملاب نوع من المحاليل العطرية السائلة الخفيفة. [الكرمي: مادة ملب].

[8] من سياق الكلام (رطل ملاب ورطل جعفرية ونصف رطل خَلوقاً) نستنتج أن الجعفرية نوع من العطور السائلة الخفيفة، منسوبة إما إلى جعفر بن يحيى البرمكي أو إلى أحد حكام العباسيين ممن اسمه جعفر (المتوكل أو المقتدر). وقد سبق قول المؤلف في الفقرة السادسة: «جعلتَ في التَوْر جميع أطياب النساء مثل الخَلوق والوردية والجعفرية والمكتومة والقَرَنْفُلية وما أشبه ذلك».

[9] القسطان هما القسط الحلو والقسط المرّ. وقد سبق ذكرهما في حواشي الفقرة الثالثة.

[10] المقصود أظفار الطيب التي سبق تعريفها في حواشي الفقرة الثانية.

[78]
صنعة نَضوح آخر من نَضوح اللَخْلَخَة من هذا الكتاب

تأخذ قفيزا من تمر عجوة جيدة أو شهريز جيد، فتنقّيه من حشفه ومما فيه الأقماع والطين وغيره، حتى يحصل تمراً خالصا. ثم تحمل عليه كيلجتين[1] آساً رطبا، وتلقيه مع التمر. ثم تجعله في قوصَرَتين[2] جديدتين، وتجعله في برمة نظيفة، وتصبّ عليه من الماء ما يغمره وزيادة قليلا.

وتطبخه بوقود جيّد، حتى ينضج التمر. ثم تخرجه من البرمة. وتعمد إلى شيء نظيف: إجانة خضراء أو سُفل مؤنّك[3]، فتجعل فوقها قفصا وثيقاً. وتُخرج القوصرتين جميعا بما فيهما، فتضعهما على ذلك القفص، حتى يتصفّى ما في القوصرتين من الشِيرَج[4]، وتثقلهما بحجارة ثقال.

فإذا تصفّى ما فيهما أخذت أوقيتين سُعداً كوفيا وأوقية سنبلاً عصافير مسلّكا[5]، وأوقية (83ظ←) قرفة قَرَنْفُل، وثلاث أواقي لُبنى سائلة، وأوقية قشر محلب، ونصف أوقية ورق الغار -وهو الدَهْمَشْت[6] والدفنيد[7]- ونصف مكوك آساً رطبا، وأوقية نَجَب[8] الكافور. تأخذ ذلك كله فتَرضّه.

وتعمد إلى ذلك الشِيرَج فتردّه إلى البُرمة، وتلقي عليه هذه الأخلاط، وتوقد تحته وقوداً ليّناً حتى ينشّ[9] وتسفل الآس. فإذا رأيتَه قد نشّ وانعقد فأخرج النار من تحته. ودعه يبرد، واجعله في جرار خضر.

وتأخذ أوقيتين قَرَنْفُلا، وأوقيتين سنبلا، وأوقيتين نَجَب الكافور، وأوقية قرفة، وأوقية قشور عيدان السليخة التُرُنجية[10]، ونصف أوقية فاغية الحناء، فيُدقّ ذلك كله دقّا جيدا. وتُلقي عليه أوقيتين ورساً وأوقيتين زعفرانا مسحوقا.

وتعمد إلى ذلك فتعجنه ببعض ما في تلك الجرار، وتجعله في أجاجين[11] خضر أو في عُسّ[12] عظيم. وتُدخّنه بقُسطٍ وأظفار حتى يشبع من البخور.

---

[1] الكيلجة وحدة كيل اختلف تقدير حجمها باختلاف البلدان. كيلجة الأطباء قدّرت بتسعة أعشار اللتر (0,9 لتر). وكيلجة عامة الناس -في فلسطين بلد المؤلف الأصلي- كانت تساوي 6,3 لتر. (هنتس: مادة كيلجة. وكذلك فاخوري وخوام: مادة كيلجة].

[2] القَوْصَرَة وعاء من قصب أو أعواد مشبّكة يُجعل فيه التمر ونحوه. [المعجم الوسيط: مادة قصر].

[3] السفل هو المركن أو إناء غسل الثياب المسمى قصرية. [دوزي: مادة سفل وقصر]. ومؤنك: أي مطلي بالآنك، والمقصود به هنا: القصدير (من تعليقات محقق النويري: ج12 ص 120).

[4] أي الشيرة التي سبق ذكرها في حواشي الفقرة السابقة.

[5] المسلّك هو النحيل. [لسان العرب، مادة سلك].

[6] مرّ بنا في حواشي الفقرة 74 أن الدَهْمَشْت هو الغار. والغار سبق تعريفه في حواشي الفقرة 73.

[7] من مسميات الغار والدَهْمَشْت: الدفني (بدون حرف الدال الأخير). وهي كلمة يونانية. [عيسى، ص 105، رقم 20].

[8] النجب هو لحاء الشجر وقشر النباتات الطيبة والعطرية. [الصيدنة للبيروني: مادة نجب].

[9] سبق تعريف النش في حواشي الفقرة 10.

[10] الترنجية يقصد بها النبات الذي تشبه رائحته رائحة الأترج. والأترج هو الثمر الذي سبق تعريفه في حواشي الفقرة السادسة. [تعليقات معرّب معجم دوزي، مادتي ترنج وترنجاني].

[11] جمع إجانة. وهي التي سبق تعريفها في حواشي الفقرة 42.

[12] العس هو القدح الكبير. [الكرمي: مادة عسس].

ثم يُلقى عليه أوقية كافور، ومثقال مصطكى مسحوقاً، ونصف أوقية قَرَنْفُلاً زهراً صحاحا. تجعل ذلك كله في الجرار مع ما فيها من النَضوح. وتضربه به ضربا جيدا. وتسدّ رؤوسه سدّاً مُحكما -لئلا تدخله الريح ولا تمسه- (84و←) أربعة أشهر. ثم استعمله بعد ذلك فيما أحببت.

[79]
صنعة النَضوح المرتفع الجيّد
الذي ليس فوقه نَضوح

تأخذ تمراً صَيْحانيا، فتطبخه في بُرمة من بُرَم البان. فإذا عرفتَ أنه قد نضج وانتهى طبخه صفّيتَ شِيرَجه. ولا تدلك التمرَ ولا تمسّه بيدك، بل تأخذ عفوه وما صفا منه من الماء الأول. وأعِد الماء الأول في البرمة، واطبخه حتى ينعقد، ويصير مثل العسل الرقيق.

ثم خذ قلوب الرياحين الفارسية، واغسِلها من التراب، وابسطها حتى تجف من الماء، واجعلها جُرَزاً[1] صغارا قَدْر ما يدخل في الجرّة. ثم لطّخه بشيء من ذلك الشِيرَج المطبوخ. ولا تملأ الجرة، بل يكون قَدْر نصفها. ثم[2] تسدّ فم الجرة. واتركه حتى تمضي له سبعة أيام. ثم افتح الجرة وأخرج ما فيها من الرياحين، واصنع بها مثل ما صنعتَ بالأول. واطرحها في الجرة، وسدّ فمها، ودعها أيضا. فإذا مضى سبعة أيام فأخرج الريحان واسلبها من الشِيرَج.

وخذ في الأسبوع الثالث ما تحب من الرياحين وفاغية الحناء، فاطّرِحْها[3] من قُضبانها، واغسلها وجففها من الماء، ورُشّ عليها شيئا من ذلك الشِيرَج (84ظ←) وبخّرها بقُسط وأظفارٍ حتى تشبع. ثم اطرحها في الجرة. وخذ قَدْر أربعة أرطال من حُرّ الأفاويه[4]، فرُضّه واطرحه في الجرة مع الرياحين. وسُدّ فم الجرّة. ودعه أسبوعاً آخر، فذلك ثلاثة أسابيع. ثم صفِّه بعد أسبوع. ثم خذ تلك الرياحين والأفاويه عنه، واعزلها للغِسْلة[5]، وأعده إلى الجرة.

ثم خذ منثور الأترج وقشر التفاح الشامي الحلو وقشور السفرجل الحلو. وإن شئت فاجعل شحمه أيضاً فيه، بعد أن تنقّيه من حبّه. ولا يكون فيه فيه شيء حامض. وشقِّقْه في صحائف الطيب، حتى يذبل ويذهب ماؤه. ودعه كذلك يوماً وليلة.

ثم خذ ملاباً طيبا، وخَلوقاً من زعفران، وخَلوق ورس، وألوان الجعفرية، وأنفالا[6] مما شئت من أطيب الطيب، فاجعله مثل اللَخْلَخَة، وبخّره. فإذا صار خَمِراً بالبخور فاجعل فيه من ذلك الرُبّ، والطخ

---

[1] جمع جرزة. وهي التي سبق أن ذكرنا في حواشي الفقرة 45 أنها تعني الحزمة أو الباقة.
[2] خ: بل.
[3] أي اقطف أوراقها وأزهارها من عيدانها.
[4] تفسير عبارة «حر الأفاويه» نجدها في الفقرة 232، حيث يقول المؤلف: «يؤخذ من أحرار الأفاويه سنبل وقرَنْفل وهرْنَوَة وفلنْجَة وبَسْباسَة وقاقلة، فيسحق جميع ذلك».
[5] سبق تعريف الغِسْلة في حواشي الفقرة الأولى. وهي ماء يوضع فيه طيب ونقيع نباتات عطرية، ويراد به غسل الشعر، خاصة للنساء. ويقوم مقام ما نسميه «شامبو» بلغة العصر.
[6] النفل وجمعه أنفال هو كل شيء مستحسن زائد عن المطلوب.

به ذلك السفرجل وقشور الأترج والتفاح. ثم بيّتْه ليلةً في صحائفه حتى يختمر، مُغَطّىً مغموما. واجعله على غربال، وبَخّر تحته بقُسطٍ وأظفار حتى يشبع. ثم بما شئت من الدُخن الطيّبة.

ثم خُذ أيضا ريحاناً طريّا، فاخرطه واغسله وجفّفه من مائه، وبخّره. فإذا فرغتَ من تبخيره فاطرح هذا الريحان (113و←) وقشور الأترج والتفاح والسفرجل المُخَمّرة كلها في الشِيرَج في جَرّته.

ثم خذ من أفاويه الجعفرية، وأكثر من السنبل والقَرَنْفُل والصندل. واطحن هذا كله، وانخله بحريرة صفيقة. وخذ رطلا ونصفاً من ورسٍ فاسحقه سحقاً ناعماً، وأوقية ونصفاً كافوراً رباحياً، فاطرحها مع تلك الأفاويه.

وإن شئت فاعجن تلك الأفاويه بشيء من ذلك الشِيرَج، وبَخّره بقُسط وأظفار، وعله ببخورٍ طيّب. ثم اطرحه في الشِيرَج مع الكافور. وإن شئت فاطرحه كما هو على حاله[1]. فهذا هو النَضوح الطيّب الذي لا بعده طيب إن شاء الله.

[80]
صنعة النَضوح الجيّد الفائق
من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

تأخذ تمراً جيدا بدرهمين، وزبيباً بدرهم. فيُطرحان في القِدْر. ويُنقعان بالماء يوماً وليلة. ويُطبخان بعد نزع أقماعه وحشفه. ثم اطبخه طبخاً جيّداً. وصفّ الشِيرَج منه. ثم أعِد ماء ثانيا يسيراً. ثم اطبخه ثانية، حتى تستخرج جميع حلاوته.

ثم اخلط الشِيرَج الأول بالثاني، وألقِ فيه سُعداً (113ظ←) كوفياً وآساً طرياً ومَرْزَنْجُوشاً وريحاناً وميعة يابسة وقشور محلب. وغِله حتى يذهب إن شئت الثلث وإن شئت النصف. ثم صَفِّه بمنخل عَقَبٍ[2].

ثم خذ من جميع الأفواه فاعجنه فيه، وأكثر الورسَ والزعفران. ثم بَخّره بقُسط وأظفار، وأشبعه من البخور. وخُذ ميعة رطبة، وقَدْر أوقية علك الروم -يعني المصطكى- أو أقل قليلا، وجَوز بَوّا وبَسْباسَة وكافوراً، فاسحقه واعجنه بشيء من زَنْبَق رصاصي جيّد. وبَخّره ثم ألقِه في الجرة. وسُدّ رأسها لا يدخلها الريح، ولا يفتحه حتى يغلي.

---

[1] خ: حياله.
[2] كلمة عقب يقصد بها: إما أعصاب الجمل التي تجفف في الشمس وتفرّق إلى أجزاء في مثل رقة خيط الحرير، أو هي وبر الجمل المفتول. [دوزي: مادة عقب]. فمنخل العقب إذن فتحاته متوسطة أو كبيرة، بخلاف منخل الحرير مثلا.

ثم خذ من جميع الأفواه فاعجنه فيه، وأكثر الورسَ والزعفران. ثم بَخّره بقُسط وأظفار، وأشبعه من البخور. وخُذ ميعة رطبة، وقَدْر أوقية علك الروم -يعني المصطكى- أو أقل قليلا، وجَوز بَوّا وبَسْباسَة وكافوراً، فاسحقه واعجنه بشيء من زَنْبَق رصاصي جيّد. وبَخّره ثم ألقِه في الجرة. وسُدّ رأسها لا يدخلها الريح، ولا يفتحه حتى يغلي.

[81]
صنعة نَضوح طيّب
من ذلك الكتاب

تأخذ عشرة أجزاء من أفواه الملاب، ليس فيها ورد، وجزءين من ورسٍ وجزءين سنبلا، وجزء قَرَنْفُل وجزءاً من نَجَب[2] الكافور، وجزءين من زعفران. وأضف إليهما نصف جزء سُكّاً مُمسّكاً، وجزءاً من ذريرة مُمسّكة مفتوقة.

ثم يُدَقّ كل واحد على حدته، ويُنخَل ويُلتّ بدهن الكاذي الخام، حتى يجمعه الكف.

قال محمد بن أحمد: الكاذي دهن يُعمَل من نبت يكون (37و←) بنواحي البحرين وهجر وعُمان ونواحي البصرة، في صورة الطلع أو صغار السعف. له روائح زكية جداً، تعبق في الأبشار[3] والثياب، يطبخ بدهن الحل، ويجهّز إلى البلدان. وهو من الذكاء والطيب في غاية الوصف.

فإذا لتتّه بدهن الكاذي، وجمعته بالكف -فاجمع فيها ولا يكون رطبا- فقد انتهى لتاته.

فحينئذ فاطبخ من التمر قَدْر ما تعجنه به، ومن الزبيب[4] مثل ذلك، يكون قَدْرهما جميعا ما تعجنه منه به عجنة واسعة. وتطبخ كل واحد منهما على حدته، لأن التمر يحتاج من الطبخ إلى أكثر مما يحتاج إليه الزبيب. ثم يُجعلان في إناء حتى يبردا. فإذا بردا فاخلطهما جميعا. وسبيلك أن لا تأخذ إلا شِيرَجهما وعفوهما (بس بعد أن ينطبخا ويخبرا)[5]. واتقِ على الزبيب الاحتراق. فإذا برد شِيرَج التمر وشِيرَج الزبيب خلطا، وألقي على كل شِيرَج كيلة مدّ[6]: كفّا من آس يابس منقّى، وكفا من نَجَب الكافور. فإن زدت فعلى قَدْر ذلك.

فإذا غلي الشِيرَج فصفّه من الآس والنَجَب، واعجن به الأفواه التي لتتّها بالكاذي. ثم بخّره ثلاثة أيام بالقسط والأظفار والبُراية والصندل والأشنة. لا تغفل عن بخوره، ولا يُترك ساعة بغير بخور. ثم يُبَخّر

---

[1] كلمة عقب يقصد بها: إما أعصاب الجمل التي تجفف في الشمس وتفرّق إلى أجزاء في مثل رقة خيط الحرير، أو هي وبر الجمل المفتول. [دوزي: مادة عقب]. فمنخل العقب إذن فتحاته متوسطة أو كبيرة، بخلاف منخل الحرير مثلا.
[2] سبق تعريف النجب في حواشي الفقرة 78 على أنه لحاء الشجر وقشر النباتات الطبية والعطرية.
[3] جمع بشرة، فالأبشار هي ظاهر جلد الإنسان. [دوزي: مادة بشر].
[4] خ: الزيت. والتصويب من نفس الفقرة، حيث يذكر المؤلف الزبيب بعد سطرين.
[5] العبارة بين قوسين وردت هكذا في النص، بصيغتها العامية، خلافا لأسلوب التميمي الفصيح.
[6] المقصود على كل كمية مقدارها كيلة مدّ من الشِيرَج. الشِيرَج المعني هنا هو عصارة التمر والزبيب بعد غليهما، وكيلة المدّ النبوي عند الفقهاء مقدارها لتر واحد بمقاييس زمننا. وفي مصر كان لديهم مدّ آخر يقدر حجمه بلترين ونصف (2,5 لتر). [هنتس: مادة مدّ، ص 74-75].

بمثلثة ثلاث أو (37ظ←) خمسا. ثم يُجعل فيه بعد الفارغ جزء من رازقي جرهري[1]، وشيء من كافور، ويجعل في إناء نظيف. ويتقى عليه النداوة.

[82]
صفة نَضوح المقام، وذكر أفاويه
من ذلك الكتاب

تأخذ من القَرَنْفُل الزهر نصف رطل، ومن البَسْباسَة نصف رطل، وهي الدارقِشة[2]، ومن جَوز بَوّا ثلاثين عددا، ونصف رطل حب المحلب الأبيض المدقوق المنخول، ونصف رطل فَلَنْجَة حمراء تفاحية، وثلاث أواقي قرفة قَرَنْفُل رقيقة، وثلاث أواقي قاقُلة، وثلاث أواقي هَرْنَوَة، وثلاث أواقي كبابة، وهي حبة العروس.

يدقّ هذا كله، ويُنخل بمنخل صفيق، ويُعجن، ويُبخّر بقُسط مرّ وحلو وشيء من أظفار وصندل مراراً. ثم يبخّر بثلاث نبذات عودٍ طيب. ثم يصطنع له نَضوح من التمر والزبيب على النعت المتقدم[3]. ويطبخ بالآس الرطب وقشور التفاح وقشور السفرجل والأترج، حتى يبقى منه النصف أو أكثر قليلا. ثم تماث[4] فيه هذه الأفاويه المُبَخّرة المذكورة. وتأخذ أوقيتين (38و←) من ذوب الميعة السائلة الحمراء، ورطلين من ماء الورد، وأوقية كافور. فتخلط ذلك كله، وترشه على جرم ريحان. فإن لم تكره الصفرة فاجعل في ماء الورد مع الكافور نصف أوقية زعفرانا، وأوقية ورساً، وهو أخمر له وأطيب. فإذا رششت ذلك على الريحان جعلته فيه على نعت ما تقدم في النَضوح المرتفع المذكور فيما تقدم[5]، ودبّرته بذلك التدبير. ثم تطيّبه وتُحكم سدّه ورفعه.

[83]
ذكر نَضوح طيب غاية

تأخذ من الآس الغض الطري والتمر الفارسي والزبيب ما أحببتَ، فتجمع ذلك في قِدْر نظيفة وتطبخه. حتى إذا نضج أخذت شِيرَجه وعفوه فعزلته. ثم تأخذ أطراف الآس فتخرطها في الشِيرَج، وتنقعها فيه ثلاثة أيام. ثم تصفيه منه.

---

[1] تتكرر هذه اللفظة بأشكال مختلفة: جرهري وجرهزي وجوهري. وكلها ألفاظ تدل على نوع من الرازقي أو دهن السوسن.
[2] قال ابن البيطار حول البسباسة: «وتسميه أهل الشام الداركيسة». وقد سبق تعريف البسباسة على أنها قشور الجوز بَوّا أو جوزة الطيب، وذلك في حواشي الفقرة الثالثة.
[3] أي نَضوح التمر والزبيب الذي سبق وصفه في الفقرتين 80 و81 السابقتين.
[4] الإماثة هي الإذابة في الماء أو في المحلول. [الكرمي: مادة موث].
[5] أي النَضوح الذي تقدم في الفقرة 79.

ثم خذ له من الأفاويه الطيبة الجيدة، فدقّها وانخلها بمنخل صفيق، واعجنها بشيء منه،.وأشبعها دُخنةً بعد عجنها في باطِيَة. فإذا شبعت بخوراً فأمِثها في الشِيرَج، ثم غله ودعه سبعة أيام. ثم صفِّه، وخذ له قَرَنْفُلا وسُكّا (38ظ←) ومسكا وكافوراً وورساً. فاجعل ذلك كله في قارورة. وتحمشه[1] بماء الورد شهراً. ثم تأخذ الزبيب فتطبخه، بعد أن تنقعه يوما وليلة. فتطبخه بالماء والأفواه حتى ينعقد.

ثم خذ له بَسْباسَة وكبابة، فدقهما جميعا مثل الكحل نِعِمّا. وأضف إليهما شيئا من سُعد كوفي، تجعله في النَضوح الأول. وتجعله في جرة خضراء، وترفعه إن شاء الله.

[84]
صنعة نَضوح عجيب طيب
من الكتاب

تأخذ التمر الفارسي فتنقعه، وتصبّ عليه من الماء ما يغمره، ثم تطبخه. فإذا نضج حسناً فصفّ شِيرَجه. ثم خذ أطراف الآس فدقها، ثم اعجنها بالشِيرَج في إجانة. ثم دخّنه بقُسط وأظفار وأُشنة. ثم اطرحه في الشِيرَج، ودعه يومين. ثم صفِّه وأعد طبخه حتى يغلي، فإذا غلى فصفِّه وخذ له أوقيتين من زَرْنَب، وثلاث أواقي فَلْفَجَة حمراء تفاحية منسوفة، وأوقية قَرَنْفُل، وأوقيتين ورساً حبشياً، وثلاث أواقي من قمحة الطيب[2] مُبَخّرة مفتوقة بمسك، وأوقية صندل محكوك مجمر. يدقّ هذا كله، ويُعجن بشيء من (39و←) النَضوح. ويُبخّر كما يبخّر الملاب. ثم يُخلط بالشِيرَج، ويُجعل في جرة خضراء، وتسحق فيه جوزة بوّا واحدة، وبَسْباسَة مثلها. ويكثر كافوره، ويجعل فيه أوقية زعفران، ونصف أوقية ميعة يابسة مسحوقة. وتَسُدّ رأسه وترفعه.

[85]
صنعة نَضوح فائق جيد طيب
من الكتاب المؤلف للمعتصم

تأخذ تمراً عجوة جزءاً، وجزءاً مثله من تمر كيلس، فتجعلهما سواء. وتجعل كيلا من تمر وكيلين من الماء القراح الحلو الصافي، فتنقعه به يوماً وليلة، وتطبخه نِعِمّا. فإذا انطبخ التمر ولان نواه فصفِّه وخُذ عفوه وشِيرَجه –ولا تكثر منه– واردد الثفل إلى البرمة، وصُبّ عليه من الماء دون غمره. ثم اطبخه حتى ترى الماء قد احمرّ وخرجت حلاوة التمر. فعند ذلك فصفِّه، ثم رده إلى البرمة. واطرح فيه زبيبا

[1] خ: وتجمشه. وقد سبق تفسير التحميش في حواشي الفقرة 16.
[2] ورد عند أحمد عيسى (ص 149 رقم 4) أن قمحة الطيب تطلق في الجزائر على المحلب الذي سبق ذكره في حواشي الفقرة الأولى. فهذا اسم محلي معاصر لزمننا الحديث. أما الكرمي فيذكر أن القَمحة بضم القاف تعني قصب الذريرة. وهذا التفسير هو الذي يتوافق مع نصوص كتابنا هذا، حيث نقرأ في الفقرة 87 قول المؤلف «قمحة قصب الذريرة». ونجد تعريف قصب الذريرة في حواشي الفقرة 87 أيضا. وفي الفقرة 184 يقول المؤلف: «ومن ذريرة مُمَسّكة، يعني القمحة القصبية الممسّكة».

أسود، وريحاناً فارسياً يابساً ورطباً، وأفواها حارة وأفواهاً باردة، ومحلباً وقشور الأترج، تهشم مع الآس. وألقِ فيه ريحاناً غربياً، وهو شَاهِسْفَرَم، ومَرْزَنْجُوشا (39ظ←) وشيئا من مروٍ. فإذا نضج الشِيرَج وصار إلى أقل من الثلثين –وذهب منه الثلث وشيء يسير– فأنزل البرمة عن النار.

وخُذْ له أفواها باردة، ومحلبا وزعفرانا ووَرْساً حبشيا، فتسحقه وتنخله وتكبيه وتبخّره. فإذا أنت أشبعته من الكباء بالقُسط المرّ والظفر والميعة فاجعل[1] بخوره بالألوة، وهي العود الجيّد. ثم اضربه في النَضوح، وألقِ معه ذريرة القصب مُبَخّرة مفتوقة بمسك.

ثم اجعله في القوارير، وحرّكه ثلاثة أيام، حتى تخرج الريح منه. واطحن له قَرَنْفُلا وأظفاراً: نصفاً من هذا ونصفاً من هذا بالسوية، وكافوراً وميعة. ثم فحّمهُ ثلاثة أيام أو أربعة، وحرّكه بعد الفحمة حتى يهدأ غليانه. ثم اطرح فيه ثفل الميعة في القوارير، قليلا قليلا. واتركه شهراً ونصفاً.

ثم يستعمل في مشطات النساء والجواري.

وأما عمله فاجعل الأفواه الحارة والرياحين الفارسية في أول ما يُطبخ التمر. واجعل الأفواه الباردة بعدما ينعقد ويبرد. واعمل على هذا في جميع النَضوحات إن شاء الله.

[86]
صنعة نَضوح آخر (40و←) طيّب للغِسْلة
واعلم أن النَضوح والغِسْلة طبيعة واحدة

تَعمَد إلى التمرة العجوة أو الشِهريز[2] والزبيب، فتستخرج شِيرَجه. ثم اعمد إلى الأفواه الحارة فدُقّها وانخلها واعجنها بشيء منه. وبخّرها حتى تسكر. ثم اضربها في شِيرَج التمر والزبيب، مكوكا من الأفواه. واجعل في ماء النَضوح مع حُرّ هذه الأفواه كافوراً –إن كان بصريا جيداً– كثيرا. فاجعل منه أمناء. وإن كان قصدا فاجعل منه أرطالا. وإن كان دون ذلك فاجعل منه أواقي. وإن أحببتَ أن تجعل دون ذلك فاجعل مثاقيل. وإن أحببتَ أن يكون النَضوح خاثراً شبه الصيّاح[3]، أو أرقّ من الصيّاح شيئا يسيراً فإذا كببت الأفواه مع الزبيب فإن شئت رققته وإن شئت خثّرته.

وإن أردت النَضوح للّخالخ فلا تُقرّبنه الميعة ولا الورس ولا الزعفران، إلا أن تشتهي اللَخْلَخَة صفراء. فأما اللَخْلَخَة السوداء فلا تُقرّبنها ما نهيتك عنه من الطيب، ولا تُقرّبنها إلا حرّ الأفواه.

فهذا ماء النَضوح. وليكن تمر النَضوح أربعة أقفزة، عليه من الماء العذب ثمانية أقفزة. وافرش أسفل القِدْر[4] آساً رطباً قَدْر (40ظ←) ما يَعُمّ القِدْر، حتى لا يصل إلى التمر التصاق، ولا نار تحرقه، ولا

[1] خ: فعل.
[2] سبق أن ذكرنا في حواشي الفقرة 77 أن الشهريز اسم نوع من التمور.
[3] الصياح، على وزن كتّان: عطر أو غِسل، بالكسر، من الخَلوق ونحوه. [تاج العروس: مادة صياح]. والظاهر من كلام المؤلف هنا أنه من المحاليل العطرية الخاثرة الثقيلة.
[4] يقصد أن الآس يفرش في قاع القدر من داخل.

صداً من القِدْر. واقصد من الآس قلوبه، وما كان غضاً رطباً. ولا تجعل فيه خشبةً من قضبان الآس البتة.

فإن أنت صفّيت شِيرَجه فاغسل القِدْر غسلا نظيفا. ثم صبّ فيها الشِيرَج بعد تصفيته من التبخير وترفعه. واعقده، وخذ مقداره قبل أن تعقده، بقصبة -تنصبها في وسط القِدْر- <أو قضيب>[1] خيزران. فخُطّ مقداره في القضيب أو القصبة، ثم تطبخه. وإنما سبيلك أن تقدّر ما تريد أن تبقي منه: إن كنت تريد النصف فاقسمه بنصفين، وعلّم مقداره في القضيب، ثم صبّ النصف الآخر عليه، واطبخه حتى تنتهي إلى العلامة. وإن كنت تريد أن يبقى الثلثان فاصبب الثلثين في القِدْر، وعلّم في القضيب، ثم اصبب الثلث الباقي، واطبخه حتى ينتهي النقص إلى العلامة. فهذا طريق تقديره إن شاء الله.

وليكن الوقود تحته وقوداً رقيقا، حتى لا يدخّن النَضوح في القِدْر، وحتى يصير ما تطبخه إلى النصف أو إلى الثلثين، أيهما أحببت. ثم ألقِ عليه من الأفواه ما أحببت بعد تبخيرها وتخميرها، حتى ينطبخ بها وينعقد. (41و←) ثم صفِّه. وانظر إلى ثخين[2] ما يخرج من تلك الأفواه، فاجعله في الغِسْلات. هذا بعد ما تأخذ قَدْر ما تلتّ به الغِسْلة. وما قصّر عن لتّها عقدت ما بقي. فإذا فعلت هذا به، وقد كبّيت الأفواه ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، وإن شئت فزد. وما زدتَ كان خيراً وأطيب.

وإنما مِلاك[3] الطيب كله الكباء[4]. ولا تُوكّل به إنساناً ملولاً، ولا كسلان، ولا إنساناً عجلاً يُشيط الكباء، فيُفسد النَضوح أو الصيّاح.

فإذا فرغت من هذا وبرد فاجعل في النَضوح أو الصيّاح كافوراً، وأكثِر منه. واجعل على كل قفيز من ماء هذا الذي صفّيتَ وعقدتَ أوقية كافور رباحي أبيض. ولا يصلح لهذا النَضوح ولا لهذا الصيّاح إلا هذا الكافور الذي وصفته لك. ولا تُضجَع في اختيار جودة الكافور، فإنه ليس كل الكافور يصلح لهذا العمل الذي وصفتُ لك.

فإذا برد وأدخلته القوارير أو الجرار فصُبّ عليه حين يبرد -وقد فرغتَ من كل شيء من أمره- رازقيا رصاصيا، أو جرهزي[5] من أجود ما يكون من الرازقي، من غير أن تُفرِط. وتقطر في كل إناء مع الرازقي وزن نصف درهم دهن الكاذي الجيد، فهو فتاقه. فإن كان (41ظ←) النَضوح قليلا لا يحتمل فصُبّ من الرازقي والكاذي على قَدْره، ثم ارفعه. ولا تنسَ صبّ الرازقي فيه ساعة ترفعه إن شاء الله.

فهذا لكل صيّاح تعمله. وإن شئت صببت الصيّاح قليلا قليلا قَدْر ما تريد. وإن شئت أن تجعل الطيب كله مرة فافعل. وإن أحببتَ أن تُجيد خمرته فجمّره، وكل ما احتجت إليه فيه فافعله إن شاء الله.

---

[1] خ: وقضيب. والتصويب من نفس الفقرة، حيث يذكر المؤلف الاختيار بين القضيب والقصبة، وليس الجمع بينهما.
[2] خ: ثجير.
[3] سبق تفسير الملاك في حواشي الفقرة 47.
[4] سبق تفسير الكباء في حواشي الفقرة 14، وهو البخور بالعود.
[5] تتكرر هذه اللفظة بأشكال مختلفة: جرهري وجرهزي وجوهري. وكلها ألفاظ تدل على نوع من الرازقي أو دهن السوسن.

[87]
صنعة نَضوح طيّب خَمِر تمشط به رؤوس النساء، ويُرَشّ به خلف أبواب المجالس وصدورها، فتوجد روائحه ولا يرى في البيت شيء، ثم يُبَخّر البيت بعد الرشّ، فتأتي رائحته عجيبة

تأخذ أربعة أصوع تمراً، فتصب عليها ثمانية أصوع ماءً. وتطبخه حتى يصير على النصف. ثم اتركه حتى يبرد، وصفّه في مخلاة[1] من شقاق كرابيس[2]، أو من رنج[3]. ولا تمرس التمر، بل استقطر شِيرَجه عفوا. فإن عصرته فاعصره عصراً من غير مرس. ثم ألقِ عليه نصف رطل من قصب (42و←) الذريرة[4] المُبَخّرة المفتوقة بالمسك.

ثم خذ له من قشور عيدان السليخة الحمراء، ومن قرفة القَرَنْفُل، وقَلَنْجَة حمراء بسباسية منسوفة، وثمرة الورد الأحمر، وشيء من زَرْنَب. ولتكن السليخة والقرفة أكثرَهُ. فتدقّه دقّا جيدا، وتنخله بمنخل شعر.

ثم تأخذ من الأفواه قفيزاً، حتى يكون على كل قفيز منه مكوك، لأن التمر أربعة أصوع، وهذا مكوك. ومُر بالجرة التي تصفّي فيها النَضوح فلتكن جديدة. وتؤخذ لها خرقة خفيفة، فتملؤها آساً رطباً مدقوقاً، وتجعلها سدادة لفم الجرة، فتسُدّها سدّاً وثيقا، لئلا يخلص إلى النَضوح ريح.

ثم اطرح هذا القفيز الذي قد نخلت بالمنخل على الشِيرَج. ثم مُر بجريدة[5] طيبة قوية فتحرّك بها تحريكا جيّداً شديداً، حتى يختلط كل ما عملت.

ثم مُرْ بصاعين من آس رطب أو يابس -كره حيان[6] الآس اليابس- فإن كان رطبا فافتق غضه، وامسحه من النداوة، ثم دقه دقا بين الدقّين. وإن كان الآس يابسا فانسفه، حتى لا يكون فيه شيء من العيدان والدبس. ثم مُرْ بدقّه أيضا بين الدقّين. ولا تزد على صاعين، وهما قفيزان بقفيزكم، إن شئت رطبا وإن شئت يابسا. فإذا (42ظ←) فرغتَ فاطرح الآس في الشِيرَج مع هذا الطيب، وحرّكه حتى يختلط بعضه ببعض حسناً، ثم اتركه ثلاثة أيام، ثم افتحه وسُطه سوطاً شديداً.

ثم سُدّ رأسه بالآس سدّا وثيقا، لئلا يصل إليه الهواء من مكان، ولا يمس شيئا من آنيتك التي يُعمل فيها شيءٌ من الماء ولا شيءٌ من الندى، فإنه يضرها إن أصابها.

---

[1] المخلاة هي كيس يعلق برأس الدابة، تأكل منه علفها. والمقصود هنا كيس لتصفية شيرة أو شِيرَج التمر.
[2] الكرابيس : جمع كرباس، وهو الثوب -أي القماش- من القطن الابيض، كما مرّ بنا في حواشي الفقرة 40.
[3] في (خ): رنج بدون نقط على الأحرف. رنج هو جوز الهند. وأليافه تصنع منها الحبال وأكياس الخيش. [دوزي، مادة رنج].
[4] قصب الذريرة أو عود الوج Acorus aromaticus نبات عشبي جذموري، أي ينمو أفقيا. جذاميره -أو سيقانه الأفقية- ذكية الرائحة، تستعمل في الطيب وتدخل في تحضير بعض العطور. [غالب: مادة عود الوج].
[5] الجريدة هي العصا المتخذة من غصن النخل. [معجم الكرمي: مادة جرد].
[6] ما نستنتجه من العبارات الواردة في النص المحقق هنا هو أن حيّاناً هذا مؤلف خبير في صناعة العطور، قام بمرجعة كتاب العطر المؤلف للخليفة المعتصم. وعلّق عليه وصحّح بعض أخطائه. فنجد مؤلفنا التميمي يذكر تعليقات حيّان ويؤيدها. ولم تسعفنا المصادر بمعلومات عن شخصيته وعصره.

فإذا مضت ثلاثة أيام فمُرْ بمَرْزَنْجُوش طيب رطب، فليُمسَح من الندى، ولا تتوان بمسحك إياه. ثم اطرحه على النَضوح، واطرح عليه ثلاث أواقي أو أربعا كافوراً. ثم مُرْ برطل ملابٍ فيطرح في صحيفة، معصوراً من دهنه جيداً. وليكن ثفلاً لا دهن فيه، إلا ما لا بدّ منه، ونصف رطل من دهن الجعفرية على ذلك الوصف. واجعل أيضا ثفل خَلوق وزعفراناً قَدْر ما تحب، فإن أكثرتَ فهو أجود وأطيب، ورطلا من قمحة[1] قصب الذريرة، مُبَخّرة مفتوقة بالمسك. واجعل عليه من النَضوح الذي عملت، فدقه ثم صبّه في الجرة التي فيها نَضوحك هذا.

وزِد فيه قفيزا من تمر، أو أقل أو أكثر قَدْر ما تعلم أنك قد استمكنت من عملك. ثم سُطْه حتى يختلط كله. ثم سدّ رأسه سداً شديداً، ومُر الجارية فلتعاهدها (43و←) أياما بالتحريك والسوط. فإذا اختلط واختمر وفاحت روائحه وسكن من غليانه -فإنه يغلي- فإذا سكن من غليانه فخُذ منه قَدْر ما شئت، فاحمل عليه ثلاثين رطلا من ماء رائق صافٍ، ورُشّ به بيوتك وحيثما شئت، والمغسل والدَرَج وحيثما توجد رائحته ولا يُرى منه شيء. ثم بخّر البيتَ والمُغتَسَل على إثره بما أحببت من البخور، فإنه يأتي خمراً لا بعده.

[88]
صنعة نَضوح التمر
مما ألّفته فجاء جيداً[2]

تأخذ من التمر البرني[3] حما أحببتَ، وإن كان عشرين رطلاً جاز>[4]. فنقّهِ من نواه وأقماعه، وانقعه بالماء يوماً وليلة. ثم اطبخه في قِدْر نحاس مؤنكة[5]، فإذا نضج فصفّ عنه ماؤه، صافيا[6] من غير أن يُمرَس أو يُمَسّ.

ثم خُذْ له من الآس الغض الطري قَدْر رطلين، مخروطاً منقّى من عيدانه، فدقّه دقّا جريشاً، واعجنه بشيء من شِيرَج[7] التمر، وبخّره حبقُسطٍ حلوٍ وقسط مُرّ>[8] وبُرايةِ عُودٍ وصندل وأظفار خمسة أيام: في كل يوم ثلاث نبذات بالغداة وثلاثا بالعشي، (43ظ←) وتقلّبه حتى يأخذ روائح البخور.

ثم ذُفْه[9] بشِيرَج[1] التمر، وغِلْه[2] حتى يذهب من الماء النصف. ثم صفّهِ براووق، واتركه حتى يغلي. فإذا على وهدأ غليانه فخذ له من السنبل والاقلَنْجَة والقَرَنْفُل والقرفة والهال بُوّا[3] والكبابة والقاقُلة،

[1] سبق أن مرّ بنا في حواشي الفقرة 84 قول المراجع أن القمحة هي حبوب قصب الذريرة.
[2] خ: جيداً مما ألفته فجاء جيداً.
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 120). والبرني هو نوع من التمور الجيدة، لا يزال معروفا بنفس الاسم في غرب الجزيرة العربية.
[4] النويري (ج12 ص 120): عشرون رطلا.
[5] أي مطلية بالآنك، والمقصود به هنا: القصدير (من تعليقات محقق النويري: ج12 ص 120).
[6] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 120).
[7] النويري (ج12 ص 120): ماء.
[8] النويري (ج12 ص 120): بقسط مرّ.
[9] النويري (ج12 ص 121): دقه.

من كل واحد ثلاثة دراهم، ومن الزعفران نصف درهم. يُدَقّ ذلك جريشا، واعجنه [بشيء][4] من النَضوح.

وابسطه في باطِيَة أو قدح. [وبخّرهُ][5] أيضا بالقسط والصندل والظفر حيوما، ثم>[6] بالعود والكافور يوماً[7]، واضربه فيه ضربا جيداً. وطيّن رأس الظرف، وارفعه[8]، فلا يُفتَح إلا بعد ثلاثة أشهر، فإنه يأتي عجبا إن شاء الله.

[89]
صنعة نَضوح من كتاب القاسم بن أحمد[9]

تأخذ من التمر الصرفان ما أحببتَ، فنقّهِ من نواه وأقماعه، واطبخه في طِنْجير. فإذا نضج فصفّهِ في بواطٍ[10].

ثم خذ ورق آس أخضر منقّى، فدقّه وانخله بغربال، واعجنه بشِيرَج التمر. وبخّره بقُسط وبُرّاية وأشنة وأظفار وصندلٍ عشرة أيام، في كل يوم ثلاث نبذات. ويُعجن حتى يختمر. (44و←) ثم ذِفْهُ في الشِيرَج، واتركه حتى يغلي.

فإذا سكن غليانه وارتفع فوق الماء صافيا -وجلس الثفل- فخذ له زَرْنَباً ثلاث أواقي، ومثله ذريرة القصب الممسّكة، وأوقية قَرَنْفُل، وأوقيتين وَرْساً، ومثلها صندلاً. يُدقّ الجميع وينخل ويعجن به كما يعجن الملاب، ويضرب فيه ضربا جيّدا. ويلقى فيه مَيْسُوسَن وسنبل عصافير صحاحا، ويقطر عليه زَنْبَق، ويودع الظرف، ويُحكم سدّ رأسه إن شاء الله.

[90]
صنعة نَضوح من كتاب أبي الحسن البصري

تأخذ من التمر الجيّد المنزوع الأقماع والنوى عشرين رطلا، فاجعله في قِدْر، وصبّ عليه من الماء العذب الصافي أربعين رطلا. وليكن مَعيناً خفيفا. وألقِ عليه حزمة ريحان أخضر -يعني الآس الأخضر- مخروط الورق، ومن الميعة اليابسة أوقيتين. وتُغَلّيه حتى يذهب الثلث ويبقى الثلثان. ثم تصفّيه من غير أن يُمرَس، ويُعزَل شِيرَجه.

[1] النويري (ج12 ص 121): <بشيء من ماء>.
[2] النويري (ج12 ص 121): <واقِهِ عليه، وارفعه على النار>.
[3] الهال بُوّا Elettaria cardamomum هو نوع من الهال أو حب الهال الصغار. وبالتالي هو القاقلة الصغيرة. فقد مرّ بنا في حواشي الفقرة 9 أن القاقلة هي حب الهال (Amomum).
[4] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 121).
[5] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 121).
[6] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 121).
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 121).
[8] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 121).
[9] هذا من مؤلفي كتب العطور الذين لم تسعفنا المصادر بترجمة عنهم.
[10] جمع باطية. وقد سبق تفسيرها في حواشي الفقرة الرابعة.

وتأخذ له رطلا من الأفاويه –أفاويه النَضوح– مدقوقة منخولة مطحونة (44ظ←) وتزيد فيها قَرَنْفُلا وسنبلا وصندلا وعوداً وقاقُلة وجوزة بوّا وهَرْنَوَة، من كل واحد ثُلث أوقية، مدقوقا منخولا كله.

ثم يعاد الصفو –وهو الشِيرَج– على النار. فإذا انعقد بالنار اللينة حططته عن النار، وألقيت فيه الأفاويه المذكورة، بعد تبخيرها بالعود والكافور، من بعد أن يفتر ويمكن مسّه. وتضربها فيه ضربا جيدا.

ثم تبخّر له الإناء بالمثلثة الطيبة، فإذا برد فاجعله في الإناء عند تحريكك الإناء. وقد ينبغي أن تبخّر له الأفواه –من قبل بخورها بالعود والكافور– بالقُسط والظفر والصندل، حتى تشبع بخورا. ثم بعد ذلك بالعود.

فإذا بخّرت له الإناء، وأوعَيْته فيه بعد برده، فخُذ له زعفرانا وورساً، من كل واحد ثلاثة دراهم، ويَسْباسَة وجوزة، من كل واحد ربع أوقية، ووزن ربع درهم كافوراً، ونصف أوقية عسل اللُبنى حمراء صافية، مذافة بزَنْبَق رصاصي عتيق. وتضربه فيه، وتحكم سدّ رأسه وترفعه، فإنه يأتي نهاية.

[91]
صنعة نَضوح الأفاويه (45ظ←) الملوكي
من كتاب يوحنا

تأخذ من الآس الطري عشرة أرطال، ومن التمر الصرفان الجيد الباروسمي[1] عشرة أرطال، ومن ماء السوسن ثلاثة أرطال، ومن ماء النسرين رطلا ونصفا، ومن ماء السيسنبر[2] رطلا ونصفا، ومن ماء ماء الكافور نصف رطل. تجمع هذه المياه في إجانة خضراء، وتضربها ضرباً جيداً حتى تختلط.

وتعمد إلى التمر فتنزع عنه منه أقماعه ونواه، وتجمع ذلك مع الماء، وتصبّه في طِنْجير واسع، وتطبخه حتى يتهرّى التمر. ثم تصفّي شِيرَجه عنه عفواً في إجانة، وتتركه حتى يبرد.

ثم تأخذ من القَرَنْفُل ثلاث أواقي، ومن الجوزة ثلاث أواقي، ومن البَسْباسَة أوقية ونصفاً، ومن القرفة ثلاث أواقي، ومن السُك الرفيع ومن الميعة اليابسة أوقية. فتدقّ كل واحد على حدته، وتلقيه في المياه المطبوخة المصفّاة، وتضربها فيه ضرباً جيدا حتى تختلط.

ثم تعيد ذلك إلى الطِنْجير، فتغليه غلية جيدة، ثم تدعه حتى يبرد، وتصيّره في إناء زجاج رحب. وسدّه سدّاً جيدا، لئلا يدخله الريح فيحمصه. فإن هذا هو النَضوح الفائق، قد يدخل في صنوف من العطر الطيّب، وينفع (45ظ←) نفعاً بالغاً في كثير من علاج الطب.

قال محمد بن أحمد[3]: تركيب هذا النَضوح تركيب فاسد. وذلك أنه جعل الريحان[4] بوزن التمر، وهذا ما لا يجب أن يُعمل. وإنما يكون الريحان أبداً رُبع التمر، فيكون الريحان في النَضوح جزءا من

[1] قال ياقوت: باروسما: الواو والسين ساكنتان: ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما العليا وباروسما السفلى. [ياقوت، معجم البلدان: مادة باروسما].
[2] سبق ذكر السيسنبر في حواشي الفقرة 41.
[3] أي مؤلف هذا الكتاب.
[4] أي الآس المذكور في بداية الفقرة.

خمسة أجزاء: أربعة تمر وجزء آس. فأما مثله سواء فلا يجوز ذلك. وإن جعلت التمر ثلاثة أجزاء والآس جزءاً لم يقْدِر أحد يروّقه.

وشيء آخر: وذلك أنه رسم أن يُجعل فيه ماء كافور نصفَ رطل. وعندي أنه لو جعل فيه من ماء الكافور الخام نصف أوقية لغلب ذلك عليه، حتى لا يوجد للأفواه فيه رائحة ولا معنى! وقد أسرف كذلك في الجوزة والقَرَنْفُل، إلا أن إسرافه في هذين دون إسرافه في ماء الكافور والآس. وإنما تحتمل العشرة أرطال التمر رطلين من الآس الطري الأخضر، ونصف أوقية ماء كافور، أو أقل منها إن كان خامياً جيدا. ومن الجوزة أوقية ونصفا، ومن القَرَنْفُل أوقيتين. فأما القرفة والبَسْباسَة فلا بأس أن يُجعل منها ما رَسَم.

[92]
صنعة النَضوح الكوفي
عنه أيضا

(46ظ←) قال[1]: تأخذ من الآس الغض الأخضر ثلاثين رطلا، ومن التمر الأسود عشرة أرطال، ومن النسرين خمسة أرطال. تجمع ذلك مع التمر بعد نزعك أقماعه ونواه. ويُنقع بالماء يوماً وليلة، ويُطبخ طبخاً جيدا، حتى يصير متهريا نضيجا. ويؤخذ عفوه، وتأخذ له من القَرَنْفُل أوقية، ومن الجَوز بَوّا أوقية، ومن الميعة اليابسة أوقية، ومن القرفة أوقية.

يُدَقّ ذلك دقّاً جيّدا، وتنخله وتضربه به حتى يختلك، وتُصيّره في برنية أو جرة خضراء شهرا، ثم تستعمله. فهذا نَضوح الأفاويه، وقد يُستعمل في شعور النساء، وهو موافق لهن، ويُستعمل في سائر المخمّرات.

قال محمد بن أحمد: أنكرنا في النسخة المتقدمة عليه أنه جعل الآس مساويا للتمر، فجاء في هذه النسخة بأنكر مما أتى به في الأوّلة. وذلك أنه جعل وزن التمر رُبع وزن الآس. ولم يذكر أنه[2] بعد أن يصفى عن التمر ماؤه[3] أن يعاد فيُعقَد إلى أن ينتصف، أو يذهب منه الثُلث. ومتى لم يفعل ذلك تحلل وفسد، أو صار نبيذَ التمر إن لم يتحلل.

[1] أي يوحنا بن ماسويه.
[2] خ: له.
[3] هذه الكلمة كتبت في الهامش.

[93]
نَضوح من كتب البرامكة
(46ظ←) طيب مرتفع، من كتاب ابن العباس

يؤخذ تمرٌ شِهريز، وزبيب أسود نصفين، فيُطبخ في قِدْر بما يغمره من الماء –حتى يذهب ثُلث الماء– بنار لينة. ثم يُروّق ويؤخذ شِيرَجه، فيُعاد إلى القِدْر بعد غسلها. وتُجعل معه ميعة يابسة، وقشور عيدان السليخة، وقرفة القَرَنْفُل، وقشور الأترج الغض، وقشور التفاح، وورق الآس الرطب.

فيُغلى برفق، حتى يكاد ينعقد، ويُنزَل عن النار، ويُترك حتى يبرد. فإذا برد فانظر: فإن كان له قوام ولَزَجٌ فصفِّه، من بعد أن يُسحَق له من أحرار الأفواه كفايته، ويعجنها بشيء من شِيرَجه المُبَرّد.

وتكبيه بالقُسط المطيّب، ثم بالعود حتى يسكر. ثم ذفه في الشِيرَج، واجعل فيه ورسا وزعفرانا وجَوز بَوّا ويَسْباسَة وعصافير سنبل صحاحا وقَرَنْفُلا صحيحا، ويُستودَع الأواني.

[94]
صنعة نَضوح خمِر طيب يعبق

يؤخذ زَرْنَب وفَلَنْجَة وقاقُلة وكبابة وقرفة وقَرَنْفُل وسنبل ولُبنى يابسة وورد أحمر منزوع الأقماع (167و←) من كل واحد خمسة دراهم. يُدَقّ ويُنخل بمنخل خشكار[1]. ويعجن بدبس. ويُبَخّر عشرة أيام، كل يوم بثلاث نبذات قُسطاً وبصندل وأظفار. ويُعجن كل يوم مرة أو مرتين.

ثم يؤخذ قَدْر دَسْتَجَة[2] آساً، يعني قبضة يد، ومثلها من ورق الغار، ومثلها ميعة يابسة، وكفّ مَرْزَنْجُوش، ومثله نمّام، ومن التمر المنزوع النوى والأقماع: من كل واحد رطل. فيُطبخ بدورقين ماءً أو ثلاثة. ثم يثخن ويصير كالدبس.

ثم يُصفّى ويستقصى عصره. وتُلقى عليه الأفواه المُبَخّرة له. وتؤخذ أوقية لُبنى رطبة، وعشر جوزات بوّا، ونصف أوقية بَسْباسَة، وأوقية محلبا مدقوقاً منخولاً مُطَيباً، قد بُخّر حتى شبع، وثلاثة مثاقيل كافوراً. فتُسحق به الجوزة والبَسْباسَة. ثم تُجمع جميعاً بشِيرَج التمر والزبيب، في جرة خضراء، خلطاً جيداً. ويُسدّ فمها سدّاً وثيقاً. ويترك عشرة أيام، حتى يختمر، ويُستعمل.

---

[1] سبق تعريف المنخل الخشكار في حواشي الفقرة 41.
[2] في (خ): دستيجة. وقد سبق تعريف الدستجة في حواشي الفقرة 54، على أنها إناء كبير من الزجاج.

[95]
صنعة نَضوح آخر
من كتاب ابن العباس

يؤخذ التمر الصرفان أو الشهريز. فيُنَقّى من نواه (167ظ←) وأقماعه، ويُطبخ في طِنْجير بماء. فإذا نضج صُفّي شِيرَجه.

ثم يؤخذ من ورق الآس الغض الأخضر، فيُدقّ ويُنخل، ويُعجن بشِيرَج التمر. ثم يُدَخّن بقُسط أو بُراية أو أُشنة وأظفار وصندل عشرة أيام، كل يوم ثلاث نبذات. ويُعجَن حتى يختمر. ثم يذاف في طِنْجير[1]، ويُترَك حتى يغلي.

فإذا سكن غليانه وارتفع الماء فوقه صافيا فيؤخذ له من الزَرْنَب ثلاث أواقي، ومثله ذريرة قصب مُطَيّبة مُمَسّكة، وأوقية قَرَنْفُل، وأوقيتين ورساً، ومثله صندلاً أصفر مسحوقا. يُدَقّ جميعُه ويُنخَل، ويُعجن بشيء منه كما يعجنُ الملاب. ويُبَخّر. ثم سوسن وسنبل عصافير صحاح، ويودع الظرف.

وقد يطبُخ قومٌ شِيرَج التمر مع آس رطب في طِنْجير. ويُغَلّى حتى ينعقد. ثم يُبَرّد. وتؤخذ له أفواه الملاب مدقوقة منخولة، مع شيء من ورس. فيُعجن بشيء من الشِيرَج المعقود. ويُبَخّر حتى يشبع. ثم يُحلّ بالشِيرَج. ويُرفَع في جرة خضراء، ويُحكَم تطيين رأسها –لئلا يدخله الهواء– ثلاثة أشهر، ثم يُستعمل.

قال محمد بن أحمد: هذه صفة جيدة من عمل النَضوح.

(168و←)

[96]
صنعة نَضوح آخر مرواني[2]
عنه أيضا

يؤخذ قَرَنْفُل وسنبل وعود: من كل واحد رِطلان، وورد وفَلَنْجَة وزَرْنَب وصندل أصفر وقرفة وزعفران وورس: من كل واحد نصف رطل. يُجمَع ويُطحن ويُعجن بشِيرَج التمر. ويُكَبّى حتى يشبع.

ثم يؤخذ آس رطب، فيُدَقّ حتى يصير كالنخالة. ويُضَم إلى الأفواه. ويُعجن بشِيرَج التمر. ويُخَمّر يومين. ثم يُلقى عليه رطل ذريرة العود، يعني العبير[3]، ومثلها ذريرة بيضاء. ويُصنَع من ذلك أتوار[4] اللخالخ.

---

[1] خ: طِنْجيرج.
[2] لعله نسبة إلى بني مروان، أي حكام الدولة الأموية بعد يزيد بن معاوية.
[3] يقصد مسحوق العود، عود البخور.
[4] جمع تور. وقد سبق تعريف هذا الوعاء في حواشي الفقرة السادسة. والمقصود مكونات وعاء اللخالخ.

[97]
صنعة نَضوح آخر
عنه أيضاً

يؤخذ من التمر الشهريز جزء، ومن الزبيب الأسود مثله. فيُطبخان في مرجل[1] طبخاً جيداً. ثم يُصَفّى ويعاد إلى المرجل.

ويُلقى فيه آس رطب أو مجفّف وقشور أترج غضّ وقشور تفاح شامي بالغ. ويُغلى حتى ينتهي في عقده إلى أن (168ظ⬅) يبقى منه النصف.

ثم يؤخذ له من الأفواه زَرْنَب وافلنجة وقاقُلة وورد، وشيء من صندل أصفر، وكبابة وسليخة وميعة يابسة وجَوز بَوّا وورس وزعفران. فيُطحن جميعا في مكان. ويُعجن بشيء من الشِيرَج المُصَفّى.

ويُبَخّر بعودٍ مُطَرّى سبعة أيام، وبعد ذلك ببخور طيب ثلاثة أيام. ويودع برنية ضيقة الرأس، ويُفتَق بكافور.

[98]
صنعة نَضوح لَخْلَخَة محمد بن سليمان[2]
من كتاب ابن العباس

يؤخذ من عجوة في جُلالِه[3]. فيُطبخ بالماء حتى يعود الماء إلى النصف. ثم يُروّق ويُبَرّد. ويُعاد إلى تصفيته وعصره إلى الطِنْجير.

وتُطرح فيه رؤوس الأفواه وقشور الأترج وقشور التفاح الشامي والنمّام والمَرْزَنْجُوش وأطراف الآس الرطب. ويُغلى بذلك غليتين أو ثلاثاً.

ثم يُبَرّد ويُصفّى من الأفواه والريحان. ويُجعل فيه زعفران وعودٌ معجونَين مُبَخّرين بعودٍ صرف بخوراً كثيرا. ثم يؤخذ آس رطب فيُدَقّ ويُنخَل بمنخل واسع، ويُخلط بقَرَنْفُل وقرفة قَرَنْفُل مسحوقَين (105و⬅) ويُعجَن بشِيرَج التمر ويُبَخّر بصندل وقُسطٍ مرّ وأظفار، ثم بقُسط حلو وصندلٍ وعود. ثم يُخلَط بالشِيرَج، ويُضرب في إجانة. ويُطرح فيه مسك وكافور. فإذا أودع الجرار جعل فيه شيء من قَرَنْفُل صحيح وسنبل عصافير صحاح.

---

[1] المرجل قدر كبيرة لغلي الماء والطبخ. [الثنيان، ألفاظ المصنوعات الفخارية والخزفية].
[2] هو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس (122-173هـ/740-789م) من أمراء البيت العباسي. وهو زوج العباسة بنت المهدي أخت موسى الهادي وهارون الرشيد.
[3] الجُلّة قفة كبيرة من خوص التمر. وجمعها جلال وجُلل. [الكرمي: مادة جلل].

[99]
صنعة ماء التفاح المُطيّب
المستعمل في اللخالخ الكبار المتقدمة
عن أحمد بن أبي يعقوب

‹تأخذ خمس مئة تفاحة شامية جيّدة، ليس فيها عفن ولا تشنّج›[1]. فتُمسَح ثم تُشقّق كل تفاحة بأربعة[2]. وتلقي ما فيه من الحب ‹وما يجاوره›[3]. ويُقَطّع صغارا في مراكن[4] خُضرٍ. ثم يُدَقّ دقّا ناعماً[5] في جاون[6] حجارة. ثم يعتصر في كرباسة نظيفة طيّبة الريح مُبَخّرة. فيُعصَر[7]، ثم يُدَقّ الثانية[8] الثانية[8] ويُعصَر، حتى لا يبقى فيه شيء من الماء. ثم يُروّق.

‹ويؤخذ له تور حجارة جيّد، فيُصَبّ فيه ذلك الماء›[9]، أو طِنْجير حجارة. ويُطبخ بنار فحمٍ لينة، من فحم كَرْمٍ جَزْل. ‹وخُذ قضيباً أبيضَ نظيفاً فقَدّر به الماء. وجزّئه في القضيب على ثلاثة أجزاء بالكيل. وتحرك عند كل جزءٍ جزءاً (105ظ⬅) في القضيب.

وارفق بالنار، وطوّل روحك›[10]. فإذا ذهب منه أقل من ‹جزء واحد›[11] فاطرح فيه قَرَنْفُلا صحاحاً، وقِطَعاً من صندل أصفر دقاقاً طيّباً[12]، وغلّه به حتى ‹يُتم جزءاً واحداً›[13] وزيادة قليلة[14]، ‹حتى تعلم أنه قد أخذ رائحته›[15].

وارفق[16] بالنار حتى ‹يذهب الجزء الأول ونصف الثاني›[17]. ثم أنزله [عن النار][18] واتركه[19] حتى يبرد. ‹فإذا برد فصفّه›[20] وردّه[21] إلى الطِنْجير. وأخرج الصندل والقَرَنْفُل عنه. [وأَوْقِدْ تحته

---

[1] النويري (ج12 ص 136): تؤخذ من التفاح الشامي الجيد السالم من العفن والتشنج خمسمائة حبة.
[2] النويري (ج12 ص 136): أربعة.
[3] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 136).
[4] خ: مراكز. والتصويب من النويري (ج12 ص 136).
[5] النويري (ج12 ص 136): جيدا.
[6] النويري: هاون. (ج12 ص 136). وقد سبق تعريف الجاون في حواشي الفقرة 72.
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 136).
[8] النويري (ج12 ص 136): مرة ثانية.
[9] النويري (ج12 ص 136): ويُصَبّ في تور حجارة.
[10] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 136).
[11] النويري (ج12 ص 136): الثلث.
[12] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 136-137).
[13] النويري (ج12 ص 137): ينقص الثلث.
[14] النويري (ج12 ص 136): يسيرة.
[15] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 136).
[16] النويري (ج12 ص 137): ثم ارفق.
[17] النويري (ج12 ص 137): يبلغ نقصه النصف.
[18] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 137).
[19] النويري (ج12 ص 137): ودَعْهُ.
[20] النويري (ج12 ص 137): ثم صفّه.
[21] النويري (ج12 ص 137): وأعِدْه.

برِفق][1]. فإذا غلى ثانية فاطرح فيه عوداً جيّداً[2] مرضوضا <صرفاً، على>[3] رضّ الخشخاش وأجلّ منه منه قليلا. وغلّه به حتى يذهب <نصف الجزء الثاني>[4] وزيادة. [فيكون نقصه عن أصله قد زاد عن ثلثيه][5].

ثم خذ من السُكّ[6] المرتفع سُكّ الغالية، فاطرح فيه. ولا تُكثِر تحته من النار إلا قَدْر ما يغلي غلياناً غلياناً رقيقا. <وإياك أن يتشيّط>[7]. <حتى تراه>[8] قد انعقد وصار مثل الخَلوق -وهو إلى الرقّة ليس بخاثر- فأنزله عن النار.

واتركه في الإناء يوماً وليلة. <فإذا كان من الغد>[9] فخُذ قارورة ليست بواسعة الرأس ولا بالضيّقة، قَدْر ما تدخلها اليد، فبَخّرها بسبع قطع عودٍ مخمّر وندّ وقطع عنبر. ثم صفّ ذلك الماء وصُبّه فيها. وسُدّ رأسها ما استطعتَ بخرقة مُطَيّبة[10]، <وفوق الخرقة حريرة مُطيّبة أيضا>[11].

ثم اتركه ثلاثة (106و←) أيام. حتى إذا كان اليوم الثالث فاسحق له <مسكاً جيداً -مُنَقّى من الأكراش والشعر- سحقاً جيدا، وذف فيه عنبراً شحريا. اجعل على>[12] كل رطل من الماء مثقالاً من المسك ومثقالا من عنبر [شحري مداف][13] <وقطرات من رازقي، بعد أن تحل البان بالرازقي، ويُضرب فيه المسك. ثم تحله في ماء التفاح>[14]، <وتضربه به>[15] ضرباً جيّدا. <ثم حرّك>[16] القارورة سبعة أيام، واتركها شهراً، ثم <استعملها إن شاء الله>[17].

[1] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 137).
[2] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[3] النويري (ج12 ص 137): مثل.
[4] النويري (ج12 ص 137): ثلث ما بقي.
[5] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 137).
[6] (خ): المسك. والتصويب من النويري (ج12 ص 137).
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[8] النويري (ج12 ص 137): فإذا رأيته.
[9] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[10] النويري (ج12 ص 137): وطيّنه.
[11] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[12] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[13] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 137).
[14] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[15] النويري (ج12 ص 137): واضرب ذلك بالماء.
[16] النويري (ج12 ص 137): وحرّك.
[17] النويري (ج12 ص 137): استعمله بعد ذلك.

[100]
صنعة ماء التفاح آخر
عن [ابن][1] أبي يعقوب أيضا

يؤخذ من التفاح[2] الشامي الصحيح الذكي الرائحة ما أحببتَ، فانزع منه حبّهُ، ولا تمسّه بحديدة. ثم دقّه في مهراس حجارة أو في جاون، ورضّه رضّاً ناعما. ثم اعصره في خرقة نظيفة. واجعله في برمة. ونُشّه كما يُنَشّ البان[3]، حتى يغلي.

ثم خذ لكل رطل من ماء التفاح أوقية عسل أبيض، فانزع رغوته، وحلّه في ماء التفاح. وخذ قَدْر مثقالين زعفراناً فاسحقه، ونصف أوقية سكّاً، ومثقالين مسكاً، واجعله في ماء التفاح. <وإن كان ماء التفاح أوقية عسل، ونصف (106ظ←) أوقية سُكّاً مسك مرتفع، ومثقالين مسكاً، ومثقالين عنبراً>[4].

[101]
صنعة عقيد ماء التفاح المستعمل في الطيب
من كتاب أبي الحسن البصري

حتأخذ من التفاح الشامي البالغ الصحيح ما لا عفنَ فيه ولا عفَر. فيُشَقّ ويُستَخرَج حبّه مع ما يليه. ويُدَقّ دقّاً جيّداً>[5]، <ويعصر ماؤه>[6]، <ويُصَفّى براوق. وينزل حتى يسكن. ثم يُصَفّى>[7] في طِنْجير برام أو بُرمة نظيفة[8]. وتطبخه[9] حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث>[10]. <وإن بقي منه الربع فهو أجود>[11].

ثم يُنزَل عن النار، ويُبَرّد. ويُسحق لكل رطل منه وزن نصف درهم قَرَنْفُلاً زهراً وحبتي مسك وحبتي كافور سحقاً جيدا. وتُضرَب فيه. ويُجعل في آنية زجاج. ويُحكَم سدّه[12] [ويُرفَع][13] إلى وقت الحاجة إليه.

[1] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.
[2] خ: ماء التفاح. والوصفة تتحدث عن حبات تفاح صحيحة لتحضير عصير التفاح.
[3] قوله: «كما ينش البان» يشير إلى فقرة من الأقسام الضائعة للكتاب. لكننا بحمد الله نجد موضوع "نش البان" في الجزء الثاني عشر من "نهاية الأرب" للنويري، ص 91-92. وقد سبق تفسير كلمة (نش) في حواشي الفقرة 10.
[4] العبارة بين الزاويتين وردت هكذا في (خ). وهي على الأرجح سهو من الناسخ.
[5] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[6] النويري (ج12 ص 137): يُعتصَر ماء التفاح على ما تقدم.
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 137). بدلا من ذلك نص التميمي كالآتي: ثم يُجعل في طنجير برام أو برمة بعد ترويقه وتصفيته.
[8] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[9] النويري (ج12 ص 137): ويُطبخ على النار.
[10] النويري (ج12 ص 137): منه النصف والربع.
[11] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 137).
[12] النويري (ج12 ص 138): سدّ رأسها.
[13] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 138).

[102]
صنعة ماء التفاح المُطَيّب، وهو نَضوح التفاح[1]
من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ التفاح الشامي الصحيح البالغ، فيُشَقّق (107و←) ويُرمى بحبّه. ويُدقّ في جاون، ويُعتصر ماؤه.

ويؤخذ زعفران وورس وقَرَنْفُل وسنبل وصندل وجَوز بَوّا وبَسْباسَة وهَرْنَوَة وكبابة وقاقُلة وسليخة، من كل واحد ثلاث أواقي. تُجمَع جميعا، ويُطحَن ويُعجَن بشِيرَج التفاح[2]، وتكبّى يوماً إلى الليل. ثم يُلقى عليه سُكّ ومسك وكافور، من كل واحد أوقية.

وتعمد إلى ماء التفاح بعد ترويقه، فتطبخه حتى يذهب منه الثلثان وأكثر. ثم يُصَفّى ويُبَرّد. وتُضرَب فيه الأفواه والفِتاق ضرباً جيدا. وتجعله في إناء ضيّق الرأس، ويُحكَم تطيينه، ويُستَعمل بعد شهرين.

ذكر المَيْسُوسَن[3]

[103]

المَيْسُوسَن[4] مما يدخل في النَضوح في نقوع الأقاويه وتخمير اللخالخ وفي الصباغ والغِسْلات، لا بُدّ منه.

---

[1] هذه الوصفة وردت بتفصيل أكثر في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 289-290.
[2] المقصود بشِيرَج التفاح هو ليس ماء التفاح الذي يصف تحضيره في هذه الفقرة. بل هو السائل الثقيل المعقود الذي سبق وصف مثله في الفقرة السابقة.
[3] خ: الملسوسن.
[4] خ: الملسوسن.

[104]
صنعة مَيْسُوسَن[1] عن داود[2]
من الكتاب المؤلف للمعتصم

يؤخذ من ورد السوسن الأبيض الأزاد أربع (107ظ←) مئة وردة. فيُمسَح ورقه بخرقة كتّان ناعمة، من الصُفرة التي تكون في داخله. وتُقَطّع القضبان التي في داخله بالأظافير. وأطراف الورق –يعني أصول الورق– تقطع بالأظافير أيضاً. ثم يُبسط على ثوب كتان ليلةً، ومن الغد.

ثم تلقي عليه سُكّاً وقَرَنْفُلاً وقصب الذريرة: من كل واحد أوقيتين مسحوقاً نِعِمّاً، وملحاً ذرآنيّاً[3] وقسياً[4]: من كل واحد ثلاث أواقي، وحَمَاما[5] حمراء ذهبية طريّة وسنبلاً ومصطكى: من كل واحد أوقية تُدَقّ دَقّاً ناعما، ومن قشور عيدان البَلَسان لحائه أربع أواقي.

يُدَقّ ذلك ويُنخَل، وتؤخذ برنية زجاج واسعة الرأس، فتجعل فيها سافاً من ورق السوسن وسافاً من الأدوية، حتى يفنى الورق كله. ثم يُترَك كما هو يوماً وليلةً، حتى تخرج قوة الورق في الأدوية.

وتصُبّ عليه من الغد مطبوخاً جبلياً مما لم تصبه الشمس أربعة أقساط. وتُلقي عليه نصف أوقية زعفراناً مسحوقاً، ومن المسك المسحوق مثقالين. يذاف المسك والزعفران بالمطبوخ، ويُصَبّ عليه –يعني على الورق– في البرنية، مع شيء من الأسطَرَكْس[6] الأبيض، وهو عسل اللبنى البيضاء العنبرية التي تُجلَب من بلد الروم (108و←) في أنابيب القنا والقصب. ويكون وزن الأسطَرَكْس أربع أواقي، مضافة إلى أوقية دهن بَلَسان خالص ممتحن، مذافاً جميعا بعسل النحل الماذي[7]. ويُصَبّا[8] في إناء السوسن على رأسه. وتدعه ساعة هونة[9].

---

[1] خ: ملسوسن.
[2] من الأطباء الذين اعتمد عليهم كتاب العطر المؤلف للمعتصم. من مراجعة أسماء الأطباء الذين كانوا على اتصال بالبلاط العباسي قبل المعتصم فالأرجح أنه داود بن سرابيون. كان أبوه وأخوه يوحنا طبيبين مشهورين في زمانهما. وهو كان من الأطباء المختصين بخدمة موسى الهادي (ت 170هـ) وهارون الرشيد (حكم بين عامي170هـ 786م و193هـ 809م) وزوجته زبيدة أم جعفر (145-216هـ) [ابن أبي أصيبعة: ج2 ص 13-14 و109]، كما عاصر الوزير محمد بن عبد الملك الزيات (ولد سنة 173هـ 789م، وتولى الوزارة سنة 220هـ 835م، وتوفي سنة 233هـ 847م)، وكان من المترجمين الذين يعملون للوزير المذكور. [ابن أبي أصيبعة: ج2 ص 171].
[3] ملح ذرآني: أي شديد البياض. [المعجم الوسيط: مادة ذرأ].
[4] القسيا Cinnamomum cassia هي القرفة الصينية أو السليخة. وكلمة قسيا يونانية. [الصيدنة للبيروني: مادة قسا].
[5] حَماما نوع من أنواع الهال أو حب الهان Amomum cardamomum. وهو من أنواعه الجيدة. [غالب: مادة هال حماما].
[6] مرّ بنا في حواشي الفقرة الثامنة أن الميعة سائل صمغي يسيل من شجرة الأصطرك (Styrax officinale)، وأن اللبنى هي الميعة اليابسة. وأن أجود أنواع اللبنى هي التي تجلب من بلاد الروم أو بيزنطة. والتميمي مؤلف كتابنا هذا يحكي كلاما مشابهاً بقوله هنا: «الأسطَرَكْس الأبيض، وهو عسل اللبنى البيضاء العنبرية التي تُجلَب من بلد الروم».
[7] العسل الماذي هو العسل الصافي. [الكرمي: مادة مذي].
[8] هكذا في (خ). والصواب: يصبّان.
[9] أي تتركه دون إغلاق لمدة ساعة. [الكرمي: مادة هون].

ثم تسدّ رأسه بخرقة كتّان[1] جديدة، وتضعه في موضع قُبالة المشرق، منحرفا عن شعاع الشمس، لئلا تصيبه الريح ولا شعاع الشمس، بل يوَقّى منهما. وطيّن رأس الإناء بطين حُرّ وشعر، لئلا يدخله [..][2]. ودعه ستة أيام[3]، ثم عالج به واستعمله فيما أحببتَ إن شاء الله.

[105]
صنعة المَيْسُوسَن[4] الطيّب النادر
مما أُخِذ عن بختيشوع[5] الطبيب[6]
نُقِل من كتاب العطر المؤلّف للمعتصم

تأخذ قُسطاً مرّاً، وقصب ذريرة <الطيب مُبَخّرة مفتوقةً بالمسك>[7]، وساذجاً هنديا[8]، <وقَرَنْفُلاً من الزهر منه>[9]، وقشور عيدان السليخة <ما كانت حمراء>[10] <يسباسية ذكية>[11]، <وتوَقّ السليخة الزعرة الزعرة الساحلية فإنه لا خير فيها. وتأخذ من>[12] الأُشنة الهندية <أو اليمانية>[13] بعيدانها، [من كل واحد][14] ست أواقي، (108ظ←) ومن السنبل العصافير أوقيتين، ومن ميعة حمراء سائلة أو بيضاء ودهن البَلَسان: <من كل واحد>[15] ست أواقي، وزعفراناً قُمّيّاً مسحوقاً خمس أواقي، <ومسكاً تبتيا جيدا>[16] خمسة[17] مثاقيل.

<تُطحن الحوائج اليابسة بعد دقّها>[18]، ويُسحَق الزعفران والمسك سحقاً ناعماً، ويُذافان[19] بِالطِلا[1] بِالطِلا[1] الريحاني[2] الذكي الطيّب[3]. وتحلّ لهما[4] الميعة بدهن البَلَسان. وتصبّ على الجميع من عسل

---

[1] خ: كيان.
[2] في (خ) بعد كلمة (يدخله) فراغ بقدر كلمة. والمقصود: لئلا يدخله الهواء.
[3] خ: ايامهر.
[4] خ: الملسوسن.
[5] بختيشوع بن جبريل بن بختيشوع (ت 256هـ 870م)، من أكبر الأطباء في زمانه، وكان الطبيب الخاص للمعتصم وابنيه الواثق والمتوكل. [ابن أبي أصيبعة، الأعلام للزركلي].
[6] هذه الوصفة وردت -باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 290-292.
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 131).
[8] الساذج الهندي كان يسمى مالاباثرن Μαλαβάθρον Malabathron باليونانية. [بن مراد، المصطلح الأعجمي: مادة ساذج] وله أسماء علمية هي (Cinnamomum tamala أو Cinnamomum tejpata أو Cinnamomum citriodorum) وهو شجيرة تستخرج منها عطور جيدة [غالب: مادة قرفة ملبار، وأيضا مواقع إنترنت]. ووقد ذكر غالب أن نبات الملستومة يسمى الساذج الهندي، لكنه ليس النبات المعني هنا. [غالب: مادة ملستومة].
[9] النويري (ج12 ص 131): والقرنفل الزهر.
[10] النويري (ج12 ص 132): الحمراء.
[11] النويري (ج12 ص 132): والبَسْباسَة الذكية.
[12] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 132).
[13] النويري (ج12 ص 132): واليمانية.
[14] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 132).
[15] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 132).
[16] النويري (ج12 ص 132): ومن المسك.
[17] خ: خمس. والتصويب من النويري (ج12 ص 132).
[18] النويري (ج12 ص 132): تُدقّ الأصناف اليابسة وتُطحَن.
[19] (خ): يذافا. والتصويب من النويري (ج12 ص 132).

من عسل النحل الماذي[5] ست أواقي، فيُضرَب بهما[6] ضرباً جيّدا وهو حار. ويذاف ذلك بِالطِلا[7] <المصبوب على الأفواه>[8]، ويُعجَن بها [الأفواه][9] عجناً جيدا.

ثم تأخذ من ورد السوسن الأبيض الأزاذ[10] الطري ثمان مئة وردة عدداً، فتقطع أصول ورقها بالأظفار، وتمسح من الصفرة التي تكون في داخلها بخرقةٍ ناعمة كَتّانٍ[11] جديدة. ثم يُفرش الورق في إناء <قوارير، برنية كبيرة،>[12] سافاً[13] من الورق وَسافاً[14] من الأدوية، حتى تأتي على السوسن والأدوية.

ثم صُبّ على ذلك من الطلا[15] الريحاني[16] الذكي الجيد <خمسة كيزان، وزن الكوز خمسة أرطال>[17] بالبغدادي. <واستوثق من فم>[18] الإناء بغطاء ينطبق عليه، وطيّنه بطين حرٍّ مخلوط بشعر[19] العنز المدقوق المنخول. وارفعه في بيت كنين، [في ظل][20] مما يقابل[21] الشمال (109و←) <وهو يسمى الفراتي>[22]. [ويُترَك][23] ستة أشهر. ثم افتح عنه وصَفّهِ في القوارير، <أو في إناء واحد قوارير>[24].

قال: ينفع بإذن الله من الإغماء الشديد وفرط الغثيان والقيء والاستطلاق والهزال وضعف الطبائع، ومن الغمّ الشديد <والضعف الشديد>[25] وضعف المعدة والكبد. وقد ينفع في الضمادات. <وتُنقّع فيه العصائب>[26]، وتُعَصّب بها المفاصل. ويوضع منه على قرطاس[1] وتُضَمّد به المعدة.

---

[1] النويري (ج12 ص 132): بالطلاء.
[2] الشراب الريحاني هو الخمر الصِرف (أي الصافي). [الجامع لابن البيطار، مادة خمر ومادة ريحاني].
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 132).
[4] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 132).
[5] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 132).
[6] النويري (ج12 ص 133): بالأصناف.
[7] النويري (ج12 ص 133): بالطلاء.
[8] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 133).
[9] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 133).
[10] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 133).
[11] (خ): كتّاناً. والتصويب من النويري (ج12 ص 133).
[12] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 133).
[13] (خ): ساقاً. وفي النويري (ج12 ص 133): راقاً. والراق هو الطبقة الرقيقة بعامية مصر (تعليقات محقق النويري). وقد سبق تعريف الساف في حواشي الفقرة 61 على أنه يعني أيضاً طبقة رقيقة.
[14] (خ): ساقاً. وفي النويري (ج12 ص 133): راقاً. انظر الحاشية السابقة.
[15] النويري (ج12 ص 133): الطلاء.
[16] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 133).
[17] النويري (ج12 ص 133): خمسة وعشرين رطلا.
[18] النويري (ج12 ص 133): وتغطي الإناء بغطاء ينطبق عليه، وتستوثق منه.
[19] (خ): ببعر. والتصويب من النويري (ج12 ص 133).
[20] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 133).
[21] النويري (ج12 ص 133): يواجه ريح.
[22] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 133).
[23] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 133).
[24] المقصود: إناء واحد مصنوع من زجاج. وما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 133).
[25] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 133).
[26] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 133).

[106]
صنعة نوع آخر من المَيْسُوسَن[2]
عن بختيشوع[3] أيضا، من الكتاب المؤلّف للمعتصم

تأخذ من السوسن الأزاذ[4] الأبيض أربع مئة سوسنة، فتقطع ورقها، وتمسح الصُفرة التي داخلها، وابسطها على ثوب كتّان جديد. وانثر عليها من الملح <الذي يؤتى به من طس ونسف>[5]. وجفّفه في الظل.

ثم خذ له من القُسط المرّ والساذج الهندي والحُماما الحمراء وقشور عيدان السليخة الحمراء والقَرَنْفُل وقصب الذريرة المطيّبة[6]: من كل واحد أوقيتين، ومن المصطكى وسنبل الطيب والعود (109ظ←) الهندي الجيّد[7]: من كل واحد أوقية، ومن الزعفران نصف أوقية، ومن الميعة الحمراء السائلة ودهن البَلَسان الفائق[8]: من كل واحد أربع أواقي، ومن المسك الجيّد[9] أربعة مثاقيل.

تدقّ هذه الأخلاط[10] جريشا، <غير المسك والزعفران فإنهما ينعم سحقهما>[11] ويُجمعان بالميعة الحمراء السائلة ودهن البَلَسان مع[12] أربع أواقي عسل نحل ماذي[13]، يعجن به ذلك عجناً جيدا، ثم يُحلّ بالطلاء ويعزل[14].

وتأخذ برنية من زجاج، واسعة الرأس كبيرة، فتبسط فيها سافا[15] من ورق السوسن وَسافاً[16] من الأخلاط، حتى <تنتهي وتفرغ>[17]. ثم تصُبّ عليه من <الطلا الجبلي>[18] العتيق الريحاني[19] الذكي الرائحة الذي حلم تنظر إليه>[20] الشمس: عشرين رطلا.

---

[1] القرطاس هو ورق البردي.
[2] خ: الملسوسن.
[3] (خ): ابن بختيشوع. والتصويب من النويري (ج12 ص 134).
[4] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 134).
[5] النويري (ج12 ص 134): الأندراني. الملح الأندراني هو المستخرج من مناجم بباطن الأرض، بخلاف الملح البحري الناتج عن تجفيف ماء البحر. أما طس ونسف فمدينتان تقعان حاليا في أزبكستان. نسف سميت في الماضي "نَخْشَب". وتسمى حاليا: قَرْشِي. أما طس فتسمى حاليا "أريق طس"، أي منبع طس، وهي منبع ماء. وتسمى أيضا تَرْ.
[6] النويري (ج12 ص 135): الطيّبة.
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 135).
[8] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 135).
[9] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 135).
[10] النويري (ج12 ص 135): الأصناف.
[11] النويري (ج12 ص 135): وتنعم سحق المسك والزعفران.
[12] النويري (ج12 ص 135): وتصبّ على ذلك.
[13] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 135).
[14] النويري (ج12 ص 135): ويعرك.
[15] (خ): ساقاً. وفي النويري (ج12 ص 133): راقاً. والراق هو الطبقة الرقيقة بعامية مصر (تعليقات محقق النويري). وقد سبق تعريف الساف في حواشي الفقرة 61 على أنه يعني أيضاً طبقة رقيقة.
[16] (خ): ساقاً. وفي النويري (ج12 ص 133): راقاً. انظر الحاشية السابقة.
[17] النويري (ج12 ص 135): ينتهي ذلك.
[18] النويري (ج12 ص 135): الطلاء الجيد.
[19] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 135).
[20] النويري (ج12 ص 135): لم يوضع في.

وتصبّ على ذلك الزعفران والمسك المذافين بدهن البَلَسان والميعة والعسل، المحلولة[1] بالطلا فوق [رأس][2] البرنية. وليكن للبرنية غطاء ينطبق عليها <وعلى رأسها>[3]. <وابدأ برأس الإناء فسُدّه بخرقة>[4] بخرقة>[4] كتان جديدة. ثم سُدّ فوق الخرقة بقرطاس مصري <شدّاً جيّداً>[5]، [ثم بالغطاء][6]. <ثم أطبق أطبق على ذلك الرأس الزجاج>[7] وطيّنه على البرنية بالطين الحر والشعر وتبن الكتان.

واترك البرنية في طاقٍ[8] يلي[9] ريح الشمال، ولا تقابلنّ بها <ريح الشمال>[10] (110و←) استقبالاً، بل اجعلها منحرفة <عن ريح الشمال>[11] أدنى انحراف. واتركه ستة أشهر، ثم استعمله.

وبعض الأطباء الحكماء يزيد فيه كبابة وقَلَنْجَة وزَرْنَباً[12]، من كل واحد أوقيتين.

[107]
صنعة مَيْسُوسَن[13]
من كتاب القاسم بن أحمد

تأخذ منّاً من قِشْمِش[14]، فيطبخ بمنوين من ماء، حتى يرجع إلى منا[15]. ويُصفّى شِيرَجه، ويلقى فيه من قشور الأترج وقشور التفاح الشامي الطريّين الغضّين، ومن ورق النمّام، شيء صالح. ويُعاد إلى القِدْر، فيُطبخ بها ثانيةً، حتى يأخذ روائح ذلك وخمرته.

ثم يؤخذ سنبل عصافير وقَرَنْفُل وقرفة قَرَنْفُل وقشور عيدان السليخة الحمراء وكبابة وقَلَنْجَة وهَرْنَوَة: من كل واحد وزن درهمين، وجَوز بَوّا وبَسْباسَة: من كل واحد وزن درهمين. يُدَقّ ذلك دقّاً جريشا. ويُضاف إليه وزن نصف درهم زعفراناً شعرا، ويُشدّ في خرقة شُرب[16]. ويُنزل في قِدْر ماء القِشْمِش، فيُطبخ بماء القِشْمِش مع القشور والنّمام المذكورة، حتى يبقى من الماء النصف أو أكثر.

---

[1] النويري (ج12 ص 135): المحلول.
[2] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 135).
[3] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 135).
[4] النويري (ج12 ص 135): وتجعل تحت الغطاء خرقة.
[5] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 135).
[6] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 135).
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 135).
[8] الطاق هو القوس في البناء. والطاقة هي النافذة التي يعلوها عقد على شكل قوس. [الكرمي: مادة طوق]. والمقصود هنا هنا النافذة.
[9] (خ): تلي. والتصويب من النويري (ج12 ص 135).
[10] النويري (ج12 ص 135): الريح.
[11] النويري (ج12 ص 135): عنها.
[12] النويري (ج12 ص 135): زَرْنَباداً.
[13] خ: منسوسن.
[14] القشمش أو الكشمش (اسمه العلمي Ribes) نبات كالعنب، لكنه ليس عنبا. يعطي ثمارا لذيذة الطعم عطرية الرائحة. [الجامع لابن البيطار، مادة قشمش وكشمش. وأيضا: غالب: مادة كشمش].
[15] أي حتى يتبخر نصف الماء، فيتحوّل من وحدتي منا إلى وحدة من واحدة. وقد مرّ بنا أن وحدة منا تساوي 812,5 غرام.
[16] خرقة شرب، أي خرقة تتشرب الماء، وينفذ إلى ما في داخلها بسهولة. [تعليقات محقق النويري: ج12، ص138، الحاشية 5]. ونجد في الفقرة 110 من النص المحقق هنا كيفية استعمال خرقة الشرب. فهي ربطة تربط فيها الأفواه، وتتدلى

ثم يُصَفّى (110ظ←) في قدح زجاج كبير أو باطِيَة. ويُلقى فيه كل فيه كل يوم مرة من ورق السوسن الأزاذ المنقّى من صفرته التي فوقه. تفعل به ذلك عشرة أيام. في كل يوم يُلقى فيه أوراق سوسن طريّ. ويكون مقدار السوسن الذي يُلقى فيه كل يوم عشرين سوسنة أو عشر سوسنات في آخر أيامه.

ثم تسحق له ثُلثي مثقال كافوراً، ومثقالين مسكاً جيّدا، سحقاً ناعما. وتضربه به. وتجعله في برنية زجاج. وتُطَيّن عليه رأسها -بعد سدّه- بطين حُرّ. وترفعه ستة أشهر لا يُمَسّ. ثم يُستعمل إن شاء الله.

[108]
صنعة ماء التفاح الشامي لعجن اللخالخ والعطر
من كتاب القاسم بن أحمد

يؤخذ من التفاح الشامي البالغ الطري الذكي، فيُشَقّق ويُستَخرَج منه حبّه. ويُدَقّ في جاون دقّاً ناعماً. ويُعتَصَر ماؤه بمعصرة نظيفة، في زنبيل جديدة من قفاف البُد[1]. ويُطبَخ ماؤه في طِنْجير برام، ويُصَفّى براووق. ثم يُفتَق بمسك وكافورٍ مسحوقَين، ويُرفع في آنية، ويُحكَم سده

(124و←)

[109]
صنعة أخرى من طبيخ ماء التفاح المُطَيّب
من كتاب محمد بن العباس

يُعتَصَر ماءُ التفاح الشامي بعد دقّهِ. ويؤخذ من مائه الثلثان، ومن ماء الزبيب الثُلث. فيغليان في طِنْجير بميعة يابسة وورد أحمر وورق الغار، مدقوقةً دَقّاً جريشا، مربوطة في خرقة شُرب، حتى يذهب من الماء الرُبع. وتُمرس الخرقة في الطِنْجير كل ساعة مرساً جيّدا، حتى يخرج طعم ذلك فيه. ثم تُعتَصَر الخرقة وتُخرَج منه.

ويُلقى فيه فَلَنْجَة وقشور السليخة وقَرَنْفُل وجَوز بَوّا وبَسْباسَة، ويُغلى حتى يذهب منه الثلث. ويُصَفّى من ذلك. فيُرَدّ إلى الطِنْجير، فيغلى غلية خفيفة، ثم يُبَرّد.

ويُلقَى فيه كافور ومسك وزعفران، يُضرَب فيه ضرباً جيدا، ويُستودَع ظرفاً محكماً، ويُسَدّ رأسه سدّاً محكما. ويُترَك -حتى يبرد ويُدرِك- أربعة أشهر، ويُستَعمَل.

في القِدر بحيث يكتسب العطر رائحتها. وتُسحب الربطة بعد ذلك دون أن تبقى الأفواه في المزيج. وهي المعروفة بلفظة «صرّة» قديما وحديثا. وقد ورد ذكر الصرة عند ابن البيطار في مواد: «أفتيمون» و«توتيا» و«عنصل» و«قنة».

[1] البد هو معصرة الزيتون القديمة في فلسطين. تعتمد على مطاحن حجرية دائرة، يتم بها درس الزيتون. ثم يؤخذ الزيتون المدروس ويوضع في قفاف من القش ليستخرج منها الزيت تحت المكبس. وهي التي يسميها المؤلف هنا قفاف البدّ. [دوزي: مادة بدّ].

[110]
صنعة نَضوح ماء التفاح
مما ركّبتُه أنا وألّفتُه
فجاء طيّبا في غاية (124ظ←) الطيب والذَّكاء

تأخذ من التفاح الشامي البالغ الصحيح[1] خمس مئة تفاحة[2]، فيُشقّق ويُستَخرَج داخله. ويُدَقّ في جاون دقّاً جيدا. ويُعتصَر في حباب[3] خوص، بالمعصرة الخشب، عصراً جيدا، حتى يُستَخرَج جميع ما فيه من الماء>[4].

وترفعه على النار في قِدْر نحاس مؤنّكة، فيوقَد تحتَه حتى تنشقّ عنه رغوته. <فتبادر فتلقطها كلها>[5] عنه، حتى <ينصقل وجهه ويصفو>[6].

وتأخذ له من العود <النيء الأسود>[7] الجيد والسنبل العصافير والقَرَنْفُل الزهر والقاقُلة والهال بُوّا والهَرْنَوَة والقرفة والجوزة: من كل واحد وزن درهمين[8].

تدقّ الحوائج[9] -<غير الزعفران>[10]- دقّاً جريشا، وتُنخَل بمنخل شعر واسع، وتُشَدّ في خرقة شُربٍ شُربٍ فيها عنه فضل. وتُدَلّى بخيط في قِدْر ماء التفاح، ويُغلى بها. وتمرَس الخرقة <في كل ساعة>[11]، حتى تخرج قوة الأفواه في ماء التفاح. ولا تزال توقد تحتَه وقيداً ليّناً، <وتطبخه وأنت تمرس فيه الخرقة>[12]، حتى يذهب <منه الثلاثة الأرباع ويبقى منه الرُبع>[13]، <من بعد أن تقيسه بعود>[14].

فإذا بقي منه الربع فأنزله [عن النار][15]، واعتصر الخرقة فيه، <واعزل ما فيها>[16]، فتُجفّف[17] [مافيها من أثقال الأفواه، فإنها][18] <تُجعل في الضمادات>[19] (125و←) التي تصلح للمعدة.

---

[1] النويري (ج12 ص 138): النضيج.
[2] النويري (ج12 ص 138): حبة.
[3] الحباب جمع حُبّ. وهو الجرة العظيمة أو الخابية. [الكرمي: مادة حبب].
[4] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 138). بدلا من ذلك نص التميمي كالآتي: فتعصر ماءها على ما تقدم.
[5] النويري (ج12 ص 138): فإذا تشققت فالقطها.
[6] النويري (ج12 ص 138): يصفو وينصقل وجهه.
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 138).
[8] النويري (ج12 ص 138): درهم.
[9] النويري (ج12 ص 138): يُدَقّ ذلك.
[10] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 138).
[11] النويري (ج12 ص 139): ساعة بعد ساعة.
[12] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 139).
[13] النويري (ج12 ص 139): نصف الماء وربعه.
[14] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 139).
[15] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 139).
[16] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 139).
[17] النويري (ج12 ص 139): وجفف.
[18] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 139).
[19] النويري (ج12 ص 139): تصلح للضمادات.

حويُبَرّد ماء التفاح>[1]، فإذا فتَرَ تسحق له من المسك مثقالاً، ومن الكافور نصف مثقال، ومن سُكّ المسك مثقالاً، ومن الزعفران المطحون نصف مثقال. وجمعت[2] ذلك في زبدية، وصببتَ[3] عليه من مطبوخ [ماء][4] التفاح ما تعجنه به، حوتذوفه فيه>[5]، حتى يصير مثل الخَلوق. ثم صُبّه فيه، واضربه به به ضرباً جيدا، واجعله في ظروف، وأحكِم سَدّها. فإنه يأتي عجباً في الطيب.

[111]
صنعة نَضوح من عصير العنب
مما ألّفتُه وركّبتُه وعمِلتُه[6]
فجاء يفوق كل نَضوح

تأخذ من عصير العنب الأبيض العُبَيدي، أو المريوطي إن كنتَ بمصر، بعد أن يبلغَ العنب وتتكامل حلاوته، خمسين رطلاً، عصيراً مُصَفّى. فتجعل ذلك في قِدْر نحاس مؤنّكة. وترفعه على نار. وتوقد تحته حتى ترتفع رغوته وغثاؤه وتنشق. فإذا انشقّ فبادر فاجمع ما عليه من الرغوة بمصفاة، حتى تنقّي وجهه من الرغوة ويصفو. ثم تقدّره بأن تنزع منه خمسيه، وهو عشرون رطلا، فتعزلها عنه ناحية.

ثم تلقي (125ظ←) في ما يبقى منه في القِدْر من الآس الأخضر المخروط من قضبانه –وليكن فيه شيء من ثمره– أربعة أرطال، ومن قشور الأترج الطري الأخضر رطلين ونصفا، ومن التفاح الشامي الصحيح الذي لا عيبَ فيه والسفرجل الطريّ الصحيح: من كل واحد عشرين حبة عدداً.

فإذا ألقيتَ ذلك فيه مع الآس قدّرتَه فأخذتَ مقدارَه في قضيب. وصببتَ عليه ما استخرجته منه، وهما الخُمسان اللذان عزلتهما عنه. وطبختَه حتى يذهب منه الخمسان اللذان رددتَهما إليه، ويبلغَ الحدّ الذي قدّرتَه في القضيب قبل ردّك الخُمسَين فيه.

فعند ذلك فأنزله عن النار، وروّقه في سُفل، بكرباسة نظيفة من رنج[7].

وتأخذ له من الفلنجة ثلاث أواقي الحمراء المنسوفة، ومن المرماحوز أوقية ونصفا، ومن قرفة القَرَنْفُل أوقية ونصفا، ومن الكبابة والهَرْنَوَة والقَرَنْفُل الزهر والسنبل العصافير: من كل واحد أوقية، ومن الجَوز بَوّا والبَسْباسَة: من كل واحد مثقالين، ومن الدارصيني الصيني أو غير الصيني الرقيق الملفوف والزنجبيل الصيني: من كل واحد نصف أوقية.

تجمع ذلك مدقوقاً منخولا بمنخل شعرٍ، وتعجنه بشيء من ماء (157و←) العنب الذي عَقَدْتَهُ.

---

[1] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 139).
[2] النويري (ج12 ص 139): واجمع.
[3] النويري (ج12 ص 139): وصُبّ.
[4] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 139).
[5] النويري (ج12 ص 139) ثم أذِبه.
[6] هذه الوصفة وردت بتفاصيل أكثر في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 293-295.
[7] في (خ): ريح بدون نقط على الأحرف. وكما مرّ بنا في حواشي الفقرة 87 فإن رنج هو جوز الهند. وأليافه تصنع منها الحبال وأكياس الخيش.

وتبسطه في باطِيَة وتُبَخّره بقُسط مرّ وحلوٍ وصندل أصفر وظفر، يوماً وليلة. وتُقَلّبُه بعد كل ثلاث نبذات. وإن جفّ لَيّنتَه بماء العنب المعقود. ثم تبَخّره بالعود يوما وليلة.

ثم تجعل النَضوح إذا برد في جرار خزف خضر جدد لم يدخلها شيء، إلى دون آذانها. ولا تملأ جداً. وتضرب فيها الأفواه بعد أن تحلها بشيء من النَضوح الذي طبختَه ضرباً جيداً مقسوماً في كل جرة بقسطها. وتسدّ رؤوسه بقراطيس مصرية جدد. وتُطَيّن بطِين حُرّ وتبن كتان. وتُترَك حتى تُدرِك، في موضعٍ لا يناله ندى ولا شمس ولا هواء.

وينبغي أن تُقَطّر فيه بعد ضربك الأفواه فيه من دهن الأترج الخالص، أو من دهن الكاذي الخالص –أيهما حضرك– وزن درهمين. ويُترك بعد أن يُطَيّن أربعة أشهر لا يُمسّ. ثم يُفتح ويُستعمل في أعمال الخَلوقات عند تبخيرها، وفي اللخالخ والأتوار والغِسْلات وصباغ الثياب، غاية لا بعده إن شاء الله.

[112]
صنعة عصير العِنَب المُطيّب وعمل اللخالخ
عن ابن أبي يعقوب

(157ظ←) تعمد إلى العنب فتعصره وتُصفّيه، وتجعله في بُرمة نظيفة، وتنزع رغوته. ثم تجعل فيه سنبلاً يمانياً قد دُقّ ونخِل. ثم خذ مقدار العصير في القِدْر بعود، وخُزّه لتعرف مقداره. ثم اطبخه حتى يذهب منه الثُلث. ثم أقرّه في البرمة حتى يبرد.

ثم خذ له زعفراناً وشيئا من السكّ الرفيع والكافور، فاسحق ذلك واضربه فيه ضربا جيدا. ثم اجعله في قوارير. وحرّكه في كل يوم غُدوة وعشيّة، حتى يهدأ غليانه. واجعل في كل قارورة منه شيئا من عودٍ مندلي[1] مسحوق، مع حصاة كافورٍ رباحي. ولا تملأ القوارير منه فيكسرها إذا هو غلى. واجعل مع السنبل –الذي ألقيتَه فيه أول شيء– شيئا من الصندل الأصفر، فإنه يُحَلّي روائحه ويُطَيّبه.

قال محمد بن أحمد: أنا أرى أن يُبلغ به في الطبخ إلى النصف سواءً، فإنه أحفظ له وأقوى وآمن.

[113]
صنعة ماء العنب المُطَيّب
من كتاب القاسم بن أحمد

تأخذ من العنب الأبيض البالغ الجيد، فتتركه (158و←) في إجانة حتى يذبُل. ثم اعصره وصفّ ماءه في طِنْجير. وغلّه حتى تنقلع رغوته. ثم علّق فيه خرقة شُرب، فيها قرفة قَرَنْفُل وكبابة وقَرَنْفُل وسنبل

---

[1] مندل بلد بالهند، كان يُجلب منه العود المندلي. [معجم البلدان لياقوت: مادة مندل]. وهي مدينة بولاية مهاراشترا Maharashtra تقع في خط العرض 21.2833 وخط الطول 74.3500 .

وعود وقاقُلة، من كل واحد مثقال. يُرصّ ذلك، ويُجعَل في الخرقة مُعلّقاً في القِدْر، وتمرسه فيه وقتاً بعد وقت.

وتوقد تحته وقوداً ليناً، حتى يذهب منه النصف. ثم يُنزَل ويُبَرّد، ويُصفّى برااووق، لئلا يبقى فيه عكر. ثم افتقه بشيء من كافور ومسك مسحوقين. ويكون المسك ضعف الكافور. والفتاق في الخمسة أمناء[1] يكون من المسك ربع مثقال، ومن الكافور ثُمن مثقال. ويُرفع ويُحكَم تطيين رأسه إن شاء الله.

[114]
صنعة عقيد العنب المُطَيّب، المعجون به الأطياب
من كتاب أبي الحسن البصري

يؤخذ من عقيد العنب المسمى ميبختج[2] عشرة أرطال، فتصير في برنية زجاج نظيفة، أو في طِنْجير. ويُطرح عليه سنبل وقَرَنْفُل وقرفة قَرَنْفُل وورد فارسي: من كل واحد أوقية، ومن القاقُلة نصف أوقية، وكبابة رُبع (158ظ←) أوقية، وقشور عيدان السليخة نصف أوقية، وميعة سائلة رُبع أوقية.

يُدَقّ جميع اليابسة ويُنخَل، ويُعجن بالميعة وشيء من العسل، ويُماث في الميبختج. ويُطبخ بها بنارٍ لينة، من وقت أذان الظهر إلى وقت الإقامة، حتى يأخذ الميبختج قوة الأفواه. فإذا قارب الفراغ صببتَ عليه منية[3] ماء وردٍ كواري[4]، وعقدته به ساعة، وأنزلتَه وبرّدتَه، وجعلتَ في آنية زجاج، وأحكمتَ سده، وتركتَه حتى يُدرك شهرين أو ثلاثةً. ويُستعمل بعد ذلك. وكلما بقي فهو أجود له وأطيب. وهو يصلح لشعور النساء واللخالخ.

[115]
صنعة عقيد العنب المُطَيّب
من كتاب أبي الحسن أيضا

تأخذ عنباً بالغاً صادق الحلاوة، فتعصره وتجمع ماءه في قِدْر، وتنزع رغوته. وتأخذ له من رؤوس الأفواه، من كل واحد ثلاث أواقي. فتجعل ذلك في الشِيرَج الذي انتزعت رغوته. ويكون في الشِيرَج ثلاثين رطلا. ثم تطبخه حتى يذهب منه النصف.

---

[1] الأمناء جمع منا.
[2] الميبختج أو الميفختج هو دبس العنب المطبوخ. (دوزي: ج10 ص137).
[3] لا تذكر المصادر والمراجع وحدة باسم منية. ولكن نجد وحدة وزن اسمها «مَنَى». وهي المنّ الذي سبق ذكره في حواشي الفقرة الثانية. وتوجد تقديرات مختلفة لوحدة "مَنَى" تتراوح بين ثلاثة أرباع الكيلوجرام (منا العطارين) ونصف كيلوجرام (المنا المصري). وجاءت الكلمة في بعض المصادر على أنها وحدة كيل، إلا أن مقدارها لم يحدد. والراجح أنها مكيال يسع نفس وحدة الوزن. [فاخوري وخوام: مادة منى، ص 431، 435].
[4] الكواري نسبة إلى بلدة أكبرأباد كوار، تقع على بعد 47 كيلومتراً جنوب شرق مدينة شيراز.

ثم خذ من حُرّ الأفواه، من كل واحد (159و←) ثلاث أواقي. فإن زدتَ فلا بأس. فتدُقّه وتنخله بمنخل صفيق، وتعجنه بشيء من العصير الذي طبخته. ثم تبخّره بخمس نبذات قُسطاً، وتُقلّبه. ويكون القُسط حلواً ومُرّاً، وصندل أصفر. ثم تُقلّبه وتُبَخّره بخمس نبذات عوداً. ثم تُوسعه بالزعفران والكافور والمسك والعود المسحوقة: تفتقه بها فتاقاً، وتضربه بها ضرباً جيدا. وقد بَخّرتَ له آنية. ثم توعِيه في الآنية المُبَخّرة، وتُحكِم تطييبه لوقت الحاجة إليه إن شاء الله.

[116]
صنعة ماء العنب مستخرَجاً
من كتاب العباس بن خالد[1]، عن محمد بن العباس

تأخذ العنب الأبيض البالغ الكثير الماء، فتفرطه في إجانة خضراء. ثم تعصره وتُصَفّيه في إناء نظيف. ثم تجعل في طِنْجير برام على نارٍ. وتوقد تحته وقوداً ليّناً، حتى تفرغ رغوته. ثم يُطبَخ حتى يذهب منه النصف. ثم يُنزَل ويُبَرّد، ويُصَفّى برااووق حتى يخلص من العكر.

ويُلقى عليه من الكافور الرياحيّ المسحوق، وسُكّ المسك وعودٍ هنديّ مسحوقين، على قَدْر كثرة الماء وقلّته. وتذوفه أولاً بماء العنب، وتخلطه به. وتستودعه (159ظ←) ظرفاً نظيفاً. واجعله في مكان بارد. وأحكِم سدّ رأسه. ويُحرّك مرتين أو ثلاثا.

[117]
صنعة ماء العنب المطيّب
أخرى عنه أيضا

تأخذ من عصير العنب الأسود دورقين[2] أو ثلاثة، فتسكبه[3] [في إناء، وتتركه][4] به يومين. ثم تُروّقه <من إناء إلى إناء آخر>[5]، حتى يصفو. واحمله[6] <على النار>[7] في طِنْجير برام نظيف. وأوقد وأوقد تحته بنارٍ لينة. وانتزع رغوته.

---

[1] العباس بن خالد البرمكي، من أسرة البرامكة. كان من المتصلين بوالي دمشق محمد بن الجهم البرمكي، وتوسط لديه ليلقي الشاعر أبو تمام قصيدة مدح فينال جائزة. وكان ذلك في مقتبل عمر أبي تمام، حوالي سنة 214هـ. [الموشح للمرزباني، ص 324]. أما محمد بن الجهم فهو من القادة والولاة خلال عهد المأمون (198-218هـ/ 813-833م) [ترجمة ابن جهم في كل من: تعليقات محقق «البيان والتبيين» للجاحظ، ج1 ص 38، وأيضا في سزگين، الطب، ص 571-572 من الترجمة العربية].
[2] النويري (ج12 ص 139): زقين.
[3] النويري (ج12 ص 139): فتصبه.
[4] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 139).
[5] النويري (ج12 ص 139): في إناء آخر.
[6] النويري (ج12 ص 139): واجعله.
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 139).

فإذا صفا فخذ له من الزَرْنَب والفلنجة، من كل واحد أوقية، فاجعلها في خرقة شُربٍ <أو كتانٍ>[1] خفيفة. وتُشَدّ وتعلّق في الطِنْجير. وتطبخ وهي فيه، تمرس فيه ساعة بعد ساعة. <فيطبخ كذلك>[2] حتى يذهب منه[3] النصف.

ثم أنزله [عن النار][4] وبرّده يوما وليلة. ثم روّقه أيضا[5]. وخذ له من المسك مثقالين، ومن الكافور الرباحي مثقالا ونصفا، ومن الزعفران نصف أوقية، ومن العود المسحوق المنخول <مثل ذلك>[6]. فاجمع[7] ذلك في زبدية، وحُلّه بشيء من العصير المطبوخ. ثم صُبّه فيه، واضربه ضرباً جيداً. واجعله في قوارير[8]، وسُدّ رؤوسها. وتكون أقل (160و←) من ملئها، فإنه يغلي ويفور. وينبغي أن يُحَرّك في كل يوم تحريكا شديداً، إلى أن يسكن غليانه، ويستعمل بعد أشهر[9].

[118]
صنعة أخرى لماء العنب المطيّب عن محمد بن العباس أيضا

يؤخذ من العنب الأبيض الكثير الماء، فيُعتَصَر[10] ماؤه[11] في إناء نظيف. ويُجعَل ذلك الماء في طِنْجير حرام نظيف>[12]. ويوقد تحته وقوداً ليناً، حتى تنزع رغوته [ويصفو][13]. حتم يُطبخ حتى يذهب منه النصف>[14].

ثم يؤخذ له قرفة قَرَنْفُل وسنبل وقَرَنْفُل، فيُدَقّ دقّاً ناعما، ويُنخَل. ويلقى فيه وهو حفي الطِنْجير>[15] على النار، [بعد أن ينقص نصفه][16] <ويُطبخ به ساعة>[17].

ثم يُنزَل ويُترك حتى يبرد يوماً وليلة. ثم يُصفّى براوُق، ويُجعَل في إناء غضار. ويُفتق بكافور رباحي ومسك وعود مطحون.

---

[1] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 139).
[2] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 140).
[3] النويري (ج12 ص 140): من ماء العنب.
[4] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 140).
[5] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 140).
[6] النويري (ج12 ص 140): نصف أوقية.
[7] النويري (ج12 ص 140): ثم اجمع.
[8] خ: قرابات. والتصحيح من النويري (ج12 ص 140): القرابات جمع قراب، وهو غمد السيف أو الكيس. فلا يصلح لحفظ السائل.
[9] النويري (ج12 ص 140): شهور.
[10] النويري (ج12 ص 140): فيعصر.
[11] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 140).
[12] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 140).
[13] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 140).
[14] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 140).
[15] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 140).
[16] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 140).
[17] النويري (ج12 ص 140): ثم يُغلى عليه ساعة.

فإن <كانت الدنيا حارة>[1] فأخرجه بالليل إلى صحن الدار مغطّى، ويُردّ بالنهار إلى موضع باردٍ كثيرا[2]. ولا يُترَك في مكان ندٍ. ثم يُجعل -بعد أن يُحكَم سدّ رأسه وتطيينه- في موضع كنين، إلى أن يُدرِك ويُستعمَل إن شاء الله.

[119]
صنعة أخرى (160ظ←) لماء العنب المُطيّب عنه أيضا

يؤخذ العنب الخمري البالغ الحُلو الكثير الماء، فيُنَقّى من حامضه وما كان فيه من مونث[3]. ثم يعتصر ماؤه في إجانة لم يصبها الماء. ويُجعل في طِنْجير برام نظيف. ويُطرح فيه من حُرّ الأفواه اليابسة والزعفران وقليل من ورسٍ حبشي: من كل واحد قَدْر صالح حسب كثرة الماء وقلّته. ويُغلى برفق.

فإذا ذهب منه النصف أنزل عن النار. ويؤخذ له من حُرّ الأفواه الطيّبة وزعفران وورسٍ حبشي. فيُطحَن الجميع طحناً جيدا مثل العنبر[4]. ثم تُعجن الأفواه المطحونة بماء العنب المطبوخ على حدة، عجناً شيداً. ويُعجن الزعفران والورس على حدتهما. ويُبخّر كل واحد منهما بقُسط وصندلٍ وأظفار، حتى تشبع، ثلاثة أيام.

ثم يُصَفّى العقيد في إجانة، براوُق حرير أو رُقعة منخل شعر. وتُذاف فيه الأفواه والزعفران والورس المُبَخّرة. ويُلقى فيه ميعة يابسة وكافور كثير. ويودع جرةً خضراء لم يُصِبها الماء، ويُحكم تطيين رأسها.

باب تصعيد ماء الورد وماء الأفواه وماء الرياحين

[120]

(161و←) قال محمد بن أحمد: اعلم أن المياه المصاعدة من الورد والزعفران والقَرَنْفُل والصندل والخَلوق والأترج والنارنج والنرجس والياسمين والنمّام والمَرْزَنْجُوش والآس وفاغية الحناء وزهر الأترج وزهر النارنج وزهر البلخية[5]، وجميع الأنوار الذكية: مثل النيلوفر الخمري والنيلوفر الأصفر وغيرهما، نِعْمَ العَون في أعمال العطر والخُمَر واللخالخ والغِسْلات وتطريات العود وعجن البرمكيات والمثلّثات.

وقد أثبتّ منها كثيراً مما أخذتُه عن جماعة من حذاق العطارين وغيرهم، وما نقلتُه من كثير من الكتب، مع ما ابتدعتُه واستنبطتُ عمله منفرداً به دون غيري.

---

[1] النويري (ج12 ص 140-141): فإن كان في زمن الحر.
[2] النويري (ج12 ص 141): كنين.
[3] خ: **مؤنث** ، بدون نقط. والمؤنث هو الليّن.
[4] خ: **العنبر** ، بدون نقط.
[5] خ: البلحية. وقد سبق ذكر البلخية في حواشي الفقرة 61.

وقد يُستعمل في تخمير المكَلّسات[1] وتحميشها، مثل الذرائر الرفيعة والبُنك، فيزيد في طيبها وتخنيثها. ويُستعمل في أصباغ الثياب وحل الزعفران والفتاقات التي تُدرَج بها، فتفعل فعلاً قوياً في طيبها وتخميرها.

[121]
صنعة ماء الورد الخَنِث[2] الذي يُسمى الغنج

(161ظ←) يؤخذ ورق[3] الورد الطريّ، حبعد أن تبني له قَرَعاً[4] مركّبةً على قِدْر قد جعل عليها قفص. وتنصب القِراع مصفوفة على القفص فوق القِدْر كما تدور[5]. ثم تُطَيّن. ويُجعل لها موضع يدَلّى فيها قضيب يُعرَف به مقدار الماء، وموضع يُصَبّ منه الماء إليها. ويُجعَل فوق أتون قد جُعل له منفذ للدخان.

وتملأ القِدْر ماءً. وتحشي القراع من ماء الورد>[6] الأحمر الهندي[7]، بعد أن يُسحَق لكل رطل من ورق الورد وزن نصف درهم من جَوز بَوّا، ونصف درهم قَرَنْفُلاً زهراً، وقيراطاً مسكاً، سحقاً جيدا. حوإن جعلتَ فيه نصف قيراط كافوراً جاز>[8]. تذرّ ذلك[9] على ورق الورد الطريّ[10]، بعد أن يُرَشّ عليه ماء وردٍ جوري. حوتذرّ عليه ما قد سحقتَه من الجوزة والقَرَنْفُل والمسك والكافور>[11].

وتجعل في كل قرعة رطلين [ورقاً][12]، وتُرَكّب عليه الإنبيق. وتستقطر ببخار[13] الماء، فهو أجود له من نار الفحم.

فإذا قطر من الرطلين رُبع رطل عزل ذلك الماءُ وردٍ الأول. ثم ركّبتَ على القرعة قابلة أخرى، فاستقطرتَ فيها حآخر الماء>[14]. وهو نحو رُبع رطل آخر، أو أكثر قليلا. فتجعل مما تخرجه على هذا

---

[1] التكليس هو تسخين المواد حتى تصير كالكلس، وهو النورة. وذلك يتم في فرن، حتى تصير المادة مثل الدقيق. [تعليقات محقق النويري: ج12 ص 20 و46].
[2] النويري (ج12 ص 126): الطيّب.
[3] الورق هنا هو ريشات زهر الورد. وهي التويجات أو البتلات petals.
[4] جمع قرعة boiling flask، وهي وعاء لغلي المادة المراد استقطارها. والقرعة تتصل بالإنبيق، وهو أنبوب زجاجي مختلف السعة، ينقل البخار المتصاعد من الغليان إلى وعاء التكثيف، أي وعاء استقبال السائل المكثف بعد تبريده من حالة بخار. والوعاء الأخير يسمى في كتب التراث: القابلة receiving beaker.
[5] أي أن الأقفاص والقراع فوقها تشغل كامل دائرة محيط القِدر الكبيرة. والغرض من القِدر هو تسخين القراع الزجاجية ببخار الماء، بدلا من التسخين المباشر باللهب.
[6] العبارة ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 126).
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 126).
[8] النويري (ج12 ص 126): ومن الكافور نصف قيراط.
[9] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 126).
[10] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 126).
[11] العبارة ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 126). وهي تكرار من قبل الناسخ على الأرجح.
[12] الورق هنا هو ريشات زهر الورد. وهي التويجات أو البتلات petals. وهذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 126).
[13] النويري (ج12 ص 126): بخار. الصواب هو ما ورد في المخطوطة: بإضافة الباء كحرف جرّ، لأن بخار الماء ليس هو الذي يتم استقطاره أو تصعيده، وإنما البخار هو وسيلة تسخين أواني الاستقطار.
[14] النويري (ج12 ص 126): ما بقي في الورق من الماء.

المثال نوعين من ماء الورد: أولاً وثانيا. (162و←) حفإنه يأتي نهاية في الطيب والذكاء>[1]. وتُحكِم سدّ رؤوسه.

فإن أحببتَ أن تأمن عليه التعطين، حوأردتَ أن يصفوَ ماؤه>[2]، فاسحق لكل مَنّ مِنْ أمناء ماء الورد وزن حبتين نوشادر[3] معدنيا، وألقِه فيه قبل إحكام سدّ رأسه، فإنه يُصَفّيه، حويأتي عجباً إن شاء الله>[4]. وإن جمعته[5] في باطِيَة[6]، وألقيتَ النوشادر فيه، وتركته حفيه ليلة>[7]، ثم أوعيته في القوارير[8] كان أجود له.

ويُصنَع بالثاني مثلُ ذلك. حوتعزلُه معَلّماً[9] على حدته إن شاء الله. ومن أحبّ أن يبيعه في السوق فليخلط الأول منه بالثاني، ليحمل بعضه بعضاً إن شاء الله. وهذا التصعيد والنعتُ مما ابتدعتُه أنا واستنبطته، فجاء عجباً في الطيب>[10].

[122]
صنعة ماء وردٍ، مما ألّفتُه وابتدعتُه
يُستخرَج من الورد اليابس[11] فيأتي طيّباً عجبا

يؤخذ من الورد الفارسي الأحمر الجيد، فيُنَقّى من أقماعه. حوتأخذ منه رطلا، فتنقعه>[12] في منوين ماء وردٍ (162ظ←) جوري جيد، يومين وليلتين، في براني مسدودة الرؤوس. ثم تصُبّ عليه من الماء العذب أربعة أمثال وزنه. وتسحق له من الكافور مثقالاً، ومن القَرَنْفُل ثلاثة دراهم، ومن المسك قيراطين. ويُضرب حبالكافور والقَرَنْفُل والمسك>[13].

ثم تقسمه في قرعتين أو ثلاث[14] حقرعات: الماء والورد جميعا>[15]. تفعل ذلك من قبل إلقائك فيهما[16] الكافور والقَرَنْفُل. ثم تُلقي في كل قرعة من الفتاق حقها. وتضرب بما[17] فيها من الورد والماء

---

[1] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 126).
[2] النويري (ج12 ص 127): أن يصفو.
[3] النوشادر هو ملح الأمونياك sal ammoniac وهو كلوريد الأمونيوم المستخرج معدنيا من باطن الأرض.
[4] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 127).
[5] النويري (ج12 ص 127): جمعت الماء الأول.
[6] النويري (ج12 ص 127): إناء.
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 127).
[8] خ: الأمنا. والتصويب من النويري (ج12 ص 127).
[9] أي عليه علامة تميّزه عن الماء الأول.
[10] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 127).
[11] لا نجد ورداً يابساً ضمن الوصفة. فالراجح أن إضافة كلمة (اليابس) سهو من الناسخ.
[12] النويري (ج12 ص 127): ينقع منه رطل.
[13] النويري (ج12 ص 127): ذلك به.
[14] النويري (ج12 ص 127): ثلاثة. والصواب هو ما أثبتناه نقلا عن المخطوطة.
[15] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 127).
[16] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 127).
[17] النويري (ج12 ص 127): ما.

ضرباً جيداً. وتُركّب عليها الإنبيق، وتستقطر ماءه. فإنه يأتي منه ماء ورد لا بعده في الطيب حشيء إن شاء الله>[1].

ثم تصُبّ على الثفل ماء ثانيا، نحواً من ثلاثة أرطال. ويُستقطَر فيخرج منه ماء وردٍ ثانٍ لاحق بالأول حإن شاء الله>[2].

[123]
صنعة ماء ورد يُستقطر من وردٍ يابس
من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ الورد الأحمر اليابس فيُنَقّى من أقماعه وبزره. وأجوده الماسنداني[3]. ويُطحن. ويُصَبّ على كل رطل منه عشرة أرطال ماء صافيا.

وتؤخذ قرعة زجاج كبيرة (163و←) برأس أعمى[4]، فتُطَيّن بِطينِ الحكمة، ويُحكَم تطيينُها. ويُجعَل الورد مضروبا بالماء، وقد أُلقي فيه ثلث مثقال كافوراً رياحياً مسحوقاً، وأوقية قاقُلة، وأوقية صندلاً مطحوناً.

ويُحكم تطيين الرأس بالخطمي[5]. ويُصَعّد[6] على نار لينة. ويُترَك يغلي ساعة وعليه الرأس الأعمى، لتقوى رائحته. وعلامة ذلك أن تفتحه فتصبّ منه شيئاً على يدك، فتغلب رائحة الكافور والورد. ثم أنزله ودعه يصفو. ثم صفِّه عن الثفل، واستعمله.

ثم رُدّ الثفل أيضا إلى القنينة. وصُبّ عليه عشرة أرطال ماء، إذا احتجت إليه بالعجلة. وحرّكه ثم صفِّه واستعمله، فإنك لا تنكر من الورد شيئا.

ثم أعِد على الثفل ماء ثالثاً. وافعل به كما فعلتَ بالأول والثاني. وكذلك أعد عليه رابعة وخامسة. فإن هذا التقدير من الأفواه يُطَيّب الماء خمس دفعات، في كل دفعة عشرة أرطال.

فإذا صفّيتَه فارفعه مسدود الرأس، واستعمله إذا احتجتَ إليه، تجده طيّبا لا بعده. فأما العشرة الأولى[7] فإن إن قطّرتَها بالإنبيق فإنه يقطر لك منها ماء وردٍ خالص كالجوري.

---

[1] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 127).
[2] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 127).
[3] الماسندان بلاد تسمى ماسبذان. تقع في المنطقة الكردية التابعة لإيران حاليا، قرب مدينتي الدينور وشروان. توفي فيها المهدي العباسي بشهر محرم سنة 169هـ. [حسين مؤنس، الخارطة رقم 62].
[4] أي مسدود غير متصل بإنبيق.
[5] الخطمي (اسمه العلمي Hibiscus syriacus) من نباتات الزينة وله استعمالات طبية. [غالب: مادة خطمي سوري].
[6] ليس في الوصفة تصعيد، لأن فتحة القرعة أو رأسها مسدود. والصواب هو ما جاء في آخر الفقرة من تعليق المؤلف «طبخه بالأعمى من غير تصعيد». فالراجح أن الكلمة كتبت سهوا بدلا من كلمة أخرى، مثل (يسخن) أو (يطبخ).
[7] أي العشرة أرطال التي تتكون منها الدفعة الأولى.

قال محمد بن أحمد: هذه الصفة إن لم تُصَعّدْ لم يجئ فيها شيء، لأن (163ظ←) وردها قد طُحِن. فهو يخرج في التصفية يُغَيّر لونَ ماء الورد لا محالة، إلا أن يُصَعّد بالإنبيق فيأتي صافيا حسنا. فإن لم يُطحن الورد وجَعَلتَه صحيحاً فإنه يمكن تصفيته بعد طبخه بالأعمى من غير تصعيد.

[124]
تصعيد ماء الزعفران[1]
مما استنبطتُه فجاء عجباً في الطيب

تأخذ أوقيتين من الزعفران الشعر المائي[2]، فيُجعَل في برنية زجاج. وتَصُبّ عليه منّاً من ماء وردٍ جوري[3]. وتسدّ رأسه. ويُترك فيه يوماً وليلة. ثم يُسحق له من القَرَنْفُل الزهر مثقال، ومن الكافور الرباحيّ[4] مثقال. ويُضربان فيه ضرباً جيدا. ثم يُصَعّد بالقرعة والإنبيق على الماء، فإنه يخرج منه ماء عجيبٌ [في][5] الطيب. ويُثَنّى بماء قراح، فيخرج منه ثانٍ حمن ماء الزعفران>[6] دون الأول، حطيّب أيضا إن شاء الله>[7].

[125]
تصعيد ماء الزعفران[8]
نقله محمد بن العباس عن ابن ماسويه

(164و←) حتسحق رطل زعفران>[9]، وتصُبّ عليه رطلين ماءً. ويُترَك يوماً وليلة في الماء. ثم يُضرب بالغداة ويُحَرّك باليد. ويُدلَك دلكاً جيدا. ثم يُصَفّى بخرقة رقيقة، حأو بثوب يُراد صبغُه>[10]. ويؤخذ الماء فيُجعل في قرعة. ويُصاعد [بالرطوبة كمثل ما يصاعد ماء الورد][11]. ومن أحبّ أن لا يُصَفّيه، حوأن يصاعده بثفله في القرعة –على الرطوبة– فعل>[12].

---

[1] نقل ابن العديم هذه الوصفة، باختلاف طفيف في النص. ص 732، الأسطر 1-6.
[2] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 125).
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 125).
[4] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 125).
[5] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 126).
[6] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 126).
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 126).
[8] نقل ابن العديم هذه الوصفة، باختلاف طفيف في النص. ص 732، الأسطر 7-11.
[9] النويري (ج12 ص 125): يؤخذ رطل زعفران مسحوق.
[10] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 125).
[11] أي يتم تسخين قرعة التصعيد بالبخار، كما مرّ في تصعيد ماء الورد، أي الفقرة 121. والعبارة ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 125).
[12] النويري (ج12 ص 125): يصعده بثفله.

[126]
تصعيد ماء الورد أزرق، وأحمر مثل البَقَم[1] مما لطّفتُ لاستخراجه استنباطاً

يؤخذ من الورد الأحمر العِذْي[2]، فيُنَقّى منه رطلان بالبغدادي[3]. ويُحشى في قرعة.

ويؤخذ من البنفسج اليابس الحديث الأزرق الشديد الزُرقة، مما جُفّف في الشمس فبقي لونُه فيه، يؤخذ منه وزنُ درهم واحد. فيُنَدّى بماء وردٍ يُرَشّ عليه. ويُجعل في إنبيق القرعة.

ويُرَكّب الإنبيق على القرعة. ويُستقطر ماؤه بنارٍ لينة. فإنه يقطُر منه ماءٌ أزرقُ كلون النيلج[4]، لا يؤثّر في الثياب البيض، ولا يُغيّرها إذا أصابها.

وينبغي أن لا تكون تُكرِهه بالتصعيد، (164ظ←) بل تأخذ عفوه. وجَفّف باقي الورد، واسحقه للحمّام. وكذلك تفعل بورق السوسن الأسمانجوني إذا جعلته في الإنبيق أيضا.

قال محمد بن أحمد أيضا: فإن أردتَ أن تستخرج من الورد الأبيض ماءً أحمر كمثل لون البقم، أو من الورد الأحمر، أيهما أحببتَ، فاحشِ الفراغ من ورق الورد الذي تريد استقطاره. واجعل في الإنبيق ثلاث أواقي أو أربعاً من ورق الورد الأحمر الشديد الحمرة، ووزن درهمين من زهر يسمونه بُستان أبروز[5]، طريّا كان أو مجففا. فإنه إذا صاعدتَ عليه ماء الورد سلخ بخارُ الوردِ لونَه، فأحدَرَه إلى القابلة القابلة أحمر كالبقم. فمن رآه فزع أن يستعمله، وخشي على ثيابه ممّن لا علم له به. وهو شيء لا يُغَيّر الثياب، ولا يطبع فيها لونَه. وهو من عجيب ما يُعمل.

وقد يفعل مثل ذلك ورق شقائق النعمان[6] الطريّ.

فإن أردت أن تستقطر ماء وردٍ أصفر –لا يُغَيّر الثياب أيضاً– فاجعل في الإنبيق شعرات زعفران، من الزعفران الأبيض الشعرة، نحو وزن دانقين. فإنه يقطر منه ماء وردٍ أصفر لا يؤثّر أيضاً في الثياب، ولا في الوجه.

---

[1] البقم Haematoxylon campechianum شجرة حرجية صناعية. تستخرج من أنابيبها مادة صباغية بُنّية. [غالب، [غالب، مادة بقم].

[2] العذي هو الزرع الذي لا يسقيه إلا ماء المطر. [تاج العروس: مادة عذي].

[3] تراوحت تقديرات الرطل البغدادي بين 406 و409 جرام بأوزان عصرنا. [هنتس: مادة رطل. وكذلك فاخوري وخوام: مادة رطل].

[4] النيلج Indigofera tinctoria نوع من نبات النيل (النيلة في عصرنا) الذي يستخرج من أوراقه وسوقه صباغ نيلي نيلي (أزرق) اللون. [غالب: مادة نيل الصباغين].

[5] بستان أبروز بالفارسية يعني مضيء البساتين. اسمه العلمي .Amaranthus tricolor L. [الصيدنة للبيروني: مادة مادة بستان أفروز، وأحمد عيسى، ص 12 رقم 10].

[6] شقائق النعمان هو أحد مسميات نبات كبيكج (اسمه العلمي Ranunculus asiaticus) الذي سبق تعريفه في أول حاشية في الفقرة الأولى.

(165و←)

[127]
صنعة تخمير ماء الورد على رأي محمد[1] بن العباس

قال: تأخذ بُستان أبروز صحاحاً يابساً، فتشدّه بشعرة أو بخيطٍ دقيق شدّاً مُحكَماً. وتُرسله في رطل ماء الورد فتنقعه فيه، وتدعه فيه، أو يرضيك لونه في الحُمرة. ثم تُخرجه.

قال محمد بن أحمد: هذا ما لا يجيء منه شيء. إنما يسلُخ بحمرة البستان أبروز بخارُ الوردِ الحار المتصاعد من القرعة. فيتحلل بدوامه عليه وحرارته. فتنسلخ حمرته في ماء الورد. فأما نقعه فيه بارداً فما أحسب أنه يجيء منه شيء.

[128]
صنعة تصعيد ماء وردٍ ذكي ملوكي مرتفع عن ابن العباس

يؤخذ من حبّ السمسم المُرَبّى بالمسك، <الموصوف في باب كيمياء العطر الذي يُستخرج منه دهن المسك>[2]. فيُسحق مع شيء من كافور على صلاية. يُجعل لكل عشرة مثاقيل من حبّ السمسم وزن دانق كافوراً. ويُجعل منه في كل قرعة مثقالان (165ظ←) مخلوطاً بورق الورد الأحمر الغذيّ[3]. ثم يُستقطر، فإنه يقطُر منه ماء وردٍ أذكى من كل طيب وأخنث[4]. <فإن أغرَبتَ بأن يُسحق له في كل>[5] قرعة وزن دانقين [من][6] زهر قَرَنْفُل، أو نصف درهم، خرج ماؤه <غنجاً خنِث>[7] الرائحة عبِقاً إن شاء الله.

[129]
صنعة تصعيد ماء الورد الرطب من كتاب العطر المؤلف للمعتصم[8]

يؤخذ الورد الأحمر الطريّ، فيُفرَط وتُنزع أقماعه. ويُصَبّ على الأقماع ماء مَغْلِي. ويُغَمّ يوما.

---

[1] خ: أبي محمد. محمد بن العباس هو الخشكي الذي سبق ذكره في مقدمة التحقيق.

[2] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 128).

[3] النويري (ج12 ص 128): العربي.

[4] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 128).

[5] النويري (ج12 ص 128): وإن سحقت لكل.

[6] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 128).

[7] النويري (ج12 ص 128): عجيبا حَسَن.

[8] نقل ابن العديم هذه الوصفة، باختصار واختلاف في النص. ص 728.

ثم تعمد إلى الورد فتحشوه في كل قرعة تلبنها[1] حشواً شديداً. وتصبّ على كل رطل من ورق الورد ثلاث أواقي من ماء الأقماع. وتوقد تحته بنار فحمٍ لا دخان فيه، وقوداً قويا، حتى يقطُر. فإذا قطَر نحّيتَ أكثر النار من تحته، وتركت اليسير منها، وتركتَه يقطُر على حرّها. ثم أعد النار تحت القرعة نصف النهار. حتى إذا بدا يغلي أخرجتها من تحته إلى الليل.

قال: وإن انصدعت عليك قرعة من قراعه فاسحق قليلا من طين الغضار، مع يسير من الرمل الأبيض. واعجنه بماء الكثيراء[2]. واطلِه على الصدع، فإنه (166و←) يُلحِمُه ويمسكه إن شاء الله.

[130]
صنعة تصعيد الورد اليابس
من كتاب أبي الحسن البصري

تأخذ من الورد الفارسي اليابس رِطلاً من الجيد، منقّى من أقماعه. فيُدَقّ، ويُصَبّ عليه ماء حار شديد الحرارة. ويُغَمّ رأسه. وتدعه ليلةً. وتمرسُه مرساً جيداً في كل الأوقات. وتخرط له بالشهر[3] من الصندل المقاصيري مقدار أوقية، فتحشوه معه في القرعة. وتصُبّ ماءه عليه، وتصاعده. فإنه يصعد منه ماء طيّب عجيب.

[131]
تصعيد ماء المسك وماء الورد
من كتاب البصري

تأخذ من المسك <الأذفر الجيد وزن>[4] دانق، ومن الورد الجوريّ الجيد رطلاً بالبغدادي. فيُسحَق المسك، وتضربُه بماء الورد، وتتركه فيه ساعة. ثم تسكبه[5] في القرعة، وتركّب على رأسها الإنبيق. <وتصاعده على الرطوبة على قِدْر[6] (166ظ←) فيها ماء يغلي، لأن تصعيده بالرطوبة أجود له>[7]. فإنه يطلع منه ماء مسك لا بعده. <وعلى هذا المثال يُعمل، فيزيد من يُحبّ الزيادة، ويُنقِص من يحب النقصان>[8]. ويصَعّد على إثره ماء وردٍ بغير مسك. فيأتي ماء مسكٍ دون الأوّل.

---

[1] خ: بلبنها، بدون نقط. و(تلبنها) تعني تثبيت القرعة باللبن على الموقد. عند ابن العديم: ثلثيها. وهذا يخالف قول المؤلف «حشواً شديدا».
[2] نبات الكثيراء (الاسم العلمي Astragalus tragacantha)، وهو شجر كبار تستخرج منه مادة راتنجية (الراتنج هو الصمغ الذي يسيل من الشجر) تستعمل صمغا، ولها استخدامات طبية. [تعليقات معرّب دوزي: تكملة المعاجم، ج9 ص39، وإدوار غالب: مادة أسطراغالوس، رقم 1361 ج-1 ص-78].
[3] الشهر مخرطة، أي آلة للخرط استخدمها من يخرطون الخزف أو النحاس. [دوزي: مادة شهر].
[4] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 128).
[5] النويري (ج12 ص 128): اجعله.
[6] أي يتم تسخين قرعة التصعيد بالبخار المتصاعد من القِدر، كما مرّ من قبل في تصعيد ماء الورد.
[7] النويري (ج12 ص 128): وصعّده على هباء الماء.
[8] النويري (ج12 ص 128): ومن أحب الزيادة في المسك أو النقصان فعل.

[132]
تصعيد ماء المسك
طريق أخرى من هذا الكتاب

تأخذ مثقالين مسكاً تبتيّاً مسحوقاً، فتحلّه بمنوي ماء وردٍ خالص. وتجعله في القرعة. وتُركّب الإنبيق، وتصاعده كتصعيدك الأول. يخرج منه ماء مسك خير من الأول وأفضل. ويُثنّى بماء وردٍ ثانٍ، وبثالث أيضا، حتى يستخرج على ثقله ماء المسك بماء الورد خمس كرّات، كل تالية منها دون الأولى. فافهم ذلك واعمل عليه.

[133]
صنعة تصعيد ماء الكافور واستقطار مائه
من كتاب البصريّ أيضا

يؤخذ من الكافور الرياحيّ الفائق[1] مثقالان. فيُسحَق (47و←) سحقا جيدا. <ويُجعل في ذريرة القصب، ويُسحق بها سحقا جيدا>[2]. ثم تصب عيه من ماء الورد رطلا بالبغدادي[3]، أو رطلين إن أحببت الكثرة. فاضربه فيه ضربا جيدا، حتى يَصِير أبيضَ.

وتطيّن[4] له [قرعة][5] بطين الحكمة ثلاثة أيام. وتتفقدها لئلا يبقى في طينها شقّ، فإن وجدت فيه فيه شقا طيّنته>[6]. وانصبها على الأتون، واصبب فيها الماء مع الكافور. وركّب الإنبيق، وأوقد تحته – حتى يصعد– ناراً لينة بالفحم، <ولا تكثر النار>[7]. فإنه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب، ويثنى بماء ورد بغير كافور، فيأتي منه ماء كافور دون الأول.

[134]
تصعيد ماء الزعفران
من كتاب البصري

يؤخذ من الزعفران أوقية، فيُسحق سحقاً ناعما، ويُجعل في قرعة. ويُصَبّ عليه رطل وثلاث أواقي ماء ورد فارسي. ومن أحب صبّ ماءً. ويُحرّك باليد، ويُستقطر بنار فحم. ولا يُكره، بل يؤخذ عفوُه. ويُستخرج ما بقي، فيُصنع منه خَلوق إن شاء الله.

---

[1] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).
[2] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).
[4] النويري (ج12 ص 125): ثم طيّن.
[5] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 125).
[6] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 125).
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 125).

(47ظ←)

[135]
تصعيد ماء الزعفران[1]
عن أبي العلاء صاعد، عطار إبراهيم بن المهدي[2]

تُؤخذ أوقية زعفران مطحون، وأربع أواقي عسلا مصرياً رقيقاً، ومثل الجميع ماء وردٍ فارسي. يُضرب الجميع، ويُصيّر في قرعة، ويُركّب عليها إنبيق، ويُصعّد بالرطوبة إن شاء الله.

[136]
تصعيد ماء الخَلوق
من كتاب أبي الحسن البصري

تأخذ من القَرَنْفُل والسنبل والهَرْنَوَة والصندل والزعفران، من كل واحد جزءاً. ومن الورد الأحمر المنزوع الأقماع جزأين. يُدقّ الجميع، ويُنخَل، ويُعجَن بزَنْبَق جيّد[3]. ويُبَخّر بقُسط مرّ وحلو، وظفر ولاذن، ولاذن، ثلاثة أيام ولياليها[4]. ويقلب بين كل ثلاث نبذات. ثم تُبخّره بعودٍ وكافورٍ حتى يشبع، ثلاثة أيام.

ثم افتقه بجَوز بَوّا وسَنْباسَة وسُكّ مسك وعودٍ مرتفع[5]، لكل رطلين من الخَلوق نصف أوقية من جميع (48و←) هذا[6] الفتاق، ودرهمين كافوراً رباحيا، ومثقالٍ من دهن بَلَسان جيّد[7].

ويُحلّ بماء وردٍ <فارسي وغير فارسي>[8]، <ويُجعل في القراع وهو في قوام الحساء الذي يحتمل كل قرعة من الخَلوق، وزن ثلاثين درهما سوى الماء>[9]. <ولا تُكرهه بالنار، بل>[10] أخرجه وفيه نداوة.

يجعل في اللخالخ والأتوار والغِسْلات من بعد أن يثنّى، فإنه يخرج له ماء ثانٍ طيب لاحق بالأول إن شاء الله.

قال محمد بن أحمد: ينبغي أن يكون الزعفران جزأين. وقد جعله جزءاً، وجعل الورد جزأين. وكان الزعفران بالجزأين أولى.

---

[1] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف طفيف في النص، وببعض اختصار (الفقرة 86، ص 52 من طبعة ألمانيا، الفقرة 87، ص 95 من طبعة قطر).
[2] إبراهيم بن المهدي (162 - 224هـ/779 - 839م) ابن المهدي العباسي، وأخو موسى الهادي وهارون الرشيد.
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 129).
[4] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 129).
[5] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 129).
[6] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 129).
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 129).
[8] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 129).
[9] النويري (ج12 ص 129): ويحلّ بماء الورد حتى يصير كالحساء.
[10] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 129).

[137]
صنعة تصعيد ماء خَلوق آخر
من كتاب أبي الحسن

يؤخذ من الزعفران عشرة دراهم، ومن القاقُلة والصندل وحبة العروس والقَرَنْفُل والمحلب: من كل واحد وزن درهمين، وسنبل وقرفة قَرَنْفُل: من كل واحد درهم، ومصطكى <وزن درهم>[1]، وجَوز بَوّا وزن درهم، ومثل الزعفران <والأفاويه كلها>[2] وردٌ فارسي جُنبُذ[3] أحمر.

يُدقّ الجميع ويُنخل، ويُعجن بعسلٍ نحلٍ صاف، منزوع الرغوة، مضروب بالنَضوح (48ظ←) المعتّق <الخَمِر الطيب>[4]. ويُبخّر بقُسط وظفر، حتى يشبع. ثم <تُبخّره بعده>[5] بعود مرتفع[6] وكافور وكافور ثلاثة أيام. ثم يبخّر[7] بزعفران وكافور ثلاثة أيام.

ثم يؤخذ وزن أربعة وعشرين درهما ريحاناً أخضر غضا، <يعني آساً رطبا>[8]. فيدقّ <دقّاً حسنا>[9]، ويُعجن بصفو نَضوح. ويُبَخّر الريحان بقسط وظُفرٍ ويُخَمّر ليلة. ثم <تعمد إلى الريحان المُبَخّر>[10] فتخلطه[11] بالخَلوق، وتضربه [به][12] ضربا جيدا، وتقطر عليه قطرات من دهن بَلَسان خالص[13] <ودهن كاذي خالص>[14].

وتسحق من الكافور الرباحي مثقالاً فتعجنه به، وتضربه فيه ضربا شديدا[15]، <وتقطر عليه، وتقسمه في قِراع بعد أن>[16] يُحل بمنوين ماء وردٍ جوري[17] ومثلها نمّام مصعّد. [ثمّ يُصَعّد على ما تقدّم][18] فإنه يأتي <منه في التصعيد ماءٌ>[19] في غاية الطيب والذكاء، عجبا من العجائب.

---

[1] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[2] النويري (ج12 ص 130): وسائر هذه الأفاويه.
[3] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 130). قال مؤلف تاج العروس (ج9 ص 391 مادة جُنبُذ): «الجُنبُذ: ورد شجرة قبل أن يتفتح، وقد سمي شجر الرمان جُنبُذا. الجُنبُذ، بالضم: المرتفع من كل شيء كالجلنار من الرمان وغيره، كما فسره غير واحد من أئمة اللغة، وأما تسمية الجلنار جُنبُذا إنما هو من باب التخصيص، لارتفاعه واستدارته، وإلا فكل مرتفع مستدير يسمى جُنبُذا، سواء كان من الجلنار أو غيره. ويدلك على ذلك أنه معرب عن گنبد بالفارسية، اسم لكل مستدير من الأبنية والآزاج، كالقبة».
[4] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[5] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[6] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[7] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[8] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[9] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[10] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[11] النويري (ج12 ص 130): يُخلَط.
[12] هذه الكلمة زيادة من النويري (ج12 ص 130).
[13] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[14] النويري (ج12 ص 130): أو دهن الكادي.
[15] النويري (ج12 ص 130): جيدا.
[16] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[17] هذه الكلمة لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).
[18] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 130).
[19] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 130).

حوقال ابن الزبير[1]: من أطيب ما يُستخرج به ماء الخَلوق الشرابُ العتيق أو شراب العسل>[2].

[138]
صنعة تصعيد ماء خَلوق آخر[3]
من كتاب أبي الحسن أيضا

تأخذ من الزعفران المطحون أوقية، ومن العود (49و←) الطريّ المرتفع نصف أوقية، وصندلاً مقاصيريا مثل ذلك، ومن الورد المطحون والبَسْباسَة وحبة العروس من كل واحد ثلثي درهم.

يُدقّ الجميع ويُنخل ويُخلط، ويعجن بزَنْبَق رصاصي. ويُبخّر بربع أوقية عوداً وقَدْر درهم كافوراً رياحيا، يوماً وليلة. ثم يفتق من الغد بوزن درهمين كافوراً ووزن درهم دهن بَلَسان خالص، ويُضرب بمنيتين ماء ورد فارسي.

ويُجعل في القراع ويُصعّد. ولا يُكره ثقله بالنار، بل يخرج بعد أن يُثنّى بماء ورد وماء ثانٍ، فيأتي منه خَلوق ثانٍ لاحق بالأول. ويُجعل ثقله للّخالخ والغِسْلات.

[139]
صنعة تصعيد ماء خَلوق آخر
من كتاب أبي الحسن

تأخذ من الزعفران والورد الأحمر من كل واحد أوقية، ومن المحلب نصف أوقية، ومن القَرَنْفُل رُبع أوقية، ومن الجوزة والكبابة والقاقُلة والفلنجة والهَرْنَوَة من كل واحد وزن درهم، ومن سُكّ المسك وزن درهم، ومن المصطكى وزن نصف درهم.

يُدقّ الجميع ويُنخل ويعجن بنَضوح (49ظ←) أو نبيذ عسل حلو. ويُذرّ عليه حبتان من ملح العجين. وتُبخّره بالقُسط والظفر سبع مرات. ويُفتّق بوزن نصف درهم دهن بَلَسان، وثُمن درهم ماء كافور. ويُحَلّ بمنيتي ماء ورد فارسي.

ويُصعّد في القراع، ولا يُكره. ويُثنّى بثقله بماء ورد جلي، فإنه يأتي منه ثانٍ طيّب لاحق بالأول. والثفل يُعمل في اللّخالخ والغِسْلات.

---

[1] لم تسعفنا المصادر بترجمته.
[2] النويري (ج12 ص 130): قال: وهذا أطيب ما يُستَخرج من ماء الخَلوق.
[3] هذه الوصفة وردت بتفاصيل أكثر واختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 295-296.

[140]
صنعة تصعيد ماء خَلوق
أخذته من أبي جعفر بن غويث[1] رحمه الله

تأخذ من الفلنجة الحمراء التفاحية المنسوفة أوقية، وكبابة أوقية، وهَرْنَوَة أوقية، وقَرَنْفُلا أوقية، وجَوز بَوّا وزن ثلاثة دراهم، ويَسْباسَة وزن درهمين، وزعفراناً شعراً وزن نصف أوقية وصندلا مقاصيريا مخروطا وزن نصف أوقية، وهال بُوّا وزن مثقال، ونصف مثقال كافوراً رياحيا.

يُدَقّ الجميع، ويُنخل بمنخل شعر واسع. ويُلتّ بوزن درهم عَكَر بَلَسان[2]، ونصف درهم دهن أترج سوسي[3]. ويُعجن الجميع بماء ورد فارسي، ويُبَخّر بالعود والكافور خمس نبذات أو سبعا.

ويُلقى في القرعة، ويصبّ عليه منيتي[4] (50و←) ماء وردٍ فارسي، ملء منية[5] ماء. ويُصعّد بنار بنار لينة، ولا يُكره، بل يؤخذ عفوه فإنه يصعّد منه ماء طيب. فإن أحببت أن تثنيه ثانية بماء ورد جلي يأتي دون الأول.

[141]
صنعة تصعيد ماء القَرَنْفُل
مما أخذناه عنه أيضا

يؤخذ وزن ثلاثين درهما قَرَنْفُلا، وأوقية هَرْنَوَة، ونصف أوقية كبابة، وخمسة دراهم جَوز بَوّا ويَسْباسَة، ونصف درهم كافوراً رياحيا.

يُدقّ وينخل ويعجن بماء ورد. ويُبخّر سبع نبذات عوداً وكافورا. ويُطرح في القرعة بعد أن يُضرب بماء ورد فارسي، ومن ماء السماء، ويصعّد. وليكن في كل قرعة منه وزن أوقية مضروبة بكوز ماء ممزوج بماء ورد. ولا تُكرِهه، بل خُذ عفوَه. واثنه إن أحببتَ، فخذ ثانية للّخالخ.

---

[1] لم تسعفنا المصادر بترجمته.
[2] أوضح ابن البيطار في كتابه «الجامع» (مادة بَلَسان) أن دهن البَلَسان يستخرج من شجره، بأن يُشرط الشجر فيسيل الدهن. وتبيّن نصوص كتابنا هذا أن العكر (أي الشوائب) تأتي مع الدهن الصافي، ويستفاد منها أيضا. فمثلا يقول المؤلف في الفقرة 278: «دهن بَلَسان، أو عكر بَلَسان طيّباً صحيحاً غير مغشوش». وقد مرّ بنا تعريف البَلَسان في حواشي الفقرة 14.
[3] سبق تعريف السوسي في حواشي الفقرة 13.
[4] سبق تعريف المنية في حواشي الفقرة 114.
[5] هنا نستنتج أن المَنَى أو المنية وحدة كيل (وحدة حجم) ووحدة وزن. وقد أشرنا إلى ذلك في حواشي الفقرة 114.

[142]
صنعة تصعيد ماء القَرَنْفُل[1]
من كتاب أبي الحسن البصري

(50ظ←) تأخذ من القَرَنْفُل <الجَرِيف الذكي>[2] الزهر أوقية. حولا يكون مما غرق فأصابه ماء البحر، أو مما استخرج ماؤه>[3]. فيُدقّ وينخل، ويُضاف إليه وزن دانق <كافوراً مسحوقا>[4]. ويحلّ بمن ونصف ماء ورد <فارسي جيّد. ويُذرّ فوقه الكافور مسحوقا>[5]. ويُضرب به <بعدما يُخمّر بقية يومه وليلته. فإذا كان من الغد>[6] صُعِّد على <مثال العمل الأول>[7]. حولا تكرهه، فإنه يخرج منه ماء قَرَنْفُل قَرَنْفُل عجيب. فإن أحببت أن تثنّيه فإنه يأتي منه ماء قَرَنْفُل دون الأول، يدخل في الغِسْلات واللخالخ>[8].

[143]
تصعيد ماء قَرَنْفُل آخر
من كتاب أبي الحسن البصري

تأخذ من القَرَنْفُل المنقّى أربع أواقي، فيُدقّ ويُجعَل عليه من الماء رطلان، ومن ماء الورد رطلان. ويُغلى له الماء وماء الورد، وينقع فيه يوما وليلة، ويفتر. ثم يُصبّ في القرعة، ويركّب عليها الإنبيق، ويُصعّد ولا يُكره. يأتي منه ماء عجيب. ويثنّى للغِسْلات والأفواه واللخالخ إن شاء الله عز وجل.

(51و←)

[144]
صنعة تصعيد ماء قَرَنْفُل
من كتاب محمد بن العباس

تأخذ من القَرَنْفُل ما أحببت، فنقِّه من عيدانه ونواه، وبلّه من الليل في ماء ورد. فإذا أصبحت فاجعله في القرعة، وزد عليه ماءً، وماء ورد إن أحببت، وصعّده ولا تُكرِهه. وأخرجه يُدقّ ويُجعل مع اللخالخ.

---

[1] هذه الوصفة وردت في كتاب الكندي، باختلاف في النص، وباختصار (الفقرة 97، ص 55 من طبعة المانيا، الفقرة 98، ص 98 من طبعة قطر).
[2] النويري (ج12 ص 124): الذكي الحريف.
[3] العبارة التي بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).
[4] النويري (ج12 ص 124): من الكافور المسحوق.
[5] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).
[6] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).
[7] النويري (ج12 ص 124): كما تقدم.
[8] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).

[145]
صنعة تصعيد ماء القَرَنْفُل
لونا آخر عنه أيضا

تأخذ من القَرَنْفُل ما أحببتَ، فدُقّه. واحمل على كل ثلاث أواقي من الماء الصافي كيلاً ثلاثة أرطال سواء. تغطّيه ثلاثة أيام، ثم اجعله في اليوم الرابع في القرعة، وصعّده كما تُصعّد المياه، غير أنك تدلكه في اليوم الرابع دلكاً شديا بيدك. ثم صفِّه وصعّده.

قال محمد بن أحمد: هذا غير طريق الصواب. إنما الصواب[1] أن تأخذ من القَرَنْفُل الزهر لكل قرعة أوقيتين، فتنقع الأوقيتين (51ظ←) برطل ونصف من الماء -وإن أحببت بماء وردٍ- يومين وليلتين. ثم تلقي القَرَنْفُل بماء في القرعة، وتركّب عليها الإنبيق، وتستقطر ماءه بالرفق، إلى أن ينشف الماء. ثم تنزع الإنبيق، وتُخرج القَرَنْفُل من القرعة، فتغسله بالماء البارد، وتجففه. وتحتفظ بما صعّدتَ من مائه في قناني ماء وردية. فهذا صفة ماء القَرَنْفُل الساذج.

فإن أحببتَ أن تُطيّبه وتزيده ذكاء وخنثا فاجعل نقعك إياه بماء وردٍ فارسي وماء. وانقع معه من الورد الفارسي أوقية، ثم اسحق له من المسك قيراطاً واحدا فاضربه فيه. وصعّده فإنه يأتي خَنِثا طيباً لا بعده.

قال محمد بن أحمد: وعلى هذه الطريقة أيضا يُستَخرج ماء الزعفران وماء جميع الأفواه كلها والرياحين والنمّام والمرزنجوش والآس الغض وحبّه وقشور الأترج وزهره والياسمين والنرجس واللفاح[2] وغير ذلك. يضاف إلى كل واحد منها في القرعة من الورد اليابس أوقية منقوعة بماء وردٍ فارسي، وشيء من كافور رباحي ومسك مسحوقَين. فإنه يأتي عجباً إن شاء الله.

[146]
تصعيد ماء السنبل
(52و←) من كتاب أبي الحسن البصري

حتعمد إلى>[3] السنبل العصافير الأحمر حفتُنقّيه من أصوله>[4]، وتدقّه وتعجنه بماء الورد وماء النمام. حوتغمّه ليلة>[5]، وتحركه من الغد. وتضربه بماء ورد: الوقيّتين بمنّ ماء ورد. ويُصعّد بنار لينة [كما تقدم][6]، حولا يُكره. ويثنى بماء اللخالخ والغِسْلات>[7].

---

[1] هذه الوصفة وردت -باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 296-297.
[2] اللفاح أو اليبروح Mandragora officinarum نبات استعملت جذوره وثماره وأوراقه كمادة مهدئة ومنومة مخدرة مخدرة في الطب. [غالب: مادة يبروح].
[3] النويري (ج12 ص 124): يؤخذ من... أوقيتان.
[4] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).
[5] النويري (ج12 ص 124): ويترك ليلة مخمرا.
[6] ما بين المعقوفتين زيادة من النويري (ج12 ص 124).
[7] ما بين الزاويتين لم ترد عند النويري (ج12 ص 124).

[147]
صنعة ماء قرفة القَرَنْفُل
من كتاب ابن العباس

تأخذ من قرفة القَرَنْفُل الرقيقة الحادة الحرّيفة أرقّ ما تقدِر عليه، لكل قرعة أربع أواقي. فندّها بالماء يومين. وقطّعها قطعا صغارا مُقَرّصة بعد أن تندّيها. ثم انقعها بماء ورد، ومثليه ماء قراحا. وصعّدها بنار لينة، واعزل ما صعد منها أولا. ثم اثنها بماء قراح للّخالخ والغِسْلات.

[148]
وهذا تصعيد لون آخر من القرفة عنه أيضا

(52ظ←) تأخذ من القرفة الرقيقة رطلا، فدقّها وانخلها، وصبّ عليها ماءً حارا ثلاثة أرطال. وبيّتْها فيه ليلةً، مغمومة. واتركها مغمومة ثلاثة أيام. ثم صعّدها بعد أن تمرسها مرساً شديدا، وتدلكها بيك. وصعّدها كما تصعّد سائر الأفاويه. فإذا صعّدت ماءها فلا تُكرهها. وخذ الثفل، فإنه يُطحن ويُجعل في أشنان الخاصة[1] لغسل اليد إن شاء الله.

[149]
صنعة تصعيد ماء النمّام
مما عملتُه فجاء غايةً

تأخذ من النمّام الغضّ الطري، فتخرط ورقه وقلوبه، وتجعله في جامات[2]. وترشّ عليه ماء ورد فارسي. وتذرّ على كل رطل منه أوقيتين من ذريرة المسك المُبَخّرة المفتوقة، وتمرغ فيه. ويُغطّى بقشور تفاح وقشور أترج. ويُغمّ به يوما وليلة.

ثم يُجمع النمّام بما عليه من الذريرة والقشور، فيُلقى في قرعة. ويصب عليه منّاً ماء وردٍ قد ضربتَ فيه ربع مثقال كافورا مسحوقا. ويُصعّد بنار لينة، ويُزاد عليه مثلُ ما فيه من ماءِ الورد ماءٌ قراح. (53و←) فإذا صعد عفوُه فاقطع النار عنه، ولا تُكرهه. فجففه وألِثْه في غِسْلات النساء وفي الأتوار.

---

[1] الخاصة هم ما نسميهم اليوم (النخبة)، أي الأكابر وذوي النفوذ. بخلاف العامة.

[2] الجام في الأصل كأس من فضة. [الكرمي: مادة جوم]. ثم صار يطلق على كأس الزجاج، ثم على القوالب التي تعمل للطباعة وتأخذ شكل الكؤوس [دوزي: مادة جام]. في الفقرة 244 نجد قول المؤلف «جام زجاج». وفي الفقرة 240 تستخدم اللفظة بمعنى قالب.

[150]
تصعيد ماء المَرْزَنْجُوش
مما استنبطتُه

تُصعّده على ما صعّدتَ ماء النمّام سواءً، لا زيادة ولا نقص فيه. وتجعل فيه بدل الكافور مسكا.

[151]
تصعيد قشور الأُتْرُج الطري
مما ألّفتُه وابتدعته

تُقشّر الأترج الغض الطري، وتفركه بماء الورد، وتذرّ عليه –على الرطل منه– أوقية ذريرة ممسّكة مُبَخّرة طيبة. ويخمّر ليلة في أوراق النمّام مغموما بها.

ثم يلقى في القرعة، ويُصبّ عليه ملءُ منّ ماء وردٍ عراقي، قد فُتق بسدس مثقال مسكا، وقيراطين كافوراً مسحوقا، ومثله ماء زعفران أو ماء خَلوق. ويصعّد، ويؤخذ عفوُه، ويستخرج الثفل، فيُجفف للغِسْلات والأتوار.

وكذلك تصعّد قشور (53ظ←) النارنج سواءً.

[152]
صنعة تصعيد زهر النيلوفر
مما ابتدعتُه

يؤخذ ورد النيلوفر، فتقطع قضبانه ويُترك زهره، ويُبسط في جامات. ويُرشّ عليه ماء ورد جوريّ، وعلى الرطل منه ذريرة الصندل مفتوقة بكافور، وأشنة مفتوقة بكافور، مُبَخّرة. ويُخمّر بذلك ليلة.

ثم يُلقى في القراع، في كل قرعة رطل زهر نيلوفر. وتصبّ عليه من ماء الورد منّاً، ومن ماء الصندل المصعّد نصف منّ. ويُفتق الجميع بسدس مثقال كافوراً رباحيا. ويصعّد، ويؤخذ عفوُ مائه، ولا يُكره. فإنه أطيب من كل زهر يُصعّد، وأنفعه للمحرورين والمحمومين. ويُعمل في اللخالخ والأتوار.

وعلى هذا المثال سواءً يُصعّد زهر النرجس والياسمين. فأما النرجس فيفتق بمسك، ويُخمّر بذريرة ممسّكة. وأما الياسمين فيُخمّر بذريرة الصندل مفتوقةً بالكافور. ويفتق ماء وردِه بكافورٍ رباحي.

[153]
صنعة تصعيد ماء اللفاح
(54و←) مما ابتدعته أيضا

يؤخذ منه ما كان أصفر بالغاً، فيخمّر ليلةً بورق الورد الطري. وتُذرّ عليه ذريرة ممسّكة، بعد أن يُرشّ عليه ماء ورد. ويُغطّى بورق ورد تحته وفوقه.

فإذا كان بالغداة جعلته مع ما معه من الورد في قرعة، وفتقتَ له منّا من ماء الورد، بوزن قيراطين مسكا، وقيراطين كافورا، وصببته فوقه. ثم صعّده بالرفق، ولا تحمل عليه بالنار، حتى تسخرج ماءه. فما بقي فيه من ثفل فأخرجه وجففه واطحنه في الأَشنان.

[154]
صنعة تصعيد ماء الآس
يدخل في اللخالخ والغِسْلات، وفي خضاب اللحى والشعر
وهو خَمِر طيّب

يؤخذ من قلوب الآس الرطب، فيُخرط من قضبانه، ويُدقّ. ويُرشّ عليه من ماء الورد. ويُدقّ حتى يصير كمثل ما تُعمل منه الأتوار. ثم تصبّ على كل رطل منه رطلا من الماء الحار. ويبيت فيه ليلة.

ثم يُجعل في القراع ويُصعّد (54ظ←) بالرفق ولا يُكره. ويُجعل ماؤه في أمنان[1]، ويُسدّ ويُشمّس أسبوعين، ويُرفع. فإنه يصلح لكل شيء من الطيب والصباغ وللغِسْلات والأتوار إن شاء الله.

[155]
صنعة ماء فاغية الحناء
مما ابتدعته

تؤخذ فاغية الحناء الغضة، فتُجعل في جامات، بعد أن تُخرط ويرمى بعيدانها. ويُرَشّ عليها ماء ورد جوري. ويُذرّ فوقها ذريرة ممسّكة بيضاء. ويُخمّر بورق الياسمين الأبيض الطري: يجعل منه فوقها وتحتها.

فإذا كان بالغداة ألقيتها بما تحتها وما فوقها من زهر الياسمين والذريرة في القرعة، وصببتَ على الرطل منها منية ماء وردٍ جوري، مفتوق بمسك وزنه قيراطان مسحوقا، ومن الكافور مثل ذلك. وصعّدت ماءها بالرفق. ولا تُكرهه، فإنه يأتي طيباً خنِثاً لا بعده. وقد يثنّى بماء ثانٍ، فيُستعمل في اللخالخ والغِسْلات.

---

[1] هكذا بالأصل. ولعلها: قناني.

[156]
تصعيد ماء الصندل (55و←) المقاصيري
مما عملتُه

يؤخذ من الصندل المقاصيري الأصفر ربع رطل، مخروطا بالشهر[1]. وليكن من قلب الصندل، فيُدقّ ويُطحن بالرحى. ويُنقع في قَدْر منية ماء وردٍ جوري في برنية زجاج. ويُترك فيها يومين وليلتين.

ثم تُفتَح البرنية، ويُستخرج الصندل وماء الورد، فيُقلب جميعه في قرعة. ويُلقى عليه أيضا أوقية ذريرة ممسّكة مفتوقة، قد فتقت بربع مثقال مسكا ومثله كافورا. ويُزاد عليه من ماء وردٍ -فارسي إن أحببتَ فهو أفضل- وإن أحببت حلبيا. ويصعّد بالرفق، ويؤخذ ما صعد منه، فيجعل في قناني[2]، ويُحكم سده. فإنه يأتي غاية في الطيب. فإن صببت عليه بدل ماء الورد الحلبي نصف منية ماء الزعفران ونصف منية ماء القَرَنْفُل المصعّدين جاء عجبا في الطيب.

[157]
صنعة تصعيد ماء العود

يُصنع بالعود كما يُصنع بالصندل سواء، غير الخرط فإنه لا يحتاج إليه. بل يُدقّ ويُطحَن، ويُسلك في تصعيده طريق (55ظ←) الصندل، ويُجعل فتاقه مسكٌ فقط.

قال محمد بن أحمد: هاذي الأفواه التي ذكرنا تصعيدها وأخذ مياهها، مع ما ذكر من تصعيد الأزهار والرياحين، مع أشياء لم نذكرها مثل السوسن الأزاد والنسرين والخِيريّ والمرو والشَاهِسْفَرَم وماء البلخية[3]، مما لا ينبغي أن يهمل ذكرها ولا يُترك وصفها، ولا يستغني عن اقتنائها وادخارها من يترسم بصنعة العطر. إذ كانت تدخل في عمل اللخالخ المجالسية وأعمال غِسْلات النساء الفاخرة وتخمير المكلسات من الذرائر والبُنك وغيرها، وفي عجن البرمكيات وتطرية العود، وفي أصباغ المطيّب والممسّك، وما جرى مجرى ذلك.

وقد يستعمل التطيب بها كثير من الناس، بأن يخلطها بماء الورد ويمسح بها وجهه وما أحب من بدنه وثيابه، مُذافا بالمسك والكافور والذرائر الخنِثة.

فمن أراد استخراج شيء منها فليسلك بها الطريق التي رسمناها له إن شاء الله.

---

[1] سبق تعريف آلة الشهر في حواشي الفقرة 130.
[2] خ: مناني.
[3] سبق ذكر البلخية في حواشي الفقرة 61.

باب صنعة اللخالخ المجالسية وأعمال الصيّاح

(56و←)

[158]
صنعة لَخْلَخَة طيّبة تُخَمّر المجالس وتُقَوّي الدماغ[1]
من كتاب ابن العباس

يؤخذ مسك منخول بحريرة وزن دانقين، وصندل أصفر وسنبل وسُك مسك: من كل واحد وزن نصف درهم، وعود هندي وزن درهم، ومثله قَرَنْفُل، ومن الكافور وزن ربع درهم، وجَوز بَوّا ثلثي درهم. كل ذلك مدقوق منخول بحريرة. يُذاب له من العنبر وزن دانق ونصف، ببان الغالية، مع شيء قليل من شمع أبيض صافٍ. فتلتّ به الأخلاط. ثم يعجن بمَيْسُوسَن مرتفع وشيء من ماء التفاح المطيّب.

ويجمع كهيئة التفاحة، ويودع في قارورة واسعة الرأس، ويغطّى رأسها. فيشمها الذي في بصره ضعف وفي رأسه علة من رطوبات، فينتفع بذلك.

[159]
صفة لَخْلَخَة سوداء طيبة، عنه

يؤخذ عود هندي ثلاث أواقي، ومثله سُك. ومن القنفل والصندل والسنبل والقاقُلة وجَوز بَوّا: من كل (56ظ←) واحد أوقية. كل ذلك منخول بحريرة. ثم يُعجن بماء التفاح المطيّب. ويُبخّر يوماً بعودٍ صِرف، ويوما بعود مُطرّى ومثلثة. ويُترَك ليلة. ثم يُلقى عليه ثلاث أواقي مسكا، ونصف أوقية كافوراً، منخولة بحرير.

فإن لم تجد ماء تفاح عتيق مُطيّب قوي الريح فاعجنه بميسوسن[2] جيد. ومن أرادها صفراء زاد فيها أوقية زعفران مع الأخلاط، ثم تبخّرها، ثم تُفتق بعد ذلك بالمسك والكافور.

[160]
صنعة لَخْلَخَة سوداء فاخرة
تصلح للتمسح بها

يؤخذ من العود الهندي أوقية، وقاقُلة وهَرْنَوَة وبُنك أصفر وصندل أصفر وقَلَنْجَة ونسرين يابس وسنبل: من كل واحد وزن درهمين، وبزر الورد نصف درهم.

---

[1] هذه الوصفة وردت -باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 297.
[2] خ: بمنسوسن.

يُسحق الجميع، ويطحن في مكان، ويُنخل بمنخل حرير صفيق، ويُعجن بماء وردٍ جوري في باطِيَة زجاج. ويُبخّر بعود هندي صرف يومين: كل يوم ثلاث نبذات أو أربعا. ثم يعاد إلى السحق على الصلاية أبداً حتى يجف. (126و←) ثم يُنخَل بحريرة ويُعجَن بزَبَد فائق[1]، مع قَدْر مثقالين بان الغالية. ويُبسَط في جُنوب الباطِيَة بسطاً رقيقا، ويُبَخّر بعودٍ هندي ويعنبر ثلاثة أيام، كل يوم أربع نبذات.

ثم يؤخذ مثقال مسك وثلاثة مثاقيل سُكّ مسك مرتفع، فإن لم تجد فيه مسكاً وجعلتَ في مكان المسك زيادة في سك المسك ثلاثة مثاقيل جاز، ومثقالين كافورا.

يُسحَق المسك والكافور، ويُنخَلان بحريرة، ويُخلطان باللَخْلَخَة. ويُلقى على كل ذلك بعد الخلط أوقيتان ماء تفاح مُطَيّب. ويُمرس باليد مرساً جيدا، كما يُمرس الكُسب[2]، حتى يُستخرج دهنه كله، فلا يبقى فيه شيء من الدهن.

ويُعزَل الدهن في قارورة على حدته يُدّهن به، فإنه طيّب خَنِثٌ جداً. وتُجعل اللَخْلَخَة في برنية زجاج مُبَخّرة. فإذا احتيج إليها أُخِذ منها قَدْر دانقَين أو أكثر، يُذاب بماء وردٍ جوريّ، ويُمسح به الرأس واللحية والبدن أيضا.

[161]
صنعة لَخْلَخَة مجالسية تسمى المنبّهة[3]
من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ بُرايَة عودٍ ثلاثة مثاقيل، ومثلها سنبل، (126ظ←) ومثله زعفران، ومن القَرَنْفُل والكبابة والقُسط البحري والزَرْنَب والافلَنْجَة والعود: من كل واحد مثقال، وورد أحمر ومحلب وذريرة مُمَسّكة وورس: من كل واحد مثقالان، وقاقُلة وأُشنة: من كل واحد نصف مثقال، وبَسْباسَة وزن دانق.

يُسحَق ذلك كله، ويُعجن بمَيْسُوسَن، أو بنَضوح معتّق. ثم يُبَخّر بقُسط هندي مرتين، ثم بمثلّثة وعود، حتى يسكر.

فمن أراده ذريرة حمل عليه ذريرة مُمَسّكة نصف مثقال، ومثله مسكاً، وأماثه بشيء من ماء الآس الرطب المُصَعّد. ومن أراده [لَخْلَخَة][4] حلّه بماء الآس، وطَيّبَه بدهن الخَلوق ودهن الكاذي وماء الكافور وعمله لَخْلَخَة.

---

[1] خ: فاتق.
[2] الكُسْب هو ثفل ما يُعصَر من الحبوب والفواكه. [الكرمي: مادة كسب].
[3] هذه الوصفة وردت -باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 297-298.
[4] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.

[162]
صنعة لَخْلَخَة مجالسية طويلة المكث
من كتاب ابن العباس

يؤخذ قَرَنْفُل وقاقُلة وهَرْنَوَة وعود وأظفار مسلوقة مُطَيّبة: من كل واحد جزء. يُدَقّ ويُنخَل ويُعجَن بماء التفاح الشامي الطري. ويُبَخّر بعود وكافور.

ثم يُعاد سحقها، وتعجن أيضا بماء التفاح الشامي البالغ، وتُبَخّر. ويُجعل فيها سُدس (127و←) جزء ميعة حمراء سائلة، ويُخلط بها جَوز بَوّا: من كل واحد خُمس جزء. ويُعجن ذلك بالمعجون. ثم يُمَدّ بزَنْبَق رصاصي مُبَخّر بالعود والكافور حتى يشبع. ثم يُلقى فيها سُكّ مرتفع وكافور رباحي مسحوقَين: من كل واحد خُمس جزء، فإنها تبقى دهراً طويلا.

[163]
صنعة لخلخلة مرتفعة
عن الحسن بن إبراهيم بن رباح[1]، من كتاب ابن العباس

يؤخذ عود هندي وسُكّ وكافور، أجزاء متساوية مسحوقة، تعجن بالزَنْبَق الرصاصيّ عجنا جيّدا، مع شيء من بانٍ منشوش، ويكون البان قليلا.

ثم يُبسَط في قدح كبير ويُبَخّر بمثلثة. ثم يُبَخّر بعودٍ صرف ثلاثة أيام، في كل يوم خمس نبذات. ويُعجن بماء العنب المطيّب أو بماء التفاح المطيّب، وهو بماء العنب أخنث وأطيب.

ويُذاب له نصف مثقال عنبراً، ويُخلط مع نصف مثقال مسكاً. ثم يُخلطان جميعا باللَخْلَخَة خلطاً جيدا. وإن لم تجعل فيه مسكاً ولا عنبراً أجزأ، غير أنهما يرفعانها ويُطَيّبانها.

[164]
صنعة لخلخلة طيّبة مجالسية[2]
(127ظ←)
من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

يؤخذ سُكّ مسك وذريرة ممسّكة ومعجون الشاهرية[1] وكافور: من كل واحد جزء. يُسحَق ذلك ويُنخل، ويُعجن بنَضوح التمر العتيق، ويُبَخّر بالقُسطَين والظُفر والصندل. ثم يُبَخّر بالعود والكافور،

[1] الحسن بن إبراهيم بن رباح من شعراء العصر العباسي، من سكان البصرة، وأقام في بغداد. وكان صديقا لبعض المتصلين بالبلاط العباسي، مثل الكاتب الشاعر الحسن بن وهب (المتوفى حوالي 250هـ وترجمته في الأعلام للزركلي) والأمير محمد بن إسماعيل بن موسى الهادي (أي حفيد موسى الهادي أخي هارون الرشيد). [أخبار ابن رباح في «الأغاني» للأصفهاني، ج10 ص 133 وج23 ص 104].

[2] هذه الوصفة وردت باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 298.

ويُقَلّب. ثم يُحَلّ بزَنْبَق مُبَخّر ونَضوح عتيق ومَيْسُوسَن وماء آسٍ مُصَعّد وماء زعفران وماء خَلوق. ويُقطَر عليها ماء دهن بَلَسان ودهن أترج وماء كافور. ويُذَرّ عليها ذريرة مُمَسّكة طيّبة.

وإن حضر دهن الكاذي نُقِطَ عليها منه بدل البَلَسان وماء الكافور، فإنه أخنثُ وأطيب. ويُجعل في المجالس تحت الأسِرّة، بعد أن يُفتَق بمسك وكافور.

[165]
صنعة لَخْلَخَة مجالسية
عن أحمد بن أبي يعقوب، طيّبة سهلة

يؤخذ من الزعفران القُمّي الشعر أوقية، ومن الكافور الرباحي مثقال. يُجعَل الزعفران في تَور، ويُطرَح عليه الكافور وهما صحاح، ويُسحَق.

ويُصَبّ عليه مَيْسُوسَن، وماء تفاح مُطَيّب، وماء الآس المصَعّد، وماء اللفاح المُصَعّد في (128و←) ماء خَلوق، ونَضوح مُعَتّق. تُجمع هذه المياه فتُصَبّ عليه. ويُقَطّر فوقها دهن أترج ودهن كاذي خامٍ: من كل واحد نصف درهم.

ويُجعل في المجالس وفي الباذهنجات[2] وفي المراقد[3] وبيوت الخَلَوات[4]، لا بعدها إن شاء الله.

[166]
صنعة لَخْلَخَة اللفّاح
مجالسية، عن أحمد بن أبي يعقوب أيضا

تأخذ اللفاح النضيج فتُقَوّر رؤوسه، وتستخرج ما في داخله من لحمه وحبّه. ويُترَك القشر مع شيء من اللحم صحيحا. ثم يُنَقّى الحبّ من اللحم. ويُصَيّر اللحم في جام. ويُلقى عليه سُكّ مسك مسحوق وكافور رباحي مسحوق وشيء من ورق النمّام لم يُصِبه الماء.

يُعاد ذلك اللحم بعد تطييبه إلى داخل اللفاح مع النمّام، فيُحشى به، ويُصَيّر في صينية أو غضارة صيني، فإن له روائح خمرة طيّبة.

[1] خ: الساهرية، بالسين المهملة. قال صاحب لسان العرب: «والشاهرية : ضرب من العطر معروفة». [لسان العرب: مادة شهر]. وقال أبو هلال العسكري: «ومعجونات العطر كلها عربية، يدل على ذلك أن أسماءها كلها عربية صحيحة مثل الغالية والشاهرية والخَلوق واللَخْلَخَة والعطن وهو العود المطري والذريرة». [الأوائل: ص 238-239 من طبعة طنطا، ص 332-333 من طبعة الرياض].

[2] الباذهنج (مأخوذ من كلمتي باد خانه بالفارسية، أي مكان الهواء) هو ملقف الهواء. وهو برج فوق السقف مفتوح الجوانب ومتصل بباقي المنزل. غرضه أن يصعد منه الهواء الحار وينزل البارد لتلطيف الجو. يسمى في الخليج البرجيل، وفي بغداد بادگير.

[3] أي غرف النوم.

[4] أي دورات المياه. وهذه الأماكن التي توضع فيها اللخلخلة توضح معناها، وهو أنها معطرة للجوّ أو الهواء بالمباني.

قال محمد بن أحمد: الأحبّ أن يُلقى على لحم اللفاح في الجام أوقية ذريرة ممسّكة مُبَخّرة من ذريرة القصب، وينقّط شيء من نَضوح عتيق ودهن كاذي ودهن أترج، فإنه يزيد في خمرتها وطيبها.

ويُجعَل تحت (128ظ←) الأسرّة في المراقد.

[167]
صنعة لَخْلَخَة أخرى مجالسية بزباد[1]، عنه أيضا

تأخذ أوقية ذريرة مُمَسّكة مُبَخّرة، فتُلقي عليها نصف مثقال من الزباد، مع شيء من شعر الزعفران. وتلُتّ به الذريرة بعد أن تحلّ الزباد بالبان المرتفع.

فإذا لتتّ به الذريرة فألقِ عليها الزعفران الشعر، وشيئا يسيراً من سُكّ مسك، وشيئا من كافور رياحيّ مسحوق، وبَسْباسَة وقَرَنْفُلاً زهراً وجَوز بَوّا. كل ذلك يُسحَق ويُصَيّر في تَور أو زبدية صيني.

ويصبّ عليه ماء اللفاح المُصَعّد، وماء السوسن الأزاذ المُصَعّد، وماء النمّام المُصَعّد، وماء الآس المُصَعّد. تُجمع هذه المياه، فيُعجن بها الأفواه والذريرة التي جعلت فيها الزباد. وتقطر عليها دهن الكاذي، ودهن أترج خالص، وماء كافور خام، وماء خَلوق.

ويُجعل في المجلس أو في بيت الخلوة إن شاء الله.

[168]
صنعة لَخْلَخَة تصنع بقلوب
(129و←)
الآس الرطب[2]
عن ابن أبي يعقوب أيضا

تأخذ من الآس الغضّ شيئا صالحا، فتدقّه دقّاً ناعما، حتى يصير كأنه النخالة. ثم يُلَتّ بالنَضوح العتيق الخَمِر، ويُبسَط على مناخل عقب، ويُبَخّر بالقسط المرّ والحلو والصندل والظفر حتى يسكر، ثم بالعود الصِرف، والكافور بعد ذلك.

ويعاد إلى الدقّ، حتى يصير مثل الذريرة. ويُصَيّر في باطِيَة. ويُلقى عليه على الأربع أواقي منه أوقية ذريرة مُمَسّكة مُبَخّرة. ويُعجَن بالنَضوح المعتّق.

---

[1] (خ): بزيادة. الزباد (بالإنكليزية civet وبالفرنسية civette) طيب يستخرج من الحيوان المعروف باسم قط الزباد. [دوزي: مادة زبد. وانظر التعليقات المفصلة لمعرّب المعجم، ج5 ص 280-281]. هذه الوصفة وردت باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 298-299.

[2] هذه الوصفة وردت باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 299-300.

ويُجعَل في جنب باطِيَة، مبسوطاً. ويُبَخّر بالمثلّثة الرفيعة والبرمكية. ويُقِيم أياماً يُبَخّر، حتى يأخذ من البخور حاجته. ويُقلّب في خلال تبخيره.

ويُطرَح فيه من الزعفران المسحوق والصندل والبَسْباسَة والجوزة والفلنجة والهَرْنَوَة والقَرَنْفُل والكبابة، كل ذلك مسحوقاً منخولا، من كل واحد وزن درهم.

[ثم][1] يعجن بماء التفاح المُطَيّب والنَضوح المُعَتّق. ويُفتّق بمثقال سُكّ مسحوق، ومثقال كافور رياحيّ مسحوق. وينقط عليه شيء من دهن الأترج أو دهن الكاذي أو دهن فاغية الحناء، وماء كافور.

ويُجعَل في الباذهنجات أو بيوت المراقد، فإنها لذيذة الروائح.

(129ظ←)

[169]
صنعة لَخْلَخَة تصنع من زعفران وسُكّ وكافور مرتفعة، عنه أيضا

يؤخذ من الزعفران القمّي الشعر ثلاث أواقي، ومن سُكّ المسك المرتفع ثلاثة مثاقيل، ومن الكافور الرباحي الصحيح غير مسحوق ثلاثة مثاقيل.

يُصَيّر ثُلث الزعفران -وهو شعر بحاله- في تَور أو غضارة صيني. ويُلقَى عليه ثُلث السُكّ مسحوقاً، وثُلث الكافور غير مسحوق.

ثم يُجعَل فوق ذلك أيضاً ثلث الزعفران الثاني. ويُلقى فوقه ثُلث السُكّ مسحوقاً، وهو مثقال. وتُلقِي عليه ثُلث الكافور، وهو مثقال، غير مسحوق.

ثم يُجعَل فوق [ذلك][2] باقي الزعفران، وتُلقي عليه باقي السُكّ. وتُلقي فوق السكّ باقي الكافور، وهو مثقال صحيح.

ثم تصبّ على ذلك كله ماء تفاح مُطَيّب، ومَيْسُوسَناً، وشراباً عتيقاً طيّب الرائحة، حتى يغمره. فإنه إذا اختمر جاء ذكيّاً عجبا.

[170]
صنعة لخلخلة أخرى
عن أحمد بن أبي يعقوب أيضا

(130و←) يؤخذ من الزعفران المسحوق أوقية، ومن المسك الأصفر أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية، ومن اللاذن نصف أوقية، ومن القَرَنْفُل ربع أوقية، ومن القرفة مثلها، ومن الجَوز بَوّا مثل ذلك، ومن البَسْباسَة مثل ذلك، ومن الافلَنْجَة الحمراء الثُفّاحيّة ومن الكبابة: من كل واحد رُبع أوقية.

---

[1] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.

[2] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.

يُجمع ذلك كله مسحوقاً منخولا، ويُعجن بماء الآس المُصَعّد، وماء السوسن الأزاذ المُصَعّد، وماء فاغية الحناء، وماء الخَلوق، ونَضوح عتيق. ويُفتّق بماء كافور ودهن أترج، أو دهن كاذي أو دهن الفاغية، فإنه يأتي ذكيّا عجبا.

[171]
صنعة لَخْلَخَة سوداء مجالسية[1]
عنه أيضا

يؤخذ من ورق الآس الغضّ ثلاثة أرطال، ومن الخرنوب[2] الشامي المشويّ رطل، ومن الميعة اليابسة نصف رطل.

يُدَقّ ذلك كله على حدة، كل واحد دقّاً ناعماً، ويُعجن بنَضوح وماء تفاح جيّد بالغ، حتى يستوي. ويفرّق في الأتوار. ويُجعل عليه صندل مقاصيري وخلوفة وقَرَنْفُلية وجعفرية، من (130ظ←) أثقالها: من كل واحد نصف أوقية. يُضرب مع الصندل بالنَضوح العتيق وماء التفاح.

ويُلقى فيه زعفران محلول بماء وردٍ وسُكّ مسكٍ. ويُلقَى عليها نصف أوقية ذريرة مُمَسّكة خَنِثة مُطيّبة. ويُصَبّ عليها ماء آس وماء نمّام وماء خَلوق، مُصَعّدة. ويقطر عليه من قاطر[3] الكافور وزن درهم، أو دهن كاذي ودهن أترج، يأتي عجبا.

[172]
صنعة لَخْلَخَة الآس
من كتب البرامكة، من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ الآس الرطب، فيُمسَح من الغبار ومن الماء مسحاً جيدا. ثم يُدَقّ ويُنخَل بمنخل عقب، ويُفرَك.

ويُطبَخ له قبل ذلك تمر شهريز عتيق، بماء صافٍ، طبخا جيدا. يُحمَل على الكيل التمر كيلين من الماء، ويطبخ. ويُصَفّى شِيرَجه عفواً، في مخلاة شعر جديدة أو نظيفة من الوسخ. فإذا صُفّي ماؤه أعيد في قِدْر نظيفة على النار.

ثم يُلقى عليه من قشور السليخة وقرفة قَرَنْفُل وميعة سائلة وقليل قَرَنْفُل وقاقُلة ويَسْباسَة وجَوز بَوّا: من كل واحد درهم، ووزن حبّتين كافورا. ثم يُطبَخ بنارٍ لينةٍ طبخاً بليغاً، حتى يأخذ طعم الأفواه، وينزَل عن النار.

---

[1] هذه الوصفة وردت -باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 300.
[2] الخرنوب Ceratonia siliqua شجرة مثمرة تنتج فاكهة الخرنوب المتعددة الفوائد. [غالب: مادة خرنوب].
[3] أي ناتج الاستقطار أو التصعيد distillation. وهي العملية التي ذكرناها في حواشي الفقرة 13.

(131و←) فإذا برد نِعِمّاً جُعِل فيه الآس المدقوق في الأتوار. ويُصَبّ عليه من هذا الشِيرَج، حتى يغمره. ويُلقى فيه من الميعة اليابسة والقَرَنْفُل والسنبل والقاقُلة والقرفة، وسائر الأفواه غير الزَرْنَب والورد والمحلب، فإن هذه الثلاثة تفسده، فلا تُدخِل فيها شيئا منها.

ثم يغلى بزعفران محلول من ذلك الشِيرَج التمر، ويُضرب به ضرباً جيدا. ويُلقى فيه كافور مسحوق كثيرا. ويُلقى فيه من أثقال الطيب على قَدْر الأتوار، لكل تَور قارورة صغيرة أو نصف كبيرة. ومن ذلك الثقل الذي فيه الورس والزعفران. ويُطرَح فيه من الخَلوق المعمول بقَدْر ذلك.

ومن أحبّ أن يجعل مكان الزعفران خَلوقاً فعل، فإنه لا يكاد يبقى إذا غُلِيَ بالزعفران، ويُخافُ عليه التغيير.

[173]
صنعة لَخْلَخَة من كتاب العباس بن خالد
مجرّبة ممتحنة

يؤخذ سنبل عصافير صحاح، وعود مرضوض، من كل واحد أوقية، وصندل مرضوض ثُلث أوقية، ومثله مصطكى، ومن البَسْباسَة نصف أوقية، ومن الزعفران الشعر (131ظ←) أوقية، وكافور رباحيّ مثقال.

يُجمَع ذلك في تَور، ويُصَبّ عليه ماء تفاح عتيق، فإن لم يوجد فنَضوح معَتّق، وإن لم يوجد فنبيذ لا حموضة فيه. ويُترَك، فإنه يطيب على الأيام. فإذا اختمر، وكلما جفّ، طُرّي بالنَضوح.

[174]
صنعة لَخْلَخَة أخرى ممتحنة
عنه أيضا

يؤخذ من أفواه القَرَنْفُلية أوقيتان، ومن العود المطحون نصف أوقية، ومثله صندل أصفر مطحون، ومن الورد الأحمر المطحون وزن درهمين، ومن الزعفران القُمّي المطحون نصف أوقية، وسُكّ مرتفع وكافور ومصطكى مسحوق: من كل واحد مثقال.

يُجمع جميعا ويُذاف بماء التفاح، مع نصف أوقية ميعة سائلة حمراء، وأوقية زَنْبَق أو نبيذ جيد. ولا تجعل فيه ماء ورد ولا غيره من المياه، فإن هذه المياه تغيّره وتفسده.

[175]
صنعة لَخْلَخَة أخرى صفراء
عن ابن العباس أيضا

(132و←) تأخذ ورداً أحمر ونسريناً وزعفراناً، أجزاءً سواء، تُدَقّ وتُنخَل. ويُخلَط فيها قَدْر عُشرها كافوراً، ومثله سُكّ مسك، وميعة رطبة، وبَسْباسَة. يعجن بماء التفاح المُعَتّق أو مَيْسُوسَن جيد، بعد أن ينعم بخوراً إن شاء الله.

[176]
صنعة لَخْلَخَة زيد الكاتب[1]
عن ابن العباس

يؤخذ من العود المطحون جزء، ومن سُكّ المسك المسحوق جزءان، وزعفران مسحوق ثلاثة أجزاء. يُجعَل ذلك في ثَور حجارة، ويُصَبّ عليه نبيذ مطبوخ، ويُسَخّن على النار، ويُترَك حتى يبرد، ويُذَرّ عليه شيء من كافور.

[177]
صنعة لَخْلَخَة أخرى صفراء
عن ابن العباس

يؤخذ جزء من زعفران مطحون، ومثله ورد مطحون، ومثله صندل أصفر مطحون. يُذاف بشيء من عسل اللبني وماء ورد جوري وشيء من أثقال طيب النساء المعجون بالدهن. ويُذَرّ (132ظ←) عليه شيء من كافور وسُكّ وجَوز بَوّا وقَرَنْفُل.

[178]
صنعة لَخْلَخَة بيضاء
عنه أيضا

تؤخذ ذريرة مُمَسّكة مُبَخّرة وصندل أصفر، من كل واحد جزء. ويُسحق له حبّ محلب على حدته. ثم يعجن جميعه بماء ورد. ويُكَبّى بمثلثة طيّبة، أو بعودٍ مُطَرّى، ثلاث نبذات. ثم يُذاف بشيء من ماء ورد. ويُفتّق بشيء من كافورٍ وسُكّ ومسكٍ وعود، كل ذلك مسحوق. ويُقَطّر عليه زَنْبَق مُبَخّر، أو بعض أدهان الطيب المعجون، ويُمَدّ بماء ورد.

---

[1] لم تذكر المصادر كاتبا من كتاب الدواوين أو وزيرا عرف بهذا الاسم. وإنما ذكر مؤلف «الفهرست» اسم رجل كان من الندماء، أي موظفي الترفيه والجلساء المثقفين، اسمه زيد بن أحمد الكاتب. عرف بأبي المعتمر. [الفهرست، ج1 ص 474].

[179]
صنعة لَخْلَخَة الآس
عنه أيضا

يؤخذ من الآس الرطب قَدْر رطل بالصغير، ويُعجن بنَضوح. ويُلصق بباطِيَة ويُبَخّر بقُسط هندي وميعة يابسة يومين، في كل يوم ثلاث نبذات.

ثم يُلقَى عليه قشور السليخة الحمراء وميعة يابسة وقَرَنْفُل وفاغرة[1] وصندل: من كل واحد (133و←) أوقية، وقاقُلة وكبابة وسنبل: من كل واحد نصف أوقية. كل ذلك مدقوق منخول. فيُخلط بالآس خلطاً جيدا.

ويُصَبّ فوقه نصف أوقية ميعة سائلة، وثلث أوقية ماء كافورٍ خاما. ويُغطّى يومين. ثم يفتق بنبيذ زبيب حلو، ونبيذ زبيب مدرك جيّد، لا تكون فيه حموضة.

[180]
صنعة لَخْلَخَة أخرى عنه

يُدقّ ورد أحمر وصندل أصفر، ويذافان بماء ورد. ويُذَرّ عليهما لاذن وسُكّ مسك وكافور وعود مسحوق. ثم يُقَطّر عليه ماء التفاح العتيق ومَيْسُوسَن. وقد يجعل فيها قوم جَوز بَوّا وبَسْباسَة وسُكّاً وشيئا من نَضوح عتيق.

[181]
صنعة لَخْلَخَة أخرى[2]
عنه أيضا

يؤخذ الآس الرطب، ويُنخَل بمنخل عقب. ويُصَبّ عليه من النَضوح الطيّب العتيق ما يغمره، مخلوطاً بماء الآس المُصَعّد. ويذاف فيه خَلوق كثير. ويُحَلّ فيه لاذن رطب. (133ظ←) ويُذرّ عليه سُكّ مسكٍ وكافورٌ كثير وعود مسحوق وجَوز بَوّا وبَسْباسَة. ويُقَطّر عليه مَيْسُوسَن وماء التفاح المُطَيّب.

---

[1] الفاغرة (اسمه العلمي Xanthoxylon Avicenne أو Fragra Avicennae) حب مثل الحمص، داخله حبوب سوداء. [الصيدنة، مادة فاغرة. وأيضا: أحمد عيسى، ص 191 رقم 4]. يقول المؤلف في الفقرة 203 حول الفاغرة: «وهو حب مدوّر مثل الأزرار، شبيه بحبّ المحلب وعلى شكله، وفي داخلها حب أسود، وربما تشقّقت فتأخذ منها الحبة فتضعها على شفتك، فإذا أصابها الريق تشقّقت وتفتحت».

[2] هذه الوصفة وردت -باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 301-302.

[182]
صنعة لَخْلَخَة علي بن فيروز النصراني أخي بشر الكاتب[1]، عن ابن[2] العباس

يؤخذ من العود الهندي المسحوق مثقالان، ومثله سُكّ مسك مرتفع، وزعفران مطحون نصف مثقال. يُجعَل ذلك في تور برام. ويُصَبّ عليه شراب عتيق جيد. وينصَب على نارٍ لينة، حتى يخرج بخاره ويظهر فيه نَفّاخات[3].

ثم يُنزَل عن النار، ويُخَمّر حتى يبرد. وكلما نشف طُرّي بالنبيذ والبان، فإنه طيّب الرائحة كثير البقاء إذا كان للتَور البِرام غطاء يُغَطّى به.

[183]
صنعة شمومٍ يُدعى بزماورد[4] القصريّات ظريف طيب، عن ابن العباس

تُقَشّر صُفرة أترجة غضة تقشيراً رقيقاً لا لحم فيه. وتُقَوّر منه أمثال الدراهم. ويُصَفّ[5] في سُكُرُّجَة زجاج لها طبق. ويُصَبّ عليه ماء وردٍ وماء خَلوق. ويُذَرّ عليه وزن (134و←) حبّتين مسكاً قد سُحِق معه وزن حبةٍ كافوراً. ويُخَمّر ليلة. فإن ذررتَ عليه ذريرة مُمَسّكة مع الفتاق زاده طيباً.

[184]
صنعة لَخْلَخَة مجالسية من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

تأخذ آساً رطباً غضاً طرياً، فيُخرَط ورقه. وتدُقّه دقّاً ناعما، ولا تمسّه بشيء من الماء. ثم تأخذ من السنبل والقَرَنْفُل والقرفة ونَجَب الكافور واللُبنَى -وتُكثِر من اللبنى- ومن ذريرة مُمَسّكة، يعني القمحة القصبية الممسّكة، فيُدَقّ ويُنخَل.

---

[1] ذكرت بعض المصادر أن بشر بن عبد الله النصراني كان كاتبا للخادم مفلح، القائد المقرب للمقتدر العباسي، في الربع الأول من القرن الرابع الهجري، حيث ورد اسمه في أحداث سنة 311هـ 923م. من هذه المصادر «تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء» للصابي (ص 265) و«صلة تاريخ الطبري» للقرطبي (ص 98).

[2] خ: أبي. وابن العباس هو الخشكي الذي مرت ترجمته.

[3] أي فقاعات.

[4] بزماورد بالفارسية هو ما نسميه الساندويتش في عصرنا [طبيبيان، فرهنگ فرزان: مادة بزماورد]. وقد ورد تعريفه عند الخفاجي [قصي الحسين، شفاء الغليل للخفاجي: مادة زماورد] وذكر البغدادي كيفية صنعه [كتاب الطبيخ: ص 58]. ووَرَدَ في تاريخ الطبري حول الخليفة العباسي الأمين بن هارون الرشيد أنه كان أكولا. وأنه تغدى يوما ثم بعد الغداء مباشرة قال لخادمه: « اذهب إلى المطبخ فقل لهم يهيئون لي بزماورد ويتركونه طوالا لا يقطعونه ويكون حشوه شحوم الدجاج والسمن.. الخ» [تاريخ الطبري، ج8 ص 523].

[5] خ: ويُصَبّ. وليس هنا سائل لكي يصبّ.

ثم تأخذ له من أثفال الطيب ومن أثفال الخَلوق والجعفرية والقَرَنْفُلية والصفيراء وأشباههما من أثفال الطيب المصطنع للنساء، فيُخلط بالآس المدقوق مع الأفواه المنخولة.

ثم تُلقى الأثفال في إناء آخر، وتَصُبّ عليه من النَضوح المربّب العتيق الجيد. فيُضرب جميعا مع الأثفال، حتى إذا اختلط لتتّ به الآس المخلوط بالأفواه لتّاً لا يكون رطباً ولا يابساً، بل بين ذلك.

ثم تعمد إلى غربال عقبٍ صفيق، فتضع تحته ثلاثة أحجار أمثال الأثافي[1]. ثم تلبقه[2] بالآس الذي خلطت به الأفواه والأثفال والنَضوح (134ظ←) المربّب. فتطرح حول الغربال وفوقه، حتى تكوّر عليه.

ثم تفتح له باباً من الغربال، من بين الأثافي. وتأخذ مجمرة فيها نار، فتطرح عليها شيئا من البخور الطيّب، ثم تُدخِلها تحت الغربال، وتسدّ عليها بالآس، حتى لا يخرج من الدخان شيء قليل ولا كثير. وتكُبّ فوقه مكبة خيازر[3]، لينعكس ما يتصاعد من البخور، فيرجع إلى الآس. وتكون المكبة تأخذ أطراف الغربال، وتكون أوسع منه، حتى تنطبق عليه. وتجلس المكبة على الأرض، والغربال بما عليه تحتها.

تفعل ذلك مراراً، وأنت تقلبه. وكذلك تفعل بالغِسْلة والآس المُطَيّب بالنَضوح المُبَخّر، تُبَخّره على هذا العمل، حتى يعلق به البخور ويطيب. فإذا طاب فاضرب له أثفال الأطياب أيضا، وكافوراً بالنَضوح على قَدْر ما يريد صاحبه من الرقة والخثورة.

ثم يعبّأ في جرة خضراء، ويُسدّ رأسها كما يُسدّ النَضوح. فتُخرِج منه في الأتوار على قَدْر ما تريد. وتصبّ عليه الأثفال المحلولة بالنَضوح، وتربيه بألوان الذرائر وألوان ماء الكافور المضروب المصبوغ بأنواع الصبغ. وتُقَطّر عليه أدهاناً خَمِرة، مثل دهن الكاذي ودهن فاغية الحناء.

قال محمد بن أحمد: والدهن الغَنِج[4] الذي ركّبتُه وألّفته، ودهن الأترج وما جرى مجرى ذلك. فليتّقِ عليه (135و←) صاحبه الماء والنداوة، أعني الذي قد عبّأه في الجرة الخضراء. فإنه إن أصابه شيء من الماء حَمِض، ولم يكن له كبير بقاء. ويكون بخوره القُسط، وأخلاطه من أبخرة للنساء، حلو طيب، مثل المخنث والمثلثات الخَنِثة.

---

[1] الأثافي هي الحجارة التي ترفع القدر عن الأرض لتوقد تحتها النار.

[2] أي تلبس الغربال الخليط الذي تم إعداده. التلبيق من معانيه إلباس الثوب للقياس. [دوزي: مادة لبق].

[3] الخيازر جمع خيزران. وقد سبق تعريفه في حواشي الفقرة 40. الذي يفهم من النص هو أن تبخير الغربال والمواد اللاصقة به يتم بعد تغطيته بغطاء واسع على شكل قبة، وهو الذي يطلق عليه اسم «مكبة خيازر».

[4] سبق ذكر الدهن الغنج في مقدمة التحقيق. ولا نجد هذا الدهن في مخطوطتنا، لكن بحمد الله وجدناه في اقتباسات النويري من كتابنا، وفي كتاب التميمي الآخر «مادة البقاء».

[185]
وهذه صفة مَسُوح طيّب
أغفلنا أن نلحقه في باب المَسُوحات[1]
فأثبتناه هاهنا، لئلا يخرج عن جملة الكتاب

تأخذ أوقيتين عوداً جيّداً، وأوقية سنبل، ونصف أوقية قَرَنْفُلاً، ووزن درهمين صندلا مقاصيريا. يُدَقّ ذلك، ويُنخل بحريرة. ويُعجن ببانٍ طيب، أو بزَنْبَق رصاصي. ثم يُبَخّر حتى يَشبَع. ثم افتقه بما أحببتَ من السُكّ. واجعل فيه وزن درهم كافوراً رياحيّاً، وما أحببتَ من المسك والعنبر. وإن شئت فاجعل فيه من الدهن الغنج مثقالين، فإنه يخنثه.

ذكر الصَيّاح[2] وأعماله

[186]
تسمية أخلاط الصيّاح

(135ظ←) تأخذ من الزبيب الأسود مُدّاً، وليكن زبيباً حديثاً حلواً قليل الدمدمون[3]، فتنزع عجمه وعيدانه. وتأخذ من المحلب مُدّاً، فانزع لُبابَه. ثم دقّهما جميعا، وأنعِم دَقّهما.

وتأخذ رطلا ونصفا من أفواه طيّبة، أطيب ما يكون من الأفواه. وأكثِر قَرَنْفُلهُ وسنبله وقرفتهُ، مدقوقةً. ثم خذ حرّ الأفواه، أعني أفواه الجعفرية، فتطحنهما.

وتجعل مع هذا الذي دققتَ من الزبيب والمحلب. ثم اجعل معه أوقيتين قمحة هندية، وثلاث أواقي وَرْساً، أجود ما يكون من الوَرْس الحبشي، وأوقية زعفراناً. ثم اعجنه بالنَضوح الجيّد. واجعل فيه نصف أوقية ميعة حمراء، وأوقيتين زَنْبَقاً رصاصياً.

وذكر حيّان أنه لا ينبغي أن تجعل شيئا من الأدهان في مُعتّقٍ ولا صيّاح، لدسمه، وأنه يُسرِع إليه الزنخ فيُغَيّره، وهو كما قال.

ثم بخّره بقُسطٍ حلوٍ وأظفار، وأشبعه ما طابت نفسك من البخور والعود، ومن أفواه أبخرتك مخنثة وهضمة، ومجمراً وندّا، وكل شيء سمّيتُ لك، ثلاث نبذات.

---

[1] كما ذكرنا في مقدمة التحقيق فإننا لا نجد بابا خاصا يسمى باب المسوحات، لا في المخطوطة ولا في اقتباسات النويري. إلا أنه في باب الأدهان (أي الزيوت العطرية) يسمي بعض العطور باسم مسوحات، وذلك في الفقرات 1 و14 و21 و45 من النص المحقّق. وقد سبق تعريف المَسوح في حواشي الفقرة الأولى.

[2] سبق تعريف الصيّاح في حواشي الفقرة 86. وفي آخر الفقرة 203 يقول المؤلف: «وينبغي أن تعلم أن صنعة النَضوح وصنعة الصيّاح وصنعة الغِسْلة وطينها شيء واحد وطريقة واحدة». وفي بداية الفقرة 86 يقول: «واعلم أن النَضوح والغِسْلة طبيعة واحدة».

[3] الدمدمون هو حبات العنب الجافة.

فإذا برد فاطرح عليه نصف أوقية كافوراً، شيرِخُشْك[1] أو الرباحي. ثم إن شئت فقَرّصه أقراصاً، وإن شئت فرقّقه (147و←) واحتفظ بما في يديك. واذكر[2] أن التقريص أبقاهما، وأحرى أن تذرّ عليه ما اشتهيتَ من العود والكافور والزعفران والمسك.

[187]
صنعة الصيّاح الساطع الغاية
من كتاب العطر[3]

تأخذ مكوكاً من زبيب أحمر طائفي، من الجيّد منه. فتنزع عجمه وعيدانه، وتأمر به فيُدَقّ، حتى يصير مثل العلك. ثم تأمر بمنخل شعر، فتصبّ عليه[4] نَضوحاً من أجود ما يكون من النَضوح. ثم يُصَفّى حتى لا يبقى فيه شيء من الخثر.

ثم تأمر بأوقيتين من لُباب المحلب الأبيض، فيُسحَقُ حتى يخرج دهنه. ثم يُصَفّى ايضا، وتصنع به كما صنعتَ بالزبيب.

ثم تأخذ أربع أواقي من ورسٍ، فانخله بخرقة، حتى يخرج وسخه وغشه. ثم مُر به فيُدَقّ ويُسحَق.

ثم تأمر بأربع أواقي زعفراناً يمانياً مطحونا، وأربع أواقي سُنبُلاً مدقوقاً منخولاً بحريرة، وأوقيتين عوداً مندلياً جيداً منخولاً بالحرير، ونصف أوقية بَسْباسَة مدقوقة منخولة.

فإذا فرغتَ من نخل هذا كله بحريرة فاطرحه على الذي صَفّيتَ. ومُرْ به فيُخلَط بعضه ببعض. (147ظ←) ثم كَبّهِ إن شئت بعودٍ صرف حتى يشبع. وإن شئت بالقسط والأظفار، وتُكَبّيه ثلاثة أيام: الليلَ والنهارَ، وإن شئت فخمسة أيام.

فإذا فرغتَ من هذا كله فانبذ على إثر هذا من كل أبخرتك مثلَ ما صنعتَ بالأول. فانبذه ثلاث نبذات كافوراً، وثلاث نبذات مسكاً، وثلاث نبذات عنبراً. وإن شئت فاسحقه واطرحه فيه. وإن أكثرت بُنكه فهو أطيب.

---

[1] خ: شيرك. وقد فصّل ابن البيطار في كتابه «الجامع» أصناف الكافور، وليس من بينها هذا الاسم (شيرك). لكن في موضع آخر (في مادة شيرِخُشْك) ينقل ابن البيطار عن مؤلفنا التميمي (من كتابه «المرشد») أن شيرِخُشْك أفضل أصناف المنّ، «فإن مضغ الإنسان منه وزن دانق وجد فيه **طعم الكافور وحرافته وعطريته** جدا».
المنّ (manna بالإنكليزية، manne بالفرنسية) عند القدماء شيء كالندى ينزل من الجو على الأشجار أو الصخور، ثم ينعقد كالعسل ويؤكل. [الكرمي: مادة منن]. أما في عصرنا الحديث فتعريف المنّ هو: سائل حلو المذاق تفرزه بعض النباتات كالسائل المنعقد، إما في شكل طبيعي أو بفعل قملة المن. بيّنت الأبحاث أن المن هو عصارة سكرية متجمدة تسيل من شقوق أو من فوهات في بعض الأشجار يكون سببها الحشرات. ويجنى المن مرة كل يومين، ويسيل من الشجر بدءاً من وسط النهار إلى المساء. يتألف المن من السكر والماء ومادة خاصة اسمها المانيت غير قابلة للذوبان، إضافة إلى الراتنج (وهو السائل الصمغي المتجمد الذي تفرزه الشجرة)، ومواد لعابية، وأحماض، ورماد، ومواد آزوتية. ويذوب المن في الكحول الحارة، غير انه يترسب في شكل بلورات بالتبريد. [غالب، مادة منّ. ومقال بدون اسم كاتبه في جريدة "الحياة" اللندنية، الخميس 24 مارس 2011].

[2] خ: وذكر.

[3] أي كتاب العطر الذي تم تأليفه للخليفة المعتصم.

[4] أي تصبّ على الزبيب المعجون.

ثم مُرْ بسحقه، ويُسحَق عليه أوقيتان ونصف كافوراً رياحيا، ويُطرح عليه. ثم يُصَبّ عليه من الرازقي الجوهري المرتفع أوقيتان أو ثلاث. ثم ارفعه على بركة الله.

وإن شئتَ فقرّصه وارفعه، وإن شئت عملته رقيقا. فإن أردتَ تعجيله فدُقْه[1] بالنَضوح. وإن شئتَ فمن نَضوحك هذا الذي عملتَ. وإن أحببْت نفسُك وأتقنتَ العمل فاطرح فيه إذا فرغتَ أوقيتين من سُكّ جيد، وأوقية مسك، ونصف أوقية عنبراً. ولا تُعَلّمَنّ هذا أحداً من الناس.

كره حيّان الرازقي، وأنكر المسك والعنبر، وقال: ليس هذا موضعهما.

قال محمد بن أحمد: صدق حيّان وجوّد في إنكار الدهن والمسك والعنبر.

قال مؤلف الكتاب: العطر الذي أودعتُه (148و➡) هذه الصفة ليس ينبغي أن يُعَلّم لأحد. فإني أحب مناصحتك، وأن يكون في يدك ما ليس في يدي أحد. فإن هذا الذي كان المهدي[2] يطلب من سيدي[3].

قال: وما زيد على المسك والعنبر والعود المندلي فهو أطيب. وقد كنا إذا أراد المهدي يصنعه لنفسه يجعل العود المُطرّى منخولا بحريرة، ثم يذوفه بالنَضوح الجيّد، فيأتي شيئا لا يُقدّر قَدْره.

وإن أردتَ أن تمشط منه بعض نسائك أو جواريك فاجعل في تورك من هذا النَضوح قليلا، واجعل فيه مَرْزَنْجُوشا.

وأنكر حيّان المَرْزَنْجُوش.

وتجعل فيه من ألوان الرياحين التي يُمتشط بها، فتصُبّ في تَورك ماء وردٍ، ثم ذُرّ عليه من ذرائرك. ثم مُرْ من تحب أن يمتشط بها على بركة الله. ثم مُرْها فلتُبَخّر رأسها بما أحببتَ من أبخرتك. ثم بخّره بقليل سكّ بديعة، ثم تكسره مثل الجوز، ثم تبخّره بكِسَر مسك صغار، وكِسَر عنبر، وكِسَر عودٍ من أجود ما يكون العود، وحصاة كافور. ثم توقّي رأسها وتقعد ساعة حتى يختمر. فانظر كيف تكون، فإنه لا يغلبها والله أحد بطيب ريح وخمرة.

وهذا الذي كان يطلب ابن برمك[4] من أم أيوب[5]. وهذا الذي كانت تطلبه زبيدة[6] منا. فخذه واعمله هنيّاً مباركاً لك فيه. واحذر (148ظ➡) أن تطرحه عند أحد من الناس.

---

[1] مرّ بنا في حواشي الفقرة الثامنة أن الدوف بالدال المهملة (وأحيانا بالذال المعجمة) يعني الإذابة والخلط في الماء أو في الدهن.

[2] هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي، الملقب بالمهدي بالله، ثالث خلفاء الدولة العباسية (127-169هـ/745-785م). ولي الخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور عام 158هـ/775م.

[3] نظرا لأن مؤلفي كتاب العطر المؤلف للخليفة المعتصم غير معروفين، فبالتالي لا نعلم من هو المقصود بكلمة «سيدي» هنا.

[4] هو أحد أفراد أسرة البرامكة، الوزراء في عهد الرشيد.

[5] اسم عطارة، لا يوجد لها ذكر في المصادر.

[6] هي السيدة زبيدة العباسية. سبق ذكرها في حواشي الفقرة الثانية.

[188]
صنعة صيّاح آخر
من ذلك الكتاب

تأخذ زبيباً منزوعاً عجمه وعيدانه، ثم تدقّه دقّاً ناعما. ثم خُذ أفاويه الجعفرية فدُقّها واطحنها وانخلها بحريرة. وخُذ ورساً وزعفراناً وصندلا وسنبلاً وقَرَنْفُلاً ومحلباً ومبعة. تدقّ هذا كله دقّاً جيدا، وتدلكه مع الزبيب دلكاً شديداً. واعجنه بنَضوح مُعَتّق جيد. واجعله في برنية زجاج. ولا تعجن منه كثيرا، فإنه أجود له. ومِلاكه[1] بخوره وإشباعه بخورا.

[189]
صنعة الصيّاح أي لون أحببتَ
إن أردت أن يكون أسود أو أحمر

قال: تأخذ زبيباً خابوريّاً، فاغسله وجفّفه. وانزع حبه بيدك، لا تصبه بفمك. ثم تأخذ له أفواهاً حارة: سنبلاً وقَرَنْفُلاً وقاقُلة وكبابة ومحلباً مقشّراً وزَرْنَباً (149و➡) وقَلَنْجَة حمراء وقشور السليخة الحمراء وقرفة وهَرْنَوَة وصندلاً أصفر وزعفراناً وورساً ووروداً وسُعداً، فتدُقّه وتنخُلُه وتطحنُه.

وتأخذ الزبيب بعد تنقيته من حبّه، فتدقّه دقّاً ناعماً. ثم تحله بمَيْسُوسَن، وتضربه به ضرباً جيدا. ثم تنخله على منخل شعر، وتعركه عليه حتى تخرج قشوره.

ثم تأخذ له قسطاً وأظفاراً وأشنة وصندلاً، فتُبَخّره يوماً إلى الليل، بخوراً جيداً غير متدارك. وكلما بخّرتَه أسبوعين[2] فاقلبه وأمدّه بزَنْبَق رصاصيّ ومَيْسُوسَن.

فإذا أصبحتَ من الغد فخذ قسطاً بحرياً وأظفاراً وعوداً وصندلاً وشيئا من أشنة، فبخّره به يومه إلى الغد، على قَدْر ما بخّرتَ اليوم الأول. وقلّبه وبخّره بعد هذا بما شئت من البخور.

ثم خُذ جَوز بَوّا ويَسْباسَة كثيرة ومبعة رطبة وكافوراً كثيراً. وخذ أعواد آسٍ وبيّنْها بين الفراشين. فإذا أصبحت فاخرطه واسحقه حتى يبس. فإذا يبّستَه بالسحق فاخلطه فيه إذا فرغتَ إن شاء الله.

[190]
صنعة صيّاح[3] آخر
طريقة أخرى من كتاب العطر

(149ظ➡) تأخذ من العود القماري أوقيتين، وأوقية قَرَنْفُل، وأوقية سنبل، وأربع أواقي صندلاً مقاصيريّاً، وثلاث أواقي من رؤوس الأفواه. تُسحَق وتُنخَل بثوب صفيق.

---

[1] سبق تفسير الملاك في حواشي الفقرة 47.

[2] هكذا في (خ). ولعل الصواب: نبذتين، أي مرتين.

[3] خ: الصياح آخر.

ويؤخذ ثلاث أواقي ورساً، وأوقية زعفران، فتنعم دقّه، ثم تعزله. وتأخذ زبيباً أسود، فتخرج عجمه، وتُنقّيه من عيدانه. ثم تدقّه حتى يصير مثل الدماغ. ثم تخلط معه الورس والزعفران والأفواه كلها.

ويُعجن بنَضوح طيّب. ثم يُبَخّر بعودٍ صرف ثلاثين نبذة أو أقل. ويحرّك بين كل ثلاث تبخيرات مرة. ثم تصبّ عليه ثلاثين أوقية زَنْبَقاً صافيا جيّداً، ونصف أوقية ميعة، وأوقية كافور، وذريرة مُمَسّكة طيبة، ويُقَرّص.

[191]
صنعة صيّاح أيضا
من كتاب العطر المؤلّف للمعتصم

تأخذ قفيزاً من زبيب بالهاشمي[1]، فتُنقّيه وتخرج عجمه وعيدانه. وتنعم دقّه في مهراس نظيف من حجارة. وتلطخ المهراس بنَضوح مُعَتّق. وتجعله في إناء نظيف.

ثم تأخذ أوقيةً ونصفا من أفواه طيّبة، وأوقيتين سُعداً كوفياً، (150و←) وأوقيتين من أظفار بحرية ذكران، وثلثي أوقية مَرْزَنْجُوشاً، وأوقية سنبل، وأوقية صندل، ونصف أوقية جوزة، ونصف أوقية غاراً ورقا، وثلاث أواقي ذريرة مُمَسّكة مُبَخّرة مّطيّبة.

تخلط هذا كله، وتجعله في مهراس. وتدقه وتطحنه، وتنخله بحريرة صفيقة. ثم تطرحه مع الزبيب، وتخلطه به حسناً. ثم تأخذ أوقية زعفران وأوقية قَرَنْفُل وأوقية ورس وأوقية عود. تدقه وتنخله وتخلطه أجمع في إناء نظيف. وتعجنه كله بنَضوح مُعَتّق طيّب. ثم تأخذ نصف أوقية ميعة حمراء سائلة، فتعجنه مع هذا كله، وثلاث أواقي من زَنْبَق خالص رصاصي.

ثم تأخذ من القسط البحري والقسط الهندي وشيئا من الأظفار البحرية، فتدخّنه به يومين، حتى تُشبعه دُخنةً. ثم تأخذ تأخذ هضمةً جيدة، فتَعلّه بها حتى يشبع، وشيئا من عود. فإذا أشبعته دخنة فاعجنه بأوقية من كافور، واجعله في جرة خضراء، وارفعه.

[192]
صنعة صيّاح اللَخْلَخَة السوداء
من ذلك الكتاب

(150ظ←) تأخذ نصف مكوك زبيباً رطبا طائفيّا نقيّاً. وإياك والحامض منه. فنقّهِ من عيدانه وخشبه وعجمه. وخُذ كيلة من تمر عجوة جيّد. فانتزع نواه وأقماعه. ويُدَقّ مع الزبيب دقّاً ناعما، ثم يُصَفّى بمنخل وسطٍ شعر. ويُحلّ بالنَضوح العتيق الجيّد، ويُصَفّى بالمنخل.

---

[1] سبق تفسير القفيز الهاشمي في حواشي الفقرة 77.

ثم تأخذ عشر أواقي أفواها باردة، فتطحنها طحناً جيدا. ثم تطرحها فيه. ثم تجعل فيه نصف أوقية سُكّ مسك، وأوقية عود، ومثقالاً من مسك، وثُلث مثقال عنبراً، تذيفه برازقيّ جيد ثلاث أواقي وأوقية كافورا.

[193]
صنعة صيّاح من كتاب
محمد بن العباس الخُشَكي

قال: تدقّ الزبيب القِشْمِش في هاون دقّاً جيّدا، وتعزله. وتأخذ سنبلا وقَرَنْفُلا وصندلاً أصفر وفَلَنْجَة وكبابة وقاقُلة وزَرْنَباً ووروداً ماسندانيّاً. تدقّ ذلك في مكان واحد دقّاً جيدا. ويُطحن ويُخلط بالقِشْمِش المدقوق في هاون وتدقّ له أَفْرَنْجَمَشْكاً رطباً: جزرة جيدة، وأوقيتين (151و←) ورساً حبشياً مسحوقا، وثلاث أواقي زعفراناً.

ثم تعجن بعد ذلك القِشْمِش والأفواه عجناً جيدا بنَضوح. ثم يملس ويُصبّ عليه ماء الأَفْرَنْجَمَشْك أو ماء القَرَنْفُل المُصَعّد. وكلما جفّ عُجن به. ويُدخّن بدخنة أبي قماشة[1] سبعة أيّام. ثم يُبَخّر بعده بِنَدّ ثلاثة أيام، ويُعجَن على صلاية حتى يستوي. ويودع الإناء. ويُفتق بكافور حسب الحاجة.

[194]
صنعة صيّاح آخر
من كتاب ابن العباس أيضا

يؤخذ عود سنّ نضيج، وصندل أصفر وزعفران وسنبل وبراية عود وآس رطب وقَرَنْفُل وبَسْباسَة: من كل واحد أوقية، ومن الورس ثلاث أواقي، ومن السُعد نصف أوقية، وشيء من حُرّ الأفواه، وشيء من قرفة قَرَنْفُل، وشيء من قمحة عراقية مُبَخّرة ممسكة وقشر محلب كثير.

يُدقّ ذلك وينخل. ويطحن وينخل بحريرة صفيقة. ثم يؤخذ عنب حلو ساعة يُقطف من كرمه، لم يُصبه الماء. فيُعصر ويُطبخ ماؤه. ثم يُصبّ في إجانة خضراء (151ظ←) نظيفة. وتُلقى عليه الأخلاط المنخولة. ويُعجن عجناً جيدا. ويُبَخّر حتى يسكر.

---

[1] الواضح أن هذه كنية عطار تنسب إليه الدخنة أو البخور. لكن لا يوجد اسمه في المصادر التي بين أيدينا.

[195]
صنعة صيّاح معجون طيّب
من كتاب ابن العباس

يؤخذ سنبل وقَرَنْفُل وعود سنّ نضيج، من كل واحد رطلان. وقَلَنْجَة وزَرْنَب وقُسط: من كل واحد نصف رطل. ويَسْباسَة وجَوز بَوّا وهَرْنَوَة وكبابة وقاقُلة: من كل واحد رُبع رطل. يُجمع جميعا ويُطحن ويُنخل. ويُعجن بشِيرَج مستخرج من تمر عجوة وزبيب طائفي، وتؤخذ سلافته[1] فيُعجن بها. ويُكَبّى عليه ثلاثة أيام. ويُلقى عليه كافور وسُكّ وذريرة مُمَسّكة، مُعَنْبَرَة أيضا من العنبر الجيد، وذريرة بيضاء مُمَسّكة أيضاً، من كل واحد نصف رطل. وزعفران وورس: من كل واحد رطل. يُعجَن به ويُرفع.

[196]
صيّاح آخر من كتابه أيضا

يؤخذ قَرَنْفُل وسنبل: من كل واحد رطل، وصندل (152و←) أصفر نصف رطل، وقرفة الطيب ثلاث أواقي، ومثلها زَرْنَب، ومن البَسْباسَة وجَوز بَوّا والهَرْنَوَة والقاقُلة: من كل واحد أوقية، وزعفران ثلاث أواقي، ومثله ورس حبشي. يُطحن جميعا، ويُحلّ بسلافة الزبيب وشِيرَج التمر، ويُكَبّى بالبخور الطيب الجيّد ثلاثة أيام.

ويُحمّل كافور وذريرة العود وقمحة مُبَخّرة مُمَسّكة: من كل واحد ثلاث أواقي، وميعة سائلة أوقية. يُجمَع ذلك ويُعجن. ثم بعد التبخير يُرفَع في برنية.

[197]
صنعة الصيّاح المدني
من كتاب يوحنّا بن ماسويه

تأخذ من الزعفران أوقية، ومن الورس اليماني أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية، ومن العود مثل ذلك، ومن الورد المطحون الرازيّ أوقية، ومن النَضوح المعمول بالأفاويه ثلاث أواقي.

تُدَقّ الحوائج كلها دقّاً جيدا، كل واحد على حدته. وينخل بمنخل صفيق أو حريرة. وتلتّها بثفل الملاب -والنَضوح المعمول بالأفاويه- لتّاً جيدا. وتُبسط حتى (152ظ←) ينشف الملاب والنَضوح، ويجفّ نِعِمّاً.

[1] السلاف أو السلافة أفضل الخمر وأخلصها و من كل شيء خالصه. [المعجم الوسيط: مادة سلف].

ثم قَطّرْ فيه شيئا من عسل اللبنى الحمراء، وشيئا من ماء الكافور، وماء النسرين، ومن مَيْسُوسَن، ومن <الزَنْبَق والرازقي>[1] والبان الرفيع، من كل واحد من ذلك إذا اجتمع مقدار ما تعجن به الحوائج عجنا يابساً وتبسطه في باطِيَة زجاج أو غضار واسع.

وبَخّره البحري والهندي[2] والصندل الأصفر والزعفران ثلاثة أيام، لكل واحد من ذلك ثلاث مجامر وهو مبسوط في الباطِيَة.

فإذا احتجتَ إلى أن تذيبه أخذتَ منه كقَدْر البندقة، وحللتَه بماء الورد، وتضمّختَ به في الحمّام. وهو جيد للرجال والنساء، يُلَيّن الشعر ويطيّب الأبدان ويُلَيّنها.

[198]
صنعة الصيّاح الكوفي
من كتاب يوحنا أيضا

يؤخذ من الزعفران أوقية، ومن الورد المطحون أوقيتان، ومن المحلب أوقية، ومن العود نصف أوقية، ومن الجَوز بَوّا نصف أوقية، ومن البُنْك أوقية، ومن قصب الذريرة أوقية، ومن ثفل الملاب نصف أوقية، ومن النَضوح (153و←) الكوفيّ قَدْر ما تَلتّ به ذلك جيدا. ثم يُبسط في الهواء حتى يجفّ ويُمكن دقّه.

وتدقّه وتسحقه وتنخله بمنخل صفيق أو بحريرة. ثم تضيف إليه من ثفل الملاب أوقية. وتجمع ذلك، وتقطّر عليه من ماء الكافور الخام نصف أوقية، فيُلتّ به لتّاً جيدا. ثم يُلتّ بالبان والزَنْبَق الرصاصي، ويعجن بهما، من كل واحد جزء بالسوية، قَدْر ما يعجنه، حتى يمكن بسطه في الباطِيَة.

فتبسطه في باطِيَة بسطاً رقيقا، وتبخّره بالقُسط البحري والقسط الهندي والصندل الأصفر، عشر مجامر. وترشّ عليه بين كل ثلاث نبذات من النَضوح مقدار ما تلتّه. وتقلّبه وتعجنه وتبسطه، وتعيده إلى الكباء دائما.

ثم تبخّره بعد القُسطين والصندل بالعود[3] والزعفران والكافور إحدى عشرة نبذة. وتدعه حتى يبرد في الباطِيَة.

فإذا احتجت إليه أخذتَ منه كقَدْر البندق، ودفتَه بماء ورد، وتمسحتَ به. وهو جيد لشعور النساء وأبدانهنّ، طيب الريح، عبق خنث جيد رفيع.

[1] خ: ومن الزنبق الرازقي. وهما مادتان مختلفتان.
[2] يقصد القسط البحري والقسط الهندي، كما أوضحه في الفقرة 191، وكذلك في الفقرة 198 التالية.
[3] خ: والعود.

[199]
صنعة صيّاح ألّفتُه وعملتُه فجاء خمِراً طيّباً

(153ظ←) يؤخذ من الخرنوب الشامي، الغليظ منه، المعروف بالشام بالخشبي، فيشوى منه رطلان على بلاط الفرن –أو في التوتيا الذي يقلي فيه القلاءون الحمص والأسوقة[1]– شيّة قوية، حتى يحمر جداً ويقارب الاحتراق. ثم يُخرَج من قبل أن يتفحّم فتذهب قوته. فيُدقّ ويُنخل بمنخل عَقَب، ويؤخذ منه رطل.

ومن البلح الحديث الذي بلغ وسقط من ذات نفسه في أصول النخل، فيُقلع نواه، ويُجَفّف ويُدقّ ويُنخَل، ويؤخذ منه نصف رطل.

ومن فاغية الحناء الطرية ثلاثون درهما، مخروطة من قضبانها، ومن قشور التفاح الشامي البالغ عشرون درهما، ومن قشر السفرجل الطري أوقية ونصف، ومن قشور الأترج وزهره وقشور النارنج وزهره: من كل واحد أوقية، ومن قلوب النمّام الطري ثلاث أواقي، ومن ورق الرنبانية[2] –وهو نوع من الزَرْنَب– أوقية، ومن قلوب المَرْزَنْجُوش أوقية ونصف، ومن ورق الآس اليابس الملتوت بالنَضوح العتيق، مخلوطا برُبّ الخرنوب المحمّص في قِدْر نحاس[3]: أوقيتان ونصف، ومن الورد الفارسي أوقيتان، ومن قرفة القَرَنْفُل الرقيقة أوقيتان، ومن ورق المرماحوز أوقية ونصف، ومن الأظفار الذكران (154و←) المحمّصة –بعد سلقها وتطييبها– أوقية ونصف، ومن البُنْك العشري أوقية ونصف، ومن الصندل الأصفر المحكوك أوقيتان.

يُدَقّ من هذه الحوائج ما كان يابساً، ويُنخَل بمنخل عقب. ويُضاف إلى الخرنوب المشوي وإلى البلح المدقوق في طست. وينضح عليه ثلاث أواقي نَضوحا معتّقاً، وثلاث أواقي ماء ورد، وثلاث أواقي ماء الخَلوق، وثلاث أواقي ماء التفاح المُطَيّب. يُحَلّ في ذلك من الزعفران أوقية، وتُضرَب فيه، وتُلَتّ به الحوائج في الطست، فإن أجزأ وإلا أضيف إليه من ماء الآس المُصَعّد رطل آخر ليغمّه. ويُلقى عليه النمّام الطري والأوراق والقشور الرطبة والزهر المذكور، وفُرِك به فَرْكاً جيداً وكُبِس وخُمّر به يومه وليلته.

ثم يُنشَر في الظل ويُجَفّف في طشوت. ويُداوَم تقليبه حتى يجفّ. ثم يخَمّر تخميرة أخرى بنَضوح يكون وزنه رطلاً ونصفاً، ونصف رطل من ماء آسٍ مُصَعّد. ويُلقى عليه نصف رطل فاغية الحناء طريّة، ومثلها نمّام طري، ومن القشور والزهر: من كل واحد أوقيتان. فيفرك به فركاً جيدا. ويُخمّر بذلك ليلة أخرى. ثم ينشر في الظل حتى يجفّ. ويُضاف إليه في التخميرة الثانية من المحلب الأبيض المُبَخّر

[1] الأسوقة جمع سويق. وهو طعام جاف مكون من الحبوب المطحونة.
[2] خ: **الرباسه**، بدون نقاط على الحروف. ولم نجد كلمة قريبة منها تدل على نبات في المصادر. إلا أننا نستفيد من قول المؤلف في نفس السطر: «وهو نوع من الزَرْنَب». وقد سبق تعريف الزَرْنَب في حواشي الفقرة 13.
[3] خ: امنحر.

المعجون بالزَنْبَق (154ظ←) وشيء من الميعة نصف رطل، يحرّك به وقتَ تصبّ عليه النَضوح وماء الآس.

فإذا جفّ بعد تخميره الكرة الثانية يُدَقّ مع الأفواه[1] التي فيه والفاغية والقشور دقّاً جيدا. وتُنخل وتُجفّف حتى يتناهى جفافه، ويُطحن طحناً ناعماً، وينخل. ثم يُعجَن بجُزءٍ من رُبّ الخرنوب العقيد الجيد، وجزء من النَضوح التمري الفائق، أو نَضوح العنب إن لم يحضر التمري. ويُبسَط في باطِيَة كبيرة بسطاً رقيقا. ويُبَخّر ثلاثة أيام متوالية بالقُسط المرّ والحلو والصندل والأظفار، ويُقَلّب في كل يوم مرتين.

فإذا تناهى بخوره وشبع وجفّ قُلِع من الباطِيَة، وأضيف إليه من سنبل الطيب أوقية، ومن القَرَنْفُل الزهر سبعة دراهم، ومن الجَوز بَوّا والبَسْباسَة: من الجميع أوقية، ومن المحلب الأبيض المدقوق المنخول أوقية، ومن الهال بُوّا نصف أوقية، ومن الصندل الأصفر مثقالان، ومن الزعفران المطحون نصف أوقية، ومن الهَرْنَوَة نصف أوقية.

تُجمع هذه الأفاويه مدقوقة منخولة مطحونة مع الزعفران، ويُصَبّ عليها رُبع أوقية ماء كافور خام، ورُبع أوقية زهر أترج فارسي، ومثقال من عَكَرِ بَلَسان، أو درهمان. فيُلَتّ به لتّاً جيدا. ويُحلّ له (155و←) وزن عشرة دراهم ميعة سائلة حمراء بعشرة دراهم عسل نحل.

فإذا انحلّ الجميع بذلك يُصَبّ عليه أوقيتان زَنْبَقاً رصاصياً خالصا، ويُضرَب به ضرباً جيدا. وتُعجَن بذلك الأفواه مع ما يعجنها من نَضوح عتيق أو ماء تفاح مُطَيّب. ويُبَخّر بالعود الصرف يوماً وليلة. ثم يُضاف إلى الحوائج المُبَخّرة الأوّلة، فيُخلط بها خلطاً جيدا.

ويؤخذ لها من الزبيب الأسود رطلان، فيُنزَع عجمه وعيدانه، ويُشوى شية خفيفة. ثم يُدَقّ حتى يصير مثل المرهم. ثم يُحلّ بالنَضوح العتيق، ويُصفّى بمنخل، حتى لا يبقى فيه غير القشور فيُرمى بها. ويُعجن بذلك الماء الزبيب المحلول بالنَضوح الصيّاح الذي بَخّرتَ وخلطتَه بالأفواه المُبَخّرة عجناً جيدا. ويُصَبّ فيه أوقيتان من الزَنْبَق الرصاصي أو المصري الألفي المُبَخّر.

[200]
وفيه وجه آخر من العمل

وإن شويتَ له الزبيب بغير نزع عجمه، حتى يأخذ طعم النار، ثم طبختَه بالشراب الريحاني[2] حتى يتهرّى، وصفّيتَه به، وأخذتَ ما خرج منه من الصفو، وطبختَه مع مثله ماء تفاح شامي، ومثل نصف ماءِ التفاح رُبّ خرنوب عقيد، ومثل الرُبّ من النَضوح (155ظ←) العقيد الجيد، ثم عقدتَ جميع ذلك حتى يصير في قوام العسل الغليظ، وحللتَ له رُبع أوقية ميعة حمراء سائلة بشيء من عسل، وأضفتَ إليها

[1] خ: الأفداق.
[2] سبق تعريفه في حواشي الفقرة 105. وهو الخمر الصِرف أو الصافي.

وأضفتَ إليها وزن درهمين ماء كافور خام، وعجنتَ بذلك الأفواه التي طحنتَها مع الخرنوب والبلح والحوائج التي بخّرتَها عجنا جيدا، حتى إذا صار الجميع شيئا واحداً بخّرتَه بالعود والكافور بعض يوم.

ثم تُبَخّر له برنية غضار، وتجعله فيها مسدود الرأس. ثم تُبَخّر له زَئْبَقاً رصاصياً وشيئا من دهن الفاغية مخلوطين تبخيراً جيدا بالعود والكافور، حتى يعبق فيه البخور. ثم تُصَيّره في خماسية[1]. فإذا أخرجتَ شيئا من الصيّاح صببتَ عليه من هذا الدهن المُبَخّر شيئاً يسيراً إن شاء الله عزّ وجل.

[201]
صنعة صيّاح الأثفال
من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

تأخذ من ثفل الوردية بدرهم[2]، ومن ثفل الجعفرية بدرهم أيضا، ومثل ذلك من محلبية طيّبة. وتأخذ بدرهم سنبلا وبدرهم قَرَنْفُلا وبدرهم صندلا أصفر وبدرهم جَوز بَوّا (156و←) وبَسْباسَة. فتَدُقّ الأفواه وتنخلها بمنخل صفيق. ثم اعمد إلى الأثفال فاجعلها في تور، وألقِ عليها الأفواه المدقوقة المنخولة. واسحق الجوزة والبَسْباسَة منفردين سحقا جيدا. ثم حُلّهما بدهن زَنْبَق فائق. وأنعم سحقهما بالزَنْبَق حتى يصير مثل الخَلوق نَعْمَةً[3]. ثم لُتّ بهما الأفواه. واعجن الجميع مع الأثفال. وألقِ على ذلك من الميعة السائلة الحمراء رُبعَ أوقية، ومن الكافور وزن نصف درهم، ووزن عشرة دراهم زعفرانا مطحونا. يُصَبّ على ذلك من الزَنْبَق الرصاصي الخالص ما يعجنه عجناً يابساً. ويُبسَط في باطِيَة، ويكبى حتى يختمر ويشبع بالتكبية: بالقُسطين والصندل يومين، ثم بالعود الصرف يوما وليلة، ثم بالعود والكافور يوما وليلة. يُرفع ويُستعمل وقت الحاجة إليه إن شاء الله.

هذا الصيّاح لم يكن في الكتاب على هذه الطريقة، وإنما أنا أصلحتُه وهذّبتُه.

---

[1] كلمة «خمسينية» في العامية المصرية القديمة تعني قارورة من الزجاج لشرب العرقي أو العرق، وهو الخمرة المستقطرة. وهي تسع خمسين درهما. ولها اسم آخر وهو «البنّورة». [معجم تيمور، مادة خمس]. وبالتالي نستنتج أن ما يعنيه المؤلف بالخماسية (وهي وعاء لم نجد معناه في ما بين أيدينا من مصادر) له معنى مشابه للخمسينية. أو قد تكون الكلمة في المخطوطة محرّفة من الخمسينية.

[2] هكذا في (خ). والصواب: درهماً.

[3] أي نعومة.

باب الغِسْلات المصطنعة لشعور النساء

[202]
صنعة غِسْلة أم حسن[1]

(156ظ←) ابنة جعفر بن حسن بن حسن، وغِسْلة لبابة[2] ابنة محمد. وكانت صنعة غِسْلتهما واحدة. ثم عُمل ذلك للخيزران[3] وريطة[4] من بعد. وهي المخنثة الشكِلة العطِرة المدنية. وهو علم يُختزن لنساء الخلفاء وجواري الملوك، ولا يعلمه كل أحد. وهذه صفتها:

تأخذ من الكَتَم[5] جزءين، ومن حُرّ ما سمّيتُ لك من حُرّ الأفواه والطيب[6] جزءا. فإن أحببتَ غير هذه الطريقة فاجعل على جزئي الكتم جزءاً من الآس اليابس المفروك بالنَضوح العتيق والصياح المُبَخّر بالقسط والصندل والظفر على غرابيل العقب حتى يشبع بخوراً، من بعد أن يُخَمّر.

وتخميره أن يُرَشّ عليه النَضوح والصيّاح محلولين مع شيء من رُبّ خرنوب، ويُجعَل في حوض أو سُفل، ويُغَطّى بيارية[7]، ويثقل بالحجارة. ويُترَك سبعة أيام مثقلاً، حتى يحمى ويصفرّ. ثم يخرج ويُحَمّص في قِدْر نحاس أو في التوتيا تحميصاً يسيراً. فإذا خرج من التحميص وهو حارّ يُرشّ عليه النَضوح والصيّاح المحلولان بماء الآس المُصَعّد وشيء من رُبّ الخرنوب. ويُلَتّ به لتّاً جيداً. ويُبَخّر عند ذلك على الغرابيل (27و) كما وصفنا[8].

---

[1] هي أم حسن بنت جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وهي والدة الأمير محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، من أمراء البيت العباسي (122-173هـ=740- 789م) وأخيه جعفر. [البداية والنهاية، لابن كثير، حوادث سنة 173هـ، ج13، ص 568].

[2] لبابة بنت محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (جعفر الطيار رضي الله عنه). كانت زوجة إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (82-131هـ =701-749م). ثم تزوجت داود بن علي بن عبد الله بن عباس (81-133هـ=700-750م)، ثم أخاه إسمعيل بن علي. [المحبّر، لابن حبيب، ص440-441].

[3] الخيزران هي زوجة المهدي ووالدة كل من الهادي والرشيد العباسيين، توفيت سنة 173هـ 789م [الأعلام للزركلي، مادة الخيزران].

[4] خ: ولرابطه. ريطة هي بنت أبي العباس السفاح. وهي أيضا زوجة المهدي بن المنصور وابنة عمه. توفيت سنة 170هـ 786م [السيوطي، كتاب رفع البأس، عالم المخطوطات والنوادر، ص 336].

[5] الكتم buxus dioica من نبات الجبال، يستعمل خضاباً للشعر مخلوطا بالحناء. وثمره يستخرج منه زيت يستضاء به. وإذا طبخ بالماء نتج عنه حبر للكتابة. [الصيدنة للبيروني: مادة كتم. الكرمي: مادة كتم. وأيضا مواقع إنترنت بالإنكليزية].

[6] أي ما سيذكره المؤلف في الفقرة 203 التالية.

[7] أي حصيرة. [الكرمي: مادة بري].

[8] أي كما سبق وصفه في الفقرة 184.

[203]
هذه طريقة تخمير الآس بالغِسْلة المعروفة بالكوفية إن شاء الله

قال: تضيف إلى جزئي الكتم[1] جزءاً من هذه الغِسْلة التي هي الآس المخمر المُحَمّص، فترضّه رضّاً حسنا، وتنخله بغربال الشعر والحنطة. ثم احمل على كل سبعة مكاكي من هذا الخلط مكوكا من المَرْزَنْجُوش اليابس، ومكوكا من رياحين مجففه، ومكوكا من ورق الدَهْمَشْت المجفف -وهو الدفنيد- ومكوك سُعْد كوفي، ومكوكين من حب المحلب بقشره صحيحا، وأربع أواقي قَرَنْفُلا، وأربعة أرطال قرفة قَرَنْفُل رقيقة جيدة من أجود ما يكون من القرفة، وأربعة أرطال من عيدان السليخة الحمراء -المنزوع[2] منها الدقاق- ورطلين صندلا أصفر، وأربع أواقي قاقُلة، وأربع أواقي هال بُوّا، ورطلين ورسا حبشيا.

تذوف الورس بشِيرَج التمر حتى يتدبق ويصير مثل العلك. ثم تذوفه مع هذه الأخلاط التي سمّيتُ لك. وتعمد إلى أربع أواقي زعفرانا مطحونا، فتذوفهما مع الورس عند لتاته بشِيرَج التمر، وتأمر بأن يدلك بذلك جميع الغِسْلة المسمّاة في سُفل دلكاً جيداً، وتعرك به فركا محكما حتى يداخلها. وتلتّ[3] الغِسْلة بعضها ببعض.

ثم تأخذ من الأشنة المنقاة رطلا، ومن الأظفار الذكران (27ظ←) -بعد غسلها وسلقها وتطييبها وتحميصها مع الرمل في مقلى، حتى تحمرّ وتتشقق- رطلاً أيضا. فتدقّ الأشنة، وتنخلها وتدق عليها الأظفار المُطيّبة المُحمّصة، وتنخلها. وتخلطهما جميعا وتعجنهما بمَيْسُوسَن طيب، وتخمّرها بالنمام والقشور.

فإذا خلطت حوائج الغِسْلة فألقهما عليها، وخذ من قمُحة القصب[4] المطيبة المُبَخّرة رطلاً، فألقها على ذلك في الغِسْلة وقت لتاتها، وأربع أواقي ميعة يابسة حمراء، مدقوقة منخولة. ثم خذ من الزبيب الأسود المنقّى من عجمه[5] وعيدانه، المشوي شيّة خفيفة ستة مكاكي، فتدقه في جاون حجارة دقاً جيدا حتى يصير كالمرهم. وقد أمرت بتمر عجوة مدينية فطبخ بِفَوق غَمْرِه من الماء حتى نضج. فإن لم تجد عجوة مدينية فخذ عوضها من التمر الشهريز الجيد العتيق، فتطبخه حتى يتهرى. ثم يصفى بكرباسة، ويؤخذ عفوه، ولا يُكْره بالعصر، بل تؤخذ منه سلافته، ما ينصب من المعصار. فتذوّب بذلك الشِيرَج ذلك الزبيب المشوي الذي دققته. ثم تصفيه بمنخل شعر واسع، حتى لا يبقى منه غير القشور، فترمي بها.

ثم يُدَقّ من الحوائج كل ما يحتاج إلى الدق، وتنخله، وتلُتّ به الغِسْلة والآس. (28و←) ولا تلتّ بالتبخير إلا الغِسْلة الثانية التي تهيئها لأهلك. وأذفه فيه أيضا. وذف فيه أوقية جَوز بَوّا، وأوقية بَسْباسَة

[1] يشير إلى جزئي الكتم المذكورين في الفقرة السابقة، الفقرة 202.
[2] خ: الفروع.
[3] خ: تلتخ. وهي تعني (تلوّث). وهذا المعنى لا ينسجم مع السياق. والتصويب من نفس الفقرة حيث يقول المؤلف: «فألقها على ذلك في الغِسْلة وقت لتاتها».
[4] مرّ بنا في حواشي الفقرة 84 أن القمحة تعني قصب الذريرة.
[5] أي بذوره.

قد أحكمت سحقها ونخلها فوق الصلاية بالسحق بالدهن، وأوقية كافور مسحوق. تخلط جميع ذلك خلطاً جيدا. فإذا خلطتهما لتتّ بهما الغِسْلة المذكور عملها على بركة الله.

ثم مُرْ بها فتجتمع في لقن[1] أو في تغار[2] أو في غيرهما من الآنية. ثم خمّره[3] يومين وليلة. ثم ألصِقه بالأواني، وأنعِم بخوره وتكبيته بالعود النيّء حتى يشبع تكبيةً، ثلاثة أيام بلياليها تبخّر النهار والليل. وإن شئت فخمسة أيام ليلاً ونهارا.

فإن لم تطِق هذه الغِسْلة -لكثرة ما تحتاج إليه في تكبيتها من العود- فبخّرها بالقسط المرّ والصندل والظفر أربعة أيام، ثم بقسطٍ حلو وصندل وعود وكافور ثلاثة أيام، حتى تروى من الكباء الليل والنهار. فأي ذلك فعلتَ جاز.

وينبغي أن تنضح عليه في خلال ما أنت تُكبيه النَضوح الطيّب والمَيْسُوسَن الخمِر[4]، وتخلطه به كلما جفّفَتْه نار التكبية لتتّه أنت بالنَضوح والمَيْسُوسَن، حتى يشرب البخُور ويعبق به. فإذا بلغت من التكبية ثلاثة أيام ليلا ونهارا فمُرْ بتور عظيم لجمع الغِسْلة فيُهَيّأ لك، ثم اجعل فيه نَضوحا طيبا عتيقا، وإن شئت (28ظ←) فمن شِيرَجك هذا الذي عملت، إلا أن النَضوح خيْرٌ وأخمر وأطيب.

ثم انضح فيه شيئا من دهن الكاذي إن وجدته، فإن تعذّر فدُهن فاغية الحناء، فإن تعذّر فدهن الأترج ودهن البَلَسان، من كل واحد يسيرا. ثم حلل فيه من أثقال الطيب، مثل ثفل الخَلوقية المرتفعة المصنوعة من الورس وثفل خَلوق الزعفران وثفل الجعفرية وثفل المحلبية وثفل الوردية وثفل القَرَنْفُلية، ومن جميع أثقال الطيب التي تدخل في طيب الرأس. تجمع هذه الأثقال في تور، وتلقي من الزعفران ما شئت بعد الأول، واطرح فيها مَرْزَنْجُوشاً وأكثِرْ منه.

ثم مُرْ بهذا التور فليُحَرّك، ثم ليُنضح في الغِسْلة أيضا من دهن الفاغية ما تلتّه به أيضا، بعد اللتّات الأُوَل. وأشبعه بالكباء. وإن أحببتَ على العمل الأول فبَخّره بعودٍ وحده. وإن أردت فامضِ بالقسط والأظفار والعود، حتى تمضي خمسة أيام وثلاث ليال. وإن شئت فأتمم البخور أسبوعاً، كل ذلك جيد. وإن شئت فقصّر وإن شئت فبالغ.

ثم مُرْ به فليُجفّف على الأنطاع[5]، أو على حُصُر مدينية. فإذا جفّ[6] ودنا من الجفوف أمرت بحُرّ الأفواه الجعفرية كلها. وأكثر فيها من السنبل والقَرَنْفُل على وجهها صحاحا، وقرفة قَرَنْفُل وورد (29و←) فارسي بأقماعه، وقَلَنْجَة وزَرْنَب وسليخة وقاقُلة وهَرْنَوَة وفاغرة -وهو حب مدوّر مثل الأزرار، شبيه بحبّ المحلب وعلى شكله، وفي داخلها حب أسود، وربما تشققت فتأخذ منها الحبة فتضعها على شفتك، فإذا

[1] خ: امن. وليس هناك وعاء بهذا الاسم. اللقن إناء كالطست أو المركن، يغسل فيه الثوب. ويكون من النحاس. [الكرمي: مادة لقن].
[2] التغار هو الإجانة. [الكرمي: مادة تغر]. أما الإجانة فقد سبق تعريفها في حواشي الفقرة 42.
[3] أي غطّه.
[4] سبق تعريف كلمة خَمِر في حواشي الفقرة الثالثة. فهي من الخِمْرَة، وهي الرائحة الطيبة.
[5] جمع نطع، وهو بساط من جلد.
[6] خ: قف.

أصابها الريق تشققت وتفتحت– ومن شيء يقال له العرز[1]، وقلّ ما يُقدَر عليه، إلا أنك إن قَدِرْتَ عليه فهو من أخلاطه.

قال محمد بن أحمد: العرز هو الهيوفاريقون[2]. وهو شجرة تشبه المشكطرامشير[3]، تنبت بالشام كثيرا ومسجد القدس. وهي تثمر ثمراً يضرب إلى الحمرة، ويكون لها من قبل أن تثمر زهر أصفر. وهي قابضة الطعم عطرية، إذا مُضِغ من ورقها وقلوبها –وهي غضة– حمّر الريق، وصيّره عندما تعتصر منه يقطر منها مثل الدم. وهي تصلح للخُمَر[4]. ومن النبت نوعٌ آخر يسمى العرز، يستعمله البياطرة في تنوير[5] قوائم الخيل والحمير وتبزيغها[6]، غير هذا النوع. وليس ذلك مما يُستعمل في شيء من الخُمَر ولا في الطيب.

قال[7]: ثم تأمر بهذا فيُطرح على الغِسْلة حتى تأخذ روائح الأفواه كلها، ويحمل بعضها بعضا.

قال المصنف لهذا الكتاب: فهذا الذي كنا نتخذه من الغِسْلة للخيزران أم الرشيد، ولريطة (29ظ←) بنت أبي العباس. ولا والله ما وَصَفْناه لهنّ قط، ولا أخرجناه إلى أحد، بل كنا نعالجه لهن[8]. وينبغي أن تعلم أن صنعة النَضوح وصنعة الصيّاح وصنعة الغِسْلة وطينها شيء واحد وطريقة واحدة، فاعلم ذلك واعمل عليه إن شاء الله.

[1] يفسّر المؤلف لفظة العرز في السطر التالي.
[2] هيوفاريقون Hypericum perforatum، أو الداذي الرومي، نبات عشبي له منافع طبية عديدة. [غالب: مادة داذي رومي].
[3] مشكطرامشير Mentha pulegium هو الفودنج البستاني. [ابن البيطار، مادة مشكطرامشير]. خصائصه تشبه خصائص النعناع. [البيروني: مادة فوتنج. وأيضا: غالب: مادة نعنع الحقل].
[4] أي تطييب رائحة العطر أو الغسلة.
[5] يقال: نُرْتُ البعير: أي جَعَلْتُ عليه ناراً، أي سِمَةً. [تاج العروس: مادة نور]. والسمة أو الوسم علامة تطبع بالكي على جلد الدابة.
[6] بزغ البيطار الحافر إذا عمد إلى شعر رجله بمبضع فوخزه به وخزا خفيفا لا يبلغ العصب فيكون دواء له. [تاج العروس: مادة بزغ].
[7] العبارة السابقة بدأت بجملة "قال محمد بن أحمد"، أي التميمي مؤلف الكتاب. أما العبارة الحالية فهي للمؤلف الذي يقتبس التميمي أقواله.
[8] نستنتج من العبارة التي تلت جملة "قال المصنف لهذا الكتاب" أنه عاصر الخيزران وريطة زوجتي المهدي السابق ذكرهما. وبالتالي هو ليس يوحنا بن ماسويه (ت 243هـ) ولا الخشكي (ت حوالي 360هـ).

[204]
صنعة غِسْلة ركّبتها أنا وأحكمت تأليفها، ليست بدون هذه الغِسْلة بل عندي أنها تزيد عليها الطيب والخُمرة

يؤخذ من البُنْك المحيّر[1] الأصفر الطوامير[2] أوقيتان، ومن الورد الفارسي أوقية، ومن الصندل الأصفر المحكوك أوقية، ومن حب المحلب المقشر أوقية، ومن الفلنجة الحمراء أوقية ونصف، ومن زهر المَرْزَنْجُوش المجفف أوقية ونصف، ومن السُعد الكوفي نصف أوقية، ومن المرماحوز[3] نصف أوقية، ومن زهر البابونج[4] مجففا بعد تفتيحه نصف أوقية، ومن قرفة القَرَنْفُل أوقية ونصف، ومن قشور عيدان السليخة الحمراء نصف أوقية، ومن الميعة الحمراء اليابسة أوقية، ومن السنبل الرومي نصف أوقية، ومن الخرنوب الشامي المشوي الشديد الشيّ مدقوقاً (30و←) منخولاً أوقية، ومن الآس اليابس المرشوش عليه النَضوح ورُبّ الخرنوب المُخَمّر بالكبس والتنقيل المُحَمّص بعد رشّه بالنَضوح المُبَخّر على الغرابيل أوقية ونصف، ومن الزبيب المنزوع العجم المشوي حتى يكاد يحترق أوقية، ومن القمحة القصبية المُبَخّرة المفتوقة أوقية.

يجمع ذلك مدقوقاً منخولا، ويُدقّ له الزبيب المشويّ، ويُحلّ بالنَضوح المُعَتّق وبماء التفاح المُطيّب، وتّعجَن به الحوائج بعد دقها ونخلها، وتُلصق في باطِيَة.

وتُكبّى بالقُسط والأظفار والصندل يوما وليلة، ثم بالعود يوماً وليلة. ويُقلب في التكبية. ويُزاد في نَضوحه ما يلينه حتى يقبل البخور. ثم يُعزل.

ويؤخذ له من السنبل والهَرْنَوَة والكبّابة والهال بُوّا والقاقُلة من كل واحد ثلاثة دراهم، ومن القَرَنْفُل الزهر والبَسْباسَة وجوزة الطيب والمصطكى والزعفران من كل واحد مثقال، ومن سُك المسك وبراية العود واللاذن اللين من كل واحد مثقال، ومن الميعة السائلة نصف مثقال، ومن ماء الكافور ودهن الأترج –أو دهن الكاذي إن وجدته فهو أطيب– من كل واحد وزن درهم.

فتعمد إلى اللاذن فتنقعه بقليل ماء وردٍ على جمر نارٍ، حتى يلين جداً. ثم تطعمه بعض الأفواه المسحوقة المنخولة، حتى تداخله. (30ظ←) ثم تحلله في ماء الورد الحار، في التور على النار، حتى ينماع وينحل. وتصب عليه الميعة السائلة، بعد حلها بزَبَق رصاصي وبدهن الكاذي أودهن الأترج. ويضرب ذلك جميعا مع ماء الكافور ضرباً جيداً.

[1] جاء في لسان العرب وتاج العروس (مادة حير): تَحَيَّرَتِ الأَرضُ بالماء إذا امتلأَتْ... .. واسْتَحار شَبَابَ المرأة وتَحَيَّرَ: امتلأ وبلغ الغاية.. ... ومَرَقَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ: كثيرة الإهالَةِ والدَّسَمِ. وتَحَيَّرَتِ الجَفْنَةُ: امتلأت طعاماً ودسماً. فنستنتج أن النبات المحيّر هو الناضج لتوه.
[2] الطوامير جمع طومار، وهو اللفافة scroll. فبعض التوابل (مثل القرفة أو الدارصيني) تأتي على شكل لفافات. وقد مرّ بنا في حواشي الفقرة التاسعة أن البُنك لحاء أو قشر شجرة أم غيلان. فمن الطبيعي أن يلتف هذا اللحاء على شكل طومار. المؤلف يقصد أن يتم اختيار البُنك الجديد الآتي على هيئة طوامير، وليس القتات المتكسّر منه.
[3] خ: المرماحور (بالراء المهملة).
[4] البابونج Anthemis nobilis نبات عشبي معروف بفوائده الطبية ورائحته المستحبة. [غالب: مادة أقحوان شريف].

يتماع وينحل. وتصب عليه الميعة السائلة، بعد حلها بزَيْبَق رصاصي وبدهن الكاذي أودهن الأترج. ويضرب ذلك جميعا مع ماء الكافور ضرباً جيداً.

وتأخذ جوزتين من جَوز بَوّا، ووزن درهمين بَسْباسَة. يُدقّ الجميع ويُنخَل، ثم يسحق على صلاية بدهن الغنج أو بالزَيْبَق الرصاصي، حتى يصير مثل المرهم. وتعجن به الأفواه المدقوقة المُبَخّرة –مع ما حللتَه من قبل– عجناً جيداً. وتمدّه بكفايته من النَضوح، حتى ينعجن. ثم تلصقه في قدح، وتكبيه بالعود الصرف، ثم بعودٍ وكافور. ثم تخلطه بالغِسْلة المعجونة التي بخّرتها، حتى يصير الجميع شيئا واحداً، ويخلط مع النَضوح عند عجنك لها ماء نمام وماء اللفاح وماء الصندل وماء القَرَنْفُل وماء الورد. كل هذه المياه مصاعدة بجمعها من كل واحدٍ منها جزء يكون نصف أوقية من كل واحد. ويُصَبّ عليها من النَضوح الطيّب العتيق أوقية، ومن دهن الكاذي وزن درهم، وتعجنها به عجنا جيدا.

وتبسطها في الباطِيَة، وتُكَبّيها بالعود الصرف ثلاثة أيام، كل يوم سبع نبذات. وتقلب بين كل ثلاث نبذات، فإذا جفّت ليّقتها[1] بالمياه والنَضوح التي سمّيتها لك. ومن بعد ذلك (31و←) فكبّها بالعود والكافور سبع نبذات، تُقلبها بين كل نبذتين. ثم تسدّ الباطِيَة بغطاء، وتتركها حتى يبرد بخورها.

ثم أخرج منها قَدْر الحاجة، فتحلّه بالنَضوح العتيق مخلوطا بالمياه المصعّدة التي سميتُها. وافتقها بثقل الخَلوق بنحو مثقالين منه. وصبّ عليها من الدهن الغنج الذي ألّفناه في باب الأدهان[2] مثقالاً أو وزن درهمين. وتغلف به المرأة رأسها، فإنه عجب في الطيب والخُمرة، غاية إن شاء الله.

[205]
صنعة لَخْلَخَة
وهي غِسْلة طيبة تَصلُح لرُؤوس النساء
من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

يؤخذ جزء من خَلوق، وجزء محلبية، وجزء مكتومة، وجزء جعفرية، يجمع ذلك في تور. ثم يؤخذ أطراف الآس الرطب، وقلوب النمّام، وقلوب المَرْزَنْجُوش، وريحان غُرس إلى جانب مَرْزَنْجُوش. فيُدَقّ الجميع، ويُعتصر ماؤه، وتُحلّ به اللَخْلَخَة مع شيء من نَضوح مُعَتّق، وأوقية زَيْبَق. يُخلط الجميع في تور. وتُغلف به المرأة رأسها، وتطلي به جسدها. فإذا تغلّفت بها تتبخّر بعقبها بعودٍ مُطرّى مغلى، فإنه يختمر روائح العود (31ظ←) مع روائح اللَخْلَخَة أطيب ما خلق الله ريحا. وإن ذفت اللَخْلَخَة مَيْسُوسَن كان أطيب وأخمر.

---

[1] ليّق الطعام أي ليّنه. [المعجم الوسيط: مادة ليق].
[2] مرّ بنا في مقدمة التحقيق وفي حواشي الفقرة 184 أن الدهن الغنج لا نجده في مخطوطتنا، لكن بحمد الله وجدناه في اقتباسات النويري من كتابنا، وفي كتاب التميمي الآخر «مادة البقاء».

[206]
صنعة اللَخْلَخَة المدينية
من كتاب يوحنا

تؤخذ من أطراف الآس وورقه، ومن أطراف الزَرْنَب وورقه، ومن قلوب الدَهْمَشْت –وهو الرند وهو الدفنيد والغار– ومن ورقه أيضا. فيُجفّف ذلك في الظل. فإذا جفّ رششت عليه شيئا من نَضوح التمر أو شِيرَج العنب المُطيّب ومن ماء. تبلّ ذلك ثم عممته بثوب يوماً وليلة.

ثم تبسطه على نطع[1] حتى يجف. فإذا أردت استعماله أخذت منه بقَدْر الحاجة فدققته ونخلته بمنخل صفيق، وعجنته بالنَضوح المُبَخّر المتخذ بالأفواه، وألقيت في ذلك من الملاب مثقالين، ومن الصَيّاح المدني مثقالين، ومثقالين من المحلب الأصفر، ومثقالين من الخَلوق الذهبي.

يُحلّ ذلك ويضرب في التور ضربا جيدا، ويُبَخّر بالقسطين والصندل حتى يسكر بالبخور، ثم يستعمل. فهذه غِسْلة عبقة.

(32و←)

[207]
صنعة الغِسْلة الكوفية
عن يوحنا

تعمد إلى ورق الآس الأخضر، فتجففه في الظل، وترش عليه شيئا من شِيرَج التمر الصرفان ويُخَمّر بخيش[2] يوما وليلة. ويجفف في الظل أيضا. ويُرَش عليه شيء من شِيرَج التمر الصِرفان والنَضوح العتيق المتخذ بالأفاويه، وتلتّه به لتّاً جيداً، حتى يترطب ورقه.

ويُترك على غرابيل، ويُبَخّر بالقسط المُرّ والحلو والصندل والظفر، حتى يسكر بالبخور. ثم يُغَطّى حتى يبرد بَخوره فيه.

ثم يُجَفف ويؤخذ منه قَدْر الحاجة، فيُدَقّ ويُنخل ويعجن بالنبيذ، أو بالنَضوح الخِمر. وتبخّره بالقسطين والصندل، حتى يسكر بالتبخير. ثم يُضاف إليه من الأفواه مثل القاقُلة والكبابة والهال وقرفة القَرَنْفُل والهَرْنَوَة والمصطكى والسُعد والزعفران، من كل واحد نصف درهم على الأوقية[3]. ويضاف إلى الأوقية نصف أوقية أو أقل من السدر[4]. ويُعجن بالنَضوح، ويُلقى فيه من الملاب والصيّاح والمحلب، من كل واحد وزن درهمين.

---

[1] هو بساط من جلد، كما مرّ بنا في حواشي الفقرة 203.
[2] أي يُغطّى بالخيش.
[3] المقصود: من كل واحد من الأفاويه نصف درهم، على أوقية من الخليط الذي سبق تحضيره.
[4] السدر Zizyphus spina Christi أو شجرة النبق شجرة برية شائكة من فصيلة النبقيات. [غالب: مادة سدر].

ويغلف به الرأس، فإنها غِسْلة عبقة فائقة. ومن أحبّ استعملها من غير أن يُدخل فيها شيئا من الأفاويه والمحلب والملاب والصيّاح، فإنها تكون طيبة خمرة إن (32ظ←) شاء الله.

[208]
صفة الغِسْلة البرمكية
من كتاب يوحنا أيضا

تأخذ من الغِسْلة الكوفية المطحونة أوقية، ومن الصندل أوقية، ومن العود أوقية، ومن السُك[1] الرفيع أوقية، ومن المحلب أوقية، ومن الجَوز بَوّا أوقية، ومن المسك مثقالا، ومن الزعفران مثقالا، ومن اللبنى مثقالا. تُدَقّ الأفاويه وتسحق، وتُضاف إلى الغِسْلة، وتعجن بماء الآس الرطب المصعّد وماء السوس وماء الكافور والنبيذ الصرف. وتبخّر بالصندل والعود والزعفران والكافور. وهذه الغِسْلة غنية عن التبخير.

[209]
صنعة غِسْلة شامية
عن يوحنا

قال: تأخذ من الزَرْنَب أوقية، ومن المَرْزَنْجُوش الورق أوقية، ومن السُك أوقية، ومن السليخة أوقية، ومن المحلب المقشّر أوقية، ومن قشور المحلب نصف أوقية، ومن القرنفل نصف أوقية، ومن الجَوز بَوّا نصف أوقية، ومن (33و←) الميعة اليابسة أوقية، ومن السنبل نصف أوقية، ومن السُك الوسط نصف أوقية، ومن قصب الذريرة نصف أوقية، ومن السُعد المطحون أوقية، ومن السُعد الكوفي نصف أوقية، ومن الورد أوقية.

يُدَقّ ذلك كله دقّاً جيدا، وينخل بمنخل، وتعجنه بالنَضوح: نَضوح الأفواه الخَمرِ، وبالنبيذ العتيق الصِرف. وتبسطه في التور، وتبخّره بالقسط البحريّ تبخيرا جيداً. وإن أردت أن تُلقي فيه شيئاً من المطحونات الطيبة أُلقيتَ فيه من الخَلوق والصيّاح والمحلب الأصفر والملاب، من كل واحد درهمين. فإن ذلك يفوق كل طيب وكل غِسْلة رفيعة جيدة عطِرة.

---

[1] خ: المسك. وقد ذكر المسك في نفس الفقرة. وبمقارنة الأوزان نجد أن الأول يقصد به السُك والآخر المسك. فالذي وزنه أوقية (34-38 جرام) هو الأرخص (السُك). والذي وزنه مثقال (4,2 جرام) هو المسك.

[210]
صنعة الغِسْلة السوداوية

تأخذ من الغِسْلة الشامية أوقية، ومن ورق الزازَرَخت[1] أوقية، ومن زهر الحماحم اليابس أوقية، ومن نوار النارنج المجفف أوقية، ومن قشور المحلب أوقية، ومن دقيق الطلع –وهو الجُفَري[2]– نصف أوقية، ومن البلح الرطب أوقيتين.

يُدَقّ كل واحد على حدته، ثم يُعجن الجميع بالنَضوح التمري الخمِر العتيق، وتبخّره بالقسط المرّ حتى يسكر تبخيراً جيدا، ليعبق فيه القُسط (33ظ←) ثم يعجن بالنبيذ الصّرف، ويصبّ عليه شيء من الأدهان المطيّبة المطبوخة والصيّاح، وتستعمل. فإنها جيّدة خمِرة، تصلح للشُعور، وتربّيها، جيّدة عبقة.

[211]
صنعة غِسْلة ألّفتها، خمِرة جيدة

تأخذ من الآس المُندّى بالمَيْسُوسَن، والرُب الخرنوب، أو بالنَضوح المغموم بالخيش ثلاثة أيام، المجفف المرشوش عليه النَضوح المُبَخّر بالقسطين والصندل والظفر نصف رطل، ومن المَرْزَنْجُوش المجفف ربع رطل، ومن البُنك العشري ربع رطل، ومن الصندل أوقية، ومن المحلب الحبّ أوقية، ومن قصب الذريرة المُبَخّرة أوقية، ومن السُعد نصف أوقية، ومن جَوز بَوّا نصف أوقية، ومن الورد أوقية ونصفا، ومن الميعة اليابسة الحمراء أوقية، ومن السنبل والقاقُلة والهال بوا والهَرْنَوَة من كل واحد مثقالا، ومن قرفة القَرَنْفُل أوقية، ومن الفلنجة أوقية، ومن الكبابة ربع أوقية، ومن قشور عيدان السليخة ربع أوقية.

يُجمع ذلك مدقوقا منخولا، ويعجن بالنَضوح العتيق (34و←) وماء الآس المصعّد، ويبَخّر بالقسطين والصندل الأصفر والظفر، حتى يسكر. ثم يُحلّ بالنَضوح وبماء الخَلوق وماء القَرَنْفُل وماء الصندل. ويضاف إليه من السدر ما يمسكه. وتغلّف به المرأة رأسها، مع وزن أوقية من الدهن الغنج ودهن الخِيرِيّ، فإنها تأتي عجبا في الطيب.

باب أصباغ الثياب المطيّبة والمكبّبة والمذهبة والمرشوشة بالعنبر والذهب

---

[1] هو الأزادَرَخت، من كلمتي أزاد بمعنى حُرّ ودَرَخت بمعنى شجر. فمعناه حُرّ الشجر بالفارسية. اسمه العلمي Melia azadirachta L. وهو شجرة برية كثيرة الاستعمال الصناعي والزراعي. [غالب: مادة إزدرخت؛ أحمد عيسى، ص 116 رقم 10].

[2] طلع النخل هو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفرى. الجفري لغة في الكفري، وهو قشر الطلعة. [ابن البيطار، مادة طلع ومادة جفري].

[212]
باب صباغ ممسّك معنبر، يصلح لجواري الملوك ونسائهم من كتاب العطر

تأخذ أوقيةَ مسكٍ، ونصف أوقيةٍ عنبراً شحرياً أشهب، ومثقالاً سُكّ، ومثقال مصطكى، ونصف مثقال محلبا مقشّرا، ومثقالين زبادا ذكيا، ونصف مثقال ميعة حمراء يابسة، ونصف مثقال حب البشام[1].

يسحق المسك والسُك، ويُنخل بحريرة. ثم يُسحق فيها العنبر، ويُنخل بخامة[2]، ثم يُسحق باقي الحوائج، (34ظ←) وحتنخل وتُجمع>[3] مع المسك والسك والعنبر. ويُحلّ ذلك في غضارة صيني، بماء قد حُلّ فيه شيء من الصمغ العربي. ويُدرج فيه الثوب والغلالة درجا. ويكون الماء الذي يحلّ به: ماء الخَلوق المصعّد، وماء القَرَنْفُل المصعّد، مخلوطين بمثل أحدهما ماء وردٍ جوري. ويكون من الجميع بمقدار ما يشربه الثوب دست أو دستان[4] فقط. فإذا غمسته فيه وقبله نشرته في الهواء. فإن بقي من الطيب شيء أعدته إليه بعد الجفاف، حتى يقبله كله.

وتبخّره على مشاجب الخيزران بالعود والكافور والعنبر، أو بالندّ الرفيع، فإنه عجيب إن شاء الله. وينبغي أن تجعل تحته في المشجب –وأنت تبخره– من الرياحين الرطبة والياسمين الطريّ، والورد إن كان إبان الورد، وفاغية الحناء والنمام وغير ذلك، لتختمر روائح ذلك الثوب مع البخور.

وسبيل الثوب أن تبخّره وهو رطب، ليقبل البخور ويعبق فيه إن شاء الله. ويكون البخور هو الذي يجففه.

وهكذا يجب أن يستعمل البخور في كل ثوب يصبغ بنوع من الطيب، من الممسّك والمعنبر والمطيّب والمصندل والمسنبل، وغير ذلك. فافهم ذلك إن شاء الله.

---

[1] نبات البشام العطري (اسمه العلمي Commiphora opobalsamum Engl.، ومن أسمائه بالإنكليزية balsam (of Mecca, balm of Gilead تستعمل عيدانه كمساويك. وبذوره تسمى حب البَلسان، وتستعمل كعطور وبخور. [غالب: مادة بشام ومادة بلسم مكة]. وهو نفس نبات البَلسان الذي سبق تعريفه في حواشي الفقرة 14.

[2] أي قماش. [معجم تيمور، مادة خام].

[3] خ: وينخل ويجمع.

[4] دست لها معانٍ كثيرة، نجدها عند دوزي وأدي شير وتاج العروس وغيرها من المراجع. لكن المعنى المقصود هنا هو: شوط من الصبغ أو الغسل. فمباراة الشطرنج كانت تسمى دستاً، كما كانت تسمى شوطاً [دوزي: مادة دست ومادة شوط]. ويرجح المعنى الذي اخترناه هنا قول المؤلف في الفقرة 239: « ينبغي أن يُصبغ الثوب -قبل أن تُسقَى الأفواه المذكورة- بماء القلقنت، مخلوطاً بماء العسل المصَعّد، دستين أو ثلاثة. ثم يُسقى ماء الأفواه والنشاستج بعد ذلك». وقوله أيضا في نفس الفقرة: «ثم غمست الثوب الذي تريد صبغه بماء القلقنت المحلول دستاً، ثم سقيتَه من المرقشيثا والذهب المحلولين، جاء صبغاً ذهبياً».

(35و←)

[213]
صنعة صباغ المعُصْفُرات[1] من كتاب العطر المؤلف للمعتصم

تأخذ من الورس الحبشي أوقية، ومن الزعفران المائي المطحون مثل ذلك، ومن المحلب المقشّر أوقية، ونصف أوقية كافوراً رياحيا. فاسحق ذلك، واخلطه بعضا ببعض. ثم خذ من الأفواه الباردة أوقية، ومن العود الهندي أوقية، ومن العنبر أوقية، ومن المسك التبتي مثل ذلك، ومن السُك الممسك المرتفع أوقية.

يُسحق هذا كله، ويخلط، ويعجن به العنبر. ثم يُقرّص ويُترك حتى يجف. ثم يسحق، وينقع في ماء الورد، ويحل به مع شيء من الصمغ العربي يسير. وتُصبغ به الثياب. وليكن مداده ماء وردٍ جوري وماء القَرَنْفُل وماء الخَلوق وماء الصندل وماء فاغية الحناء. ويُجَفّف بالتكبية، ويُجعل تحته الرياحين والأزهار الخَمِرة، على ما قدّمنا في النسخة الأولى[2] إن شاء الله.

[214]
صفة صبغ الثياب المروانية[3] من ذلك الكتاب

(35ظ←) تأخذ جزءا من جوزة الطيب، وشيئا من بَسْباسَة، وشيئا من قَرَنْفُل، وصندلا أصفر جيداً، وشيئا من عودٍ أسود نضيج، وشيئا من ميعة رطبة، وشيئا من كافور، وشيئا من مسك، وشيئا من سُكّ ممسّك مرتفع.

يدقّ ذلك أجمع، ويُصبّ عليه قليل من ماء ورد، وقطرات من نَضوح عتيق مُبَخّر، ويُكثر زعفرانه، ويُحلّ بماء الورد وماء الخَلوق، مع شيء من صمغ يسير. ويُدرج به الثوب. ثم تجففه على يديك، واحمل عليه من المسك والعنبر ما أحببت. واجعله بعد أن تخمّره في برنية قوارير مُبَخّرة.

وهكذا فافعل بكل ثوب تصبغه وتُبَخّره: استودعه برنية مُبَخّرة. وأحكم سدّ رأسه، ليحفظ روائح صبغه وبخوره إن شاء الله.

---

[1] أي الأقمشة المصبوغة بالعُصْفُر. وقد سبق تعريف العُصْفُر في حواشي الفقرة 18.

[2] أي كما سبق شرحه في الفقرة 212 السابقة.

[3] هكذا وردت الكلمة في (خ). ولا توجد ثياب تسمى المروانية في المصادر والمراجع التي تمت مراجعتها. وإنما نجد الثياب المروية، وهي نسبة إلى مرو عاصمة خراسان. [دوزي: مادة مرو]. مدينة مرو حاليا هي رابع مدن تركمنستان من حيث المساحة وعدد السكان. تقع على إحداثيات 37.6000 شمالاً, 61.8333 شرقاً على نهر المرغاب.

[215]
صنعة صبغ ملاحف الليل[1]
من الكتاب

تأخذ رياحين، وشيئا من محلب، وشيئا من أوراق الطيب[2]، ومن رؤوس الأفاويه الرفيعة جميعا. وتُجعل في برنية شامية جديدة. ثم تملؤها[3]، أو قَدْر ما تحتاج إليه. ثم توضع في تنّورٍ حامٍ ليلةً. فإذا أصبحتَ فأخرجه من التنور، وصفِّهِ (36و←) في باطِيَة، وأذِب[4] فيه ورساً وزعفراناً، قَدْر ما يُكتفى به، وزيادة قليلا. وأدرج فيه الملحفة أو السَبَنِيّة[5]، وقلّبها فيه حتى تُروى وتأخذ جميع الطيب. ثم ألقِها على المشجب، وبخّرها يومك أجمع بأطيب الأبخرة وأخنثها. ثم ألقِ عليه من المسك والعنبر المسحوقين المحلولين بماء الورد ما أحببت. وأعِد دَرْجَه في ذلك وتجفيفه بالبخور الرفيع. واستودعه برنية أو جرة خضراء مُبَخّرة، وأحكم سدّ رأسه إن شاء الله.

[216]
صنعة صباغ آخر من صبغ الثياب

يؤخذ مثقال براية عود مرتفع، ومثقال سنبل، ومثقال قرفة، ونصف أوقية مصطكى، ومثقال قَرَنْفُل، ومثقال هَرْيَوَة، ومثقال كبابة، ووزن ثلاثة دراهم قاقُلة، ومثقال سليخة، ومثقالان بَسْباسَة، ومثقالان جوزة الطيب، وثلاثة دراهم صندلا أصفر، وثلاثة دراهم فَلَنْجَة، وثلاثة دراهم زَرْنَبا، وثلاثة دراهم محلبا مُقشّرا، وكفّ من وردٍ أحمرَ فارسي، ومثقالان ميعة حمراء يابسة، وشيء من كافور، ومن الزعفران (36ظ←) المطحون وسُكّ المسك والورس وخثارة[6] العُصْفُر ما أحببت.

تُدَقّ هذه الأشياء، سوى الميعة والكافور. وتُنخَل بمنخل شعر، وتُنقَع في إجانة قوارير[7]، أو باطِيَة عظيمة. ويُصَبّ عليها من الماء ما يغمرها، وزيادة أربع أصابع. وتتركه ليلة. فإذا أصبحتَ فصفّ الماء عنه، وقطّر عليه شيئا من رازقي جرهري وميعة. ثم ذف الزعفران والورس والكافور في ذلك الماء، واحلل فيه الخثارة، واضربها فيه.

---

[1] الملحفة أو اللحاف هو اللباس الذي فوق سائر اللباس، من غطاء البرد ونحوه. وكل شيء تغطيت به فقد التحفتَ به. فتأتي الكلمة بمعنى الغطاء الذي يتغطى به الإنسان عند النوم، وهو المعنى المقصود هنا. وتأتي أيضا بمعنى لباس تتغطى به المرأة فوق ملابسها. [رجب عبد الجواد إبراهيم: مادة لحاف؛ دوزي، الملابس: مادة ملحفة].

[2] في الفقرة 36 نجد قول المؤلف: «أوراق الرياحين الطيبة والزهر الطيب، مثل أوراق النمّام والمَرْزَنْجُوش والأُفْرَنْجَمُشْك وقشور الأترج والنارنج وزهر النارنج وقشور التفاح الشامي وفاغية الحناء». وهذا يفسّر قوله هنا «أوراق الطيب».

[3] خ: تملأها.

[4] خ: وذب.

[5] نوع من الأقمشة تُتخذ من مشاقة الكتان، تكون أغلظ ما يكون. وهي منسوبة إلى سَبَن، قرية بجوار بغداد. [رجب عبد الجواد إبراهيم: مادة سبن].

[6] الخثارة أو الخثار من كل شيء فضلته و بقيته. يقال خثار المائدة [المعجم الوسيط: مادة خثر].

[7] أي زجاج.

ثم اغمس الثوب فيه، وقلّبه حتى تشبّعه. فإذا عرفت أنه قد شبّعه كله فاحمله على المشجب، وبخّره بمثلثة طيّبة وعود محمرّ وندّ. واجعل فيه أوقية مسك، وثلاثة مثاقيل عنبراً مسحوقة منخولة محلولة بشيء من الخثارة وماء الورد[1] وماء الخَلوق وماء القَرَنْفُل. وأعده إلى التكبية حتى يجفّ. واجعله في جرة خضراء مُبَخّرة، يأتي عجباً طيّبا ذكيا إن شاء الله.

[217]
صنعة لون آخر من الصبغ
من الكتاب أيضا

تأخذ من السنبل والقَرَنْفُل والعنبر والصندل (136و←) الأصفر وبُراية العود وكبابة وقاقُلة وذريرة مُمَسّكة ومحلباً ووَرْداً فارسياً ما أحببتَ، وشيئا من زَرْنَب، وشيئاً من زباد أو مصطكى. وإياك أن تجمع الزباد والمصطكى في صبغ واحد. وتجري في تبخيره على ما رسمنا في النسخ التي قبله[2].

[218]
صنعة صبغ آخر منه
مستخرجاً من ذلك الكتاب

تأخذ رطلا من زعفران، ورطلا من قُسطٍ حلو جيد منقوع في النَضوح مقشّر مجفّف، وأوقية سنبل عصافير أحمر.

يُدَقّ كل واحد على حدته. ويضاف إلى ذلك ثلاث أواقي سُكّ مسك، يُدَقّ ويُنخَل بحريرة. ثم اخلطه جميعا. وخُذ له صفو المكتومة فلُتّه به.

ثم خذ أوقية ونصفاً من مسك تبتي جيد، فأنعم سحقه ونخله. واجعله فيه، وأوقيتين من عنبر، ومثقالاً ونصفاً من عسل اللُبنى، فحلّهما، ثم لُتّ بهما الحوائج لتّاً جيداً.

وأنعم سحقه بعد ذلك. واجعله في قارورة. فإذا أردت أن تصبغ منه ثوباً فخُذ منه قَدْر الحاجة، فذِفْهُ بماء وردٍ وخُثارة، أو بماء ورد (136ظ←) وزعفران وخثارة. وادرُج فيه الثوب، وأنعم صبغه به وتسقيته إياه. وبخّره على المشجب وهو رطب، حتى يجف بالبخور. واستودعه برنية مُبَخّرة إن شاء الله.

---

[1] خ: ماء ورد.

[2] قوله: تجري في تبخيره على ما رسمنا في النسخ التي قبله، أي كما مرّ في الفقرة 212.

[219]
صنعة صبغ آخر، من ذلك الكتاب

تأخذ رطلاً من زعفران، ونصف رطل من عود، وثلاث أواقي سنبلا، وأوقيتين قَرَنْفُلا، وأوقية صندل مقاصيري.

تدقّ جميع ذلك وتنخله بحريرة، سوى المحلب فإنك تأخذ له أوقية محلب مقَشّر، فتدقّه على حدته، وتسحقه حتى يصير مثل المرهم. ثم استخرج دهنه بماء وردٍ مفتر[1]. ثم اخلط دهنه بالزعفران، ودقّ فيه مثقالاً من جَوز بَوّا ومثقالا من بَسْباسَة حمراء.

واجعل فيه إن أحببتَ شيئا من مَيْسُوسَن طيب، واجعل مداده ماء الورد الفارسي وماء الخَلوق وماء الصندل وماء القَرَنْفُل. تجمع هذه المياه، ويمدّ بها، حتى يعبق فيه بالبخور الخنث الطيّب.

قال: وسبيل هذه الأفاويه إذا دققتَها وعجنتها بالمَيْسُوسَن وبهذه المياه أن تلصقها مبسوطة في باطِيَة أو إجانة (10و←) خضراء. وتُبَخّرها من غُدوة الليل ثلاثة أيام، بمُثَلّثة[2] وهضمة[3] رفيعة. فإذا فرغتَ فرغتَ من بخوره فاطرح فيه أوقيتين من سُكّ مسك، وأوقية مسك تبتيّ مسحوق. وأذِب له أربعةَ مثاقيل عنبراً، ومثقالاً من عسل اللُبنى الحمراء، فاخلطهما به، مع ثلاث قطرات دهن بَلَسان. واصنع منه أقرصة. وصُفّه على صينية فضة، حتى يجف في الظل. فإذا جفّ فاستودعه برنية خضراء، وسُدّ رأسها.

فإذا أردت الصبغ به فخُذ منه قَدْر كفاية الثوب، ويسيراً من ماء الخَلوق وماء القَرَنْفُل، وأدرجه فيه. ولا تُفضِل منه شيئاً عن الثوب، بل سقّه إياه. وجفّفه بالتكبية على المشجب. واضرب فيه قبل أن تُدرج فيه الثوب ذريرة مُمَسّكة، وشيئاً من مسك مسحوق. ثم اغمس الثوب فيه، وادرجه به دَرْجاً. ثم اجعله على المشجب. واجعل بينه وبين المشجب ثوباً آخر. وبَخّره حتى يجفّ. واجعل تحته وأنت تُبَخّره تَوراً من اللخالخ الطيبة، وتوراً من نَضوح عتيق، وريحاناً ذكيّاً. تجعل ذلك كله تحت الثوب وهو على المشجب، وأنت تبخّره بفاخر البَخور وطيّبه، حتى يجفّ الثوبُ ويختمر إن شاء الله.

(10ظ←)[4]

[220]
صنعة صبغ مطيّب أصفر
من كتاب محمد بن العباس الخشكي

تأخذ من الزعفران المطحون حاجتك، فتعجنه بماء التفاح المطيّب، ومَيْسُوسَن جيد ذكي، وتبخره بقسط حلوٍ، وعودٍ صرفٍ، حتى يشبع. ثم تأخذ له أفواه الصباغ الحارة والباردة. وتكون الباردة أكثر من

[1] المفتـر هو الذي تم غليه ثم برد فصار فاترا، أي بين البارد والحار. [تاج العروس: مادة فتر].
[2] سبق تعريف المثلثة في حواشي الفقرة 12.
[3] سبق تعريف الهضمة في حواشي الفقرة 6.
[4] في الركن العلوي الأيمن من الصفحة كتب الناسخ كلمة: كبيكج. وقد سبق تفسير هذه الكلمة في أول النص الذي نحققه. نحققه.

ورسٍ، وحبّ محلب مقشّر، ومَرْزَنْجُوش، ونمامٍ، وتفاحٍ شامي. فيدقّ ويعتصر ماؤه، ويعجن به. ثم يُبْسَط في باطِيَة، ويُكَبّى بقُسطٍ حلوٍ وصندلٍ أصفر، مرات كثيرة. ثم يعلّى[1] بسبع نبذاتٍ مغلى[2]. وكلما كان بخورُهُ أكثرَ كان أقوى وأطيَبَ له. ثم يحلّ بماء وردٍ فارسي وماء قَرَنْفُل وماء خَلوق. ويغمس فيه الثوب درجا، ويجفف بالتكبية على المشجب إن شاء الله.

[221]
صنعة مطيّب آخر أصفر
من كتابه

تأخذ من الزعفران المطحون قَدْر ما يكتفي به الثوبُ. فيلقى عليه أوقية أو أكثر من ورسٍ حبشي مطحون. وتعجنه بماء (11و←) وَرْدٍ وماء القَرَنْفُل، وتبخره بالصندل والقُسْطِ الحلو ثلاثة أيام. ثم بالعود الصرف ثلاثة أيام، حتى يشبع. ثم خذ له شيئا من أفواه الجعفرية السوداء، فيطحن وينخل ويبخر حتى يشبع. ثم يُخَمّر ليلة، ويصفى على الزعفران من غدٍ. ويُدقّ مصطكى وسكّ، ويماث ببعض المياه المصعّدة، مثل ماء الخَلوق أو ماء الصندل. ويترك ليلة، ثم يصفّى في إجانة خضراء، مع شيء من قُمحةٍ مُبَخّرةٍ ممسّكة. ثم يخلط به الزعفران، ويُماثُ فيه شيء من مسكٍ وشيءٌ من كافور، بعد أن يُشبع تكبيةً، أعني الزعفران.

ويضاف إليه نِصفُ جوزةٍ بوّا، وماء وردٍ جوري، وماء صندل مستقطر، وماء محلبٍ، وماء سنبلٍ، وماء قَرَنْفُل مصعّدة كلها، وثلاث مثاقيل مسكاً. ويصبّ بعضُهُ عَلَى بَعضٍ. وتصبَغُ به ما أحببت من الثياب.

وتكبى الثياب وهي رطبة بالعُود الصِّرف، مع حصى الكافور الرياحي، من بعد أن تشبعه بتكبية القُسط الحلو والصندل والأظفار، على مشجب سبع نبذاتٍ، عُوداً وكافوراً. ثم يعلى[3] بعد ذلك بأبخرة مرتفعة من الندّ الرفيع وما جرى مجراه. ويجعل تحت المشجب نَورٌ طيّب الرائحَةِ، قد اتخذ من مَرْزَنْجُوش وَرَياحين، وما أشبه ذلك، وماء آسٍ مُصَعَّد.

فإذا رُفِع الثَوبُ عن المشجَب جُعِلَ في (11ظ←) طَيّه وَدَرجِهِ مِسك مَسْحُوقٌ، واسْتُودِعَ بَرنِيَّةً مُبَخّرةً.

[1] خ: يعل. وقوله: يعلى، أي تزداد جودته.
[2] سبق تعريف المغـلّى في حواشي الفقرة 12.
[3] خ: يعل.

[222]
صنعة مطيّب آخر لا بعده
لأم جعفر[1]، عن ابن العباس

يؤخذ قَرَنْفُل وقاقُلة وهَرْنَوَة، من كل واحد ثلاثة مثاقيل، وكبابة وزباد، من كل واحد أربعة مثاقيل، وسليخة قشر ثلاثة مثاقيل، وصندل أصفر مثقال. تجمع هذه الأفواه في هاون نظيف، وتدقّ وتنخل بمنخل عقب. ثم ترد إلى الصلاية مع مثقالين بَسْباسَة، وأربع جوزات بوّا، ومثقال ونصف مصطكى. فيسحق ذلك سحقا لا بعده، ويُعزل.

ثم تُؤخَذُ أوقيتان من زعفران مطحون، فتعجن منهما أوقية بماء وردٍ وماء قَرَنْفُل أوقية. وتكبى وتترك على حالها.

ويؤخذ من قشر المحلب مع شيء من الأفواه اليابسة، وليكن فيها ورد فارسي. فترضّ وتجعل في ثور نظيف، ويُصبُّ عليها ماء وَرْدٍ، ويجعل فيها من قشور الأترج الغض، وطاقات[2] من أطراف الآس، وتغطى ليلة. فإذا كان من الغد عند صبغ الثوب فينبغي أن تدلك الأفواه بذلك الماء دلكا شديداً. ويعجن ويلقى على الماء الزعفران المكبّى. (12و←) ويزاد على ذلك ماء باقة مَرْزَنْجُوش لم يصبه الماء، وماء باقة نمام لم يصبه الماء. ثم يذاب ذلك أجمع، ويزاد عليه ماء التفاح الشامي الطري المعصور، وشيء من مَيْسُوسَن، وشيء من نَضوح عتيق قوي الرائحة.

ثم يطرح على ذلك أجمع بقية الزعفران المطحون. ثم يخمّر فيه، ويُغَطى ساعتين، ويُصَبّ فيه من نشاستج[3] العُصْفُر المخثر مقدار ما يحسن به لون الثوب. ويغمس الثوب في ذلك أجمع. ويسقى بالمرس والترديد حتى يبتلع الأفواه وما معها، ويشربها كلها.

ثم ينشر على مشجب، ويكبى حتى يجف. فإذا بدأ يجفّ بخّرته بميعة رطبة خالصة ومصطكى وصندل، أربع نبذات. ثم يردّ إلى الماء والأفواه بعد جفافه حسنا. ويُعْصَر، ولا تشد عليه في العصر اليد. ويوضع الثوب بين الراحتين، ويُضرب [بين الراحتين ويُضرب][4] باليد الواحدة على الثوب، وهو في اليد الأخرى، حتى يستوفى صبغه.

ثم ينشر في بيت على قضيب خيزران وحبل قنّب[5] نظيف. ويمدَّدُ الثوبُ عليه، ويمسح لئلا يتسخ. فإذا جفّ[6] قليلاً بخّر بميعة رطبة ومصطكى وصندل. ولا تكثرن تبخيره فيَسوَدُّ الثوبُ. وتبخّر له برنية ويودع فيها.

---

[1] هي السيدة زبيدة العباسية. سبق ذكرها في حواشي الفقرة الثانية.
[2] من معاني "طاقة": خيط يضفر منه حبل [دوزي: مادة طوق].
[3] خ: نشاشنج. وقد سبق سبق تفسير كلمة نشاستج في حواشي الفقرة 18.
[4] العبارة بين المعقوفتين وردت هكذا في (خ). وهي على الأرجح زائدة.
[5] القنب Cannabis sativa نبات يزرع لاستخراج ألياف سوقه التي تستعمل خاصة في صناعة الأكياس والحبال، حتى في عصرنا هذا. ومن أنواعه القنب الهندي Cannabis sativa Indica الذي تستخرج منه الحشيشة المخدرة. [غالب: مادة قنب وقنب هندي].
[6] (خ): قفت.

قال محمد بن أحمد: أحبّ إليّ من تبخيره بالميعة (12ظ←) والمصطكى والصندل أن تبخر بالعود الصّرف والكافور فقط، فإنه أذكى[1] وأطيب. فإذا جفّ صُقِل[2]، ويعطى الذي يصقُله قليلَ بانٍ منشُوشٍ، يمسح به حَجَرَه[3] عند الصقل. ثم ينصب على مشجب بعد الصقل، ويزمل بثياب كثيرة، ويُبَخر بالعود والكافور. ويجعل تحته تور من أطيب الأتوار رائحة وأذكاها –مصنوعا من الأفواه والقمحة والنَضوح والمَرْزَنْجُوش والنمّام كمثل بعض اللخالخ– يوما وليلة. فإذا كان من الغد نفخ فيه ماء الورد الجوري نفخا يسيرا، ويُخّر بالندّ والمجمر المرتفع حتى يسكر. ثم يُلبَس.

[223]
صنعة مطيّب آخر أصفر

يعجن الزعفران بماء الورد الفارسي وماء القَرَنْفُل، ويبخر أياما بعودٍ هندي وشيء من كافور رباحي، ويُحرك وقلب بين كل ثلاث نبذات. ويُروّح[4] حتى يبرد، ولا تعاد إليه التكبية وهو حار. ثم يلقى عليه شيء من كافور رباحي مسحوق، وَعُودٍ هندي مسحوق، وسُك رفيع قَدْر الحاجة، ولا تكثر من الكافور. تحل له ذلك بماء الورد الفارسي كفاية الثوب، وتدرجه فيه درجا. ومن أحب خلط الزعفران بعد أن تُبَخّر بالأفواه المطحونة، وعجنه بماء التفاح (13و←) الطريّ البالغ، وشيء من كافور رباحي، وشيء من دهن بَلَسان، وجَوز بَوّا ويَسْباسَة مسحوقين. ثم تمدّه بنشاستج[5] العُصْفُر مخثراً ثخينا، وتصبغ به الثوب. ويُبْسَط حتى يجفّ جفافا جيدا، لئلا يتبقع أو يتكرج[6]، ويُمَدّد لئلا يتشنّج. ويستودع برنيّةً مُبَخّرةً، ويُسد رأسها[7] إن شاء الله.

---

[1] في تاج العروس (مادة ذكو، ج38 ص96): "مسك ذكي، أي ساطع ريحه"، فالذكاء قوة الرائحة، بصرف النظر هل هي رائحة مرغوبة أو مكروهة.
[2] يقال صقل القماش أي دلكه حتى صار أملس. [الكرمي: مادة صقل]. وفي عصرنا نقول الكي بالمكواة.
[3] أي الحجر المستعمل للصقل، بدلا من المكواة التي نستخدمها في عصرنا. في الفقرة 240 يقول المؤلف: «وتصقله بحجر الشادنة».
[4] الرَوح بالفتح هو نسيم الهواء. وقوله: (يروّح) أي يتعرض للتهوية، إما الطبيعية أو بالمروحة.
[5] خ: نشاشنج.
[6] يقال تكرج الخبز إذا ظهر على سطحه خضرة الفطريات، من طول بقائه في مكان رطب. [الكرمي والمعجم الوسيط: مادة كرج].
[7] خ: رأسه.

[224]
صنعة صباغ ممسّكٍ
من كتاب ابن العباس أيضا

يُؤخَذُ من السُك المثلث مقدار الحاجة، فيُسحَقُ ويُنقَع في ماء وردٍ جوريّ، ويُعزَل. ويُؤخذُ عَنبَرٌ فيُذابُ في مطراة[1] صيني، فيُنزَل عن النار، ويُترك حتى يفتُر. ثم يُقطر على ذلك السُك، ويُعجن به عجنا جيدا، ويُذرّ عليه مِسكٌ مسحوق، ويحرّك حتى يختلط، ويُحلّ بماء الورد الجوري، ويُدرَج فيه الثوبُ درجا، ويُضرب باليد حتى يستوي صبغه فيه، ويجفّف بالتكبية على المشجب [إن شاء الله][2]، وتبخر له برنية، ويودع فيها إن شاء الله.

[225]
صنعة مطيّب أصفر
من كتاب محمد بن العباس

(13ظ←) يؤخذ سُنبل عصافير ثلاثة مثاقيل، وقَرَنْفُل زهر مثقالاً ونصفاً، وهَرْنَوَة مثقالين، وصندل أصفر أوقية، ومثله عوداً، وفاغرة مثقالين ونصفا، وأفلنجة أوقية، وقرفة قَرَنْفُل مثقال. يدقّ ذلك أجمع، وينخل بعد السحق ويُعزَلُ.

ويؤخذ جَوز بَوّا وبَسْباسَة، من كل واحد نصف مثقال، يسحقان نِعمّا، مع مثقالين مصطكى، ومن حبّ المحلب المقشّر أوقية. تدقّ هذه الثلاثة جميعا، وتنخل بمنخل صفيق شَعْرٍ، وتسحق سحقا جيّداً. وتُطحن وتعجن بزَنْبَق، أعني المصطكى والجوزة والبَسْباسَة.

ثم يُؤخذ بوزن الأفواه كلها –غير الثلاثة المعجونة بالزَنْبَق– زعفران مطحون، فيُضرَبُ بعضها ببعض بماء الورد. ويكون ماء الورد قَدْر ما يكتفي به الثوب الواحد. ثم يؤخذ نصف مثقال كافورا، ويخلط المحلب معه، ويُغمس فيه الثوب غَمْسةً، ثم يبسط على مشجب، ويكبى بدخنة طيبة وشيء من كافور.

ثم يؤخذ عود ثلاثة مثاقيل، ولبنى رطبة عنبرية نصف مثقال، وسُكّ نصف مثقال، وحبات من كافور، يدخن بذلك الثوب. ولا يُغَمّ بالدُخنة، بل يُروّح. فإذا جفّ ضرب المحلب والمصطكى والكافور والجَوز بَوّا والبَسْباسَة جميعا بذلك الزَنْبَق. ثم يُذاب في ذلك ماء الورد الذي أذيب[3] فيه الزعفران، ويُضرَب (14و←) معه جميع الأفواه المدقوقة المنخولة. ثم يُصبَغ به الثوب ويُبَخّر حتى يجف. فإنه توجد روائحه من البُعد.

---

[1] لا يوجد وعاء بهذا الاسم في المعاجم. المطارية إناء خزفي دائري الشكل ذو عنق ضيق وطويل. [دوزي: مادة مطر]. وقول المؤلف «مطراة صيني» يتفق مع كون الإناء خزفيا كما جاء في معجم دوزي.
[2] العبارة بين المعقوفتين وردت هكذا في (خ). وهي على الأرجح زائدة، لأنها مكررة في نفس السطر.
[3] خ: ذيب.

[226]
صنعة مطيّب أصفر
من كتاب العباس بن خالد من كتاب ابن العباس

يُؤخذ كبابة وقاقُلة وقَرَنْفُل وسنبل وقرفة القَرَنْفُل وهَرْنَوَة وصندل وقلنجة وسليخة وفاغرة، للثوب الواحد من هذه الأفواه من كل واحد منها مثقال. تدق مجموعة، وتنخل بمنخل شَعرٍ صفيق. ثم تنقع ليلة في ماء ورد. وتمرس بعد ذلك وتصفى.

ثم يؤخذ وزن درهمين جَوز بَوّا، ومثله بَسْباسَة، ووزن درهم مصطكى، ووزن ثلاثة دراهم ماء التفاح. فتسحق الجَوز بَوّا والبَسْباسَة والمصطكى على صلاية سحقا جيدا.

ثم يذاب من الزعفران قَدْر كفاية الثوب بماء ورد بقَدْر ذلك. ويلقى عليه ماء التفاح، ويصبغ به بعد أن يُصبغ بالصبغة الأولى. ثم يُحَلّ بالزعفران وما فيه من الأفواه. ويُبَخّر وفيه نداوة بعودٍ وكافور حتى يشبع. ثم تبخر له برنيّة، ويستودع فيها إن شاء الله.

(14ظ←)
[227]
صنعة مُطيّب خَلوقي بَرمكي
من كتاب ابن العباس

يؤخذ نشاستج[1] العُصْفُر المختر المجلّس، يؤخذ منه قَدْر كفاية الثوب. ومن الزعفران المائي المطحون ما بين أربع أواقي إلى نصف رطل. فيُعجن الزعفران بماء الصندل وماء القَرَنْفُل المُصَعّدين[2] عجنا شديدا، ويبخّر بمثقال قُسط بحري، ثم بالعود الهندي، حتى يَشْبَع.

ثم يذاب له من العنبر ما بين مثقالين إلى عشرة مثاقيل، ومن المسك التبتي المسحوق مثل العنبر سواء، ومن الكافور بقَدْر الحاجة.

ثم يضرب الزعفران بماء ورد فارسي، ويصبّ فيه ماء تفاح مطيّب عتيق ذكي، ومَيْسُوسَن جيد قوي الرائحة، قَدْر أوقية من كل واحد. يضرب ذلك أجمع، ويُدرَج فيه الثوب دَرْجاً، ويُدلك به دلكاً جيداً. ثم يخمر فيه ساعتين، ويُبسط. فإذا جفّ صقل جيداً ليناً خفيفا إن شاء الله.

---

[1] خ: نشاشنج.
[2] كلمة المصعّد والتصعيد سبق تفسيرهما في حواشي الفقرة 13.

[228]
صَنْعَةُ صِبْغٍ مُمَسّكٍ
من كتابه

تأخذ سياهداوران[1] فتسحقُهُ نِعِمّا، وتَذُوفُهُ بماء وردٍ (15و←)، وتصبغ به الثوب وتجففه. فإذا جفّ فَخُذ له من المسك قَدْر الحاجة، وذفه بماء ورد قَدْر ما يشربه الثوب، ثم يُدرج فيه الثوب دَرْجاً، ويُضرَب باليد حتى يستوي فيه الصبغ، ويرفع بالأيدي حتى يجف[2]. ولا تبسطه على مشجب ولا حبل. وكذلك أيضا يُرَوّح للكَرّة الأولى عند صبغه بالشاهدروان، لئلا يتبقع. فإذا جفّ[3] بُخّر بالعود الهندي، ثم بالندّ حتى يسكر. ويُرفع في برنية مُبَخّرة، ويُسدّ رأسه إن شاء الله.

[229]
صَنْعَةُ صِبْغٍ مُصَنْدَلٍ
من كتاب ابن العباس

تنقع حب السفرجل في ماء ورد ساعتين، ويُستخرَج لُعابه، وتصفيه. وتأخذ من الصندل الأصفر المطحون، للثوب الواحد أوقيتين أو أرجح. فيخلط باللعاب المستخرج من حب السفرجل، مع كافور مسحوق مثقالا أو أكثر حسب الحاجة، وقَدْر أوقية عودا هنديا مسحوقا، أو أقل من أوقية. فيصبغ بذلك الثوب ويُجفف، ثم يُعزل لئلا يتبقع.

قال محمد بن أحمد: إن حللت له الصمغ العربي اليسير منه بماء ورد كان أحبّ إليّ (15ظ←) من لعاب حب السفرجل. وينبغي أن يُكَبّى وهو نَدٍ بالعود والكافور حتى يشبع إن شاء الله.

[230]
صَنْعَةُ صِبْغٍ مُسَنبَلٍ للرجال
برمكي، من كتابه أيضا

يؤخذ جزءٌ من العود المحكوك بماء الورد، ومثله أيضا صندل أصفر محكوك بماء ورد جوري، فيقرصان جميعا، ويُخَمّر بالنمام والأَقْرَنْجَمَشْك والياسمين أياما كثيرة. ثم تجفف الأقراص في الظل، ويسحق منها قَدْر الكفاية، وينخل بحريرة. ويؤخذ له سبع حبات من زهر القَرَنْفُل عدداً، وخمسة أوزانها من

[1] خ: شياهداوران (بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة). اللفظة مكونة من كلمتي سياه وداوَران، أي أسود القضاة. في النسخة المطبوعة من كتاب ابن البيطار ساذروان (الأصح في النسخ المخطوطة سادروان). ينقل ابن البيطار عن مؤلفنا التميمي (من كتابه «المرشد») أنه شيء شبيه بالصمغ، أسود اللون. يتكوّن في التجويفات الكائنة في أصول أشجار الجوز الكبار العتيقة التي قدمت وتخوّخت أصولها، فإذا قطعت الشجرة وجد الساذروان في داخل تلك التجويفات والنخر. والجيد منه إذا كسرته كان له بصيص. فإذا أنقعته في الماء الحار انحل. ويؤدّي لونه محلولاً إلى الشقرة. [ابن مراد، المصطلح الأعجمي، مادة سادروان. ابن البيطار، مادة ساذروان].

[2] خ: يقف.

[3] خ: قف.

السنبل الأحمر العصافير بالميزان. فيدقّ جميعاً، وينخل بحريرة، ويعجن بماء وردٍ جوري. ويكبى في باطِيَة بمجمر مغلى، وبعده بِنَدٍّ مرتفع. ويطرح فيه وزن درهم سُكا رفيعاً مثلثا.

ثم يؤخذ لذلك ثلاثة مثاقيل مِسكا، وشيء من عنبر، فيخلطان بالسحق مع الأفواه المُبَخّرة. ويُحلّ ذلك برطل ماء ورد ونصف رطل ماء سنبل مصعّد. ويدرج فيه الثوب، ويجفَّفُ على مشجَبٍ بالتكبية بالعود والكافور، ثم بالعود المغلى بالعنبر.

(16و←)

[231]
مُطَيّبٌ أبيض بذرائر
بعد إشباع الذرائر بخوراً
من كتابه

تؤخذ ذريرة أشنة، وذريرة القَرَنْفُل، وذريرة البُنْك، والذريرة الصفراء، وذريرة النسرين، أجزاء متساوية. يُجمَع ذلك، ويُذابُ بماء ورد. ويُخلَط بها عود هنديٌّ مسحوق، وكافور وسُكّ مثلث. ويُصبغ بها الثوب. فإذا جفّ[1] بخّر بثلاث نبذات عوداً مُطَرّى. ويودع برنيةً مُبَخّرةً إن شاء الله.

[232]
صنعة مُطيّبٍ أبْيَضَ آخَرَ
من كتابه أيضا

يؤخذ من أحرار الأفاويه سنبل وقَرَنْفُل وهَرْنَوَة وقَلَنْجَة وبَسْباسَة وقاقُلة، فيسحق جميع ذلك، وينقع في ماء وردٍ يوما وليلة. ثم يصفّى، ويؤخذ الماء فيُذافُ فيه جوزة وبَسْباسَة مسحوقين سحقاً شديداً، ويُخلط به سُكّ مسك وكافور وعود هندي. ويزاد عليه شيء من مَيْسُوسَن وماء تفاح معتّق وشيء من زهر بَلَسان. ويُمَدّ من ماءِ الورد بقَدْر (16ظ←) الكفاية للثوب، ويُبَخّر بالعود والكافور عند جفافِهِ، وفيه نداوة ليقبَل البَخُور إن شاء الله.

[233]
صنعة صبغ مُعَصْفَر مرواني
من كتابه أيضا

يؤخذ مطريطس[1] من نشاستج[2] العُصْفُر بعد أن يُجَلّس ويستحكم صبغ الثوب، وينتهي شبعه بالنشاستج[3] الصافي، فيُدَق في خثارته من المسك قَدْر الحاجة، ويذاب له عنبر بقَدْر الحاجة. ويُخلط

[1] خ: قف.

العنبر بعودٍ هنديّ مطحون مثله، يُعجن به ويُتركُ حتى يبرد. ويسحق مع وزن درهمين ذريرة القصب ممسّكة سحقا ناعما، ويُمدّ بماء الورد في حال سحقه، حتى ينعم. ثم تصُبّه في الخثارة المُجَلّسة، وتضربه بها ضربا جيداً، ويدرج فيها الثوب درجا جيدا، ويُضرَب في الراحتين[4] حتى يستحكم صبغه، ويُنشَر ويُروّح حتى يجف[5]. ثم يبخر بالمجمر أو بالندّ إن شاء الله.

[234]
صنعة صبغٍ مُطَيّبٍ ألّفتُه

يُسْقى الثوب من نشاستج[6] العُصْفُر ثلاثة أفواه. ثم تسقيه (17و←) نشاستجا[7] مُجَلسا مخمّراً فماً جيداً، وتنشره حتى يجفّ. وتأخذ له من الزعفران المطحون أوقيةً ونصفاً إن كان غلالة، وإن كان ثوبا جافيا فعلى حسب ما يكفيه، فتَحلّ له الزعفران مع شيء من الخثارة، أعني النشاستج[8] المُجَلّس بماء وردٍ وماء خَلوق، ويُدرَج فيه دَرْجاً جيدا، ويضرب باليد حتى يقبل الصبغ.

ثم يُنشر ويُرَوّح حتى يجفّ[9]. ثم يؤخذ له من القَرَنْفُل والسنبل والهَرْنَوَة والقاقُلة والكبابة والفلنجة والقرفة والعود والمصطكى، من كل واحد مثقال. يُسحَق ذلك سحقاً ناعما، ويُعجن بيسير من نَضوح وماء تفاح وماء وردٍ فارسي، ويُبَخّر حتى يعبق بالبخور.

ثم يُحلّ بماء الورد وماء الصندل وماء القَرَنْفُل، من كلّ واحد من هذه المياه جزءٌ، ويُسحق فيه ربع مثقال كافورا، ويُضرب فيه. ويُحَلّ له وزن أربعة دراهم صمغا عربيا مسحوقا، محلولا[10] بماء وردٍ، ويضرب فيه، ويُدرج فيه الثوب دَرْجاً مستوياً.

ثم يُنشر ويكبى بالعود الصرف ثلاث نبذات، ثم بالعود والكافور ثلاث نبذات، ثم بالعود المُعَنبر ثلاث نبذات. وتبخر له برنية ويرفع فيها.

---

[1] خ: احريفس، وهي كلمة لا معنى لها. مطريطس وحدة استعملها أطباء العرب والإسلام. وهي تعادل 48 لترا. [فاخوري وخوام: مادة مطريطس، ص 464-465].
[2] خ: نشاشنج.
[3] خ: بالنشاشنج.
[4] في موضع كلمة (الراحتين) كتب الناسخ كلمة (الدحس). ثم كتب الكلمة الصحيحة في هامش الصفحة.
[5] خ: يقف.
[6] خ: نشاشنج.
[7] خ: نشاشنجا.
[8] خ: النشاشنج.
[9] خ: يقف.
[10] خ: لمنحولا.

[235]
صنعةُ مُمَسّكٍ أبيض (17ظ←) يصلح للرجال مما ألّفته

يؤخذ من المسك التبتي ثلاثة مثاقيل، ومن العود الهندي ثلاثة مثاقيل، فيُعجَن الجميع بماء البلح الطري عجنا جيدا، ويُخَمّر ليلة. ثم يُحَلّ بمنية ماء وردٍ جوريّ وأوقيتين من ماء البلح المُصَعَّد، ويضرب به المسك والعود ضربا جيدا.

ويُجعَل في قرعةٍ، ويُركّب عليه إنبيق، ويُصَعّد بألين النار وأرفقها. فإذا صعد صبغتَ به الثوب، ما أحببت من رداء أو غلالة أو غير ذلك، وبَخرته بالعود المغلى بالعنبر ثم بالندّ الرفيع، وبخّرت له برنية واستودعته فيها، عجينا أبيض لا يتغيّر لونه بشيء، ذكي الرائحة. ويستعمل الثقل في غالية السوق.

فإن أحببت أن تصبغ به غير مُصَعّد للنساء فاصبغ الثوب قبل صبغه بهذا بسُكّ المسك الرفيع، محلولا بماء القَرَنْفُل المُصَعّد وماء البلح وفاغية الحناء المُصَعّدين. وادرُج بذلك الثوب دَرْجاً جيداً، ثم جفّفه. وتَحُلّ له المسك المسحوق مع مثقال واحد من العود الهندي ومثقال من الصمغ العربي بماء ورد فارسي. ثم ادرجه فيه، واسقِهِ إياه حتى لا يبقى منه شيء. ثم روّحه على اليد. فإذا جفّ[1] فبخّره بالعود والعنبر، أو بالندّ الرفيع. وبخّر له برنية (170و←) وارفعه فيها إن شاء الله.

[236]
صنعة مُطَيّب أبيض مما ألّفتُه فجاء جيّداً

تأخذ من ذريرة القصب المُبَخّرة المُمَسّكة أوقية، ومن ذريرة الأشنة المُبَخّرة المُمَسّكة أوقية، ومن ذريرة التفاح مثقالاً، ومن ذريرة الصندل مثقالا. فتجمع ذلك في باطِيَة، وتعجنه بماء القَرَنْفُل المُصَعّد، وماء الزعفران المُصَعّد، وماء الخَلوق المُصَعّد، وماء النمّام المُصَعّد، وماء وردٍ فارسي. تأخذ له من كل واحد من هذه المياه جزءاً، ويكون كفاية الثوب. وتحلب له من لعاب حبّ السفرجل المنقّع في ماء وردٍ عشرة مثاقيل، وتضربه به ضرباً جيداً.

ثم تعزل اللعاب ناحية، وتبسط ذلك في باطِيَة. وتُكَبّيه بالعود والكافور حتى يسكر. ثم تحله من المياه التي وصفتها لك، تكفل به الثوب، وتضرب اللعاب فيه.

وتسحق من المسك نصف مثقال، ومن الكافور رُبعَ مثقال، فتضربه في ذلك ضرباً جيّداً. وتصُبّ عليه أوقية ماء ملح مصَعّد. ثم تغمس فيه الثوب. وتدرجه فيه دَرْجاً جيداً. ثم تجففه على الأيدي (170ظ←) بالترويح. فإذا قفّ جفّفْه بالتكبية بالعود المعلّى. فإن هذا من غرائب الصبغ. وطريقه يصلح للرجال وللنساء، مما استنبطتُ.

---

[1] خ: قف.

[237]
باب صبغ لون الذهب
طريف حسن، من كتاب ابن العباس
إذا أردتَ أن تصبغ لوناً ذهبيا فيظن من رآه أن فيه مئة مثقال ذهباً. وهو باب طريف لا يعرف. وكانت أم جعفر[1] أحدثته وصبغت به الثياب الناعمة، فجاء عجباً

تأخذ من سحالة الذهب الأحمر ما أحببتَ. فأودعه بودقة[2]. واحمل عليه مثله -أو مثليه في نسخة أخرى- زئبقاً. وانفخ عليه في النار، حتى يطير الزئبق كله عنه، ويبقى الذهب. فتُلقيه في صلاية. وتسحقه حتى يتهتّك بالسحق نِعمّا.

ثم اخلطه بمصطكى بعد أن تجعله في تور حجارة. ثم اجعله على رمادٍ حار، حتى ينحلّ ويصير كالماء. ثم خذ كرسفة[3] نظيفة جيّدة فاطرحها في ذلك الماء. فإن أحببتَ أن تكَتّب[4] به ثوباً فعلتَ. وإن أحببت أن تصبغ ثوباً فخذ الكرسفة فاغمسها في ذلك الماء، واطلِ بها الثوب (137و←) أبداً حتى تفرُغ من طلاء الثوب من وجه واحد. فإذا جفّ فاصقله صقالا محكما، يأتي في هيئة الذهب الإبريز[5]، أحسن ما رآه الناس.

[238]
صنعة صبغ اللون الذهب أيضا

تحلل القلقنت[6] القبرسي وتأخذ ماءه، فتغمس الثوب فيه. ثم تعصره. ثم تغمسه بعد ذلك في ماء العسل المصَعّد، وتصقله. يأتي كأنه قد طُلِيَ بالذهب. ومن أحب أن يزيده صبغاً زاده من القلقنت، ثم غلاه بماء العسل المصعّد أيضا.

[239]
صنعة صبغ آخر طيّب الرائحة
في لون الذهب الأحمر، من كتاب ابن العباس

يؤخذ من السنبل العصافير مثقالان، وقَرَنْفُل مثقالان ونصف، وصندل أصفر ثلاثة مثاقيل، وعود هندي أو قاقلي[1] مثقالان ونصف، ومثله قاقُلة كباراً مقشرة، ومن الهَرْنَوَة والكبابة والفاغرة: من كل واحد

---

[1] هي السيدة زبيدة العباسية. سبق ذكرها في حواشي الفقرة الثانية.
[2] أي بوتقة crucible.
[3] الكرسف هو القطن. والكرسفة قطعة منه [الكرمي: مادة كرسف].
[4] كتّب (بتشديد التاء) تكتيباً أي نقش بالحناء أو الأصباغ. [دوزي: مادة كتب].
[5] الذهب الإبريز هو الذهب الصافي. [الكرمي، مادة برز].
[6] القلقنت هو الزاج الأخضر green vitriol [ابن البيطار: مادة زاج؛ والكرمي: مادة قلقنت]. والزاج الأخضر هو كبريتات الحديد $FeSO_4$. [غالب والكرمي والمعجم الوسيط: مادة زاج].

ثلاثة مثاقيل، ومن حب المنشم[2] ثلاثة مثاقيل ونصف، ومثله محلب مقشّر، وقرفة الطيب مثقال، ومن الجَوز بَوّا والبَسْباسَة والمصطكى وورق الغار: من (137ظ←) كل واحد مثقالان.

يُدَقّ من ذلك ما يحتمل الدقّ، ويُسحَق ما يحتمل السحق. ويُصبغ الثوب باللون الذي تحب من الحمرة الوردية أو غير ذلك.

فإذا فرغت من صبغ الثوب أخذت المحلب والجَوز بَوّا والبَسْباسَة وورق الغار، أربعتها، فضُربَت بماء عذب. ثم يُغمس فيه الثوب. ثم يُضرب بماء الورد، ويدلك البرسياوشان[3] المديني، ويترك ساعة. ثم يُبسط الثوب وتُنثَر عليه تلك الأفواه المسحوقة نثراً بمكنسة العطر، ويفرق بينها.

ثم تَدرُج الثوب، وتتركه يومَه إلى الغد. ثم يُجفّف قليلا. ويؤخذ قَدْر ما يكفي الثوب من ماء الورد الفارسي، فيلقى فيه وزن مثقال صندلا أصفر، محكوكاً، مربّى بالزهر والنمّام، مسحوقاً منخولا بحريرة، ورطل من نشاستج[4] العُصْفُر الطري مُجَلّساً. ثم تَدرُج به الثوب وتتركه على حاله ساعة. ثم يُجَفّف ويُصقَل أو يُدَقّ.

فهذا صبغ نساء خلفاء بني أمية والكبار، وليس مما في أيدي الصباغين.

قال محمد بن أحمد: ينبغي أن يُصبغ الثوب -قبل أن تُسقَى الأفواه المذكورة- بماء القلقنت، مخلوطاً بماء العسل المصَعّد، دستين[5] أو ثلاثة. ثم يُسقى ماء الأفواه والنشاستج[6] بعد ذلك.

قال محمد بن أحمد: إن أحكمتَ غسل المرقشيثا[7] الذهبية، حتى تستخرج سوادها وكبريتها، (138و←) ثم أضفتَ إليها من الذهب المحلول المذكور في النسخة المتقدمة[8] جزءاً من هذا وجزءاً من هذا، وحللتهما بماء العسل المصعّد، أو دفنتهما به في الزبل[9] أسبوعاً، ثم غمست الثوب الذي تريد صبغه بماء القلقنت المحلول دستاً، ثم سقيته من المرقشيثا والذهب المحلولين، جاء صبغاً ذهبياً لا شكّ فيه، أحسن من كل صبغ. وإن عملت المرقشيثا وحدها من غير أن تُدخل عليها ذهباً، بل تسحقها بماء الصمغ العربي، وتدرج فيها أي ثوب أحببتَ، ثم تجففه وتصقله، جاء ذهبيا لا يشكّ فيه أحد يراه.

---

[1] قاقلي بمعنى منسوب إلى مدينة قاقلة في أرخبيل الملايو. وقد جاء ذكرها في رحلة ابن بطوطة [ج4 ص 117]. واختلف الباحثون في عصرنا في تحديد مكانها. فهي إما في غرب شبه جزيرة مالاي Malay، أي على الساحل الغربي لماليزيا، أو شرق جزيرة سومطرة. والموضعان متقاربان، لا يفصل بينهما سوى مضيق مَلَقا.
[2] المنشم هو حبات البَلَسان. وهو النبات الذي سبق تعريفه في حواشي الفقرة 14. [الكرمي: مادة نشم].
[3] خ: البرسان ساه. البرسياوشان أو البرشاوشان Adiantum capillus veneris معناه بالفارسية (دواء الصدر). وله مسميات عربية مثل كزبرة البير وشعر الجن وغيرها [عيسى، ص 6 رقم1]. وهو نبات عشبي يمتد أفقيا على الأرض. [غالب: مادة كزبرة البير].
[4] خ: نشاشنج.
[5] سبق تعريف الدست في حواشي الفقرة 212 على أنه شوط من الصبغ أو الغسل.
[6] خ: النشاشنج.
[7] المرقشيثا (بالثاء المثناة أو الثاء المثلثة، وهو بالإنكليزية والفرنسية marcasite وأيضا Pyrite). وهو كبريتيد الحديد FeS_2. [غالب: مادة بيريت، ومواقع إنترنت].
[8] أي الطريقة التي سبق وصفها في الفقرة 237.
[9] أي روث الحيوان.

[240]
ذكر تكتيب[1] الثياب

قال محمد بن أحمد: إذا أردت عمل التكتيب فاصطنع قواليبَ من خشب الساج، ألواناً من القواليب، مثل جامات مخَيّلة وجامات مسَبّعة[2] وسمكٍ ولُعَبٍ ونخيل وصنوبر، وغير ذلك من أنواع الأطيار والحيوان والأشجار. ويكون نقشاً حسناً، ينقشه لك أحذق النقّاشين وألطفهم يداً.

ثم تعمد إلى تلك القواليب، فأي قالب أحببتَ أن تنقش به فيُصبَغ لك الثوب الذي يختاره صاحبه من الحُمرة أو الزرقة (138ظ←) أو الكحلة أو الوردية أو البياض.

إن أحب تكتيب البياض فاعمد إلى الأشج[3] فاسحقه سحقا غير ناعم، وانقعه بالماء يوماً وليلة. ثم حلّه بإصبعك حتى يصير في كيان اللبن. ثم اجعله في جام مبسوط، واغمس القالب فيه.

قال محمد بن أحمد: غمسك القوالب لتذهيب الكتابة[4] بغراء السمك خير من الأشج المحلول، لأن الأشج يُحرق الثوب. وغراء السمك يُلصق الذهب كما يلصقه الأشج. وهو أسلم.

وكذلك ينبغي أن تفعل في الرش أيضا، وتكون قد نصبتَ الثوب على الملبّن[5] الذي ينصب عليه المطرزون الثياب للطرز. ثم اغمس القالب ووطّئ تحته ما يحمل الثوب، مثل مِسْوَرَة[6] أو مخدة.

ثم اطبع بتلك القوالب الثوبَ، طبعاً على قسمة واحدة وغير مختلفة. وكذلك إن كان وشاحاً أو جامات.

فإذا جفّ الأشجُ فألصق عليه ورق الذهب إلصاقا بإصبعك الوسطى، ضرباً كمثل ما يلصقه المُذَهّبون، حتى يستغرق جميع آثار القواليب بالذهب، وتصقله بحجر الشادنة[7]، حتى يجيء له ماءٌ إن شاء الله. ثم يصير من يفصله بالسُكّ المحلول مع المسك والعنبر. وكذلك إن اختير عليك أن يكون مفَصّلاً: بيتاً بذهبٍ وبيتاً بسُكّ معنبر. فاغمس القالب في السُكّ والمسك والعنبر المحلولة بماء الورد. (139و←) فإذا غمسته فانفخه، لئلا يتطمّس نقشه وينفتح. ثم اطبع به من الثياب ما أحببت. ويفصّل الدهان تلك الأشجار والجامات والتماثيل بالسُك والمسك والعنبر المحلولة بماء الصمغ، بقلم الريش. فإنه يأتي عجباً إن شاء الله.

---

[1] سبق تفسير التكتيب في حواشي الفقرة 237 على أنه نقش بالحناء أو الأصباغ.
[2] الجامات هنا هي قوالب الطباعة على القماش. انظر شرح لفظة الجام في حواشي الفقرة 149. المخيلة والمسبعة هي التي عليها نقوش خيل وسباع.
[3] هو ما يعرف بنبات الأشق .Dorema ammoniacum DON، يستخرج منه صمغ قوي. ويسمى لزاق الذهب. [أحمد عيسى، ص-71. وابن البيطار ج-1 ص-34، مادة أشق].
[4] خ: الكتاب.
[5] الملبّن عند النجارين هو هيكل الباب وإطاره. [دوزي: مادة لبن].
[6] المسورة هي الأريكة المدوّرة [دوزي، مادة سور]. والأريكة هي مقعد من جلد غالبا [دوزي، مادة أرك].
[7] حجر الشَادَنَة هو حَجَر الدَّم hematite وهو معدن أكسيد الحديد الثلاثي Fe2O3. وهو المادة الأولية لإنتاج الحديد. [ابن البيطار: مادة شادنة؛ غالب: مادة حجر الدم].

[241]
ذكر الرشّ

إذا أردتَ أن ترشّ ثوباً بالذهب، أو ثوباً بالعنبر والمسك، فاصبغه الصبغ الذي يختاره صاحبه، مُمَسّكاً أو مُصَندَلاً أو مُعَصْفَراً أو مُطَيّباً. ثم حُلّ له السُكّ المرتفع مع المسك والعنبر في ماء ورد. واحلل شيئا من الصمغ أو لعاب حبّ السفرجل، فاخلطه فيه. واضربه في المرشّة[1] ضرباً جيدا.

ثم رُشّه على الثوب –وهو منصوب في الملبّن– رشّاً مستوياً، لا يكون مختلفا. ودعه يجفّ، وارفعه.

فإن أحببتَ رشه بالذهب فانصبه في الملبّن ورشه بالمرشة، أو بالشعر –والمرشة خير وأجود– بغراء السمك المحلول. ثم دعه يجف، وألصق عليه الورق الذهب ضرباً بإصبعك الوسطى. وليكن تحته كرسيّ يحمله، حتى يتمكن من إلصاق الذهب عليه، حتى يستغرق جميع ما رسمت بالغراء (139ظ←) بورق الذهب، فإنه يأتي مرشوشاً لا بعده.

وليرشّه قوم بالسُكّ والمسك والعنبر. ثم يرش قومٌ ذلك بغراء السمك. فيأخذ الغراء الذهب ولا يأخذه السُك ولا العنبر. فيصير الثوب مرشوشاً بلونين، من ذهب وعنبر. فافهم هذا.

واعلم أن جميع ما ذكرته لك في هذا الباب: من التكتيب بالذهب، والرش به، وبالعنبر والمسك، مما رأيتُه من تلقاء نفسي. وليس مما أخذتُه من صانع، ولا نقلتُه من كتاب.

[242]
باب ذهب يُكتب به على الثياب من غير ذهب، عن ابن الزِرّ[2]

تأخذ بورقاً[3] أرمنياً، فتسحقه مع صُفرة البيض ثلاثة أيام. كلما جفّت الصفرة فسقّيها ماء البورق الأرمني الأحمر، واسحقها به.

ثم خُذ المرقشيثا الذهبية الصفراء الجيدة التي يخرج محكّها على محك الذهب، فدُقّ منها ما أحببتَ. ثم ضعها في إناء زجاج، وصُبّ عليها خلا مصاعداً من أجَلّ خمر حاذق، قَدْر ما يغمرها وزيادة أصبعين. وحرّكها في كل يوم ثلاث مرات. فكلما اسودّ الخلّ صببتَه عنها، وأعدتَ إليها خلا جديداً (140و←) منه. يُفعَل ذلك بها دائما، حتى لا يخرج منها في الخل شيء من السواد، وترى الخلّ يبيت عليها ويصبحَ على حاله ولونه.

فإذا رأيته كذلك فاسحقها مع الدواء الأول، بماء القراصيا[4] الحمراء البعلبكية، ثلاثة أيام. وجففها، وشوّها في نارٍ حامية ليلةً. ثم أخرجها من الغد، وارفعها، وأكِنها[1] من الغبار والندى.

---

[1] المرشة قمقم من الفضة أو الزجاج، طويل العنق، ضيّقه. له سدّاد مثقّب عدة ثقوب للرشّ. [دوزي: مادة رش].
[2] لم نعثر له على ترجمة.
[3] البورق Borax هو ملح بورات الصوديوم (رمزه الكيميائي $Na_2B_4O_7 \cdot 10H_2O$). يستخرج طبيعيا من الأرض، وله استخدامات صناعية عديدة. [غالب: مادة بورق؛ موسوعة ويكيبيديا بالإنترنت].
[4] فاكهة القراصيا Prunus cerasifera تشبه الكرز، وتختلف عنه. [غالب: مادة قراصيا].

فإذا أردت أن تعمل بها في ثوب –مصبوغ كان أو غير مصبوغ– فخذ من هذه المرقشيثا جزءين، وجزءاً من الزرنيخ الزبرج[2] الذي قد سُحِق بالماء حتى نَعُم، وجُفّف. فاسحق ذلك ببياض البيض، وشيء من زعفران عراقي، أو ماء قد حللتَ فيه غراء سَمَك، وهو عندي أجود من بياض البيض.

ثم صوّر به ما شئتَ، أو اغمس فيه أيّ قالب شئت، واكتب[3] به على أي ثوب شئت. واغمس قواليبك فيه غمساً، ثم انفخ في وجوهها ليتفتّح نقشها. ثم اطبع بها الثوب أو الملحفة أو المقرمة[4]، على قسمة مقدّرة حسنة. وجفّفه واصقله، فإنه يخرج ذهباً لا يُنكَر منه شيء إن شاء الله.

وقد يُطلَى به الخشب والغضار[5]، ويُدهَن بالدهن الصيني[6]، فتراه ذهباً لا شكّ فيه.

قال الحكيم[7]: إذا أنت دبّرت هذه المرقشيثا بالخل، حتى ابيضّ الخل وانقطع سوادها، لم تحتج إلى ماء القراصيا. بل تجمع الحوائج المُقدّم (140ظ←) ذكرها، فتشويها وتُخرِجها من التشويَة، فتسحقها. ثم تحلّها بماء الأشنان الرطب، فإنك ترى الذي دبّرتَه بماء الأشنان الرطب مثل الذهب الإبريز. فاكتب[8] به الثوب، فإنه يخرج مثل الذهب. ولا تحتاج معه إلى غراء ولا صِقالٍ، فإنه يكون مصقولاً من ذاته.

[243]
صنعة دواءٍ يُكتب على الحرير وعلى الرقوق[9] وعلى سائر الثياب، فيأتي لون الذهب لا يُنكَر

تأخذ من القلقنتِ جزءاً، ومن الطلق[10] المحلول مثله، ومن العسل ثلاثة أجزاء. تجمع ذلك في قارورة، وتُطَيّن رأسها. وتدفنها في سرجين[11] الخيل الرطب تسعة أيام: تُبَدّل السرجين الرطب في كل ثلاثة أيام مرة.

---

[1] أي استرها.
[2] خ: الزرنيخ الابشِيرَج. الزرنيخ الزبرج هو ما له لون الزبرج، وهو لون الزمرد، أي أخضر. [ابن البيطار: مادة زرنيخ؛ أدي شير: مادة زبرج].
[3] خ: وكتب.
[4] المقرمة ستر للفراش أو غطاء ساتر له، أو محبس له كمحبس المخدة. [الكرمي: مادة قرم].
[5] الغضار المقصود هنا هو الخزف الصيني.
[6] الدهن الصيني كما جاء وصفه في كتاب «كتاب الخواص الكبير» لجابر بن حيان (باختصار): مزيج من القلفونيا والمصطكى والصمغ والزفت واللباب وزيت البزر وبرادة حديد. يطبخ في إناء نحاس. ثم يلطخ به الحديد والنحاس. فلا ينقلع من الآنية. فهو طلاء للقدور النحاسية وأواني الحديد. [انظر بحث الحسن المذكور في المراجع].
[7] لم يحدد المؤلف من هو هذا الحكيم.
[8] خ: فكتب.
[9] الرق هو جلد الحيوان. وكان من مواد الكتابة قبل انتشار الورق.
[10] الطلق talc معدن يتركب من سلكات المغنيسيوم المائية (التركيب الكيميائي $H_2Mg_3(SiO_3)_4$ أو $Mg_3Si_4O_{10}(OH)_2$) ويستخرج منه مسحوق التلك المستخدم كمزيل عرق. وهو يوجد في الطبيعة ضمن مركبات حجرية تتم تصفيته منها، أشهرها الحجر الصابوني. [موسوعة ويكيبيديا بالإنترنت].
[11] أي روث الخيل.

ثم أخرجها في اليوم العاشر، فاجعلها في قرعة، وصعّدِها بنارٍ لينة. ثم خذ ذلك الماء الذي يقطر منها، فاجعل فيه شيئا من صمغ عربي. واكتب على ما شئت، واكتب[1] به أي ثوب شئت، من الثياب المصَبّغة وغيرها، يأتي لون الذهب لا ينكر منه شيء.

[244]
باب منه آخر ذهبي
(141و←)
وهو كتابة وطلاء وتمويه[2]، تكتب به على ما شئت

تأخذ من الكبريت الأصفر والصرافة[3] –وهو الشبّ اليماني[4]– وصمغاً عربياً: من كل واحد جزء. جزء. فدُقّها وانخلها، كل واحد على حدته. وأنعِم سحقها على التفريد. ثم اجمع ذلك في قدح مُطَيّن، وغَطّ رأسه. ثم ضعه في قِدْر على نار زبل أو بعر الغنم، حتى تذوب في القدح وتختلط.

ثم أخرجه، واجعله مثل الفلوس[5]، وبيّسه في جام زجاج في الظل. فإذا أردتَ أن تكتب به أو تنقش تنقش به فاسحق واحدا من تلك الفلوس بخلّ خمرٍ عتيق. ثم اكتب به على ما أحببتَ، واطله على ما شئتَ من ثوب أو فضة أو غيرها، فإنه يكون مثل الذهب لا ينكره أحد، ولا يشكّ فيه.

[245]
صنعة علاج يُكتب به على الثياب الحرير والدبيقي[6] وغيرها من الثياب بالفضة أو بالذهب

تأخذ الفضة الخِلاص[7]، إن أحببتَ أن تعمله فضياً، أو الذهب الإبريز إن أردتَه ذهبياً. فتبرده برداً مفرداً. ثم تلقيه على صلاية، وتسحقه سحقاً جيدا. ويكون معه شيء من ملح ذرآني (141ظ←)

---

[1] خ: وكتب.
[2] التمويه هو الطلاء بمادة تزيّن وتحسّن المطلي، مثل تمويه النحاس بالذهب والحديد بالفضة. [الكرمي: مادة موه].
[3] خ: والصراف. الصرافة هي الشب اليماني المذكور في نفس السطر من النص.
[4] الشب alum أحد الأملاح المعدنية الطبيعية. وهو بلوري التركيب، ابيض اللون، يتكون في الطبيعة من بعض الكبريتات، أبرزها كبريتات الألمنيوم والبوتاسيوم. من فوائده الصناعية أنه يثبّت الألوان ويذكيها. [غالب: مادة شب؛ وبعض مواقع الإنترنت].
[5] الفلوس هي الصدفات الصغيرة التي يقشر السمك. ثم صارت اسما لعملة نحاسية صغيرة.
[6] الدبيقي بفتح الدال وكسر الباء نوع من القماش الحريري الفاخر كان يصنع في مدينة دبيق (على وزن أمير) في مصر. [رجب عبد الجواد إبراهيم: مادة دبيقي].
[7] الفضة الخِلاص والذهب الخلاص هما اللذان استخلصا بالنار من فلزهما. [الكرمي: مادة خلص].

ونوشادر وشبّ يماني وزاج ذكر، وهو زاج الأساكفة[1]، من كل واحدٍ جزء. ومن الملح الصافي مثل جميع الأدوية كلها.

فاسحقها نِعمّا. فإذا سحقته فصار مع الماء مثل المخّ صَفّيتَ عنه الماء، ثم صببتَ عليه شيئاً من غراء السمك، بقَدْر ما يحتمله القلمُ أو القالب. ثم كتِّب به ما شئت من ثوب أو غيره. فإذا جفّ فاصقله، يأتي عجباً.

[246]
صنعة علاج يُكتب به كتابةً ذهبية على الحرير والثياب البيض وغيرها، مُجرّب

تأخذ وزن مئة درهم مرارة البقر، ومثل ذلك دهن بزر[2]. فتضربهما ضرباً شديدا. وتلقي فيه وزن عشرة دراهم محّ البيض، معصوراً من قشره الرقيق، وتضربه به ضرباً جيداً.

وتجعله في قارورة، وتسدّ رأسها سدّاً محكماً. وادفنها في زبل الخيل الرطب، وذلك أن تحفر لها في الأرض حفيراً قَدْره ذراع في ذراع أو أكثر، وتدفنها فيه، مضمومة بالزبل الرطب، أربعين يوما، تُبَدّل لها الزبل في كل سبعة أيام.

فإذا تمّت الأربعون يوماً جعلته في قِدْر شامية[3] (142و←) جديدة. ويكون لها رأس زجاج، كالإنبيق الذي يُصَعّد فيه. ويوقد تحته بنارٍ ليّنة. فما صعد منه أبيض فصبّه، فإنه لا خير فيه. فإذا صعد منه شيء يشبه اللجين[4] الخالص فاحتفظ به، وصفِّهِ حتى لا يبقى منه شيء. وخذ ما أخذتَه برفق، ثم ارفعه في قارورة. فإنه يبقى دهراً طويلا لا يفسد.

فإذا أردت أن تعمل به كتابةً أو نقشاً يشبه الذهب فخذ شعرات زعفران صحاحاً غير مسحوقة، على قَدْر ماتريد. وصُبّ عليه ماءً عذباً، ودعه منقوعاً في الماء ثلاثة أيام مغطّى. ثم صفِّهِ، يجلس له كَدَر أصفر ثخين لا خير فيه. فخذ الماء الذي يرتفع فوقه، وهو جوهره. فضعه في الشمس حتى يجفّ. فإذا جفّ فألقِ على كل خمسة دراهم منه درهماً واحداً من الصمغ العربي الجيد مسحوقا. فإذا ابتل فبلّه بالدواء الذي عندك على قَدْر الزعفران. ثم انقش به ما شئت من ثياب وغيرها. فإذا جفّ فاصقله.

---

[1] زاج الأساكفة هو الزاج الأبيض أو القلقديس [داود الأنطاكي: مادة زاج]. وهو كبريتات الخارصين [غالب والكرمي: مادة زاج].

[2] البزر هو الحب الذي يكون في البقول. وهو البذرة التي بداخل الثمرة، مثل بزر البطيخ. [الكرمي، مادة بزر]. ودهن البزر المقصود به دهن بزر الكتان. [ابن البيطار: مادة دهن البزر].

[3] خ: سامية. نستنتج من أقوال المؤلف في هذه الفقرة وفي فقرات أخرى أن القدر الشامية هي وعاء زجاجي من مصنوعات الشام. فهو في هذه الفقرة يقول: « ويكون لها رأس زجاج، كالإنبيق الذي يُصَعّد فيه». ويقول في الفقرة 30: «زجاجة شامية». وفي الفقرة 215: «برنية شامية جديدة».

[4] اللجين هو الفضة.

إن أردته أخضر فخذ له زنجاراً[1] جيدا، فاجعله في قدح. وصبّ عليه مثله ماء عذباً، ودعه ثلاثة أيام. فما ارتفع من الماء أبيض فأهرقه. ثم خذ الثفل، فيبّسه في الشمس. وألقِ على كل خمسة دراهم منه وزنَ درهم صمغاً (142ظ←) عربياً. ثم بُلّه بذلك الدهن، واكتب به على ما شئت. واصقله إذا جفّ.

وإن أردتَه أحمر فخذ الزنجفر الرماني[2]، فاعمل به كما عملت بالزنجار. وإن أردتَه لازورديا فاعمل به مثل الأول، وهو أن تعالج اللازورد[3] بالصمغ العربي، على نحو ما تكتب ويمكنك منه الكتابة. وكذلك تفعل باللازورد، فهو باب ظريف. فإذا كتبت منه على شيء فجفّفه واصقله.

[247]
باب تقوية صباغ الزعفران في الثوب

إذا أردتَ أن يخرج لك صبغ الزعفران مشبعاً حسناً، فخذ وزن درهم حنا[4] حديث، فانقعه في الماء ثلاثة أيام. ثم صفِّ ذلك الماء، وألقِ فيه الزعفران المسحوق. ثم اغمس فيه الثوب، يأتيك كما تحب.

---

[1] خ: ريحاناً. الزنجار هو كربونات النحاس [الشكيل 122]. وليس صحيحا ما ورد في مصادر أخرى (مثل المعجم الوسيط ودوزي) من أنه صدأ الحديد والنحاس.

[2] الزنجفر cinnabar، وهو كبريتيد الزئبقيك HgS. [الشكيل ص120، الطائي ص119]. وليس صحيحا ما ورد في "الموسوعة في علوم الطبيعة" لإدوار غالب (مادة زنجفر ومادة زيرقون) من أن الزنجفر هو أكسيد الرصاص. فأكسيد الرصاص هو المرداسنج [الطائي ص336]. وعبارة «الزنجفر الرماني» يقصد بها الروماني، أي من بلاد الروم أو أوربا.

[3] اللازورد المعني هنا هو أكسيد الكوبلت. وقد استعملت الكلمة العربية "لازورد" والفارسية "لاجوَرد" لتعني هذا الطلاء. والكلمة تعني أيضا الحجر الكريم "لازورد" lapis lazuli الذي عرف ضمن الأحجار الكريمة منذ القدم. لكن الصبغة اللازوردية المستخرجة من الحجر النفيس لا تصلح لعمل التلوين والطلاء، وذلك لأنها لا تتحمل الحرارة. ولهذا فإن كلمتي "لازورد" و"لاجوَرد" المستعملتان في التلوين والطلاء تعنيان ركاز الكوبلت، أي الخامة المستخرجة من المنجم التي يستخلص منها المعدن المذكور، وتركيبتها الكيميائية هي أكسيد الكوبلت. فمركبات الكوبلت تنتج لونا أزرق ثابتا ومتألقا. [الحسن: لازورد؛ قاري: أبي القاسم].

[4] أي الحناء التي سبق تعريفها في حواشي الفقرة السابعة.

باب الغَسولات[1] الغَمَريّة
وألوان المحلب وأبواب الأشنان الحَمدوني[2]

[248]
صنعة محلب الخاصة الأبيض
(143و←)
المستعمل لغَسْل اليد
مما ركّبتُه وعمِلتُه، فجاء غاية

يؤخذ من المحلب الأدري[3] الأبيض النقي، فيُقَشّر من قشرته، ويُجَفّف، كمثل ما يُقَشّر اللوز. فإذا تكامل جفافه يُدَقّ ويُنخَل بمنخل حُوّارَى[4]، حتى يؤخذ من لبّه وقلبه رطل. فيُعجَن بالزَّنْبَق الرصاصي الجيد، ويُبسَط في باطِيَة، ويُبَخّر بالبرمكية الرفيعة إحدى عشرة نبذة، يُقَلّب بين كل ثلاث نبذات.

ثم يُحَلّ له وزن مثقالين ميعة سائلة حمراء، بمثقالين من الدهن الغنج الذي ألّفناه في باب الأدهان، ووزن درهم دهن أترج فارسي، ووزن درهم دهن بَلَسان. يُضرَب ذلك ضرباً جيداً، ويُصَبّ عليه من بان الغالية المنشوش أوقية. وتُضرَب فيه هذه الأدهان والميعة، مع مثقال جوزة مسحوقة سحقا ناعماً، ومثقال كافور رباحي.

ويُصَبّ[5] على المحلب المُبَخّر، ويُعجَن به عجناً جيداً. ثم يُحَلّ بزَنْبَق رصاصي -قد أنعمتَ بخوره منفرداً بالعود والكافور حتى سكر بالبخور- فيُلقَى على الرطل المحلب المُبَخّر رطل ونصف. ويُصَبّ فوقه أوقية دهن غنج. ويُضرب ضرباً جيدا، ويُستعمل إن شاء الله.

ومن أحبّ بقاء بياضه فلا يُبَخّره إلا خمس نبذات بعودٍ وكافورٍ. ويُقَلّبه (143ظ←) بين كل نبذتين. ويزيد في كمية بخور الدهن، حتى إذا كنت تُبَخّره سبع نبذات بخّره عشراً، وإذا كنت تبخّره عشراً بَخّره خمس عشرة، حتى ينوب عن بخور المحلب. ولا تلقِ[6] فيه جوزة، ويُقتصر على الكافور الرباحي والدهن الغنج ودهن الأترج فقط. ويكون دهن الأترج يسيراً، فإن رائحته حادة، تغلب على ما يخالطه من الطيب.

---

[1] الغَسول هو ما يُغسل به كالصابون والماء يغتسل به. [المعجم الوسيط].
[2] قال السمعاني في كتابه الأنساب (مادة الحمدوني): «هذه النسبة إلى حمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد».
[3] أي من بلاد آذربيجان. وهي اليوم مقسمة بين إيران وجمهورية آذربيجان التي كانت ضمن الاتحاد السوفييتي قبل استقلالها.
[4] الحُوّارَى هو الدقيق الأبيض (المعجم الوسيط: مادة حور، ص 206).
[5] أي يُصَبّ الخليط السائل الذي ذكره المؤلف في السطر السابق.
[6] خ: ولا تلقي.

[249]
صنعة المحلب الأسود الذي ألّفتُه
فجاء في غاية ما يكون من الخنث والطيب

تأخذ من المحلب الأبيض المنخول بمنخل الحُوّارَى أوقيتين، ومن برايات العود النيء الذي[1] قد يُبَخّر بها وزن أربعة دراهم. ومن صمغ الساهداوران[2] وزن درهمين، ومن سُكّ المسك المرتفع وزن درهمين، ومن العود الطريّ المغلّى بالعنبر الجيد وزن مثقال، ومن جَوز بَوّا والبَسْباسَة: من كل واحد وزن درهم، ومن القَرَنْفُل الزهر الجيد وزن مثقال، ومن القاقُلة الكبار نصف درهم، ومن الهال بُوّا نصف درهم، ومن الهَرْنَوَة نصف مثقال، ومن الصندل المقاصيري المحكوك (144و←) بماء الورد المُخَمّر وزن درهم أو مثقال، ومن الزعفران المطحون ربع مثقال.

يُسحَق جميع ذلك، ويُنخَل بمنخل صفيق، ويضاف إلى المحلب. وإن احتاج إلى زيادة في المحلب زاد فيه رُبع أوقية حسب ما ترى. ويُعجَن ذلك بالزَّنْبَق السابوري الرفيع. ويُحَلّ فيه من عسل اللُبنَى -وهي الميعة الحمراء الصافية- مثقال، مع نصف مثقال دهن بَلَسان، ويُخلَط به في وقت عجنه.

ويُبسَط في باطِيَة أو قدح زجاج، ويُبَخّر بالعود الصرف يومين وليلتين، في كل يوم سبع نبذات. ويُقَلّب بين كل ثلاث نبذات. ولا يوالى عليها البخور حتى يبرد القدح. ثم يُبَخّر يوما آخر بسبع نبذات عوداً وكافوراً رباحيا، أو بتسع نبذات. ويُقَلّب بين كل ثلاث نبذات. ويُترَك حتى يبرد بخوره ويختمر. ويُبَخّر له الزَّنْبَق السابوري أو المصري الألفي على حدته مفرداً في قارورتين، تُبَخّر له واحدة واحدة. ويُنقَل إليها، ويُضرَب فيها. ويُترَك حتى يبرد. ثم تُبَخّر له القارورة الأخرى، ويُنقَل إليها، ويُضرَب بالبخور ضرباً جيداً. ويُترَك حتى يبرد. تفعل به كذلك حتى يقبل البخور ويعبق به.

ثم تحلّ الأوقية من هذا المحلب المُبَخّر بأوقية من هذا الدهن المُبَخّر، وربع أوقية باناً منشوشاً (144ظ←) وربع أوقية دهناً غنجاً يُفتّق به. ويُسحَق لذلك وزن قيراطين مسكاً وقيراط كافوراً رباحياً يُلقَى فيه، ويُضرب ضرباً جيداً ويُستعمل. غاية في الطيب والجودة إن شاء الله.

[خلطتَ له دهن زَنْبَق أوقية، دهن نرجس نصف أوقية، دهن بانٍ ثلث أوقية، دهن أترج رُبع مثقال، دهن هال ثُمن مثقال، بَخّرتَ الجميع][3].

---

[1] هكذا في خ، والصواب: التي.
[2] سبق تعريف هذه الكلمة في حواشي الفقرة 228.
[3] الكلمات بين المعقوفتين وردت هكذا بموضعها هذا في (خ).

[250]
صنعة محلب رفيع لغَسْل أيدي الرؤساء
وقد يتطيّب منه النساء ويجعلن منه في شعورهن

يؤخذ من المحلب المنقى الأبيض، المُقَشّر من قشرته، المدقوق دقّ الخاصة[1]، وهو المأخوذ لبّه بمنخل الحوّارَى، ثلاث أواقي، ومن البَسْباسَة الحمراء والجوزة بوّا: من كل واحد وزن مثقال، فيُدَقّان ويُنخَلان بمنخل صفيق، أو يُسحقان بدهن الزَنْبَق على الصلاية، حتى ينعَما ويصيرا مثل المرهم. فهو خير من نخلهما، لأنهما يسُدّان عيون المنخل.

فإذا نعِما بالدهن على الصلاية عُجِن بهما المحلب، وأُمِدّ بالزَنْبَق النيسابوري قَدْر ما يعجن المحلب عجناً شديدا. ويُبسَط في قدح زجاج واسع. (145و←) وتدخّنه بالعود الصرف سبع نبذات، ثم بالعود والكافور سبع نبذات. ويُقلّب بين كل ثلاث نبذات. ثم يُقَطّر عليه من عسل اللبنى الأبيض وزن درهم. وتحله بثلاث أواقي من الزَنْبَق الرصاصي السابوري الرفيع، بعد أن ينعم بخور الزَنْبَق مفرداً. وتُلقي فيه من الدهن الغنج رُبع أوقية، تفتقه به مع وزن نصف درهم دهن أترج فارسي، ووزن دانقين ماء كافور رباحي. واضربهما فيه ضربا جيداً، فإنه يأتي أطيب من الغالية.

[251]
صنعة محلب أحمر اللون
خنث الرائحة، عَطِر طيّب، مما ألّفته

تعمد إلى دم الأخوين القاطر[2]، فتأخذ منه رُبع أوقية. فترضّها كمثل ما يُرَضّ العنبر، وتجعله في زبدية صيني أو تور نظيف، أو أسفل قنينة[3] زرقاء على نارٍ لينة، حتى ينحلّ. فإذا انحلّ صببتَ عليه من الدهن الغنج الذي ألّفناه في باب الأدهان المركّبة نصف أوقية، مُسَخّناً على نارٍ، حتى ينحلّ الجميع.

ثم تضربه باليد ضرباً جيدا، وتُلقي ذلك على أوقية محلب خاصة مدقوق منخول. وتضيف إليه من الجوزة والبَسْباسَة والقَرَنْفُل (145ظ←) مسحوقةً، من كل واحد نصف درهم، ومن الزعفران المطحون رُبع درهم، ومن عسل اللبنى وزن نصف درهم، ومن ماء الكافور دانق، ومن دهن الأترج مثله.

تسحق الجوزة والبَسْباسَة بالدهن الغنج على الصلاية، حتى يصير مثل المرهم. ثم تحلّ الميعة الحمراء بدهن غنج أيضا. ويُضرب معه ماء الكافور الخام ودهن الأترج. ويُخلط ذلك بالمحلب المعجون

[1] خ: الحاصة. المقصود بدقّ الخاصة هو ما طحن طحناً جيدا لمطابخ الخاصة، وهم النخبة ذوي النفوذ. وقد فسّر المؤلف دق الخاصة في نفس السطر بقوله «وهو المأخوذ لبّه بمنخل الحوّارَى». وقد سبق تفسير الحوّارَى في حواشي الفقرة 248 على أنه الدقيق الأبيض.

[2] دم الأخوين القاطر Dracaena draco أو Pleomele draco شجرة عملاقة تنمو في سقطرى وأفريقيا، تستخرج من ساقها عصارة صمغية حمراء اللون. [غالب: مادة قاطر جبار؛ ابن البيطار: مادة دم الأخوين].

[3] خ: منية. ولا معنى لها هنا. أما القنينة فهي القارورة.

بدم الأخوين. ويُقَطّر عليه من دهن الكاذي نصف درهم، ومن دهن فاغية الحناء مثل ذلك. فإن لم يوجد دهن الكاذي فلا ضير.

ويُلصَق في باطِيَة، ويُكَبّى بالعود الصرف يومين، وبالعود والكافور يوما. ثم تُحَلّ الأوقية منه بأوقية زَنْبَق رصاصي مُبَخّر بالعود والكافور حتى يسكر، وربع أوقية بان الغالية منشوشاً، ورُبع أوقية دهناً غنجا. ويُفتق بوزن قيراطين مسكاً مسحوقا، وقيراط كافوراً رباحيا. ويُضرب بذلك. ويُستعملُ غايةً.

[252]
صنعة محلب أحمر
على طريقة غير هذه الطريقة
مما ألّفتُه وتأتّيتُ لعمله

(146و←) تعمد إلى نشاستج[1] الحنطة الشمسي، المعمول في أيام الصيف، فتأخذ منه ما أحببتَ. ثم تصبغ الأوقية منه بأي صبغ شئت، من أحمر أو أصفر أو أزرق أو أخضر. فكأنه يقبل الصبغ قبولا حسنا. وتجففه.

وينبغي أن لا تصبغه –ولا تصبغ شيئا بنوع من هذه الأصباغ– حتى تدبّره بمياه الأفاويه المُصَعّدة. وذلك أن تسقيه ماء الخَلوق المُصَعّد، ثم تجففه. ثم تسقيه ماء القَرَنْفُل المُصَعّد، وتجففه. ثم تسقيه ماء الصندل الأصفر، وتجففه. ثم تسقيه ماء العود وماء الورد، وتجففه.

فإذا خَمّرتَه بهذه المياه وجففتَه عمدتَ إليه عند ذلك، فصبغتَ منه الأوقية بأي صبغ شئت من الأصباغ التي أصفها لك فيما بعدُ[2]، وأضفتَ إليه في كل أوقية منه أوقية محلب خاصة، أو نصف أوقية بقَدْر ما يقع فيه روائح المحلب ولا يغيّر صبغه.

ثم يُعجَن بالزَنْبَق، ويُبَخّر على ما تقدّم به الصفة في المحلب الأسود. ويُفتق بذلك الدهن، بعد أن تصنع لكل نوع منه دهناً بلونه، مما أصفه لك، وتضربه به. ثم تفتقه بالدهن الغنج وماء الكافور اليسير، أو الكافور والمسك. وسعيط[3] ماء الكافور، أو بالقاطر الذي يستخرج من تصعيد الكافور، فإنه ينوب عن الكافور وعن ماء الكافور في الطيب (146ظ←) ودهن الأترج السوسي، فلا بدّ منه يقطر في الأوقية منه قطرات.

[1] خ: نشاشنج.

[2] أي في الفقرات التالية بعد هذه الفقرة مباشرة.

[3] خ: وتسعط. السعيط هو الدهن المستخرج من بعض النباتات. [تاج العروس: مادة سعط].

ذكر ما يُصبَغ به النشاستج[1] ألوان المحلب

[253]
صبغ النشاستج أحمر[2]

تعمد إلى النشاستج[3] بعد أن تسقيه مياه الأفاويه المُصَعّدة التي سمّيتُها: وهي ماء الخَلوق وماء القَرَنْفُل وماء الصندل وماء العود وماء الورد، فتأخذ منه أوقية <أو أوقيتين>[4]، فتسقيها ماء اللكّ[5] المحلول، وتجففها في الشمس حتى تأخذ صبغه. فإذا أخذت من الصمغ حاجتك أضفت إلى الأوقية المصبوغة من المحلب الخاصة نصف أوقية، وعجنتها بالزَنْبَق الرصاصي وشيء يسير من الميعة الحمراء السائلة، وبَخّرتَها بالعود والكافور. ثم تحلها بالزَنْبَق الرصاصي –الذي قد قدّمتُ صبغه بأصول العاقر شمعا[6] حتى جاء بلون البقم– فتحله من ذلك الزَنْبَق المصبوغ، الأوقية بأوقية. ويكون الزَنْبَق المصبوغ قد أنعمتَ تكبيتَه بالعود والكافور. ويضاف إليه من الدهن الغنج رُبع أوقية. ويُفتَق بقيراطين مسكاً وقيراط (68و←) كافوراً. فهذا محلب أحمر غير تلك الطريقة. وهو طيّب غاية.

[254]
صنعة المحلب الأصفر

تصبغ النشا بالزعفران القمّي الخالص، حتى يصير في لون محاح البيض أو أشبع، من بعد أن تسقيه مياه الأفاويه المُصَعّدة، وتجففه.

ثم تضيف إلى الأوقية منه نصف أوقية محلبا خاصة مدقوقاً منخولا، ومن الجوزة والبَسْباسَة: من كل واحد نصف مثقال، ومن عسل اللبنى الحمراء وزن نصف درهم، ومن القَرَنْفُل دانقين، ومن العود المُعَلّى دانقين.

يُسحق ذلك كله ويُنخل، ويُلقى على الجوزة والبَسْباسَة بعد سحقهما مفردين على الصلاية. فيُسحق الجميع بشيء من الدهن الغنج، حتى يصير مثل المرهم. ويُعجن به المحلب والنشا المصبوغ، ويُزاد عليه من الزَنْبَق قَدْر ما يعجنه. وتحل فيه اللبنى، ويُلصق في باطِيَة أو قدح، ويُبخّر حتى يشبع بخوراً. ثم يُحلّ

[1] خ: النشاشنج.
[2] خ: النشاشنج.
[3] خ: النشاشنج.
[4] خ: وأوقيتين.
[5] اللكّ (gum lac بالإنكليزية) هو صبغ أحمر تفرزه بعض الحشرات على بعض الأشجار في جزر الهند الشرقية (أرخبيل الملايو)، يذاب في الكحول فيكون منه دهان للخشب. [المعجم الوسيط: مادة لكّ، 837/2].
[6] خ: العاقر سمقا. وقوله «قد قدّمتُ صبغه بأصول العاقر شمعا حتى جاء بلون البقم» يقصد به الطريقة التي ذكرها في آخر الفقرة 70.

بالدهن الخَلوق المرتفع، ويفتق بشيء من كاذي أو دهن غنج. ويُسحق له المسك والكافور: وزن قيراطين مسكاً وقيراط كافوراً. ويُفتق به ويُستعمل.

(68ظ←)

[255]
وفي المحلب الأصفر باب
هو أقرب من هذا وأسهل

وهو أن تأخذ من المحلب الخاصة أوقية، فيلقى عليها من ثقل الخَلوق الخاصة –المعمول لطيب النساء الرفيع– نصف أوقية أو ثلث أوقية. ويُحلّ بدهن الخَلوق الذي قد اختمر بالبخور قديما. ويقطر عليه قطرات دهن أترج ووزن دانق عسل لُبْنَى، فيحل ذلك بشيء من دهن الغَنج، ويفتق به مع المسك والكافور. فإنه يأتي محلبا أصفر عجيب الطيب، يُستَغنى به عن صبغ النساء.

[256]
صنعة محلب أخضر فستقيّ اللون
مليح عجيب ألّفته

تعمد إلى النشا بعد تسقيته ماء الأفاويه وتجفيفه، فتُسقّيه من زَبَد خابية الصبغ[1]، ومن رأسها قَدْر ما يأتي أسمانجونياً خفيف الصبغ، كالذي يسمى من الصبغ جري الماء.

فإذا جفّ وقَبِل الصبغ سقّيتَه من زردج[2] العُصْفُر الأول (60و←) منه للأوقية النشا وزن درهمين زردج. ويُزاد عليه ماء بقَدْر ما يعجن الأوقية. فإن أرضتكَ خضرته وإلا فزد فيه إن أحببت زُرْقةً حتى يعمق لونه. وإن أحببت زردجاً حتى يأتي باللون الذي تحب. وتجففه ثم تسحقه، وتحله، بالأوقية منه نصف أوقية محلباً. وتلقي فيه الجوزة والبَسْباسَة والقَرَنْفُل كمثل ما في النسخة المتقدمة[3]، مسحوقا بالدهن الغنج.

ويُحلّ فيه من عسل اللبنى وزن نصف درهم للأوقية، ومن دهن الأترج وزن دانق، ومن دهن فاغية الحناء وزن نصف درهم، ومن الدهن الغنج ربع أوقية. ويُحلّ بالدهن المستخرج من الفستق، المخلوط بشيء من دهن الغار المطبوخ على ما أصف.

وذلك ما أصف: وذلك أن تأخذ من دهن الفستق المقشّر من قشرته أوقية، فتُضيف إليها من دهن حب الغار وزن درهمين، ومن دهن الكاذي وزن درهم. فإن لم يكن دهن كاذي فلا بأس. ثم تنقع له وزن

[1] خ: الخابية الصبغ. الصواب هو خابية الصبغ، كما في الفقرة 258. الخابية هي الجرة الفخارية الكبيرة الحجم. [الثنيان]. والمعنى هو أن يؤخذ قليل من سطح الدهان السائل الذي بالخابية.
[2] خ: زردج. الزردج هو ماء العُصْفُر، أي عصيره. [أدي شير: مادة زردج].
[3] يعني الطريقة التي ذكرها في الفقرة 251.

درهم قَرَنْفُلاً مرضوضاً، ودرهم قرفة قَرَنْفُل، ودرهم قاقُلة، ودرهم هَرْنَوَة، ودرهم هال بُوّا في ماء حار -يكون وزن الماء نصف رطل- يوما وليلة. ثم تجمعه مه دهن الفستق ودهن الغار في قِدْر نحاس، وتطبخه حتى ينشف الماء ويبقى الدهن.

ثم يُصفّى ويبخّر -بعد أن يُجلّس (60ظ←) ويُروّق- بالعود والكافور، ويُحلّ به المحلب الأخضر. ويُفتق بالدهن الغنج مع المسك والكافور، على ما تقدّم به النعت.

[257]
صنعة المحلب الوردي اللون مما ألّفته

تسقي النشا بعد تسقية ماء الأفواه المُصعّدة -مثل ماء الخَلوق وماء القَرَنْفُل وماء الصندل وماء النمّام وماء فاغية الحناء- هذه المياه هي التي ينبغي أن يُخمّر بها النشا. فإذا أخذَتْ حقّها منه صُبغت بعد ذلك.

فأما المُوَرَّد فتسقي الأوقية من النشا وزن درهمين من ماء اللكّ المجلّس، حتى يصير بلون الورد الأحمر الصافي الحمرة. ثم يُجفف، ويُضاف إليه المحلب على ما تقدّم به الوصف في الألوان المتقدمة. ويُجعل فيه من الجوزة والقَرَنْفُل والعود مثل ذلك. وتحلّ له من عسل اللبنى: للأوقية نصف درهم. ويُعجن بالزَنْبَق المُبَخّر، ويُبخّر.

ثم ينحلّ بزَنْبَق رصاصي، قد جُعل فيه شيء من أصول عاقر شمعا[1] يسير، حتى تَوَرّدَ لونه، ونزعت منه. ويُضاف إلى الأوقية من الزَنْبَق المُبَخّر ربع أوقية دهن غنج. ويُعبّق بقيراطين من مسك، وقيراط كافور.

(61و←)

[258]
صنعة المحلب الأسمانجوني مما ألّفته

يُسقى النشا من رأس خابية الصبغ ما يصبغه، حتى يصير لازورديا مُشْبَعاً. فإذا جفّ تؤخذ منه أوقية فتُسحَق. ويضاف إليه نصف أوقية محلبا خاصة. ويُعجن ويُبخّر على ما تقدمت به الصفة في النسخ المتقدمة. وتجعل فيه الجوزة والقَرَنْفُل والعود المسحوق بالدهن الغنج ودهن الأترج وعسل اللبنى. ثم يُحلّ بالزَنْبَق الرصاصي المُبَخّر بالعود والكافور، ويُفتّق بالمسك والكافور والدهن الغنج إن شاء الله.

---

[1] خ: عاقر سمقا.

وقد يُصنع النشا أيضا للمحلب الأحمر: بخثارة العُصْفُر -وهي نشاستجه[1] المجلّس- حتى يقبل لونها ويحمرّ. ويخلط بعد جفافه وسحقه بالمحلب الخاصة ويُعمل. ويكون دهنه مصبوغا بعاقر شمعا[2]، إلا أن صبغة اللكّ أحسن وأشبع.

[259]
صنعة صبغ دهن أخضر يحلّ به المحلب الأخضر، ألّفته

(61ظ←) تأخذ من الزَنْبَق الرصاصي الجيّد نصف رطل، فيُدَقّ له من ورق الآس الأخضر نصف رطل، ومن ورق الغار -وهو الدَهْمَشْت الأخضر- نصف رطل، ومن ورق النمّام وقلوبه نصف رطل، ومن فاغية الحناء الطريّة نصف رطل.

يُدقّ كل واحد منها على حدته، ويُرشّ عليها في حال دقّها الماء. ثم يُعتَصَرُ ماؤها مجموعاً في إناء. ويُعاد دقّها بماء ثان، حتى تخرج قوّتها وحمرتها في الماء. ثم يُعتَصَرُ الماء الثاني، ويضاف إلى الماء الأول.

ويُصَبّ عليه النصف الرطل الزَنْبَق، ويُطبخ بنارٍ لينة، حتى يشرب الدهن قوة الماء وخضرته وروائحه، ويذهب الماء ويبقى الدهن. ثم يُصفّى ويجلس في ظرف. فإذا جلس بخّرته بالعود سبع نبذات، ثم بالعود والكافور سبه نبذات. ثم يحلّ به المحلب، وتفتقه بالدهن الغنج، وتلقي فيه من المسك والكافور حسب حاجتك، يأتيك الدهن أخضرَ حسنا.

[260]
صنعة دهن آخر أخضر للمحلب الأخضر، مما ألّفته

يؤخذ من النمّام الطري، فيُدقّ في جاون، ويُعتَصَر (62و←) من مائه رطل. ويُدق قلوب الأترج وورقه الأخضر، ويُعتَصَر من مائه نصف رطل. ويُدقّ من ورق الآس الأخضر، ويُرشّ عليه ماء، ويُعتَصَر من مائه نصف رطل. ويُدقّ المَرْزَنْجُوش وقلوبه، ويُعتصر من مائه نصف رطل. ويُدَقّ الريحان الأَفْرَنْجَمَشْك، ويُعتصر من مائه نصف رطل. ويُدقّ ورق الدَهْمَشْت الطريّ وقلوبه، ويُرَشّ عليه ماء ورد، ويُدقّ به دقّاً جيدا، ويُعتصر من مائه رطل.

---

[1] خ: نشاشنجه.
[2] خ: بعاقر سمقا.

تُجمع هذه المياه، وهي أربعة أرطال. يلقى عليها من الزَّنْبَق الرصاصي رطل واحد، ومن دهن الفستق المقشّر من قشرته نصف رطل، ومن دهن حب الغار أوقيتان. وتُطبَخ هذه الأدهان بالأربعة الأرطال ماء الرياحين، حتى تُنَشّف النارُ الماءَ، ويبقى الدهن.

ثم يُصفّى في قِدْر أخرى، ويؤخذ له من القَرَنْفُل المرضوض أوقية، ومن الصندل الأصفر المخروط المدقوق أوقية، ومن قرفة القَرَنْفُل أوقية، ومن السُكّ والقاقُلة: من كل واحد ربع أوقية، ومن الهَرْنَوَة ربع أوقية. يجمع ذلك مدقوقاً، وينقع برطلين ماءً حاراً، ويغَمّ ليلة.

ثم يُصبّ عليه الدهن، ويُطبخ حتى يذهب الماء، ويبقى الدهن. فيُصفّى في ظرف ويجلس. فإذا جلس بخّرته (62ظ←) بالعود والكافور، وحللتَ به المحلب الأخضر غاية. وإن حللتَ به المحلب الأبيض جاء حسناً لا بعده. وفتاقه الدهن الغنج: على الأوقية ربع أوقية، وكافور ومسك: جزآن مسكاً وجزء كافور، فاعرف ذلك.

[261]
صنعة غَسول تغسِل به الملوك رؤوسها في الحمّام يُطيّب البشرة ويخَمّرها عن أحمد بن أبي يعقوب

تأخذ من السنبل العصافير خمسة دراهم، ومن القَرَنْفُل خمسة دراهم، ومن القاقُلة ثلاثة دراهم، ومن الصندل الأصفر المطحون سبعة دراهم، ومن الجَوز بَوّا ثلاثة دراهم، ومن البَسْباسَة أربعة دراهم، ومن اللادن الرطب الجيّد أربعة دراهم، ومن السُكّ الممسك الجيد وزن ثلاثة دراهم، ومن العود مثقالين.

يُجمع ذلك كله بعد سحقه ونخله بالحريرة، ويُلقى فيه وزن مثقالين كافورا رباحيا، ويُعجن بنبيذ عتيق طيّب الرائحة أو مَيْسُوسَن. ويُحكَم عجنه، ويُجعَل أقرصة -وزن كل قرص عشرة دراهم- ويُجَفف. فإذا (63و←) احتيج إلى استعماله يُسحَق منه قرص، ويعجن بماء الورد، ويُخَمّر به، ويُغسَل به الرأس واللحية. ويُترك على الجسد ساعة، تُطيّب به البشرة، ثم يُغسَل.

[262]
صنعة حب[1] يطيّب النكهة

تأخذه الملوك في أفواهها عند النوم
وبالغدوات بعد السواك، فتكون رائحة الفم عجيبة الطيب
وهو يصلح للجيوب، وتتبخّر منه
فإن شئت سحقت منه حبة بماء ورد وحللتها به وتطيّبتَ به
وإن شئت سحقتها مثل الذريرة وتطيّبتَ بها يابسة
وإن حللت منها شيئا وذفته بالبان المنشوش
كان مَسُوحا طيّبا شبيها بالغالية
وإن حللتَ منه ثلاث حبات أو أربعا بماء ورد
ومسحته على جسدك في الحمّام كان طيّبا لا بعده

يؤخذ من العود الهندي سبعة دراهم، ومن القَرَنْفُل أربعة دراهم، ومن البَسْباسَة أربعة دراهم، ومن الكبابة ثلاثة دراهم، ومن السُعد الأبيض الكوفيّ خمسة (63ظ←) دراهم، ومن الصندل المقاصيري وزن خمسة دراهم، ومن القاقُلة وزن ثلاثة دراهم، ومن سُكّ المسك نصف أوقية، ومن المسك التبتي المسحوق مثقال، ومن الكافور نصف مثقال.

يُسحق ذلك ويُعجن بماء وردٍ فارسي، وتَصنَع منه حبّاً كأمثال الحمّص، أو أكثر قليلا. ويُجفف في الظل.

تؤخذ منه حبة بالغداة، فلا يزال يُديرها في فمه، ويبتلع ذوبها. ويفعل كمثل ذلك عند النوم. وهذا ما أخذناه عن أحمد بن أبي يعقوب: الحبّ الأول والذي بعده[2].

[263]
صنعة حبّ يطيّب النكهة ويُتبَخّر منه

عودٌ درهمان وثُلث، قَرَنْفُل دانقان، جوزة ربع درهم، مسك قيراط ونصف، سُكّ دانقان، زعفران قيراطان. يُحل له وزن دانق كثيراء، بماء وردٍ جوري، ويُعجن به. ويحبّب حبّا كأمثال الحمص. ويُجفف في الظل. ويُطرح في الفم الواحدة فتنحلّ فيه شيئا فشيئا إن شاء الله.

---

[1] الحب يفسّره المؤلف في الأسطر التالية. فهو قطع مكورة بحجم حبة الحمّص، يوضع في الفم فيذوب فيه، ويطيّب رائحة الفم.

[2] أي الحب المذكور في هذه الفقرة وفي الفقرتين التاليتين.

[264]
صنعة حبّ يُطَيّب النكهة
ويتبخّر منه، (64و←) وتُحَلّ منه حبّة بماء ورد
فيكون مَسُوحا ذكيا
فإن حللته بالبان كان غالية لا بعدها
ويتصرّف في وجوه الطيب
وخاصيته تطيّب النكهة[1]

يؤخذ جزء عنبر، وجزء مسك، وجزء سُكّ مسك، وربع جزء كافوراً رباحيا، ونصف جزء زعفرانا، وجزء عوداً هنديا، ونصف جزء قَرَنْفُلا. يُجمع ذلك مسحوقاً منخولا، ويسحق العنبر مع العود، ويُنخل بخامة، ويُضاف إليه. ويُعجن بماء الورد الجوري، ويُصنع منه حبّ كأمثال الحمص، ويُجفف في الظل. ويؤخذ في الفم منه حبة بالغداة وحبة عند النوم. يُطيّب النكهة، وهو نافع للخفقان وعلل القلب.

[265]
ذكر الأَشنان الحمدوني
مما ألّفته

يؤخذ من الأَشنان الفارسي العصافير الأبيض النقيّ البياض ثلاثة أرطال، ومن السُعد الكوفيّ المطيّب أربع أواقي، ومن ذريرة الأشنة العُمانية المحكوكة البيضاء النقية من بعد طحنها ونخلها وتكبيتها أربع أواقي، ومن (64ظ←) ذريرة القصب العراقيّة المُبَخّرة المفتوقة بالكافور أربع أواقي، ومن الصندل الأصفر المحكوك بماء الورد ثلاث أواقي، ومن زهر الياسمين الأبيض المطحون ثلاث أواقي، ومن فاغية الحناء مجففة مطحونة أوقيتان، ومن الورد الأبيض النقي البياض المطحون ثلاث أواقي، ومن الإذخر المكّي الناعم أوقيتان، ومن القَرَنْفُل أوقيتان، ومن السنبل والقرفة والهَرْنَوَة: من كل واحد أوقية ونصف، ومن دقيق الأرز النقي البياض الناعم الطحن ثمان أواقي.

تعمد إلى الأَشنان -بعد دقّه ونخله- فتضيف إليه دقيق الأرز والسُعد والإذخر والورد. فتخلطها جميعا، وتلقيها وتلتها بأوقية من الدهن الغنج، ونصف أوقية من بانٍ منشوش، ووزن درهمين من دهن الكاذي البحراني -فإن تعذّر الكاذي فاجعل مكانه وزن درهم دهن أترج سوسيّاً- ووزن درهم عَكَر بَلَسان صحيحا، ووزن درهم ماء كافورٍ خام. يفتق بذلك، ويُعرّك به مع البان ودهن الغنج.

وتضيف إليه بعد لتّه الذريرتين: أعني ذريرة الأشنة المُبَخّرة وذريرة القصب المُبَخّرة. ويخلط الجميع في براني أقل من أنصافها. وتبخّره بالبرمكية الرفيعة يوماً. ثم دعه يبرد بخوره. ثم يُبخّر بالمجمر

[1] هذه الوصفة وردت -باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 272-273.

(65و←) المُعلّى يوما وليلة. ويُفتّق بعد ذلك، في كل رطل منه بمثقال كافور رباحيّ مسحوق، ويُستعمل.

فهذا هو الأَشنان الحمدوني الرفيع، الذي يغسِل به الخلفاء والوزراء والسادات أيديهم، يغني عن المحلب وجميع الطيب، مما ألّفته وتفرّدتُ بصنعه.

[266]
صنعة أَشنان يُنقّي من غير أَشنان
مما ألّفته ولطفتُ لتركيبه، فجاء عجباً طيبا

تأخذ البطيخ الخراساني اللطاف الحُمر المخططة بالصفرة، الذي يُسمّى شمّام البطيخ، عند إدراكه ونضجه. فتقشر قشوره الملوّنة بالحمرة والصفرة، مع شيء من لحمه يسير. ويُنشَر في الشمس الحارّة حتى يجفّ، فتجمع منه منّا.

فتجففه وتدقّه وتنخله بمنخل واسع، وتحمشه بيسير من السُكّ وماء الورد. وتُخمّره -كمثل ما يُخَمّر البُنك المحمّص- بأوراق النمّام، وقلوب المَرْزَنْجُوش، وزهر الياسمين الأبيض، وقشور الأترج وورقه، وقشور النارنج البالغ ووَرِده، وماء الورد البصري مع الصندل المقاصيري. تخمّره بذلك ثلاثة أيام وثلاث ليال، تكبسه بالليل ثم تنشره بالنهار. وتفركه فيه، حتى يأخذ (65ظ←) روائحه.

ثم تستخرج ورق النمّام عنه، لأنه يُفسد لونه ويغيّره. وتدقه مع ما بقي من قشور النارنج وقشور الأترج وزهرها وزهر الياسمين والفاغية. ويطحن ذلك طحناً ناعما فيه بعض الخشونة، كمثل طحن الأَشنان.

وأضف إليه بعد طحنه من دقيق الأُرز النقي البياض أربع أواقي، ومن السُعد الكوفي المُبَخّر أوقيتين، ومن المحلب الخاصة المعجون بالزَنْبَق المُبَخّر أربع أواقي إلى نصف رطل، ومن الورد الأبيض المطحون أوقيتين، ومن الأَشنان العصافيري النقي البياض المطحون نصف رطل، ومن القَرَنْفُل وقرفة القَرَنْفُل والهَرْنَوَة والسنبل: من كل واحد أوقية ونصف.

يُسحَق ذلك ويُنخل، ويُجمع مع قشر البطيخ ودقيق الأرز. ويُلتّ بيسير من دهن الكاذي. فإن لم يحضُر فدرهم دهن أترج، ودرهم دهن بَلَسان خالصاً، ودرهم ماء كافور خاماً، ونصف أوقية من دهن الغنج. ويُضاف إليه من زهر الياسمين الأبيض المجفف المدقوق أوقية.

ثم يُلتّ بعد ذلك بهذه الأدهان التي ذكرتها مع ماء الكافور. وتبخّر بالعود الصرف، ثم بالعود والكافور. ويُفتق رطله بنصف مثقال كافوراً رباحيّاً مسحوقا. ثم يستعمل. فهذا (66و←) أَشنان مطيّب لليد، منقّ للفم، عجيب الطيب، مما ألّفتُه.

[267]
صنعة أَشنان أبيض مطيّب[1]
مما ألّفتُه أيضا عن طريق الحمدوني

تأخذ الأَشنان العصافيري النقي البياض، تأخذ منه مطحوناً منخولا رطلين. يخلط من دقيق الأرز ثلاث أواقي، ومن ذريرة الأشنة أوقيتين، ومن قصب الذريرة المُبَخّر المطيّب أوقيتين، ومن السُعد أوقيتين، ومن الورد الأبيض المطحون أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية، ومرماحوز[2] وأُفْرَنْجَمَشْك مجففا: من كل واحد أوقية.

يُلتّ ذلك بدهن كاذي أو دهن أترج أو دهن بَلَسان: من كل واحد وزن درهم، ومن دهن فاغية الحناء وزن أربعة دراهم، ومن الكافور المسحوق نصف مثقال. يُجمع ذلك ويُخلط، ويُبخّر بعود وكافور يوماً وليلة، ويُستَعمل.

قال محمد بن أحمد: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المرندج المعروف بابن البواب[3] رحمه الله ورضي عنه قال: بلغني أنه كان يُستَعمل لعبد الله المأمون[4] أَشنان لغَسْل يده على هذه النسخة[5]: وهو أن يؤخذ من الأَشنان الفارسي (66ظ←) المعروف بالعصافيري النقي البياض منّاً واحدا، ومن قشور البطيخ الخراساني المجفف نصف من، ومن اللوز الحلو المقشّر من قشرته المنخول ربع من، ومن الزعفران المائي المطحون أوقية، ومن القَرَنْفُل الزهر أوقيتان.

يطحن الجميع ويُنخل، ويعجن بماء الورد، ويُبسَط في أقداح، ويُبَخّر بالعود الهندي والندّ الرفيع والكافور، أبداً حتى يجف، ويُتمّم جفافه في الظل. ثم يُدَقّ ويُنخَل بالحرير الصيني، وتُبَخّر له البراني ويُرفع.

---

[1] نقل ابن العديم هذه الوصفة، باختصار واختلاف طفيف في النص. ص 722، الأسطر 1-7.
[2] خ: ومن ماحوز.
[3] من شيوخ المؤلف في صناعة العطر. ولا نجد له ذكراً في المصادر.
[4] هو العباسي عبد الله المأمون بن هارون الرشيد (170-218هـ 786-833م).
[5] أيضاً نقل ابن العديم هذه الوصفة، باختصار واختلاف طفيف في النص. ص 722، الأسطر 8-13.

[268]
صفة أَشنان ملوكي
ذكره علي بن ربن الطبري[1] في كتابه المعروف بفردوس الحكمة[2]

تأخذ من الأَشنان الفارسي العصافيري ما أحببتَ صحيحا. ويكون وزن ما تأخذ منه رطلين إن شئت ذلك. فتأخذ للرطلين من الأَشنان أوقية واحدة[3]، ومن القَرَنْفُل الزهر مثل ذلك، ومن قرفة القَرَنْفُل، ومثله من الصندل الأصفر، ومثله من السُعد، ومثله من الميعة اليابسة، ومثله كبابة، ومثله هال بُوّا، ومثله من العود الهندي.

يُدَقّ ذلك فرادى، ويُنخل بحريرة. ثم يجمع ويضاف إلى الأَشنان بعد طحنه ونخله (67و←) وأُلقِ عليه من دقيق الباقلي[4] المطحون المنخول أوقيتين.

قال محمد بن أحمد: دقيق الأرز خير وأفضل من دقيق الباقلي.

يُدَقّ الأَشنان دقّاً جريشا، ويُلتّ مع هذه الحوائج المضافة إليه، المدقوقة بشيء من البان المنشوش الطيّب، لئلا يطير غباره، أو بشيء من الزَنْبَق الرصاصي المخلوط بشيء من ماء الكافور الخام. ويُطحن الجميع مع الأفواه المذكورة، ويُبَخّر في برنية بعودٍ وكافور حتى يشبع. ثم افتق كل رطل منه بمثقال كافور رباحي، ويُستَعمل.

[269]
صنعة الأَشنان الملوكي
من كتاب يوحنا بن ماسويه

تأخذ من الأَشنان الفارسي العصافيري النقي البياض رطلين، ومن السُعد الكوفي المطحون ثلاث أواقي، ومن القَرَنْفُل ثلاث أواقي، ومن الجَوز بَوّا ثلاث أواقي، ومن ذريرة القصب العراقية المُبَخّرة ثلاث أواقي، ومن المحلب الأبيض الخاصة الدق ثلاث أواقي، ومن الطين الزَبِيدي[5] المُقَرّص على مثال حب الحنطة أو أصغر ثلاث أواقي، ومن الكبابة والافلَنْجَة الحمراء المنسوفة والورد: من كل واحد ثلاث أواقي.

يُدَقّ (67ظ←) جميع ذلك وينخل، غير الطين فإنه يكون مقَرّصاً، ويُقَطّر عليه شيء من ماء كافور، وشيء من دهن أترج فارسي. ويُلتّ به ويُستَعمل إن شاء الله.

---

[1] أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري (توفي عام 247هـ 861م)، طبيب حكيم، مولده ومنشؤه بطبرستان. [الأعلام للزركلي: مادة علي بن ربن].
[2] كتاب «فردوس الحكمة» مطبوع. لكننا لا نجد هذا النص فيه. وقد نقل ابن العديم هذه الوصفة، باختلاف طفيف في النص. ص 722-723
[3] هنا على الأرجح كلمة ساقطة أو أكثر، حيث لم يذكر الناسخ بعد عبارة "أوقية واحدة" من أي شيء تلك الأوقية.
[4] الباقلي هو الفول (broad beans بالإنكليزية) المعروف في وجبة الإفطار بدول المشرق العربي. [غالب، مادة فول].
[5] زَبِيد مدينة يمنية، على خط طول 43 درجة شرقاً وخط العرض 25 درجة شمالاً. ولا نجد في المصادر (البيروني وابن البيطار والأنطاكي وأيضا دوزي) طينا منسوباً إليها، برغم تعدد أنواع الطين في تلك المصادر.

[270]
صنعة أَشنان آخر
عن يوحنا أيضا

تأخذ من الأَشنان الكوفي رطلين، ومن السُعد الكوفيّ نصف رطل، ومن الورد الفارسي نصف رطل، ومن الإذخر نصف رطل، ومن الطين نصف رطل، ومن القُمحة المُبَخّرة ربع رطل، ومن المحلب الأبيض المدقوق الخاصة المُبَخّر ثلاث أواقي.

يُقَطّع الطين الزَبيدي كحب الحنطة. ويُجمع ذلك في صينية بعد طحنه ونخله، سوى الطين فإنه يكون فيه مقرّصا. ويقطر عليه شيء من ماء كافورٍ خام، وشيء من دهن أترج فارسي، ويسير من البَلسان الخالص من عكره. يُلتّ بذلك لتّاً جيّدا. ثم يتّخذ ويستعمل.

[271]
صنعة مطيّب ملوكي
من كتاب محمد بن العباس الخُشكي[1]

تأخذ أَشناناً بارقياً[2] أبيض، ومن دقيق الأُرُز (69و←) الأبيض، وإذخراً مكّياً ناعم الطحن، وصندلاً أصفر، وسُعداً مطحونا، ومحلباً مدقوقا خاصة.

يُدَقّ المحلب برفق لئلا يخرج دهنه، ويُنخل ويخلط بالأفواه والأَشنان، ويُلتّ بماء كافور مخلوط بزَبَق رصاصي، ويُستعمل.

قال محمد بن أحمد: المحلب إذا دُقّ في الأَشنان وطال مكثه زنِخ[3] وأفسد الأَشنان. وليس ينبغي أن يُعمل[4] من هذا الأَشنان إلا قَدْر ما تستعمله جمعة بجمعة[5].

---

[1] نقل ابن العديم هذه الوصفة، باختصار واختلاف طفيف في النص. ص 723، الأسطر 7-13. وفيه كلمة «الخشكي» تحرفت إلى «الحلبي».

[2] قال ياقوت: «بارق ماء بالعراق. وهو الحد بين القادسية والبصرة، وهو من أعمال الكوفة». [ياقوت: مادة بارق]. القادسية في زمننا هي قرية في محافظة الديوانية في العراق. والبصرة والكوفة مدينتان معروفتان بالعراق. الكوفة تتبع حاليا محافظة النجف، وهي مجاورة لمدينة النجف. وذكر ياقوت أيضاً أن بارق موضع مشهور في تهامة، ورد في شعر العرب مراراً. وفي زمننا بارق مدينة ومحافظة تقع في تهامة عسير (جنوب غرب السعودية)، شمال غرب مدينة أبها – عاصمة منطقة عسير- بحوالي 140 كيلومترا.

[3] أي فسد وتغيّرت رائحته.

[4] (خ): يستعمل. التصويب اقتضاه السياق والمعنى. كلمة «يُعمل» بمعنى يُصنَع.

[5] أي أسبوعاً بعد أسبوع.

[272]
صنعة أَشنان آخر طيّب
عن ابن العباس[1]

تعمد إلى الأرز الأبيض النقي فتغسِله بالماء البارد ثلاثة أفواه غَسْلا جيّداً. ثم تنشره في شمسٍ حارة حتى يجفّ بعض الجفاف. ثم تدقّه وتنخله بمنخل شعر صفيق، وتجففه بعد ذلك. وتُلقي عليه جَوز بَوّا وقَرَنْفُلا ومحلبا مدقوقاً أبيض خاصة، من كل واحد نصف جزء، بعد أن يُدقّ ويُنخَل ويُخلط بيسير من الزعفران قَدْر ما يصفّره.

قال محمد بن أحمد: ينبغي أن يُضاف إليه مثله أَشناناً فارسيا مطحوناً، فإنه أبلغ وأبقى وأفضل.

(69ظ←)

[273]
صنعة أَشنان آخر طيّب
عن ابن العباس

قال: تأخذ محلباً مسحوقاً منخولاً نخلَ الخاصة، وذريرة القصب، ووردا مطحونا، وشيئاً من إذخر مسحوق، وسُعد مطحون. يلتّ ذلك برازقيّ مُبَخّر، ويفتق بشيء من دهن أترج فارسي ودهن بَلَسان خالص. وتُغسَل به اليد. وتُغسَل اليد قبله بشيء من ماء ورد، وتُغسل بعد ماء الورد بهذا الغَسول، فيكون برائحة اليد منه كرائحة النرجس طيّبا.

[274]
صنعة الأَشنان الذي نعمله

يؤخذ من الأَشنان العصافيري الحب –بعد تنقيته من عيدانه، ودقّه ونخله بالحرير– رطلان، ومن دقيق الأُرُز الناعم سبع أواقي، ومن الصندل المقاصيري الأصفر الدسم أوقيتان ونصف، ومن السُعد الكوفي المُبَخّر أوقيتان، ومن الريحان القَرَنْفُلي المجفف سبعة دراهم، ومن المرماحوز ثمانية دراهم، ومن لب المحلب الأبيض المقشّر المنخول بالحُوّارَى[2] (95و←) أوقية ونصف يستخرج من رُبع رطل، وسنبل عصافير مسلّك ستة دراهم، وورد عراقي أوقية ونصف، وقرفة قَرَنْفُل ثمانية دراهم، وقَرَنْفُل نصف أوقية، وجَوز بَوّا وزن ثلاثة دراهم، ويَسْباسَة ثلاثة دراهم، هَرْنَوَة وهال: من كل واحد نصف أوقية، سن عود

---

[1] نقل ابن العديم هذه الوصفة، باختصار واختلاف طفيف في النص. ص 723-724.

[2] يقصد المنخل المستعمل لدقيق الحُوّارَى. وهو المذكور في الفقرة 248.

تُدَقّ هذه الحوائج نِعِمّا، وتنخل وتخلط. ويؤخذ لها من عسل اللبنى الصافي وزن رُبع مثقال، فيُحلّ في زبدية بوزن نصف مثقال باناً منشوشا. ويُصَبّ عليها من ماء الكافور وزن رُبع درهم، ومن دهن الأترج مثقال، ومن دهن البلسم رُبع مثقال. ويحكّ جميعها.

فإذا انحلّت صُبّت على الأَشنان، ولُتّ بها نِعِمّا. ثم يُحلّ بالخشكار[1] حتى يتحلل ويعزل. ويؤخذ من ماء الأشنة البيضاء المُبَخّرة بالعود والكافور ثلاث نبذات ثلاثين درهما، فيُسحَق لها من المسك وزن رُبع مثقال، ومن العود الهندي وزن مثقال، ومن سُكّ المسك نصف درهم. وتنخل، ويقرص لها من العنبر الناشف وزن ثُمن مثقال في طِنْجير. ويُقطَر إليه، فإذا انحلّ وكاد يغلي يُقطر ثلاث نقط باناً وحرّك به، وألقي عليه العود الهندي والسُكّ والمسك ويُحَرّك به (95ظ←) نِعِمّا حتى يشربه.

ويُقَلّب على قرطاس. فإذا بَرَد يُلقى على الصلاية ويُنعَم سحقه، ويطاعم الأشنة المُبَخّرة حتى يستوعبها. ويُبَخّر لها برنية، وتبخّر فيها. ثم يُلقى على الأَشنان، ويُنخَل به يتداخله. ثم يُقسم في برنيّتين قد نُفخ فيهما ماء وردٍ، وبُخّرتا بالعود والكافور ثلاثة أيام: في كل يومٍ سبع نبذات. وآخر نبذة بشظية عنبر فوق قطعة زجاج. فإذا شبع بخوراً بُرّد يوماً واستعمل.

[275]
صفة ذريرة ألّفتُها
تعرف بذريرة المرماحوز[2]

تأخذ من المرماحوز الفارسي الذكي خمسة دراهم: ورقاً مُنَقّىً من عيدانه، ومن الأَفْرَنْجَمَشْك الذكي الحديث وزن درهمين، ومن جيّد الورد الفارسي الأحمر الجيّد وزن درهمين، ومن الصندل الأصفر الجيّد المحكوك درهمين ونصفاً، ومن لحم التفاح الشامي –المُنَقّى الداخل المُشَرّح رقاقا بعد تجفيفه في الشمس– ثلاثة دراهم، ومن ذريرة الأشنة –النقية البياض الخفيفة المُبَخّرة– ثلاثة دراهم.

يُجمع ذلك مدقوقاً منخولا بمنخل شعر (96و←) واسع، ويُحَمّص بماء وردٍ جوري وقلوب النمّام الطري وقشور نارنج رقيق: يُحمّص بذلك مرتين، حتى يعبق فيه التحميص. ثم يُجفّف في الظل.

ويؤخذ له من القَرَنْفُل الذكي والسنبل الهندي عصافير: من كل واحد ثُلثا درهم، ومن الهَرْنَوَة درهم، ومن الفلنجة الحمراء المنسوفة درهمان، ومن العود الهندي أو الصنفي الجيّد درهمان. فأما الأشنة فلا تدخل فيها تحمّصه، بل تكون معزولة. فإذا طحن الحوائج خلطت بها.

ثم تُدقّ الأفواه وتُضاف إلى المُحَمّص. وإن لم يمكن دقّها لقلّتها سُحِقت وكررت بالنخل، حتى تصير في نَعمة[3] المطحونة. ثم تلتّه بيسير من بانٍ رفيع بالدهن الغنج، إن حضر. وينخل به مرّات. ويُبَخّر في برنية بعودٍ صرفٍ، ويُقَلّب، ثم بعودٍ وكافور، حتى يشبع بخوراً.

---

[1] سبق ذكر الخشكار في حواشي الفقرة 41 على أنه الخشن من الطحين، وتكون نخالته فيه.
[2] هذه الوصفة وردت -باختلاف طفيف في النص- في "مادة البقاء" للمؤلف، ص 280-282.
[3] أي نعومة.

ثم توزَن. ويُسحَق لكل أوقية منها رُبع مثقال أو ثُلث مثقال عنبراً شِحْرِيّاً أشهب ناشفاً خفيفاً، وينخل. ويخلَط بمثله مرةً ونصفاً من مسك تبتي مسحوق، ومثل ثلث المسك من كافور رباحي، بعد أن يشبع من البخور. ويرفع في قارورة، ويُفتَق بالمسك والكافور. فإنه يصحّ منها بعد الفراغ أربعة وعشرون درهماً ذريرة نادرة.

(96ظ←)
[276]
صنعة برمكية طيّبة وسطاً
أفادني عملها أبو جعفر بن غويث[1] رحمه الله

قال: تأخذ من العود النيء السواد الطيّب أوقية، ومن الصندل المقاصيري أوقية، ومن قلوب القُسط الحلو –بعد نقعه في ماء الورد وتقشيره وتجفيفه في الظل– أوقية، ومن البُنك الأصفر العثري الطوامير رُبع أوقية، ومن سُكّ المسك المرتفع أوقية، ومن الزعفران المائي المطحون ثُلث أوقية، ومن المصطكى درهمين، ومن الأظفار القرشية الصغار درهم، ومن اللاذن الرطب درهمين، ومن لُبنى الرمان الخالص درهمين، ومن الكافور الرباحي نصف مثقال، وإن كان نصف درهم جاز.

تُدَقّ الحوائج وتُنخَل، ويُحل اللاذن والمصطكى[2] على نارٍ ليّنة بماء وردٍ مغلّى. ويُطعَم السُكّ المسحوق الحوائجَ بعد سحقها ونخلها، حتى تداخله وتحلّه.

ثم يؤخذ له ماء التفاح الشامي البالغ جزء، ونصف جزء ماء النمّام، ومن المَيْسُوسَن إن حضر جزء. فإذا جمعتَ هذه المياه تحل في اللاذن واللبنى المجلولين وزن ثلاثة ثلاثة دراهم عسل نحل ماذي أبيض ذكي. ثم تُعجن به الحوائج المسحوقة. ثم يُعجن من ماء التفاح (97و←) وماء النمّام والمَيْسُوسَن –وإن لم يكن مَيْسُوسَن فماء النمّام– وماء التفاح والشراب العتيق الذكي. يُعجن ذلك، ويُسحق الكافور بعد عجنه، ويُلقى عليه، ويُحَرّك به. ثم يُخَمّر ليلةً، وتصلح منه برمكية على أي شكل شئت، تأتي نهايةً.

[277]
صنعة خَلوق نادر
ألّفتُه لأم ولدي رحمها الله، وهي حامل
فجاء منه غاية في الطيب والذكاء

يؤخذ من الزعفران المائي النوى الشعرة السالم من الغش ثلاث أواقي، فيُنعَم طحنها وتُعزل. ويؤخذ من الصندل المقاصيري الأصفر نصف أوقية، ومن الورد الفارسي الجيّد نصف أوقية. وإن كان الصندل

---

[1] من أساتذة المؤلف في صناعة العطر. ولا نجد له ذكراً في المصادر.
[2] خ: والاصطرك. وهذه الكلمة لم يذكرها المؤلف في الأسطر الماضية، وإنما ذكر المصطكى.

المقاصيري محكوكاً بماء وردٍ مُقَرّصاً فهو خير وأطيب. ومن حبّ المحلب العراقي المقشّر –ومن قشرته– المنسوف ثلاثة دراهم، ومن الجوزة والبَسْباسَة والقَرَنْفُل الزهر والهَرْنَوَة: من كل واحد وزن درهم، ومن العود الهندي أو الصنفي الأسود المسحوق ربع أوقية.

تُجمع مسحوقة منخولة، وتُعجن بكفايتها من الزَنْبَق السابوري الطيّب أو المصري الخام (97ظ←) –المسمّى طرح[1] ألف– عجناً شديداً. ويُبسَط في قدح زجاج أو باطِيَة، ثم تُبَخّره بالبرمكية المرتفعة ثلاثة أيام بلياليها. تُبَخّر بالنهار ثلاث مرات، وبالليل ساعتين. ويُترك حتى يختمر. ثم يُقَلّب بين كل ثلاث نبذات. وإن احتاج زيادة زَنْبَق زيد فيه.

ويُبَخّر ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ بعودٍ صرف ويُقَلّب، على ذلك الرسم[2]. ثم يُبَخّر ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ بعودٍ وكافورٍ رباحي، على ما تقدّمت به الصفة، حتى يسكر بالبخور ويختمر. ثم يُبَخّر بخمس نبذات عوداً مُغَلّى بعنبر، أو بندّ فائق. ويُقلّب مرتين في ذلك البخور.

وتكون قد أعددت لكل أوقية من هذا الخَلوق أوقيتين دهن زَنْبَق نيسابوري غاية، أو طرح ألف مصري. فبخّر الزَنْبَق في إناء بقمع زجاج مُعَقّف الأنبوب: يُجعل في رأس العقّافة، ويُحكم سدّه ويُبَخّر به. أو يُبَخّر في فقاعتين[3]، فيقلب من واحدة إلى الأخرى بعد حصول البخور فيها. ويُضرب بالبخور حتى يعبق به جيّدا، فيُبَخّر بالعود والكافور حتى يشبع بخورا.

ثم تحلّ الخَلوق فيه، ويُحلّ فيه من عسل اللبنى البيضاء النقية أو الحمراء وزن ثلثي درهم، ومن دهن البَلَسان الفائق غير المغشوش نصف مثقال، ويُضرب بذلك. ثم يُسحَق له من الكافور الرباحي مثقال أو نصف مثقال، فيُضرب به ضرباً جيدا، ويُحكم سدّه ويُرفع، (98و←) فإنه يأتي غاية. وكلما عَتَق[4] كان أطيب.

---

[1] طَرَح الشجر بمعنى أثمر. [معجم تيمور: مادة طرح].
[2] أي بنفس الطريقة التي سبق ذكرها في الأسطر السابقة.
[3] الفقاعة وعاء مثل الإبريق. [دوزي: مادة فقع]. لم تحدد لنا المصادر شكله. وقد يكون شكله مثل الفقاع الذي هو الفطر أو المشروم mushroom.
[4] أي صار عتيقا، أي قديما.

[278]
صفة صيّاح كان يعمله قاين العطار[1] بصور[2] فوجّه أبو جعفر بن غويث، فأخذ النسخة منه ووجّه بها إليّ بخطّ فاتن وهو غاية في الطيب

قال: تأخذ من الزبيب الأحمر المنقّى من عيدانه وحبّه مكوكا. فيُدَقّ في جرن[3]، بدَسْتَج[4] حديد، حتى يصير مثل المرهم. ثم يؤخذ منخل شعر فيُنصَب على سُفل. ويُحَلّ الزبيب المدقوق بالنَضوح الخمر الجيد. ويُصَفّى على المنخل حتى يُستخرج جوهره كله بالنَضوح، ولا يبقى غير القشور، فترمي بها[5].

ثم يؤخذ من لبّ المحلب العراقي أوقيتان، منخولا بالحوّارَى، فيُدَقّ حتى يُستخرج دهنه. ثم يُحَلّ بالنَضوح ويستخرج بالمنخل، كما عملت بالزبيب سواء. وتُضيف المحلب المستخرج إلى ما استخرجتَ من الزبيب.

ثم تأخذ من قلوب الآس الأخضر الذكي المجفف خمسين درهما، فيُدَقّ ويُنخَل بحريرة أنعم ما يكون، حتى ينتهي ولا يبقى منه شيء. ثم تأخذ وزن أربع أواقي ورساً حبشيا، فيُدَقّ ويُنخل بحريرة أيضا. ثم تُضيف إلى الآس والورس (98ظ←) من الزعفران المائي المسحوق أربع أواقي. وإن كان الزعفران أقلّ من أربع أواقي جاز.

وتأخذ من القَرَنْفُل الذكر والسنبل الأحمر العصافير من كل واحد أربع أواقي، ومن العود الصنفي السواد السن[6] أوقيتين، ومن البَسْباسَة والجوزة من كل واحد ثُلث أوقية، ومن الصندل المقاصيري المحكوك المُقَرّص أوقية ونصفا، ومن الهَرْنَوَة والكبابة والافلَنْجَة الحمراء المنسوفة من كل واحد نصف أوقية.

يُدَقّ كل واحد من هذه الأفاويه، والعود والصندل على حدته. ثم يُحكم نخله وسحقه، ويُجمع بعضُه إلى بعض بالسحق. ويُضاف إليه الزعفران والورس والآس المسحوقة، ويُعجَن بما خرج من لُبّ الزبيب ولُبّ المحلب بالنَضوح عجناً جيداً شديدا.

---

[1] لا توجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.
[2] صور هي المدينة اللبنانية المعروفة، على بعد 83 كيلومتراً جنوب العاصمة بيروت.
[3] خ: حرر. والجرن نوع من المهاريس أو الهاونات، أي أوعية الطحن. [دوزي: مادة جرن].
[4] الدستج هو المدقة أو يد الهاون. [دوزي: مادة دستج]. في الفقرة 283 نقرأ قول المؤلف: «ثم يُدق في جرن حجارة، بيد من حديد».
[5] خ: به.
[6] العود السن هو نوع من العود، له نتوء بارز منه مثل السن. ورد في القسم الضائع من كتابنا هذا، وهو الذي نقل النويري فقرات منه (ج12 ص 28) قول اليعقوبي: «وله سن نضيج جيد، كثير الماء».

ويُجعل في برنية زجاج كبيرة أو باطِيَة: يُلصَق في جوانبها، ويُبَخّر بما أذكره من البخور[1]، ثلاثة أيام بلياليها. ويُقلّب بين كل ثلاث نبذات، ويلصق بجانب الباطِيَة حتى يشبع بخورا. ويكون بخورك له في كل يوم بعشر نبذات، وبالليل بخمس نبذات. وعماد عمله جودة بخوره، فهذه جملة كافية.

ومن العطارين من يُدخل عليه عند فراغه من البخور نحواً من درهمين دهن بَلَسان، أو عكر بَلَسان طيّباً صحيحاً غير مغشوش.

(99و←)

[279]
نعت البخور الذي يُبَخّر به الصيّاح في العشرة أيام

يؤخذ من القسط الحلو المقَشّر عشرة دراهم، ومن القُسط المرّ عشرة دراهم، ووزن درهم واحد أظفاراً قرشية، ووزن ثلاثة دراهم بُنْكاً طوامير أصفر، ووزن درهم لبنى رمّان مقرّصة فيه.

يُدَقّ الجميع، ويُجعل في إناء، ويبخّر منه. ومن بعد اليوم العاشر يُبَخّر يوماً وليلةً بعودٍ وكافورٍ وزعفران شعر. ثم يُحعل في برنية، فيُصَبّ عليه دهن مُبَخّر ويُستعمل.

ومن أحبّ استعماله في الحمّام فلا يصُبّ عليه الدهن. إنما يَصُبّ عليه [الماء][2] ليدخل في غِسْلات رؤوس النساء.

[280]
ترتيب طبخ البان بالأفاويه

أوّل ما يُطبخ دهن البان بالسليخة الحمراء المنقوعة المصفّاة، ثم بالافلَنْجَة الحمراء المنقوعة المطبوخة المصفّاة، ثم بقرفة القَرَنْفُل، ثم بالسنبل والقَرَنْفُل المنقوعين المطبوخين، ثُم بالبَسْباسَة والجوزة والهَرْنَوَة جميعا، مدقوقة منقوعة مطبوخة، ثم بالورد العراقي مفرداً، ثم بالصندل المقاصيري المخروط المطبوخ (99ظ←) المنقوع، ثم بالعود السن الأسود المنقوع المطبوخ المصفّى.

[281]
باب تصعيد الزعفران والأفاويه
لم يدخل في الكتاب[3]

يؤخذ نصف أوقية زعفراناً شعراً صحيحاً سالماً من الغشّ، فيُفرك بالأصابع، ويُلقى في قرعة. ويُصبّ عليه ماء ورد، فيُنقَع فيه يوما وليلة. ويكون وزن الماء رطلا.

---

[1] أي بما يذكره في الفقرة التالية من النص.
[2] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.
[3] قوله: لم يدخل في الكتاب، يعني أن وصفات التصعيد هنا لم تذكر في باب التصعيد، أي الفقرات 120-157.

ويوقد تحته بنارٍ ليّنة، حتى يستقطر ماءه كله. وتَوقّ أن تستقصيه بالنار فتسرع النار إليه. بل دع في ثفله نداوةً فضلاً. ثم خذ الثفل الذي بقي في القرعة، فتعمل منه لَخْلَخَة. ويُحكم سدّ الماء المستقطر في قناني محكمة.

[282]
باب تصعيد الصندل المقاصيري

يؤخذ من الصندل المقاصيري أوقية ونصف، فيُصاعد بالماء بعد أن يُنقع فيه ثلاث ليالٍ، على ما تقدّمت به الصِفة[1]، لا يُزاد فيها. ويُلقى على الصندل وماء الورد -بعد حصولهما في القرعة- من الكافور الرباحي وزن رُبع درهم، ويُستَقطر على الصفة المتقدمة.

قال: وهكذا تُصعّد القَرَنْفُل الزهر سواء. تأخذ من القَرَنْفُل الزهر أوقية (100و←) فترضّها وتلقيها في قرعة، وتنقعها برطلين ماء ورد فارسي يوماً وليلة. ثم تستقطره بنارٍ لطيفة، وتجعل تحته الفحم قليلا قليلا. ولا تُكرِهه. وما بقي من أثقال هذه الأشياء يدخل في اللخالخ، غاية إن شاء الله.

قال: وينبغي أن يُضاف إلى القَرَنْفُل -وقتَ يُنقع- من البَسْباسَة الصحيحة وزنُ درهمٍ، ومن المسك المسحوق وزن قيراطين. يُضرَب في ماء الورد ضرباً جيدا، ويبيت فيه يوماً وليلة. ثم يُستقطر، ولا يُكرَه.

[283]
صنعة تصعيد ورق الآس وقلوبه الرطبة

يؤخذ من ورق الآس الرطب وقلوبه، فيُخرط من قضبانه، ويُغسَل بالماء، ويُنشر في الظل حتى يجفّ ماؤه. ثم يُدق في جرن[2] حجارة، بيد من حديد. ثم يُجعل منه في القرعة نحو ثلثي رطل. ويصبّ على كل رطل منه رطلان من ماء الورد ورطل ماء.

فيُجعل في كل قرعة مع الآس المدقوق من الماء وماء الورد حقها[3]. ويُصَيّر في الإنبيق الذي تستقطره به خرقةُ شُربٍ[4] نظيفة، قد شُدّت فيها من عِتَر المسك عِتْرةً[5] أو اثنتين، ليصعد (100ظ←) البخار فتشرب منه الخرقة، وتخرج روائح المسك.

فإذا خرج ثُلث الماء أو نصفه قطعتَ الوقودَ حتى يبرد. ويمكن تقليبه، فتأخذ الخرقة التي جعلت فيها العترتين من المسك في الإنبيق، فتمرسها فيما قد بقي في القرعة من ماء الورد مرساً جيداً، حتى يذوب فيه المسك.

---

[1] أي بما ذكره في الفقرة السابقة.
[2] خ: حرر. وقد سبق تعريف الجرن في حواشي الفقرة 278.
[3] أي المقدار اللازم لها من الماء وماء الورد، بحسب المقادير التي ذكرها المؤلف في السطر السابق.
[4] سبق تعريف خرقة الشرب في حواشي الفقرة 107.
[5] العترة هي القطعة من المسك الصافي. [تاج العروس: مادة عتر]. والعتر هو الجمع.

وتُطبق عليه الإنبيق، وردّ النار تحته. وتستقطره حتى لا يبقى فيه إلا اليسير من النداوة. ثم تُحكِم سدّ ما استقطرتَ منه، بعد خلطكَ الأول بالثاني. وتجعله في قناني، وتُحكِم سدّه. وتستخرج الثفل، فتعمل منه لَخْلَخَة طيّبة لا بعدها، بالصيّاح وماء الكافور. وتُستعمل في الحمّام.

[284]
صنعة تصعيد الصندل المقاصيري والعود مما ألّفتُه واستنبطتُه فجاء غاية لم يدخل في هذا الكتاب

يؤخذ من العود القاقلي أو القماري السواد الجيّد أوقية، ومن الصندل الأصفر المقاصيري الدسم نصف أوقية، ومن الكبابة خمسة دراهم. تُدقّ وتُنخَل. ويضاف إليه وزن نصف مثقال كافوراً، ووزن درهم قَرَنْفُلاً مسحوقاً منخولا (101و←) وتُنخَل الحوائج بمنخل شعر واسع. ويُلتّ بعد النخل بوزن درهم دهن بَلَسان أو عكراً خالصا. ويُعجن بماء ورد، ويُبَخّر بالعود والكافور سبع مرات. ويُقَلّب في كل ثلاث نبذات مرة.

ثم يُلقى في القرعة والإنبيق، ويُضرب بمنّ ماء وردٍ فارسي، ويُصَعّد، ويؤخذ عفوه. والثفل منه يُعمَل برمكية، أو يُنعَم سحقُه ويُجعَل في بُنْك الحمّام[1].

[285]
صنعة تصعيد ماء القَرَنْفُل طريف مما استنبطتُه

يؤخذ من القَرَنْفُل الزهر ثلاثون درهماً، ومن الهَرْنَوَة عشرة دراهم، وكبابة خمسة دراهم، ومن الجوزة والبَسْباسَة: من الجميع خمسة دراهم، ومن الكافور الرباحي نصف مثقال. تُدَقّ وتُنخل بمنخل واسع، وتُعجَن بماء وردٍ فارسي. ويُدخَل عليه في العجن الكافور.

ويُبسَط في قدح، ويُبَخّر سبع نبذات بعودٍ وكافور. ثم يُضرب برطل ماء وردٍ جوري. ويُصَعّد بالقرع والإنبيق. ولا يُكرَه. ويؤخذ عفوه. وثفله يُصنَع في البُنْك المُحَمّص. يأتي غاية.

---

[1] سبق تعريف البُنك في حواشي الفقرة (9). وفي تلك الفقرة نجد قول المؤلف: «واصنع بثفله بعد ذلك ما أحببت، فإنه يخلط بالبُنْك، وبطيب الحمّام، وباللخالخ والمخمّرات». فنستنتج من نصوص الكتاب أن البُنك يتم طحنه ووضعه في حمامات البخار لتطييب رائحتها.

[286]
صنعة برمكية مقاربة طيّبة

(101ظ←) يؤخذ من العود السن الأسود أوقية، وأوقيتان صندلاً مقاصيريا، وأوقية قُسطاً حلواً مقشّراً، ودرهمان مصطكى، ودرهمان أظفاراً قرشية، وثلاثة دراهم زعفراناً مائيّاً مطحونا، ودرهمان لاذناً رطباً، ودرهمان لُبنى رمّان، ودرهم كافوراً رباحيا. تُدَقّ وتُنخَل، وتُعجَن بماء التفاح وماء النمّام. ويدخل عليها وزن ثلاثة دراهم عسل نحل أبيض صافياً، وقليل من الشراب الجُمهوري[1]، ويُحَبّب[2].

[287]
صنعة بان ابتدعتُه استنباطا فجاء غاية

يؤخذ من دهن حبّ البان الساذج الذي لم يُطبخ بشيء من الأفواه ولا بسليخة، بل خالصاً مُجَلّساً، تأخذ منه منوين.

وتأخذ للمنوين من زهر الأترج الطري -في أيام يُزهر- ومن زهر النارنج الطريّ: من كل واحد منهما رطل. ويكون الزهر غضّاً. فيُغلى لهما الماء. ويكون وزن الماء أربعة أرطال إلى خمسة. فإذا غلى الماء في مرجلٍ له رأس[3] فيُلقى فيه زهر الأترج وزهر النارنج. ويطبق عليه رأس المرجل، ويُترك ليلةً. ثم يُرفع على النار، فيُغلى (102و←) غليةً، ويُحدَر ويُبَرّد.

فإذا برد فُتِح رأسه ورُوّق الماء، واعتصر الزهر، ورُمي بالثفل. وأعيد إلى المرجل فغُلِيَ ثانية، وجَدّدتَ له زهر الأترج وزهر النارنج. وليكن من كل واحد نصف رطل. فيُرفَع على النار، فيغلي بالزهر غليةً جديدة. ثم يُحدَر ويُبَرّد. فإذا بَرَد فُتِح ورُوّق أيضا، واعتُصِر الثفل.

ثم يُصَبّ دهن حب البان في طِنْجير حجارة. ويؤخذ مقداره في قضيب أو جريدة. ثم يُصَبّ عليه الماء المصَفّى عن الزهر، ويُطبَخ به بنارٍ لينة، حتى ينشف الماء ويبقى الدهن. ثم يُحدَر ويُبَرّد.

ويؤخذ له من الافلَنْجَة الحمراء وقرفة القَرَنْفُل: من كل واحد أوقية ونصف، ومن السنبل العصافير الأحمر سبعة دراهم، ومن القَرَنْفُل الزهر المرضوض سبعة دراهم. فيُنقع الجميع -في رطلين ماءٍ مَغْلِيّ- يوماً وليلة. ثم يُرفَع على نارٍ فيُغلى غليةً. ويُغَطّى لئلا يخرج بخاره. ثم يُصَفّى براوق.

ويُطبخ به دهن البان على الرسم الأول، حتى تنشفه النار، ويبقى الدهن. ثم يُبَرّد.

---

[1] الشراب الجمهوري شراب مسكر يصنع من عصير العنب. وهو نسبة إلى الجمهور، أي عامة الناس. [الكرمي والمعجم الوسيط: مادة جمهر].
[2] أي يكوّر على هيئة حبات صغيرة.
[3] أي غطاء، حيث يقول المؤلف في نفس السطر: «ويطبق عليه رأس المرجل».

ويؤخذ له من الورد الفارسي أوقية، ومن الهَرْنَوَة أوقية، ومن الصندل المقاصيري –المخروط المدقوق دقّاً جريشا– أوقية ونصف. يُجمع ذلك ويُلقى على رطلين ماء قد غلي في (102ظ←) مرجل حتى انشقّ. ويُترَك فيه ليلةً. ثم يُغَلّى عليه بالغد. ويُبَرّد ويُصَفّى براوق.

ويُقَدّر الدهن في الطِنْجير. ثم يُصَبّ عليه ماء الصندل والورد. ويُغَلّى به حتى تنشّفه النار ويبقى الدهن. ثم يُبَرّد ويُترك يومين.

ويؤخذ له من العود السن الأسود الجيّد أوقيتان، فيُرَضّ، ويُصَبّ عليه رطل ونصف ماء حاراً، ويُنقَع فيه ليلة. ثم يُغَلّى مسدود الرأس غلية واحدة. ويُبَرّد ويُصَفّى عن العود براوق. ويُطبَخ به الدهن حتى ينشف الماء ويبقى الدهن. ثم يُبَرّد ويُرفع ثلاثة أيام.

ثم يُنشّ المنوان بنصف مثقال مسكاً خالصاً، ومثقالٍ سكّ مسكٍ مرتفع محلول بماء وردٍ جوري، على ما تقدّم به الوصف في نش البان[1].

فهذا طِيبٌ عَطِر ذكي الرائحة، جعلتَ الزهرين فيه مكان السليخة الحمراء إذا كانت معدومة. فإن عُدِم زهر الأترج وزهر النارنج فتطبخ قشرتهما بالماء، ويطبخ بالماء الدهن. وليكن جزآن من قشر الأترج وجزء واحد من قشر النارنج. فإنهما يقومان مقام الزهر إذا عدم.

فإن أردته للغالية فاطبخه بماء الزهر، ثم من بعده بالاقلَنْجَة الحمراء والورد فقط. ثم في الطبخة الثانية بالصندل المقاصيري والهَرْنَوَة فقط. ثم في الثالثة بالعود فقط. فإنه يجيء غاية لا بعده، بخاصة إذا نششتَه (103و←) بالمسك وأكثرتَ مسكه.

[288]
صنعة برمكية مرتفعة خَنِثة تُسمّى الماجن
كان يصنعها أبو غالب بن المدبّر[2] بفلسطين،
ويختارها على النّدّ في رائحتها
أخذتُها عن البطرك أبي الفرج[3] غلام ابن أبي قرة

يؤخذ من العود الهندي الغاية أوقية، ومن سُكّ المسك المثلث –أو الرفيع إن لم يكن مثلث– خمسة مثاقيل، ومن الزعفران المائي المسحوق مثقالان، ومن [العنبر][4] الشحري ثلاثة مثاقيل، ومن المسك التبتي الخالص مثقال ونصف، ومن الكافور الرياحي مثقال واحد.

] قوله "على ما تقدم به الوصف في نش البان" يشير إلى فقرة من الأقسام الضائعة للكتاب. لكننا بحمد الله نجد موضوع [1] "نش البان" في الجزء الثاني عشر من "نهاية الأرب" للنويري، ص 91-92. وقد سبق تفسير كلمة (نش) في حواشي الفقرة 10.

[2] لا توجد له ترجمة في المصادر التي بين أيدينا.

[3] من أساتذة المؤلف في مجال وصفات العطور. ولم نجد له ترجمة في المصادر.

[4] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.

يُسحق كل واحد على حدته. ويؤخذ نصف العنبر فيُقَرّص. وتُخلط الحوائج –غير المسك والكافور والعنبر– وتُعجن بماء التفاح الشامي البالغ وماء النمّام والمَرْزَنْجُوش الثلاثة عجناً يابسا.

ثم يُحمى التور، ويُلقى فيه العنبر المُقَرّص. فإذا انحلّ ألقي عليه من عسل النحل النقي المنزوع الرغوة مثقالان ونصف. فإذا ذاب ودار مع العنبر أُلقيت الحوائج المعجونة عليه في التور، وخُلطت به خلطاً جيدا، وأنعم عجنها في حمى التور، حتى يداخل (103ظ←) بعضها بعضا. ثم تخرج وتُلقى على صلاية، وتُسحق بالفهر[1]. وتُمدّ بماء التفاح مع السحق، حتى يصير مثل المرهم.

ثم تُجعل في التور، ويُلقى عليها المسك والكافور بعد سحقهما ونخلهما. ويعجن به عجناً جيّدا. ويُخَمّر ليلة. ثم يُمَدّ ويُقطع شوابير[2] كتقطيع الندّ. ويُرفع على منخل حتى تجفّ ويستحكم جفافها.

ثم تعمد إلى المثقال والنصف العنبر الذي يبقى منها، فتقرّصه. ويحمى له التور وتغليها به في كرّتين. تقسمها وتقسم العنبر لها وتغليه، لئلا يكون كبيرا فلا يجري العنبر عليه كما تحب. ثم يفرّق ويترك حتى يبرد. ويبقى في دَرج[3] على حرير حتى ينشف[4].

[289]
خبر الكاذي

قال محمد بن أحمد: كان أخبرني أبو داود السندي[5] أن الكاذي بالمولتان[6] يشبه الطلح[7]. وأنه يؤخذ ويُشَقّق، ويُعَلّق في الدهن الحَلّ[8] في أزيار[9]. فسألت عن ذلك أبا علي إسماعيل بن أحمد

[1] ذكرنا في حواشي الفقرة 19 أن الصلاية عبارة عن حجر يسحق عليه الطيب أو الأدوية، وذلك بحجر رقيق قدر الكف يُسَمّى الفهر. (انظر الصورة بآخر النص المحقق).

[2] نستنتج من المصادر أن كلمة شوابير تعني شرائح أو قطعاً متطابقة في الشكل. فيقول المقريزي عن الفانيذ (وهو الكعك الحلو): «وأصناف الفانيذ الذي يقال له: كعب الغزال، والبزماورد، والفستق، وهو شوابير مثال الصنج» والصنج هي قِطَع الأوزان. [المقريزي، ج2 ص 402]. ويقول البغدادي في كتاب «الطبيخ» (ص 75): «حلواء يابسة .. .. ثم يطرح على البلاطة، ويعجن به الفستق. ويقطع سيوراً وشوابير». وفي كتاب «كنز الفوائد» ص 106-107 «صفة حلاوة عجمية يقال لها المشبكة»: يصف صينية حلوى تعمل بالدقيق والسمن في الفرن، إلى أن يقول «ودعه يبرد، وقطعه شوابير». وفي ص 117: «صفة عمل قرن باروق» يقول فيه: «وتلفها (العجينة الرقيقة) أقل من عرض أصبعين. ويقطّع شوابير. ويقلى بالشِيرَج».

وفي زمننا الحالي «شابورة» هي كلمة حجازية تطلق على ما يسمى بالإنكليزية rusk، أي قطع العجين المتبلة المحمصة في الفرن. وهي التي تسمى بقسماط في مصر وبلدان الشام.

[3] الدرج هو القمع الورقي، أي قرطاس ملفوف على شكل قمع. [دوزي: مادة درج]. وقول المؤلف: «ويبقى في دَرْج على حرير» أي يوضع في القمع الورقي، ويغطى بالحرير. فهذا ما نص عليه المؤلف مرتين في الفقرة 290.

[4] خ: يعشف.

[5] لا نجد له ترجمة في المصادر.

[6] مُلتان هي مدينة باكستانية تقع في الجزء الجنوبي من محافظة البنجاب، وهي عاصمة منطقة ملتان. وهي سادس أكبر مدن باكستان. تقع المدينة شرق نهر تشناب وتبعد عن كراتشي بحوالي 966 كلم.

[7] الطلح يطلق في المراجع على أنواع عديدة من النباتات. لكن ما يشبه الكادي منها هو الموز الهندي المسمى باللاتينية (اسمه العلمي) موز الفردوس Musa paradisiacal [عيسى، ص 121 رقم 5].

[8] سبق تعريف دهن الحل في حواشي الفقرة 42 على أنه زيت السسم.

[9] جمع زير. وهو وعاء الماء الفخاري.

الصائغ[1] رفيق أبي محمد بن زهير[2]. وقد كان ذكر لي أنه رأى منه شيئا بالأحسا[3]. وخبّرتُه بالذي وصفه به أبو داود. فقال لي: لم يقف الذي وصفه لك على صورته. إنما هو شيء يشبه الفسيل[4] الذي ينبت من نوى التمر أقا علي. وليس تطول الفسيلة (104و←) منه أكثر من ذراع. وليس له ورق، وإنما له شبه بالقشر العريض [..][5] الأصل منه من أربعة وجوه، كالذي يكون من قشور بصل الإشقيل[6]. إلا أن قشورها في رقة ورق الكاغذ، تضرب في لونها إلى الدكنة ما هو.

فلا يزال الرجل يقشِر عنها القشور إلى أن ينتهيَ إلى قشرٍ أبيضَ مثل باطن سعف الجمارة[7]. فعند فعند ذلك يُمسكون عن تقشيره، ويصير أشبه الأشياء بالجمارة الصغيرة المقشّرة. فيؤخذ عند ذلك، فيُلفّ بخيشة أو كرياسة رنج[8] مطوية بأربع طاقات[9]. فيُستودع الثياب التي يلبسها أهل ذلك البلد، مثل الصوف والخزّ[10] والدبيقي، وغير ذلك من الدراريع[11] والجباب[12] والعمائم. فيترك فيه أياما. ويُتعاهد بالتقليب كل يوم. فإنه إذا لُفّ في الكرياسة عرِق وعفِن وظهر فيه تغيّر في لونه يُشبه تغيّر الأترج العفِن.

ويظهر له عند ذلك روائح خنثة طيبة، أطيب من روائح كل طيب. وبخاصٍ إذا استودع في ثياب الصوف أو الخزّ. فإن الزهرة تكتسب من روائحه قوة عظيمة.

وقال: إنه يهرّي[13] الشيء الذي يُلَفّ فيه، ويُتلفه ويُقطّعه. فإن غُفِل عن افتقاده حتى يصل إلى شيء من الثياب أحرقها وأتلفها. فإذا قبلت الثياب روائحه أخرج منها فجُعِل في الخلا[14]، فيختمر الخلا بروائحه تلك الطيّبة، وبقِيَتْ (104ظ←) روائحه في الثياب، لا تنقص ولا تذهب، ولو غُسِل في كل يوم، إلى أن تنقطع الثياب.

---

[1] من مصادر المؤلف في مجال العطور والنباتات العطرية. ولا توجد له ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.
[2] لا توجد له ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.
[3] الأحساء اسم يطلق على حاضرة محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية من السعودية، وتتألف من مدينتي الهُفوف والمبرَّز المتجاورتين المتصلتين حاليا. تبعد مدينة الأحساء حوالي 60 كم عن مياه الخليج العربي. وتشتهر الأحساء بالعيون كما أنها واحة زراعية يوجد فيها الكثير من النخيل.
[4] الفسيلة هي النخلة الصغيرة تقطع من الأم أو تقلع من الأرض لتغرس. جمعها فسيل وفسائل وفسلان. [الكرمي: مادة فسل].
[5] ما بين المعقوفتين كلمة مطموسة.
[6] كلمة (الإشقيل) نصفها مطموس في الأصل. بصل الإشقيل هو العنصل. [ابن البيطار: مادة عنصل]. العنصل (الاسم العلمي Scilla) جنس نباتات بصلية، تدخل أنواعه في مركبات طبية عديدة. [غالب: مادة إشقيل].
[7] الجمارة أو الجامور هي شحم النخلة. وهو الجزء الليّن الأبيض، كالحليب المتجمد في رأس النخلة. وهو لذيذ الطعم. [الكرمي: مادة جمر].
[8] في (خ): رنج بدون نقط على الأحرف. وكما مرّ بنا في حواشي الفقرة 87 فإن رنج هو جوز الهند. وأليافه تصنع منها الحبال وأكياس الخيش.
[9] من معاني "طاقة" طيّة من طيّات القماش [دوزي: مادة طوق].
[10] الخزّ قماش ناعم مثل الحرير. [الكرمي: مادة خزز].
[11] الدراريع جمع دراعة. وهي جبة من صوف مفتوحة من الأمام. [الكرمي: مادة درع].
[12] الجباب جمع جُبّة. وهي كساء طويل مفتوح من مقدمه، وله كُمّان. ويُلبس فوق الثياب. ويكون من قماش سميك. [الكرمي: مادة جبب].
[13] يهرّي بمعنى يذيب أجزاء من الثوب، فيتقطع. [دوزي والكرمي: مادة هرأ].
[14] الخلاء هو دورة المياه.

وذُكر لي أنه يمكن أن يُعَفّن هكذا ويُصاعد بالقرع والإنبيق، فيستقطر ماؤه. وأنا أحسب أن دهن الكاذي هكذا يتّخذ. وذلك بأن يُقشّر الكاذي، ويشبك بعضه على بعض على رؤوس أزيار الدهن. وتُغَطّى وتُغَمّ، حتى يأخذ روائحه الدهن.

وذُكر لي أن مواضعه التي تنبت فيها منها جزيرة يُقال لها أوال[1]، منها في مكان يقال له قطر. وينبت أيضا بالقطيف[2] وبالظهران[3] وبالأحساء. وأنه لا عمرَ له ولا بقاء. وإنما ينبت في نفسه، وليس يُزرَع. فإذا تُرِك جفّ وتلِف وتلاشى.

[290]
صنعة البرمكية المعروفة بالفاتنة[4]
على رأي محمد بن أحمد[5]

قال محمد بن أحمد: إني نظرت في أجزاء هذه البرمكية التي أعطاني نسختها أبو الفرج غلام ابن أبي قرة البطريرك[6] بالقدس. فرأيت في تأليف أجزائها خللاً. وذلك أنه زاد في كمية السُكّ ونقص من كمية العنبر. فنقضتُ ذلك الترتيب، وركّبتها على ما أصف. وأسميتها الفاتنة. وهي تعمل مُغَلاّة[7] (169و←) وغير مغَلاة. فمن أحب مُغَلاة فيأخذ من العود الهندي أوقية، ومن سُكّ المسك الرفيع أربعة مثاقيل، ومن الزعفران المائي مثقالين، ومن العنبر الشحري الدسم أربعة مثاقيل، ومن المسك الخالص الدسم مثقالين ونصفاً، ومن الكافور الرباحيّ مثقالاً واحدا، ومن اللادن الرطب مثقالاً واحداً.

يُسحَق كل واحد مما يُسحق من هذه الأخلاط على حدته. ثم يُجمع منها العود والسُكّ والزعفران والمسك والكافور، فتعجن بماء التفاح الشامي وماء النمّام والمَرْزَنْجُوش الرطبَين. وليكن ماء التفاح ضعف ماء النمّام والمَرْزَنْجُوش. فيُعجن ذلك عجناً يابساً، ويُخَمّر ليلةً مُغَطّىً.

ثم تعمد إلى النصف من العنبر فتقرصه صغاراً، وتحمي له التَور وتلقيه فيه. فإذا انحلّ العنبر ودار فتلقي عليه من عسل النحل الأبيض -بعد نزع رغوته، وبعد أن يُحلّ فيه اللادن- مثقالين ونصفاً. فإذا دار مع العنبر وخالطه ألقِ الحوائج المعجونة عليه بعد أن تُحدره عن النار. واعجنها به عجناً جيداً بالغاً.

ثم أخرجها من التَور فاجعلها على صلاية قد مسحتَها بماء وردٍ، وفهر قد مسحته أيضاً بماء وردٍ. فتسحقها سحقاً ناعماً، حتى يدخل بعضها في بعضٍ. ثم تمدّها على بلاطة، وتقطعها على أي

---

[1] أوال هي جزيرة البحرين حاليا.
[2] القطيف بلدة شمال مدينة الدمام الساحلية، شرق السعودية. وقد اتصل العمران بينهما حاليا.
[3] الظهران بلدة تقع جنوب مدينة الدمام المذكورة في الحاشية السابقة. وقد اتصل العمران بينهما حاليا.
[4] خ: بالماجن. والتصحيح من نفس الفقرة، حيث يقول المؤلف: «وأسميتها الفاتنة».
[5] أي التميمي مؤلف هذا الكتاب.
[6] خ: البطريراكان. المقصود هو الوصفة التي بالفقرة 288.
[7] في الفقرتين 230 و235 نجد عبارة «عود مغلّى بالعنبر». فالواضح أن كلمة مغلاّة أتت من الغلاء، أي غلاء الثمن. فهي تعني الفاخر أو الذي جُعِل فاخراً وغلا ثمنه بخلطه بالعنبر.

(169ظ←) شكل أحببتَ، وبأي قَدْر أردتَ. وتبسطها على منخل نظيف. وتجعلها في موضع هواء لا غبار فيه.

فإذا استحكم جفافها بعد خمسة عشر يوماً وأحببتَ تغليتها فاعمد إلى البرمكية فاقسمها شطرين. ثم اعمد إلى المثقالين العنبر التي أبقيتها[1] للتغلية، فاقسمها بأربعة أجزاء: تقرّص كلّ جزء تقريصاً صغاراً. ثم تغلي كل جزء من البرمكية بجزئين من العنبر، في كرتين. فإن أمكنك تكريرها[2] في التغلية من يومها، وإلا فبعد أيام: تعلمُ أنها قد تناهى جفافها، لئلا تتشعث عليك أطرافها إذا حمي العنبر الذي فيها.

وكذلك تفعل بالجزء الآخر منها سواء. ثم تعبيه إذا جفّتْ في دَرج. وتُغَطّيها بحريرة، لتنشف[3] إن شاء الله.

فإن آثرت أن تعملها غير مُغَلاة فتسحق كل جزء من أجزائها فرادى كما ذكرتُ لك. ثم تُقَرّص النصف من العنبر تقريصاً صغاراً. وتلقيه على الصلاية، وتُمِرّ الفهر عليه مَرّاً خفيفاً، حتى تتكسّر أجزاؤه. ثم ألقِ عليه المسك والكافور فاخلطهما به خلطاً جيداً. وأضف إلى ذلك باقي الحوائج. واخلط الجميع على الصلاية خلطاً جيداً.

ثم اعمد إلى اللادن فحلّه بماء التفاح والنمّام. فإذا انحلّ ولانَ فاخلطه بنصف العسل، وهو مثقال ورُبع. (171و←) واضربه به على النار في التور حتى ينماع. ثم ألقِ عليه الحوائج، واعجنها به عجناً شديداً. وانزعها من التَور. وقَرّص باقي العنبر وألقِه في التور بعد أن تحميه. فإذا انحلّ فأضف إليه من العسل مثقالين، وألقِ الحوائج المعجونة فيه. وأنعِم خلطَها به نِعِمّاً، بعد إحدار التَور عن النار.

ثم أخرجها على الصلاية المرطّبة بماء الورد، واسحقها بالفهر المُنَدّى، حتى يداخل بعضها بعضاً.

ثم تُمَدّ وتُقطع على أي شكل شئتَ وأي مقدار. وتبسطها على منخل. فإذا جفّت جفافاً جيداً عبّيتَها في دُرَج وغَطّيتَها بالحريرة. فإنها تنشف[4] وتبيَضّ في جمعتين أو ثلاث إن شاء الله.

تم السفر الثالث من كتاب جيب العروس وريحان النفوس
وبتمامه تم الكتاب
والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أهله وأصحابه
وحسبنا الله وحده

[1] خ: بقيتها.
[2] أي تكرار وإعادة التغلية، وهي الخلط بالعنبر، كما مرّ بنا في الحاشية السابقة بهذه الفقرة.
[3] خ: لتعشب. وليس في وصفات الكتاب تعشيب أو زراعة.
[4] خ: تعشب.

القسم المضاف بخط حديث إلى المخطوطة الأصلية

(2و←) هذا الجزؤ الثالث من كتاب جيب العروس وريحان النفوس، تأليف العالم العلامة شيخ مشايخ الإسلام والمسلمين عباس[1] رضي الله عنه آمين، آمين.

(2ظ←) بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الموفق للصواب، الهادي الناس إلى الحشر والحساب.

أما بعد، فإن هذا مما وفقني الله والسادة العارفين من معالجة الطب والتحنين، من تحنن رب العالمين. فنسأل الله بكل أمر حكيم أن يسهله على جميع المخلفين، وأن ينفع به جميع المسلمين.

وبعد، فمجتمع في هذه النسخة أمور عظيمة عن العباس رضي الله عنه وعن ولده وعن جميع الصحابة، آمين.

صنعة دهن للقوباء[2]

قال ابن عباس: يؤخذ على بركة الله نصف أوقية صبر سقطري، ويعجن بعسل نحل. ثم يقعد ثلاثة أيام، ويدهن به، فإنها تبرئ بإذن الله تعالى، وهو أعلم.

صنعة دهن الآجر
عن ابن عباس

منه استخراج الأستاذ. وينفع من[3] الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والرعشة والأورام كلها. ويفتّح السدد، ويفتت الحصى، ويدرّ، ويخرج المشيمة وجميع البنين، ويصلح أوجاع الظهر والدماغ. واختلف[4] فيه جميع الأطباء في طبع الأدهان. فقال الشيخ جالينوس[5]: انها حارة رطبة، إلا الآجر فيابس. وقالت أطباء القبط: معتدلة، وحكموا بحرارة الآجر فقط. إذا عُمل هذا واستخرج فإنه نافع لهذه المذكورات.

[1] سبق أن أوضحنا في الدراسة أن الصفحات الأولى من المخطوطة لا تنتمي إلى النص الأصلي للكتاب، وأثبتنا بالبراهين أن الكتاب من تأليف التميمي.
[2] خ: للقوبه. والقوباء impetigo مرض جلدي معدٍ (المعجم الطبي الموحد، مادة قوباء وimpetigo).
[3] خ: منه.
[4] خ: واختلفوا.
[5] خ: انهاحات ليونس.

صنعة دهن البنفسج، نافع

قال ابن عباس: (3و←) فإنه بارد قطعا. وكل هذه الأقوال عندي غير معتبرة. والصحيح مراعاة الأصل والمضاف، وسلوك قانون المقايسة.

مثال ذلك: البنفسج بارد رطب بالثانية. فإنه [إن][1] يُعمل باللوز الحلو كان معتدلا في اليبس، لأنه يابس في الثانية، حار فيها. وقس على ذلك ما شئت من ملاحظة الخلاف. هذا هو القانون الصحيح.

فيضاف ويعمل بعسل نحل ويدهن به المريض من كل مرض كان في الأعضاء، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى[2].

صنعة دهن النارون

قال ابن عباس: عظيم النفع لكل مرض. يؤخذ على بركة الله للقولنج، وضعف الكبد والمعدة وأوجاع الأرحام. ولو يقطر في القبل أو الدبر فإنه نافع.

فيطبخ بعد الدق ثلاثة أمثاله[3]، وينزل ويصفى. ويطبخ بورد وحماما وسليخة. ويقطر منه كل يوم بأوقية، فإنه يبرأ بإذن الله.

صنعة دهن الآس[4]

ينفع من[5] الحكة، ودواء لتقليب الداع[6] وكل مرض،لأنه[7] إذا عمل بالشِيرَج واللوز –وأقطر منه صاحب هذه الأمراض، وعند النوم– فإنه يبرأ بإذن الله.

صنعة دهن البابونج

ينفع من[8] الصداع والشقيقة ويبس الأعصاب. وصفته: بابونج[9] تقلبه[10] بسيرج أو زيت ثلاثة أمثال الكل، ويطبخ. فإن[11] يؤكل عند الفطور يبرأ صاحبه.

---

[1] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.
[2] في (خ) بعد كلمة "تعالى" كتب الناسخ: "عن عباس".
[3] هكذا وردت العبارة في المخطوطة. ولعل صوابها: يطبخ بعد الدق بثلاثة أمثاله ماء.
[4] في (خ): الأسن.
[5] خ: منه.
[6] هكذا بالأصل. ولعلها: الدماغ.
[7] خ: انه.
[8] خ: منه.
[9] خ: بالبرج.
[10] خ: قلبه.
[11] خ: فانه.

(3ظ←) صنعة دهن الشبت

انفع[1] منها للأرياح. يؤخذ على بركة الله ثلاثة أرطال، ثم يخرج منه الدهن، ويقطر في إناء زجاج. وكذا يضاف عليه من ماء الأقريحون، ويدهن به جسد المريض. فإنه يقلب جميع ما عنده ويخرجه، ولا يبقى منه شيء. فإن[2] يأكل منه كل يوم عند الصباح أوقية يبرأ بإذن الله.

صنعة دهن العلقم

هو دهن الحنظل، يؤخذ على بركة الله ثلاثة أرطال. فإنه يدقّ ويخرج منه الدهن. فإنه يوضع حفي إناء>[3] زجاج، ويدهن به الذي عنده لحسة[4] وغيرها من الأمراض. فإنه يبرأ بإذن الله تعالى. عن المعتصم رحمه الله تعالى.

صنعة دهن نوى المشمش

كاللوز –وكذلك الخوخ– إلا أنه أقوى في فتح السدود وإزالة جميع الأوجاع والبواسير. قال: إن دهن نوى المشمش والصبر وماء الكرات نافع لهذا. فيخرج ويستعمله صاحب الأمراض، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى. فهو عن المعتصم العباسي.

صنعة دهن البان، مجرب صحيح

يؤخذ منه أوقية، ومن دهن الجوطق أوقية، وعسل نحل أوقية، وماء الورد أوقية، وكافور درهم. ويعجن الجميع، ويأكل صاحب المرض السعال والقولنج وأوجاع الأرحام والقلب وجميع أعضائه ووجع الحادر، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

(4و←) صنعة دهن الحمص، جرّب وصحّ

يؤخذ على بركة الله تعالى ثلاث أواق منه، ثم يضاف في مرّ حجازي خالص، ثم ينشف ويدخل [مريض][5] السوداء الحمّام، ويدّهن به، ويعقد قوى عشرة درجة. فإنه ينزل منه جميع الأمراض المكروهة[6]. فإنه نافع، وقد جربه المعتصم.

---

[1] هكذا بالأصل. ولعلها: ينتفع.
[2] خ: فانه.
[3] خ: فانا.
[4] خ: لحشه.
[5] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.
[6] خ: المكره.

صنعة دهن يؤخذ من حب القطن

يؤخذ منه ثلاث أواق، ثم يطبخ بزنجبيل، ثم يوضع في إناء ثلاثة أشهر. وبعد يعجم، أي يحجم صاحب الحرارة ويخلط من دمه عليه، فإنه يبرأ. ويكون في أوان الصيف، قبل القيظ، وهكذا.

صنعة دهن البيض، جُرّب وصحّ

في انقطاع بواسير[1] المقعدة. تأخذ ثلاث أواقٍ دهن منه، سالما من الماء. ويعجن بزيت طيّب. ويقعد صاحب المرض خمسة عشر يوما إلى ينقى، وهو يأكل الخفيف. وإن خف يأكل هذا. وهو نافع لجميع الأوجاع الذي في الأصلاب. ثم يشرب بعده ماء القَرَنْفُل، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى، كما قال المعتصم.

صنعة دهن البزاطير، جُرّب وصحّ

يؤخذ على بركة الله تعالى <أربعة مثاقيل>[2] وتوضع في ملح أندراني[3]. ثم يقعد يوما، من الصبح إلى الغروب، ويخرجه ويقعد يسحقه، ثم (4ظ←) يفطر عليه ثلاثة أيام، فإنه يبرأ بإذن الله، كما صححه المعتصم العباسي.

صنعة دهن الغار، جرّب صحيح

ينفع [من][4] الأمراض الباردة والحكة، ويقتل القمل والديدان منه أي موضع كان. وإذا وقع في أدرقته القولنج وسائر الرياح نفع نفعاً شديداً. وينفع المفاصل وعرق النسا. وإذا أشعل وأخذ دخانه واكتحل به قطع الدمعة وظلمة البصر، وشدّ الجفن المرتخي، كما فعله عباس نفعنا الله به.

صنعة دهن الحيات، مجرّب

هو [يفوق][5] سائر الأدهان. وألفها [الأطباء][6] للجذام وجلاء الآثار، كالقوباء وداء الثعلب والسعفة واسترخاء المعدة. وتدهن به البواسير أياما، فتسقط بنفسها. مجرّب، وينفع البرص.

وصنعته: إذا انقطع رؤوسها وأذنابها إن كان للجذام، أو إن استرخى كما في الترياق. وإن كان للاستعمال منه خارج فتؤخذ كما هي وتجعل في فخار مشدود، وتطبخ حتى تهرى. ما بقي من الماء بعد التصفية يطبخ بمثله زيت حتى يذهب. فإنه يبرئ بإذن الله تعالى، أو كما فعله عباس الصحيح.

---

[1] خ: البواسير.
[2] خ: اربع مثقال.
[3] خ: ادرني.
[4] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.
[5] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.
[6] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.

صنعة دهن القسط، جُرّب صحّ

تنفع منه أمراض باردة، وجميع الاسترخاء ووجع المفاصل. تأخذ على بركة الله ثلاث أواق ونصف أوقية زيت طيب، ويغلى (5ظ←) على النار إلى أن يطبخ. ويأكله الذي بهذا الوجع، فإنه يبرأ بإذن الله.

صنعة دهن بَلَسان

وهو أعظم الأدهان وأنفعها. تنفع في الترياق منه كل وجع وسمّ. ويؤخذ على بركة الله أوقية، ثم يجعل فيها زيت وكبريت. فإنه ينفع لجميع الأمراض وجميع البرص والجذام. وإذا طبخ فإنه يؤكل وعليه الفجل الأخضر، فإن صاحبه يبرأ بإذن الله.

صنعة دهن النصايح

يؤخذ على بركة الله ثلاث أرطال. ويؤخذ نوى[1] المشمش ويدق عليه. ويمزج[2] بماء الورد الصافي، ويدهن به صاحب الرياح وهو في محل منطبع مُبَخّر برائحة طيبة، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

صنعة دهن الأقحوان

يؤخذ منه على بركات الله تعالى ثلاث أواق، ويسقوا من ماء التفاح. ويوضع[3] في إناء زجاج أو صيني. وهي نافعة هذه الصنعة لجميع أسقام بني آدم. فإذا فعلها ولم ويقتصر في محل من الريح، فإنه إذا مس لم يسلم من الموت. وإذا وضعت في قصبة من عظم السبع فكان ذلك أحسن، (6ظ←) وتضع في حالين، فإنه يبرأ بإذن الله.

صنعة دهن الشاهين

يؤخذ على بركة الله تعالى ثلاث أواق منه، ويرخى عليه أوقية ماء ورد، ونصف أوقية عسل نحل. ويوضع في إناء زجاج. فإنه يخرج مرضه منه بإذن الله تعالى، إن كان به حكة أو به سعال أو به مرض مختلف، فإنه يشفى بإذن الله تعالى.

صنعة دهن الخميم

يؤخذ على بركة الله تعالى نصف رطل منه، وينقع في زيت طيب مشطوف نقي. فإن كان عند صاحب هذا ورم أو رهق أو شجع في الجثة فإنه يبرأ. واصطنعه الشيخ الفاضل الحارث.

---

[1] خ: نقا.
[2] خ: يمحق.
[3] خ: ينطبع.

صنعة دهن الشيبة

من كان عليه جرب فإنه يؤخذ من هذه الصنعة ثلاث أواق، ثم يضاف عليه بعض الآجر، وبعض من البابولي الجبلي، ويحطّ في قِدْر وماء، فإنه يغلي، ويلقى المريض الدخان، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى. وهو عن عباس.

صفة دهن الباريز

وهذا نافع لقرص العقرب. قال العباس: فإذا أخذ المقروص جزءاً منه (6و←) قَدْر ثلاث أواق. ويضاف إليه جزء من محلب رومي، فإنه ينقع في زيت حار، ويرخى في قَدْر قَدْر ما يغلي. ويكون ملفوف (!) في خرقة. ثم يُشَدّ، ويأكل منه المقروص، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

صنعة دهن الكيش

يُطبخ في إناء نحاس. ثم يخرج ويُشَقّ بالحديد. ويضاف إليه سماق وحب الآجر. ويُطبخ مراراً. ويعود لأمثاله وينشقّ. وينقع في ماء الريق. فإنه نافع لوجع القلب ولوجع الظهر. يدهنون كلا منهما. ويُسقى المريض، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

دهن الثعلب يُصنَع
فإنه نافع للألم الذي في الجسد والأوجاع

يؤخذ على بركة الله تعالى ثلاثة أرطال. ويغلي في الزيت الطيّب المشطوف. ويرخى في إناء فخار صيني. ويُغطّى. ويُعصَر عليه من ماء الأترج. وكلما يخسّ[1] الماء يزيد، إلى أن يبقى قَدْر ثلاث أرطال. ويسخن إلى أن يبقى الفؤاد يتحمله. ويُغسَل به وجه صاحب هذه العلل، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى [عباس] جرب صح.

(6ظ←)

صنعة مرارة السقر (!)
تؤخذ على بركة الله تعالى
ويضاف إليها على ما ذكر

يضاف إليها نصف رطل دهن الليمون وخنصف رطل دهن الشيبة>[2]. ويضاف إليها نصف أوقية أوقية ماء الريحان، ومن ماء الطرطير كذلك. ويكون الجميع قَدْر رطلين بعد الطبخ. ويكون المريض قدُم

[1] خ: تخس.
[2] خ: دهن نصف رطل الشيبة.

مرضه. فيغلوا بعد ذلك. ويسقي له منها على أكل أي فطور. فإنه ينزل منه شيء مختلف على الأشكال. وهو يكون وجعله في القلب وضرورة في الحشا. وسقطان في الرأس. فإنه يبرأ بإذن الله تعالى. واجتمعت الأطباء في ذلك، وجُرّب وصحّ.

صنعة الأدهان الذي (!) تبطل القولنج ويبطل
جميع الطحال الذي يكون في المعدة يُعمل هذا

يؤخذ على بركة الله ثلاث أواق خروب نقي، ثم (7و←) يغلي. ويكون الماء قَدْر أوقيتين فأكثر. ويضاف إليها أربع أواق مرّ حجازي نقي، ونصف رطل سكراً أبيض. ويُحطّ في قَدْر[1]. ويقاد عليه بالنار. فكلما يخسّ ذلك يزيد من الماء. إلا أن يظهر أن يُحرق، فيخرج الدهن من ذلك مثل الليمون فأكبر. فيؤخذ ويدهن المريض بهذا الدهن على المرض. ويأكل على الفطور القليل، فإنه يبرأ بإذن الله، صحّ.

صنعة دهن النيلة الهندي
تدق وتخمر وهذا ما تفعل، وتشفي بإذن الله تعالى

يأخذ ثلاث أوقاق (!) نيلة هندي. ثم يضيف عليها ثلاث أوقا عسل خروب. ويُدقّ الجميع سوية. وإذا دقّت تطبخ في قَدْر نحاس جديد. ثم يضاف عليها سبع حوائج:

الأول: ثلاث أواقٍ قرفة، الثاني: شعير هندي، الثالث: زنجبيل، الرابع: مصطكا، الخامس: رطل لون، السادس: نصف أوقية عسل.

ويجتمعان كلهم وينقعوا بعد الطبخ وشرب (7ظ←) صاحب الضرورة، فإنه يبرئ بإذن الله. جرّب صحّ.

صنعة دهن الكركم

يؤخذ على بركة[2] الله تعالى ويخرج ويضاف عليه أربعين حاجة، فإنه يبرئ جميع العلل والأمراض والسقام وجميع المكرهات. يضاف عليه الشمر، الثاني اليانسون، الثالث الزبيب، الرابع الخروب، الخامس القرفة، السادس العرق سوس، السابع الخردل، الثامن البزر الريحان، التاسع حب الآس، العاشر حب الرمان الحامض، الحادي عشر السمسم، الثاني عشر اللوز الشامي، الثالث عشر الحرمل، الرابع عشر الريف، الخامس عشر الطرطير، السادس عشر السكر الجامكي، السابع عشر البان، الثامن عشر القراصية، التاسع عشر البابوني، العشرون الورد الزر، الحادي والعشرون الطيب الرمي، الثاني والعشرون

[1] خ: قد قدر.
[2] خ: بركة بركة (مكررة).

الزعفران، الرابع[1] والعشرون المصطكى، الخامس والعشرون حب النيل، السادس والعشرون بزر القرع الأفرنجي[2]، السابع والعشرون الأقحوان، الثامن والعشرون الزئبق، التاسع والعشرون الملح الأصفر، الثلاثون حب السهلي، الحادي والثلاثون كمون، الثاني والثلاثون حب هان، الثالث والثلاثون شيبة، الرابع والثلاثون تمر حجازي، الخامس والثلاثون التمر الهندي الخالص، السادس والثلاثون حب النعناع، السابع (8و←) والثلاثون بزر الأترج، الثامن والثلاثون حب الرجلة، التاسع والثلاثون حب الرفاعة، الأربعون حب المخيط.

يضافون الجميع، ثم يدقّوا. ومثلهم مثل بعض. فإن زاد شيء آخر فسد. ويدقّون، ويخرج منهم دهناً يبقى مثل صفار البيض. فيوضع في إناء زجاج. ثم تنحطّ في ملح بماء ثلاثة أيام. ويأخذ المريض منها، يدّهن ويتقصّب ويشرب قبل الفطور. فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

صنعة دهن الطيلموان
وهو نافع للعين والصداع

يؤخذ على بركة الله تعالى الكحل. ثم ينقع في الماء عشرة أيام ويخرج. ثم إنه لا يصحّ إلا إذا ضافت (!) عليه هذه الحوائج: اللوز وبعده دهن الرياض. ويجمع هذه الحوائج كلها. ثم تسحق في الهون، وتقطر في العين، فإنه تبرأ بإذن الله تعالى.

صنعة دهن المُخيط

تأخذ قَدْر نصف رطل وتنقعه في ماء الكافور. ويُدقّ ويعصر. وتخرجه النار، حتى يكون مثل دهن الصابون. (8ظ←) فهو نافع للتعبت (كذا) وسعالها ولجميع الأذا (!) الذي بالباطن.

صنعة دهن يُستخرج من رؤوس الطيور

وهو نافع إن شاء الله تعالى للسواقط والحوادر والريح المختلف وجميع الأمراض اليابسة المزوجة. وعلى ذلك أن يقتصر فيه الجوف على جميع الأدهان. فإنك إذا أخذت هنا دهن الطيور الجبلية وخمروا في قَدْر في النار، ويحط عليهم بعض من الهوالج (!) وأكل منهم صاحب هذه الأمراض، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

---

[1] لم يذكر الناسخ الثالث والعشرين.
[2] خ: الأنفرنجي.

وقد ألّف ذلك وجعل هنا أوصاف أدهان أخرى

واقتصر عليها الحكيم عباس رضي الله عنه وشا (!). وكان تأليفها واتكاله على الله فيها يوم الاثنين المبارك خامس عشر شوال سنة[1] تسعماية وأربعة أشهر، مجتمعات فيها هكذا الأدهان. والله الموفق للصواب.

(9و←)

بسم الله الرحمن الرحيم
باب للرمد وغيره من أوجاع للعينين

قال الحكماء: تدبير العين لعاب[2] بزر قطونا أو بياض البيض' في أول الرمد. إذا كرر يوماً وليلة، يمنع من تمام الرمد، ويمنعه بإذن الله تعالى، مجَرّب. ولعاب البزر أبرد من بياض البيض. وللرمد والحمرة تكرير تقطير بياض البيض فيها، وطِلاها به من خارج. وكذا[3] يصلح لها تقطير ماء الورد، المحكوك فيه سكر نبات. ويُلفّ في قطنة، ويقطر في العين، يبرأ بإذن الله تعالى.

صنعة أخرى، تصنع وتعمل على بركة الله، فإنها شفاء

باب لوجع العين إذا هاج من المشي في المشمس: فعلاجه أن يشم الأفيون المصري ويطلي به العينين. وعلاج من نظر إلى الشمس أو غيرها من الأنوار -فأورثه أن يرى كل شيء كأنه أصفر- الوقوف في مكان (9ظ←) مظلم قَدْر [يوم][4] وليلة. ثم يتدرج في مقابلة الضوء قليلاً. ولسلاقة العين - وعلامته غلظ الأجفان وحمرتها وذهاب شعر أسفارها- أن يؤخذ دهن الغار ثم يُسحق ويعجن بعسل نحل، ويكتحل، فإنه يبرأ بإذن الله.

صنعة دهن الأرميقون

فإنه يؤخذ على بركة الله تعالى نصف أوقية زعفران. ويطبخ في النار. فإنه ينفع لجميع سقطات الدماغ. ويُعجن بماء الورد. وينخل بعد ذلك. ويضاف عليه خمس أواق خمير حلبي. ثم يقطر من رمي أبيض. ويُعجن بماء الحلاف. فإنه يزيل الكرية في الباطن جمعا. ويمحى بماء الليمون. ويحطّ ويضاف عليه هواش أصفر. وتتبعه[5] ..

---

[1] خ: ست.
[2] خ: ويعاب.
[3] خ: وللذا.
[4] الكلمة بين المعقوفتين أضافها المحقق.
[5] هنا ينتهي النص المضاف إلى المخطوطة الأصلية. ويبتدئ النص الأصلي بالورقة 10و (الفقرة 219). وكما ذكرنا في الدراسة فإن أوراق النص الأصلي تبعثرت وتم جمعها وتجليدها دون ترتيب.

القسم الثالث: كشافات وملاحق

صور وأشكال الإيضاح

وركب عليها الانبيق الواسع المزراب واحكم وصلها واوقد عليها بنار ليّنة
مثل حرارة الشمس يطلع الماء صافيا،

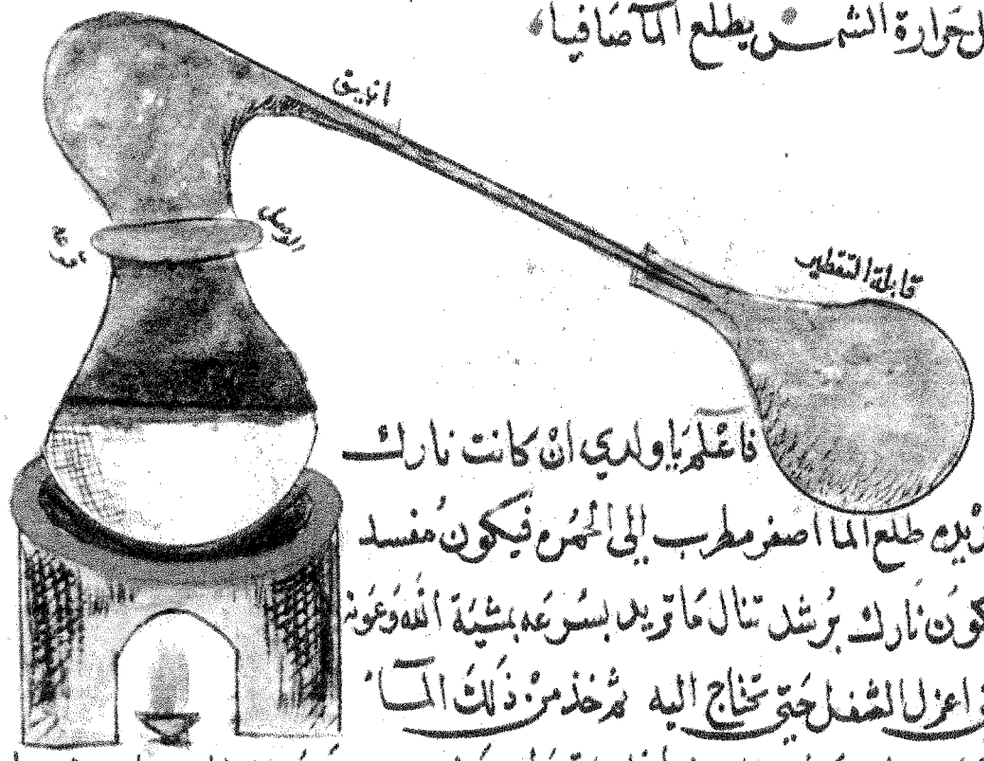

فاعلم يا ولدي ان كانت نارك
شديدة طلع الماء صفر مطرب الى الحمرة فيكون مفسد
فيكون نارك برشد تنال ما تريد بسرعة بمشيئة الله وعونه
حتى اعزل السفل حتى تحتاج اليه ثم خذ من ذلك الماء

↑ أدوات التصعيد أو الاستقطار distillation، وهي القرعة والإنبيق والقابلة ↑



↑ أظفار الطيب ↑

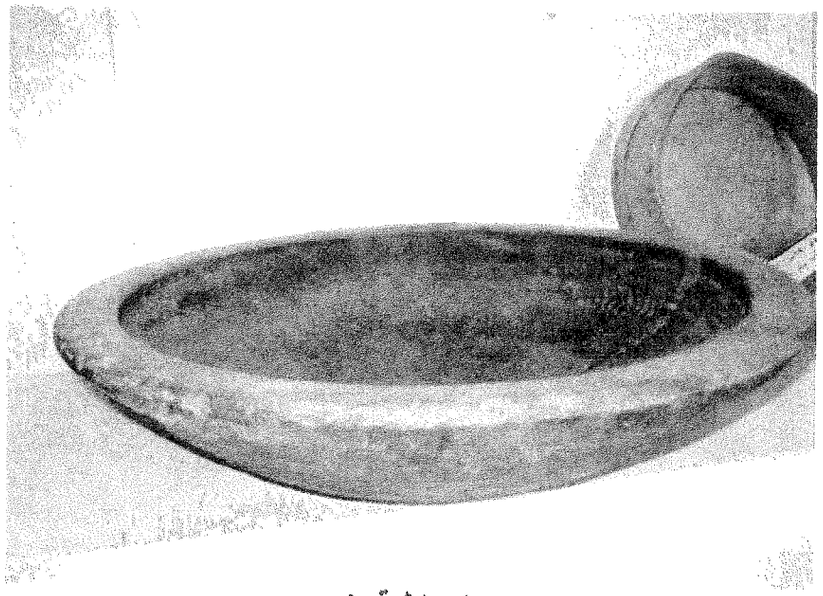

↑ باطية ↑



↑ تور ↑

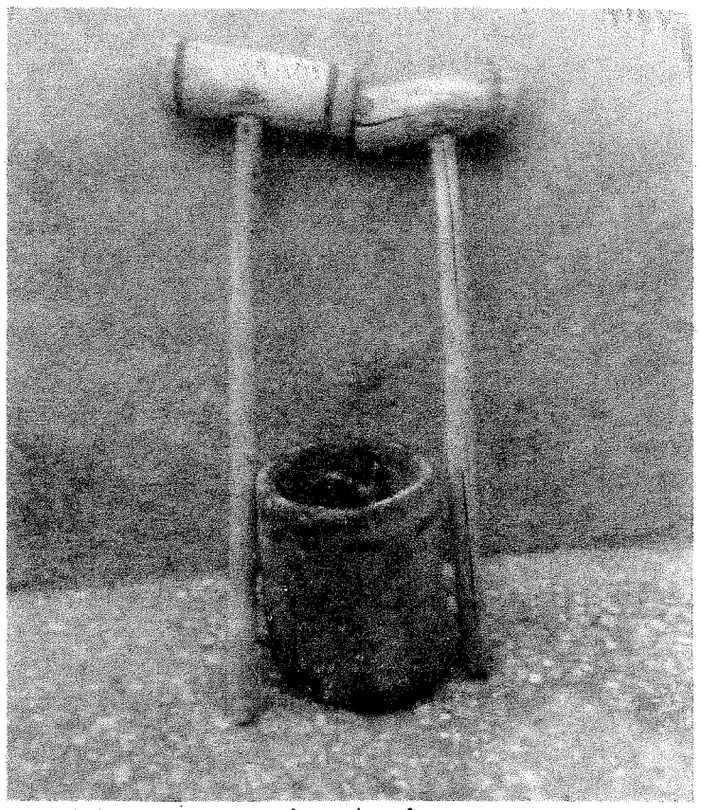

↑ جاون ↑



↑ رحى ↑

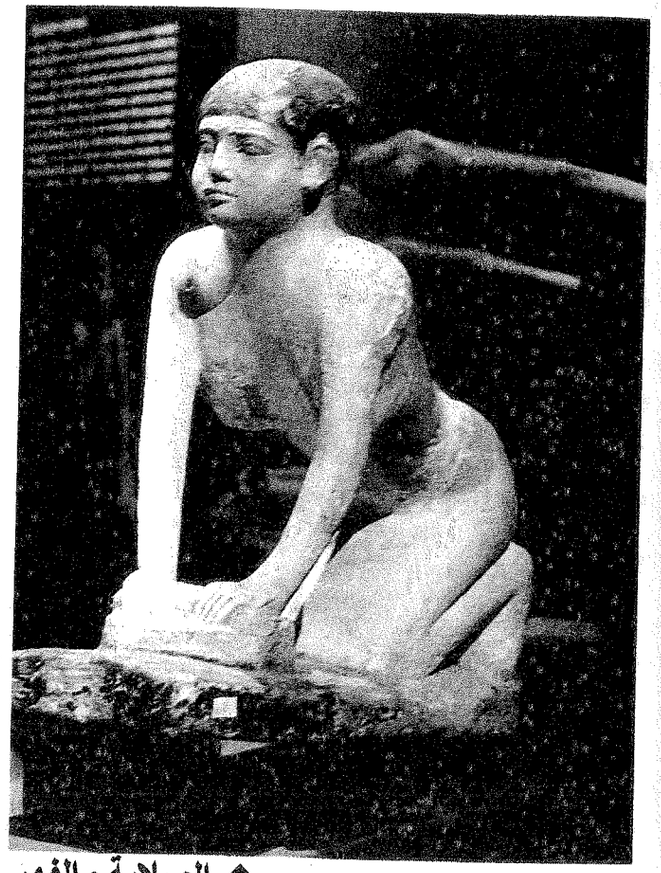



↑ الصلاية والفهر ↑

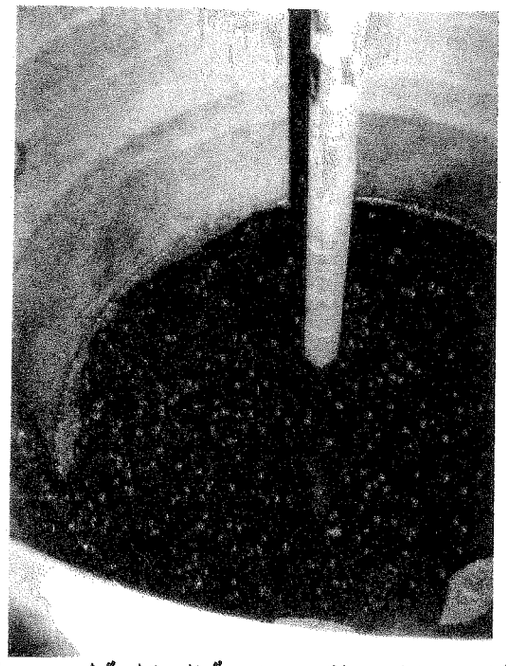

↑ استخدام قضيب خشبي لقياس كمية السائل قبل وبعد غليه بالنار ↑

المصادر والمراجع

- **إبراهيم**، رجب عبد الجواد: **المعجم العربي لأسماء الملابس**، القاهرة: دار الآفاق العربية، 2002.
- **ابن الأثير** الجزري، عز الدين علي بن محمد: **اللباب في تحرير الأنساب**، بغداد: مكتبة المثنى وبيروت: دار صادر، دون تاريخ (حوالي 1966).
- **اشكوري**، سيد جعفر حسيني: **فهرست نسخه هاى خطى كتابخانه مجلس شوراى إسلامي، مجلد 20 (نسخه-هاي خطي 6411 تا 7000)**، طهران: كتابخانه موزه ومركز إسناد مجلس شوراي إسلامي، 1389 شمسي (2010م)، ص 156، رقم 6614.
- **الأصفهاني**، أبو الفرج علي بن الحسين: **«الأغاني»**، تحقيق إحسان عباس وآخرين، بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة، 2008، 25 جزءاً.
- **ابن أبي أصيبعة**، أحمد بن القاسم: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، تحقيق عامر النجار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، 4 أجزاء للنص وجزآن للفهارس، 2001.
- **الأمين**، محسن: **أعيان الشيعة**، بيروت: دار التعارف، 1998.
- **الأنطاكي**، داود بن عمر: **تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب**، القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1952.
- **بروكلمان**، كارل: **تاريخ الأدب العربي**، تعريب مجموعة من الأساتذة، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ودار المعارف (الأجزاء الستة الأولى، 1972-1977) ثم الهيئة المصرية العامة للكتاب (الأجزاء الثماني الأخرى، 1993-1999). ج4 (هذا الجزء بتعريب محمود فهمي حجازي وعمر صابر عبد الجليل)، ص 290.
- **ابن بطوطة**، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي، **رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، تحقيق عبد الهادي التازي، الرباط: أكاديمية المملكة المغربية، 1997، 5 مجلدات.
- **البغدادي**، إسماعيل باشا: **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلگه الكليسي، إستنبول: مطبعة وكالة المعارف، 1955، ثم طبعات مصورة دون ترخيص.
- **البغدادي**، محمد بن الحسن الكاتب، **كتاب الطبيخ**، أعاد نشره (وذيّله بكتاب معجم المآكل الدمشقية) فخري البارودي، بيروت: دار الكاتب الجديد - 1964.
- **البيروني**، كتاب (**الصيدنة**)، تحقيق عباس زرياب، طهران: مركز نشر دانشگاهي، 1991.
- **ابن البيطار**، ضياء الدين عبد الله بن أحمد الأندلسي: **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق، 1291هـ 1875م، وأعيدت هذه الطبعة بالتصوير مرارا.
- **التميمي**، محمد بن أحمد: **مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء**، تحقيق يحيى شعار، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 1999.

- **تيمور**، أحمد: **معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية**، تحقيق حسين نصار، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ط2، 2002. 6 مجلدات.
- **الثعالبي**، عبد الملك بن محمد، **فقه اللغة وأسرار العربية**، تحقيق ياسين الأيوبي، صيدا: المكتبة العصرية، ط2، 2000.
- **الثنيان**، محمد بن عبد الرحمن: "ألفاظ المصنوعات الفخارية والخزفية في الحضارة العربية الإسلامية: دراسة للمجال الدلالي التأصيلي مستمدة من معجم *لسان العرب* لابن منظور"، **مجلة الجمعية التاريخية السعودية**، العدد الثامن/ السنة الرابعة (1424هـ/2003م)، صفحات:111-181.
- **ابن الجزار**، **في فنون العطر والطيب**، بتحقيق الراضي الجازي وفاروق العسلي، 2007 تونس: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة)، 2007.
- **ابن حبيب**، محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي، **المحبّر**، تحقيق إيلزه ليختن شتيتر Ilse Lichtenstadter، حيدرأباد (الهند): دائرة المعارف العثمانية، 1361هـ 1942م، وعنها طبعة مصورة دون ترخيص -مع شطب اسم الناشر الأصلي- في بيروت.
- **الحريري**، القاسم بن علي: **درة الغواص في أوهام الخواص**، تحقيق Heinrich Thorbecke، طبع في ليبزگ Leipzig، 1871.
- **الحسن**، أحمد يوسف: **الكيمياء الصناعية في كتاب الخواص الكبير لجابر بن حيان**، بحث منشور على هذا الرابط

http://www.history-science-technology.com/Edited%20Arabic%20Texts/Edited%20Texts%201.htm

- **الحسن**؛ لازورد، انظر al-Hasan في المراجع الأجنبية أدناه.
- **الحسين**، قصي: **معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، طرابلس-لبنان: دار الشمال، 1987.
- **حمارنة**، سامي خلف: **تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين**، إربد: جامعة اليرموك، 1986م، ص 279-283.
- **حميدان**، زهير: **أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية**، دمشق: وزارة الثقافة، 1995، ج2 ص 263-265.
- **الخطابي**، ، محمد العربي: **الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، مدخل ونصوص**، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1990.
- **الدقر**، محمد نزار: **الحجامة والقسط البحري**، بيروت: دار الرسالة، 2004. والكتيب منشور أيضاً على الإنترنت.
- **دوزي**، رينهارت: **المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**، تعريب أكرم فاضل، بغداد: وزارة الثقافة، 1971.
- **دوزي**، رينهارت: **تكملة المعاجم العربية**، تعريب محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 11جزءًا، 1978-2002.

- **الذاكري**، محمد فؤاد: **أطباء القدس عبر العصور**، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، 2010، الفصل الثاني : عائلة التميمي الطبّية المقدسية. والفصل الخامس حول مقتبسات من من رسالة التميمي **"في صنعة الترياق الفاروق"**. ونفس الكتاب نشر من قبل وزارة الثقافة بدمشق، 2009.
- **الرافعي**، عبد الكريم بن محمد، **التدوين في أخبار قزوين**، تحقيق عزيز الله العطاردي، حيدرأباد: مطبعة العزيزية. وعنها طبعة غير مرخصة -بإعادة صف الأحرف- ببيروت.
- **الزبيدي**، **تاج العروس من جواهر القاموس**، عدة محققين، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1964-2002.
- **الزركلي**، خير الدين: **الأعلام**، بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة (التحرير الرابع) وما بعدها (1980 وما بعدها).
- **الزهراوي**، أبو القاسم خلف بن عباس: مقتطفات من المقالة التاسعة عشرة من كتاب **"التصريف لمن عجز عن التأليف"** (وهي عن أنواع العطور الطبيعية البسيطة والمركبة ومواد الزينة أو التجميل)، ضمن كتاب الخطابي السابق ذكره.
- **الزين**، أحمد: تحقيقه لكتاب النويري الآتي ذكره.
- **سزگين**، فؤاد: **تاريخ التراث العربي، المجلد الثالث: الطب والصيدلة والبيطرة**، تعريب عبد الله بن عبد الله حجازي، الرياض: جامعة الملك سعود، 2009[1].
- **ابن السكيت الأهوازي**، يعقوب بن إسحاق: **«إصلاح المنطق»**، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، القاهرة: دار المعارف، 1950.
- **السمعاني**، عبد الكريم بن محمد: **الأنساب**، تقديم وتعليق عبد الله البارودي، بيروت: دار الجنان، 1988.
- **ابن سيده**، علي بن اسماعيل المرسي الأندلسي، **المخصص**، القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق، 17 جزءاً، 1316-1321هـ، 1899-1904م.
- **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي و شركاه، 1958، وعنها طبعات مصورة دون ترخيص (مع شطب اسم الناشر الأصلي) في القاهرة وبيروت.
- **السيوطي**، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر: **لب اللباب في تحرير الأنساب**، تحقيق Petrus Johannes Veth، ليدن: مؤسسة برل والمطبعة الأكاديمية، 1840، إعادة طبع بالتصوير من قبل مكتبة المثنى (قاسم الرجب) ببغداد، 1964. وعنها طبعة غير مرخصة -بإعادة صف الأحرف- ببيروت.
- **السيوطي**، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، **رفع البأس عن بني العباس**، تحقيق يحيى محمود بن جنيد، **"عالم المخطوطات و النوادر"** المجلد 8 العدد 2، رجب-ذو الحجة 1424هـ، سبتمبر 2003- فبراير 2004م، ص 274-368.
- **الشكيل**، علي جمعان: **الكيمياء في الحضارة الإسلامية**، القاهرة: دار الشروق، 1989.

[1] الأجزاء المتعلقة بالعلوم النظرية، كالشريعة والشعر والتاريخ، أصدرت تعريبها جامعة الإمام بالرياض. أما المتعلقة بالعلوم الطبيعية والرياضيات فهي من نشر جامعة الملك سعود.

- **شير**، أدي: **الألفاظ الفارسية المعربة**، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1908. وأعيد طبعه بالتصوير مراراً.
- **الصابي**، الهلال بن المحسن: «**الوزراء، أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**»، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي و شركاه، 1958.
- **الطائي**، فاضل: **أعلام العرب في الكيمياء**، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1981.
- **الطبري**، محمد بن جرير: **تاريخ الطبري أو تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، التحرير الثاني (الطبعة الثانية المنقحة)، 1969.
- **الطبري**، علي بن سهل بن ربن: **فردوس الحكمة**، تحقيق محمد زبير الصديقي، نشر أوقاف گِب Gibb، برلين ولندن، 1928.
- **طبيبيان**، سيد حميد: **فرهنگ فرزان** (معجم فارسي-عربي)، طهران: فرزان، الطبعة الرابعة، 1387هـ.ش (2008م).
- **عبد النبي**، مصطفى يعقوب: "تبرئة العقل العربي من خرافة تحويل المعادن"، **"الجسرة الثقافية"** (قطر) العدد 10، خريف 2001م، نسخة الإنترنت.
- **ابن العديم**، عمر بن أحمد: **الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب**، تحقيق سليمى محجوب ودرية الخطيب، حلب: معهد التراث العلمي العربي، 1988.
- **العسكري**، أبو هلال الحسن بن عبد الله: **الأوائل**، تحقيق وليد قصاب ومحمد المصري، الرياض: دار العلوم، التحرير الثاني (الطبعة الثانية المنقحة)، 1981. وطبعة أخرى بتحقيق محمد السيد الوكيل، طنطا: دار البشير، التحرير الثاني، 1987.
- **العمراني اليمني**، يحيى بن أبي الخير: «**البيان في مذهب الإمام الشافعي**»، تحقيق قاسم محمد النوري، بيروت: دار المنهاج، 2000.
- **ابن العوام**، يحيى بن محمد: **كتاب الفلاحة**، تحقيق Josef Antonio Benqueri، مدريد: المطبعة الملكية، 1802، أعيد طبعه بالتصوير في مدريد سنة 1992.
- **عيسى**، أحمد: **معجم أسماء النبات**، القاهرة: المطبعة الأميرية، 1930، ومنها طبعة مصورة دون ترخيص ببيروت، بعد شطب اسم الناشر الأصلي.
- **غالب**، إدوار: **الموسوعة في علوم الطبيعة**، بيروت: دار المشرق، التحرير الثاني (الطبعة الثانية الموسعة المنقحة)، 1989. 4 مجلدات.
- **الغساني**، محمد بن إبراهيم الوزير: **حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار**، تحقيق محمد العربي الخطابي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1985.
- **فاخوري**، محمود؛ وصلاح الدين خوّام: **موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية**، بيروت: مكتبة لبنان، 2002.
- **ابن فارس**، أحمد: **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، القاهرة: المكتبة السلفية، 1910.
- **فرفور**، عبد الرحمن؛ ومحمد مطيع الحافظ: **المنتقى من مخطوطات معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند**، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 1416هـ 1995م، ص 136-137.

- **قاري**، لطف الله: "معالجة تلوث الهواء في التراث العلمي العربي"، **أبحاث المؤتمر السنوي الثاني عشر لتاريخ العلوم عند العرب**، (دير الزور، سورية، أبريل/نيسان 1988)، حلب: معهد التراث العلمي العربي، 1996، ص 363-374.
- **قاري**، لطف الله: "المؤلفات البيئية في تراثنا العلمي"، مجلة **"المنهل"**، الإصدار السنوي الخاص، شوال 1423هـ ديسمبر 2002م.
- **قاري**، لطف الله: "تطبيقات التراث العلمي في الحياة المعاصرة"، **العلوم في المجتمعات الإسلامية: مقاربات تاريخية وآفاق مستقبلية**"، (أشغال الندوة المنعقدة في الرباط، 16-17 أبريل/نيسان 2004) الرباط: مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، 2007، ص 67-93.
- **قاري**، لطف الله: "التميمي"، **موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع دار الجيل ببيروت، 2005، ج4 ص 623-630.
- **قاري**، لطف الله: «**رسالتان في الجغرافيا الطبية وتأثير البيئة، مع دراسة عن تراثنا العلمي حول الموضوع**»، سلسلة "رسائل جغرافية"، العدد 306، رمضان 1426هـ أكتوبر 2005، الجمعية الجغرافية الكويتية وقسم الجغرافيا بجامعة الكويت.
- **قاري**، لطف الله: «مقالة أبي القاسم حول صناعة الخزف اللماع»، **مجلة تاريخ العلوم العربية** (جامعة حلب)، المجلد 15 (2011)، ص 5-34.
- **القرطبي**، عريب بن سعد: «**صلة تاريخ الطبري**»، ضمن الجزء 11 من تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية ، 1982. ومنها طبعات مصورة دون ترخيص ببيروت، بعد شطب اسم الناشر الأصلي.
- **قره بلوط**، علي الرضا وأحمد طوران قره بلوط: **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم** (كذا)، قيصري (تركيا): دار العقبة، 2004، ج3 رقم 6972.
- **قطاية**، سلمان: **مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبات العامة بحلب**، حلب: معهد التراث العلمي العربي، 1976، ص 321-329.
- **القفطي**، علي بن يوسف: مختصر الزوزني من كتاب **إخبار العلماء بأخبار الحكماء** للقفطي، تحقيق يوليوس ليرت Julius Lippert، ليبزگ ، 1903، ثم طبعة جديدة عرّب مقدمتها وحواشيها الألمانية: محمد عوني عبد الرؤوف، القاهرة: مكتبة الآداب، 2008، ص 105-106.
- **القلقشندي**: **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1913-1920 (وأعادت نفس الدار طبعها بالتصوير سنة 1963م)، 14 جزءا، ج2 ص 119-131.
- **ابن القيّم**: **الطب النبوي**، تحقيق عبد المعطي قلعجي، حلب: دار الوعي، الطبعة السادسة، 1986، ص 153.
- **الكاتبي** القزويني، علي بن عمر: **حكمة العين**، تحقيق صالح آيدين بن عبد الحميد التركي، لم يُذكر الناشر ومكان النشر، 2002، ص 85. وطُبع أيضا بتحقيق عباس صدري، نشر جامعة طهران، 2005، ص 140.
- **كتشد**، آدم: «كبيكج في المخطوطات العربية»، تعريب عصام الشنطي، مجلة «تراثيات» العدد 8 (1427هـ 2006م) ص 87-90.

- **ابن كثير**، إسماعيل بن عمر: **البداية والنهاية**، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، 1997-1999.
- **كحالة**، عمر رضا: **معجم المؤلفين**، بيروت: نشر المؤلف، 1972، ثم طبعات مصورة غير مرخصة، ج8 ص 263-264.
- **الكرمي المقدسي**: مرعي بن يوسف "**ما يفعله الأطباء والداعون بدفع شر الطاعون**"، تقديم وتعليق: خالد بن العربي مدرك، دمشق: دار البشائر الإسلامية (سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، رقم 18)، 1421هـ 2000م.
- **الكرمي**، حسن: **الهادي إلى لغة العرب، قاموس عربي-عربي**، بيروت: دار لبنان، 1991.
- **ابن كمال باشا**: "**رجوع الشيخ إلى صباه**" لابن كمال باشا، طبعة بولاق، سنة 1309هـ.
- **الكندري**، عبد الله وأحمد العوضي: **فهرس المخطوطات الطبية في المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية**، الكويت: المنظمة المذكورة، 2003.
- **الكندي**، يعقوب بن إسحاق: **كيمياء العطر والتصعيدات**، بتحقيق كارل گاربرز، انظر Garbers في المراجع الأجنبية أدناه.
- **الكندي**، يعقوب بن إسحاق: **مخطوط كتاب الترفق بالعطر** (هكذا طُبع عنوان الكتاب)، تحقيق سيف المريخي، قطر: نشر وزارة الثقافة، 2010.
- **كوب**، كاتي وهارولد جولد وايت: **إبداعات النار، تاريخ الكيمياء**، سلسلة "عالم المعرفة"، رقم 266، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فبراير 2001.
- **ابن كيسان**، سهلان بن عثمان: مختصر في الطيب، بن كيسان (ت 380هـ 990م)، بتحقيق بولس سباط، 1944 Bulletin de l'Institut d'Égypte, tome 26 (1944), pp. 159-189.
- **ابن ماسويه**، يوحنا: رسالة «جواهر الطيب المفردة بأسمائها وصفاتها ومعادنها»، بتحقيق بولس سباط، عن نسخة بمكتبة ليبزگ، Bulletin de l'Institut d'Égypte، المجلد 19، ص 5-27.
- **مجموعة مؤلفين: معجم المصطلحات الطبية والأدوية المفردة المستعملة في "القانون في الطب" لابن سينا**، إعداد وإخراج: قسم الدراسات الإسلامية، جامعة همدرد، نيودلهي، الهند، 1418هـ 1998م.
- **مجموعة مؤلفين**: **المعجم الطبي الموحد**، نشر اتحاد الأطباء العرب ومجلس وزراء الصحة العرب ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التحرير الثالث (الطبعة الثالثة الموسعة المنقحة)، 1983.
- **مجموعة مؤلفين**: "**المعجم الوسيط**"، القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1980.
- **مجموعة مؤلفين**: **موسوعة ويكيبيديا** بالإنترنت
- **مجهول، كنز الفوائد في تنويع الموائد**، تحقيق مانويلا مارين وديفد وينز، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، 1993.
- **بن مراد**، إبراهيم: **المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية**، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1985.

- **المرزباني**، محمد بن عمران: **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء**، بعناية جمعية نشر الكتب العربية، القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، 1343هـ (1925م).
- **مركز الملك فيصل** للبحوث والدراسات الإسلامية، **خزانة التراث** (سجل إلكتروني لمخطوطات التراث حول العالم)، الرياض، 2006.
- **المريخي**، سيف شاهين: "تجارة العطور وصناعتها عند العرب المسلمين خلال القرن الثالث والرابع الهجريين/التاسع والعاشر الميلاديين"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، المجلد 24، العدد 94، يناير 2006.
- **المسعودي**، علي بن الحسين: «**أخبار الزمان**»، تصحيح عبد الله الصاوي، القاهرة: مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، 1938، ص 23. ومنه طبعة مصورة دون ترخيص ببيروت، مع شطب اسم الناشر الأصلي.
- **ابن المطران**، أسعد بن إلياس: **بستان الأطباء وروضة الألباء**، بعناية عبد الكريم أبوشويرب، طرابلس الغرب: جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 1993. والكتاب بحاجة إلى تحقيق منهجي.
- **معهد المخطوطات العربية**: **فهرس المخطوطات المصورة، ج3: العلوم، القسم-2: الطب، الكتاب الثاني**، القاهرة: معهد المخطوطات العربية ، 1978.
- **المقريزي**، أحمد بن علي: "**المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار**" **أو خطط المقريزي**، تحقيق أيمن فؤاد سيد، لندن: مؤسسة الفرقان، 6 مجلدات، 2002-2004.
- **ابن مندويه**، أحمد بن عبد الرحمن: **رسالة في أصول الطيب والمركبات العطرية**، تحقيق محمد تقي دانش پژوه Dānish-Pazhūh، مجلة «**فرهنگ إيران زمين**» ، مج 15، 1968م، ص 222-253.
- **ابن منظور**، محمد بن مكرم: **لسان العرب**، تحقيق عبد الله الكبير وآخرين، القاهرة: دار المعارف، 1980.
- **مؤنس**، حسين: **أطلس تاريخ الإسلام**، القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، 1987.
- **النديم**، محمد بن إسحاق: **الفهرست**، تحقيق أيمن فؤاد سيد، لندن: مؤسسة الفرقان، 2009. واعتمدنا أيضا على طبعة ألمانيا سنة 1872 في بعض القراءات.
- **النويري**، أحمد بن عبد الوهاب: **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج 12، بتحقيق أحمد الزين، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1936. ولم نعتمد على الطبعة التجارية الصادرة ببيروت، لأنها مجرد إعادة للطبعة المصرية بإعادة صف الأحرف، ووضع اسم شخص على غلافها مع عبارة «تحقيق فلان». وليس فيها من التحقيق شيء.
- **هارون**، عبد السلام محمد: تحقيقه كتاب «**البيان والتبيين**» للجاحظ، القاهرة: مكتبة الخانجي، التحرير الرابع (الطبعة الرابعة المنقحة)، 1975.
- **هنتس**، ڤالتر **المكاييل والأوزان الإسلامية**، تعريب كامل العسلي، عمّان: الجامعة الأردنية، 1970.
- **ولفنسون**، إسرائيل: **موسى بن ميمون، حياته ومصنفاته**، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1355هـ 1936م، ص 143.
- **ياقوت الحموي**، **معجم البلدان**، تحقيق وستنفلد، ليبزگ، 1869.

- **Alakbarli,** Farid: ***Medical Manuscripts of Azerbaijan,*** Baku: Institute of Medical Manuscripts, 2006, Chapter 5 (Aromatherapy), pp. 93-108.
- **Aubaile-Sallenave**, F. "Atr", ***Encyclopaedia Iranica***, vol. 3 (1987), Fasc. 1, pp. 14-16.
- **Garbers**, Karl: ***Buch über die Chemie der Parfüms und die Distillationen***, Leipzig : Deutsche Morgenlandische Gesellschaft, 1948.
- **Gari**, Lutfallah; "Notes on Air Pollution in Islamic Heritage", ***Hamdard Medicus***, vol.30 (1987), no.3, pp. 40-48 .
- **Gari**, Lutfallah; "Arabic Treatises on Environmental Pollution up to the End of the 13th Century, ***Environment and History***, Vol. 8 (2002), pp. 475-488.
- **Hamarneh**, Sami K. ***Origins of Pharmacy and Therapy in the Near East***, Tokyo: Naito Foundation, 1973, pp. 109-115, 157.
- **Hamarneh**, Sami K. ***Catalogue of Arabic Manuscripts on Medicine and Pharmacy at the British Museum***, Cairo: Les ĕditions universitaires d'Egypte, 1975, pp. 73-75.
- **Hamarneh**, Sami K. ***Health Sciences in Early Islam,*** collected papers edited by Munawwar Anees, Blanco (Texas): Zahra Publications, 1983, (2 vols.) , I: 61-96.
- **al-Hasan**, Ahmad Y. **Arabic Alchemy,** ***'Ilm al-Ṣan'a*** **(Science of the Art)**, a paper published on the following link
http://www.history-science-technology.com/Articles/articles%2010.htm
- **al-Hasan**, Ahmed Y. **Lazaward (*Lajvard*) and Zaffer, Cobalt Oxide in Islamic and Western lustre Glass and Ceramics**, a paper published on the following link
http://www.history-science-technology.com/Notes/Notes%209.htm
- **Leclerc**, Lucian; ***Histoire de la Medicine Arabe***, reĕdete (de 1876 edition) par Ministĕre des Habous et des Affaires Islamiques du Maroc, Rabat, 1980, I: 388-391.
- **Levey**, Martin. "Ibn Mäsawaih and His Treatise on Simple Aromatic Substances", ***J Hist Med Allied Sci.*** 1961; XVI: 394-410.
- **Meyerhof**, Max; ***Studies in Medieval Islamic Medicine***, collected papers, London: Variorum Reprints, 1984, VIII: 144 and IX: 55
- **Nawata**, Hiroshi: "*Historical and Ethnographical Studies on Operculum of Gastropods as Incense and Perfume in the Coastal Zones of Arid Tropics*". RIHN (Research Institute for Humanity and Nature) Satellite Symposium for IAS (Islamic Area Studies) International Conference 2010. The symposium

was titled ***"Keystone Species of Human Subsistence Ecosystems in Arab Societies"***, 20-21 Dec 2010, RIHN, Kyoto, Japan.

- **Read**, John, ***From Alchemy to Chemistry***, New York: Dover Publications, 1995.
- **Rosner**, F. and S. **Munter**: ***The Medical Aphorisms of Moses Maimonides***, New York: Bloch Publishing Company and Yeshiva University Press, 1970, p. 15.
- **Savage-Smith**, Emily. ***Islamic Manuscripts***, NLM (The U.S. National Library of Medicine) ***on-line catalogue***, on their internet site.
- **Schönfeld**, Jutta; ***Uber die Steine, Das 14. Kapitel aus dem "Kitāb al-Murshid"***, Freiburg: Klaus Schwartz Verlag, 1976.
- **Sezgin**, Fuat; ***Geschichte des Arabischen Schrifttums***, Leiden: Brill, 1970, 3: 317-318, 340 .
- **Ullmann**, Manfred; ***Die Medizin im Islam***, Leiden: Brill, 1970, pp. 245, 269-271, 315, 332.
- **Ullmann**, Manfred; ***Islamic Medicine***, Edinburgh: Edinburgh University Press, 1976, pp. 47, 48, 87 .

كشاف أسماء الأشخاص وألفاظ النسبة إلى أشخاص

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم تعريف العَلَم بحواشيها، للأعلام اللذين يُحتاج إلى تعريفهم)

إبراهيم بن المهدي 135

أحمد بن أبي يعقوب: انظر اليعقوبي

الأكاسرة 21

بنو أمية 239

أم أيوب 187

بختيشوع الطبيب 105، 106

ابن البر 24

البرامكة 93، 172

ابن برمك 187

برمكي، برمكية (انظر هاتين الكلمتين في كشاف أنواع العطور)

بشر الكاتب 182

البصري (أبو الحسن) 90، 101، 114، 115، 130، 131، 133، 134، 136-139، 142، 143، 146

البطرك/البطريرك أبو الفرج، غلام ابن أبي قرة 288، 290

أبو بكر محمد بن أحمد المرندج المعروف بابن البواب 267

ابن البواب: انظر أبو بكر

التميمي: محمد بن أحمد، مؤلف هذا الكتاب 6، 8، 41، 46، 47، 51، 55، 57، 59، 61، 69، 70، 72، 77، 81، 91، 92، 95، 112، 120، 123، 126، 127، 136، 145، 157، 166، 184، 187، 203، 222، 229، 239، 240، 267، 268، 271، 272، 289، 290

أبو جعفر بن غويث 140، 276، 278

جعفر بن يحيى البرمكي 3

أم جعفر: انظر زبيدة بنت جعفر

جعفرية (نوع من العطور، انظر كشاف أنواع العطور)

أم حسن ابنة جعفر بن حسن بن حسن 202

أبو الحسن: انظر البصري

أبو الحسن البصري: انظر البصري

الحسن بن إبراهيم بن رباح 163

الحكيم 242

حَمدوني (نوع من الأشنان، انظر كشاف أنواع العطور)
حيّان 87، 186، 187
الخشكي: محمد بن العباس 14، 18، 22، 25، 26، 31، 93، 95، 98، 102، 109، 116، 118، 123، 125، 127، 128، 144، 147، 158، 161-163، 172، 175-177، 182، 183، 193-195، 220، 222، 224-227، 229، 237، 239، 271-273.
الخيزران أم موسى الهادي وهارون الرشيد 202، 203.
داود (بن سرابيون) 104
أبو داود السندي 289
رباحي (كافور رباحي) 1، 3، 7، 13، 14، 26، 43، 53، 61، 73، 75، 77، 79، 86، 112، 116-118، 123، 124، 133، 136-138، 140، 141، 145، 152، 162، 165-169، 173، 185، 187، 213، 221، 223، 248-251، 261، 264-266، 268، 275-277، 282، 285، 286، 288، 290.
ابن ربن: انظر الطبري
ريطة بنت أبي العباس السفاح 202، 203.
زُبَيْدَة بنت جعفر العباسية، زوجة هارون الرشيد 2، 187، 222، 237.
الزُبَيدي 2
ابن الزبير 137
ابن الزِرّ 242
زيد الكاتب 176
الطبري: علي بن سهل بن ربن 268
العباس بن خالد (البرمكي) 116، 173، 226.
العباس بن محمد 9
ابن عبّاس: انظر الخشكي
ابن العباس: انظر الخشكي
أبو العلاء صاعد، عطار إبراهيم بن المهدي 135.
أبو علي إسماعيل بن أحمد الصائغ 289
علي بن ربن: انظر الطبري
علي بن فيروز النصراني، أخي بشر الكاتب 182
أبو غالب بن المدبّر 288
ابن غويث: انظر أبو جعفر
القاسم بن أحمد 89، 107، 108، 113.
قاين العطار 278
قُرَشي، قرشية 2، 19، 33، 61، 276، 279، 286.

ابن أبي قرة 288، 290.
الكندي 22
لبابة ابنة محمد 202
ابن ماسويه: انظر يوحنا بن ماسويه
المأمون 14، 267.
مأموني 16
محمد بن أحمد: انظر التميمي
محمد بن العباس: انظر الخشكي
أبو محمد بن زهير 289
محمد بن سليمان 98
محمد بن هارون الرشيد (الخليفة الأمين العباسي) 2
محمد: انظر التميمي
المرندج: انظر أبو بكر
مرواني، مروانية 96، 214، 233.
المعتصم (الخليفة العباسي) 7، 28، 29، 30، 33، 47، 51، 57، 62، 72، 77، 80، 85، 104-106، 129، 164، 184، 191، 201، 205، 213.
المهدي (الخليفة العباسي) 187
نساء خلفاء بني أمية 239
هارون الرشيد 3، 203.
الهاشمي 10، 35، 191.
أم ولد التميمي المؤلف 277
يحيى بن خالد (البرمكي) 6
ابن أبي يعقوب: انظر اليعقوبي
اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب 99، 100، 112، 165، 166، 168، 170، 261، 262.
يوحنا بن ماسويه 2-5، 42-44، 46، 59-61، 63، 64، 66، 67، 70، 71، 73، 76، 91، 197، 198، 206-209، 269، 270.

كشاف البلدان وألفاظ النسبة إليها

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم تعريف اللفظة بحواشيها، للألفاظ التي تحتاج إلى تعريف)

الأحسا، الأحساء 289.

أدري 248.

أرمني 248.

أوال 289.

بارقي 271.

بحراني 265.

البحرين 81.

البصرة 81.

بصري (غير لفظة أبي الحسن البصري المذكورة في فهرس الأشخاص) 86، 266.

بعلبكية 242.

بغدادي 105، 126، 131، 133.

تبتي 3، 15، 16، 42، 105، 132، 213، 218، 219، 227، 235، 262، 275، 288.

جوري 5، 16، 31، 40، 45، 49، 50، 121-124، 131، 137، 152، 155، 156، 160، 177، 212، 213، 221، 222، 224، 230، 235، 263، 264، 275، 285، 287.

حبشي 43، 47، 84، 85، 119، 186، 193، 196، 203، 213، 221، 278.

حلبي 156.

خابوري 77، 189.

خراساني 266، 267.

دبيقي 245، 289.

رازي 2، 197.

رمّان، رمّاني 8، 11، 246، 276، 279، 286.

الروم 80، 104.

رومي 73-76، 204.

زَبِيدي 269، 270.

سابوري 1، 3، 6، 9، 13، 14، 19، 24، 26، 31، 54، 61، 249، 250، 277.

سوسِيّ 13، 14، 252، 265.

الشام 199، 203.

شامي، شامية 6، 19، 24، 29، 30، 36-38، 40، 41، 45، 46، 48-50، 75، 76، 79، 97-102، 107-111، 162، 171، 199، 200، 204، 209، 210، 215، 220، 222، 246، 275، 276، 288، 290.

شِحْري 2، 99، 212، 275، 288، 290.

صنفي 4، 36، 275، 277، 278.

صور 278.

صيني 111، 166، 167، 169، 212، 224، 242، 251، 267.

طائفي 14، 187، 192، 195.

طس 106.

الظهران 289.

عراقي، عراقيون، عراقية 76، 151، 194، 242، 265، 269، 274، 277، 278، 280.

عُمان 81.

عمانية 265.

فارسي 1، 3، 4، 7 .. (كثيرة الورود).

فراتي 68، 72، 105.

فلسطين 288.

قاقلي 239، 284.

القدس 203، 290.

قطر 289.

القطيف 289.

قماري 11، 190، 284.

قُمّيّ 28، 42، 43، 59، 105، 165، 169، 174، 254.

كواري 114.

كوفي 1-6، 8، 11-14، 19، 25، 30، 31، 39، 41، 42، 45، 49، 61، 73، 75، 78، 80، 83، 92، 191، 198، 203، 204، 207-209، 262، 265، 266، 269، 270، 274.

لبناني 14.

ماسنداني 123، 193.

مديني، مدني، مدنيين 25، 42، 197، 202، 203، 206، 239.

مريوطي 111.

مصر 54، 111.

مصري، مصرية 13، 26، 54، 106، 111، 135، 199، 249، 277.

مقاصيري 38، 43، 48، 49، 55، 130، 138، 140، 156، 171، 185، 190، 219، 249، 262، 266، 274، 276-278، 280، 282، 284، 286، 287.

مكي 265، 271.

مندلي 112، 187.

المولتان 289.

نسف 106.

نيسابوري 43، 250، 277.

هجر 81.

هندي، هندية 3، 4، 5، 9، ... (كثيرة الورود).

يماني، يمانية 25، 42، 59، 105، 112، 187، 197، 244، 245.

كشاف الحيوانات وأجزائها ومنتجاتها الأولية

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم تعريف اللفظة بحواشيها، للألفاظ التي تحتاج إلى تعريف)

أظفار الطيب، ظفر 2، 19، 33، 43، 44، 59، 77-82، 84، 85، 88-90، 94، 95، 98، 105، 111، 119، 136، 137، 139، 162، 164، 168، 186، 187، 189، 191، 199، 202-204، 207، 211، 221، 276، 279، 286.

بعر، انظر زبل

بيض 242، 246، 254.

حرير 3، 10، 14، 16، 19، 22، 30، 32، 34، 35، 43، 44، 58، 69، 79، 99، 119، 158، 159، 160، 185، 187، 188، 191، 194، 197، 198، 212، 218، 219، 230، 239، 243، 245، 246، 261، 267، 268، 274، 278، 288، 290.

زباد 167، 212، 217، 222.

زبل (وانظر أيضا: سرجين) 239، 244، 246.

سرجين (وانظر أيضا: زبل) 243.

شعر (وانظر أيضا: صوف) 11، 19، 29، 40، 61، 65، 68، 72، 87، 104-106، 110، 111، 119، 140، 172، 187، 189، 192، 203، 216، 225، 226، 241، 272، 275، 278، 284.

شمع 14، 158.

صوف (وانظر أيضا: شعر) 289.

ظفر، انظر أظفار الطيب

عسل النحل 79، 100، 104-106، 114، 135، 137، 139، 199، 200، 238، 239، 243، 276، 286، 288، 290.

عقب 80، 168، 172، 181، 184، 199، 202، 222.

عنبر 1-3، 5، 6، 14-16، 18، 20، 23، 25، 26، 29، 30، 32-34، 40، 42، 99، 100، 119، 158، 160، 163، 185، 187، 192، 195، 212-219، 224، 225، 227، 230، 233-235، 240، 241، 249، 251، 264، 274، 275، 277، 288، 290.

عنز 105.

غنم 244.

لكّ 253، 257، 258.

فار المسك 50.

فلوس 244.

محّ، محاح (محّ البيض) 246، 254.

مخ 39، 245.

مرارة البقر 246.
مسك 1، 2، 3، 4، 5 .... (كثيرة الورود)
نافجة مسك 52.
نحل 104-106، 137، 199، 278، 286، 288، 290.

كشاف النباتات وأجزائها

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم تعريف اللفظة بحواشيها، للألفاظ التي تحتاج إلى تعريف)

آس 12، 19، 29، 37، 39، 45-49، 52، 57-59، 64، 67، 69، 73-78، 80-95، 97، 98، 111، 120، 137، 145، 154، 161، 164، 165، 167، 168، 170-172، 179، 181، 184، 189، 194، 199، 202-208، 211، 221، 222، 259، 260، 278، 283.
أترُج 6، 13، 19، .. (كثيرة الورود)
إذخر 39، 40، 49، 265، 270، 271، 273.
أرُز 265-268، 271، 272، 274.
أزادرخت 210.
أسطَرَكُس: انظر لبنى
أشج 240
إشقيل: انظر بصل الإشقيل
أشنان 19، 27، 148، 153، 242، 265-274.
أشنة 4، 33، 42، 59، 74، 81، 84، 89، 94، 105، 152، 161، 189، 203، 231، 236، 265، 267، 274، 275.
أفرَنْجَمَشْك 6، 36، 39-41، 50، 52، 53، 56، 57، 193، 230، 260، 267، 275.
افلَنْجَة 4، 13-15، 19، 22، 29، 33، 36، 82، 84، 87، 88، 94، 96، 97، 106، 107، 109، 111، 117، 139، 140، 160، 161، 168، 169، 189، 193، 195، 203، 204، 211، 216، 225، 232، 234، 269، 275، 278، 280، 287.
ألقا علي (تمر) 289
ألوة (وانظر أيضا: عود) 85.
اهلِيلَج 58.
بابونج 204.
بارية 202.
باقلي 268.
بان 3، 4، 7، 10، 13، 14، 16، 18، 19، 21، 24-26، 33-35، 39، 79، 99، 100، 158، 160، 163، 167، 182، 185، 197، 198، 222، 248، 249، 251، 262، 264، 265، 268، 274، 275، 280، 287.
برسياوشان 239.
بَرْشان 51-53، 55.
برني (تمر) 88.

بزر 22، 32، 39-41، 49، 50، 52-56، 60، 123، 160، 246.

بَسْباسَة 3، 9، 11، .. (كثيرة الورود)

بُستان أبروز 126، 127.

بشام (وهو البَلَسان، انظر بَلَسان)

بصل الإشقيل 289.

بطيخ خراساني: انظر شمام البطيخ

بَقَم 126، 253.

بلح 39، 199، 200، 210، 235.

بلخية 61، 120، 157.

بَلَسان 14، 54، 104-106، 136-140، 164، 199، 203، 219، 223، 232، 248، 249، 265-267، 270، 273، 277، 278، 284.

بليلج 58.

بندق، بنادق 2، 5، 197، 198.

بنفسج 19، 40، 61، 68، 72، 126.

بُنك 9، 40، 57، 120، 157، 160، 187، 198، 199، 204، 211، 231، 266، 276، 279، 284، 285.

ترنجاسب 6.

تفاح 6، 14، 19، .. (كثيرة الورود)

تمر (وانظر أيضا أقا علي، وبرني، وشهريز، وصرفان، وصيحاني، وعجوة، وكيلس، وهلياث) 77-98، 164، 172، 192، 195، 196، 199، 203، 206، 207، 210، 289.

جريد، جريدة 26، 87، 287.

جفري: (وهو الطلع، انظر طلع) 210.

جمارة 289.

جُنبُذ، جنابذ 68، 137

جوز، جوزة 11، 39، 90، 91، 110، 139، 168، 187، 191، 232، 248، 251، 254، 256-258، 263، 277، 278، 280، 285.

جَوز بَوّا، جوزة بوّا، جوزات بوّا (وهو جوز الطيب) 3، 4، 15، 24، 26، 27، 32، 33، 35، 38، 42-44، 49، 75-77، 80، 82، 84، 90، 92-94، 97، 102، 107، 109، 111، 121، 136، 137، 140، 141، 158، 159، 162، 167، 170، 172، 177، 180، 181، 189، 195، 196، 198، 199، 201، 203، 204، 208، 209، 211، 214، 216، 219، 221-223، 225، 226، 239، 249، 250، 261، 269، 272، 274.

جوزة الطيب، انظر جوز بوا

حبة العروس: انظر كبابة

حَماحِم 8، 31، 37، 40، 46، 48-50، 53، 56، 60-62، 65، 70، 72، 210.

حماما 104، 106.

حمص، حمصة 8، 30، 91، 199، 262-264.

حناء، حنّا 7، 12، 26، 36، 45، 46، 50، 61، 69، 70، 72، 78، 79، 120، 155، 168، 170، 184، 199، 220، 203، 212، 213، 235، 247، 251، 256، 257، 259، 265-267.

حنطة 203، 252، 269، 270.

حُوّارَى 248-250، 274، 278.

خرنوب 171، 199، 200، 202، 204، 211.

خشب، خشبة 40، 52، 86، 110، 192، 240، 242.

خُشْنفَرَم 7، 8، 10، 30، 33.

خشكار 41، 94، 274.

خطمي 123.

خوص 110.

خيازر: انظر خيزران

خِيريّ 1-8، 13، 14، 16-20، 25-27، 30، 31، 33، 38، 40-42، 45، 49، 50، 52، 53، 56، 61، 72، 157، 211.

خيزران، خيازر 40، 86، 184، 212، 222.

خيش، خيشة 41، 52-54، 57، 61، 207، 211، 219.

دارصيني 4، 111.

دارقشة (وانظر أيضا: بسباسة) 82.

دفنيد: انظر غار

دم الأخوين 251.

دمدمون 186.

دَهْمَشْت: انظر غار

ذريرة القصب، قصب الذريرة، قَمحة 11، 15، 29، 35، 45، 81، 84، 85، 87، 89، 95، 96، 104-106، 133، 149، 151-153، 155، 156، 161، 164، 166-168، 171، 178، 183، 184، 186، 190، 191، 194-196، 198، 203، 204، 209، 211، 217، 219، 221، 222، 233، 236، 265، 267، 269، 270، 273.

ذريرة الأشنة، انظر أشنة

رازقي 33، 34، 58، 77، 81، 86، 99، 187، 192، 197، 216، 273.

رجل الحمامة: انظر عاقر شمعا

رُطب 36.

رنج 87، 111، 289.

رند (وانظر أيضا: غار) 206.

رياحين 6، 8، 36، 37، 79، 85، 145، 157، 187، 203، 212، 213، 215، 221، 260.
ريحان: انظر آس
ريحان غربي: انظر شاهِسْفَرَم
زادَرَخت: انظر أزادرخت
زبيب 14، 77، 80-83، 85، 86، 93، 94، 97، 109، 179، 186-193، 195، 196، 199، 200، 203، 204، 278.
زَرْنَب 13، 19، 29، 33، 36، 84، 87، 89، 94-97، 106، 117، 161، 172، 189، 193، 195، 196، 199، 203، 206، 209، 216، 217.
زعفران 1، 3، 4، .. (كثيرة الورود)
زَنْبَق 1، 3، 4، .. (كثيرة الورود)
ساج 240.
ساذج هندي 105، 106.
ساهداوران: انظر سياهداوران
سدر 207، 211.
سُعد 38-41، 49، 75، 78، 80، 83، 189، 191، 194، 203، 204، 207، 209، 211، 262، 265-271، 273، 274.
سُعد شامي: انظر سنبل رومي إقليطي
سعف 26، 81، 289.
سفرجل 6، 19، 29، 37، 48، 79، 82، 111، 199، 229، 236، 241.
سليخة، قسيا 4، 33، 43، 44، 64، 73-75، 78، 87، 93، 97، 102، 105-107، 109، 114، 172، 179، 189، 203، 204، 209، 211، 216، 222، 226، 280، 287.
سمسم 6، 43، 44، 47، 49، 55، 56، 61-63، 65-72، 128.
سنبل 4، 9، 11، .. (كثيرة الورود)
سُنبُل رومي إقليطي، ناردين، سُعد شامي 73-76، 204.
سوسن 10-12، 55، 63، 71، 91، 95، 104-107، 126، 157، 167، 170.
سياهداوران 228، 249.
سيسنبر 41، 91.
شارأملج: انظر شيراملج
شاهدروان، انظر سياهداوران
شَاهِسْفَرَم 6، 39، 49، 50، 53-55، 57، 72، 85، 157.
شقائق النعمان: انظر كبيكج
شمام البطيخ، بطيخ خراساني 266، 267.
شهريز (تمر) 77، 78، 86، 93، 95، 97، 172، 203.

شيراملج 39، 58.
شِيرَج (أو شيرة، بمعنى معقود الفاكهة أو السكر) 77-81، 83-91، 93-98، 102، 107، 115، 172، 195، 196، 203، 206، 207.
شِيرَج (زيت السمسم) 43، 49، 51، 54-56.
شيرخُشْك 186.
صرفان (تمر) 89، 91، 95، 207.
صندل 3، 4، 5، .. (كثيرة الورود)
صَيْحاني (تمر) 79.
طلح 289.
طلع 81، 210.
عاقر شمعا، رجل الحمامة 69، 70، 73، 75، 76، 253، 257، 258.
عبير (مسحوق العود) 96.
عجوة (تمر) 77، 78، 85، 86، 98، 192، 195، 203.
عرز: انظر هيوفاريقون
عرز (نوع آخر) 203.
عُصْفُر 18، 216، 222، 223، 227، 233، 234، 239، 241، 256، 258.
علك 187، 203.
علك الروم: انظر مصطكى
عنب 111-119، 163، 194، 199، 206.
عود 1، 3، 4، .. (كثيرة الورود)
غار، دفنيد، دَهْمَشْت 73-76، 78، 94، 109، 191، 203، 206، 239، 256، 259، 260.
فاغرة 179، 203، 225، 226، 239.
فاغية: انظر حناء
فحم 31، 99، 121، 129، 133، 134، 282.
فرنجمشك: انظر أفرنجمشك
فستق 256، 260.
فسيل، فسيلة 289.
فلنجة: انظر افلنجة
قاقُلة 9، 11-13، 15، 19، 27، 29، 35، 38، 39، 41-44، 49، 57، 82، 88، 90، 94، 97، 102، 110، 113، 114، 123، 137، 139، 159-162، 172، 179، 189، 193، 195، 196، 203، 204، 207، 211، 216، 217، 222، 226، 232، 234، 239، 249، 256، 260، 260-262.
قراصيا 242.

قرطاس، قراطيس 105، 106، 274.

قرفة قَرَنْفُل 4، 41، 42، 47، 50، 75، 76، 78، 82، 87، 93، 98، 107، 111، 113، 114، 118، 137، 147، 172، 194، 199، 203، 204، 207، 211، 225، 226، 256، 260، 266، 268، 274، 280، 287.

قَرَنْفُل 3، 4، 9، .. (كثيرة الورود)

قسط 3، 19، 33، .. (كثيرة الورود)

قسيا، انظر سليخة

قِشْمِش 107، 193.

قصب الذريرة: انظر ذريرة القصب

قصبة، قصب 11، 38، 41، 43، 44، 46، 49، 51، 59، 69، 86، 104.

قطن 39.

قُـمحة: انظر ذريرة القصب

قنا 49، 50، 52-56، 104.

قناة 51.

قنّب 222.

قيصوم 6.

كاذي 13، 51، 61، 81، 86، 111، 137، 161، 164-168، 170، 171، 184، 203، 204، 251، 254، 256، 265-267، 289.

كافور 1، 3، 7، 13، 14، 26، 43، 53، 61، 73، 75، 77، 79، 86، 112، 116-118، 123، 124، 133، 136-138، 140، 141، 145، 152، 162، 165-169، 173، 185، 187، 213، 221، 223، 248-251، 261، 264-266، 268، 275-277، 282، 285، 286، 288، 290.

كافور= قيصوم كافوري: انظر قيصوم

كبابة، حبة العروس 4، 11-13، 15، 19، 29، 35، 36، 41، 43، 44، 74، 82، 83، 88، 94، 97، 102، 106، 107، 111، 113، 114، 137-141، 161، 168، 170، 179، 189، 193، 195، 204، 207، 211، 216، 217، 222، 226، 234، 239، 262، 268، 269، 278، 284، 285.

كبيكج، شقائق النعمان 1، 126، 220.

كتان 61، 72، 104-106، 111، 117.

كُتم 202، 203.

كثيراء 129، 263.

كرسف، كرسفة (وانظر أيضا: قطن) 237.

كَرْم 99، 194.

كيلس (تمر) 85.

لاذن، لادن 2، 21، 39، 57، 58، 67، 136، 170، 180، 181، 204، 261، 276، 286، 290.

لبنى 8، 11، 24، 32، 34، 47، 50، 77، 78، 90، 94، 104، 177، 184، 197، 208، 218، 219، 225، 249-251، 254-258، 274، 276، 277، 279، 286.

لفاح 145، 153، 165-167، 204.

محلب 1، 9، 11، .. (كثيرة الورود)

مَرْزَنْجُوش 6، 19، 36، 38-41، 46، 49، 57، 66، 80، 85، 87، 94، 98، 120، 145، 150، 187، 191، 199، 203-205، 209، 211، 220-222، 260، 266، 288، 290.

مرماحوز 41، 64، 111، 199، 204، 267، 274، 275.

مرو 39، 57، 85، 157.

مشكطرامشير 203.

مشمش 57.

مصطكى، علك الروم 78، 80، 104، 106، 137، 139، 173، 174، 204، 207، 212، 216، 217، 221، 222، 225، 226، 234، 237، 239، 276، 286.

منشم (وانظر أيضاً بَلَسان) 239.

ميعة 8، 10، 13 .. (كثيرة الورود)

ناردين إقليطي، انظر سنبل رومي

نارنج 36، 37، 39-41، 50، 53، 56، 64، 72، 120، 151، 199، 210، 266، 275، 287.

نَجَب 78، 81، 184.

نرجس 11، 12، 61، 68، 70، 72، 120، 145، 152، 249، 273.

نسرين 54، 91، 92، 157، 160، 175، 197، 231.

نشاستج 18، 222، 223، 227، 233، 234، 239، 252، 253، 258.

نمّام 6، 14، 36، 37، 39، 45-48، 50، 56، 65، 66، 94، 98، 107، 120، 137، 145، 146، 149-151، 166، 167، 171، 199، 203-205، 212، 220، 222، 230، 236، 239، 257، 259، 260، 266، 275، 276، 286، 288، 290.

نَـور 61، 221.

نيلج 126.

نيلوفر 58، 61، 72، 120، 152.

هال بُوّا 88، 110، 140، 199، 203، 204، 211، 249، 256، 268.

هَرْنَوَة 3، 4، 11-14، 26، 29، 30، 35، 36، 38، 42-45، 57، 82، 90، 102، 107، 110، 111، 136، 139-141، 160، 162، 168، 189، 195، 196، 199، 203، 204، 207، 211، 216، 222، 225، 226، 232، 234، 239، 249، 256، 260، 265، 266، 274، 275، 277، 278، 280، 280، 285، 287.

هلياث (تمر) 36.

هليلج: انظر اهليلَج

هيوفاريقون 203.

ورد 1، 2، 3، .. (كثيرة الورود)

ورس 43، 47، 77-86، 89، 90، 93، 95-97، 102، 119، 161، 172، 186-191، 193-197، 203، 213، 215، 216، 220، 221، 278.

ياسمين 36، 54، 57، 72، 120، 145، 152، 155، 212، 230، 265، 266.

كشاف المعادن والأملاح

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم تعريف اللفظة بحواشيها، للألفاظ التي تحتاج إلى تعريف)

بورق 242.

توتياء 199، 202.

حجر الشادنة 240.

حديد 58، 100، 278، 283.

دهن صيني 242.

ذهب 212، 237-246.

زاج الأساكفة 245.

زجاج 7، 41، 44، 48، 55، 60، 62، 65-67، 71، 91، 101، 104، 106، 107، 114، 123، 124، 156، 160، 183، 188، 197، 242، 244، 246، 249، 250، 274، 277، 278.

زرنيخ 242.

زنجار 246.

زنجفر 246.

شادنة، انظر حجر الشادنة

شبّ 244، 245.

صرافة (وهي الشب اليماني) 244.

طلق 243.

غضار 7، 118، 129، 197، 200، 242.

فضة 219، 244، 245.

قلقنت 238، 239، 243.

لازورد 246.

لجين (وانظر فضة) 246.

مرقشيتا، مرقشيثا 239، 242.

ملح 44، 46، 47، 55، 69، 72، 104، 106، 139، 236، 245.

نحاس 39، 67، 75، 77، 88، 110، 111، 199، 202، 256.

نوشادر 121.

كشاف الأواني والأدوات

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم تعريف اللفظة بحواشيها، للألفاظ التي تحتاج إلى تعريف)

آنية زجاج: انظر إناء زجاج

أتوار: انظر تـوْر

أتون 121، 133.

أثافي 184

إجانة، أجاجين 42، 78، 84، 91، 98، 113، 116، 119، 194، 216، 219، 221.

إزار، أزُر 61، 65، 68، 70، 72.

أزيار 289

إسطام 47، 58.

إناء زجاج، آنية زجاج 41، 60، 62، 65، 66، 71، 91، 101، 114، 242.

أنابيب القنا والقصب 104

أنبوب: انظر أنابيب

إنبيق 121-124، 126، 131-143،133، 145، 235، 246، 283-285، 289.

أنطاع: انظر نطع

بارية 202

باطية، بواطِ 4، 7، 13، 14، 19، 29، 30-32، 35، 37، 40، 43-45، 48، 50، 71، 77، 83، 88، 89، 107، 111، 121، 160، 168، 179، 197-199، 201، 204، 215، 216، 219، 220، 230، 236، 248، 249، 251، 254، 277، 278.

بُرمة، بُرَم 31، 47، 78، 79، 85، 100، 101، 112.

برنية، براني 1، 3-5، 38، 43-45، 50، 59، 92، 97، 104-107، 114، 122، 124، 156، 160، 188، 196، 200، 214، 215، 218، 219، 221-224، 226، 228، 231، 234، 235، 265، 267، 268، 274، 275، 278، 279.

بودقة 237

تخت 42-44، 47، 49، 59، 60، 62، 66، 70-72.

تغار 203

تنور 40، 215.

توتياء (مقلى) 199، 202.

تور، أتوار 6-8، 21، 26، 31، 40، 41، 57، 96، 99، 111، 136، 149، 151، 152، 154، 165، 167، 169، 171-173، 176، 182، 184، 187، 201، 203-206، 209، 219، 222، 237، 251، 288، 290.

ثوب كتّان 104، 106.

جام، جامات 149، 152، 155، 166، 240، 244.

جاون 72، 99، 100، 102، 108، 110، 203، 260.

جرة، جرار 42، 59، 61، 62، 78-80، 83، 84، 86، 87، 92، 94، 95، 98، 111، 119، 184، 191، 215، 216.

جرن 278، 283.

جريد، جريدة (وانظر عود وقضيب) 26، 87، 287.

جُلال (جمع جُلة) 98

حُب: انظر حِباب

حِباب (جمع حُب) 110

حبل 222، 228.

حجر الصقل 222، 240.

حُصُر (جمع حصيرة) 203

خابية 256، 258.

خرقة 14، 19، 24، 26، 29، 30، 48، 57، 58، 77، 87، 99، 100، 104-106، 125، 187.

خرقة شرب 107، 109، 110، 113، 117، 283.

خماسية 200

خيشة، خيش، خيوش 41، 52-54، 57، 61، 68، 207، 211، 289.

دَرج 288، 290.

دَسْتَج (مدقّ للطحن) 278

دَسْتَجَة، دساتيج (إناء) 44، 46، 54، 55، 64، 67، 74-76، 94.

دستيجة: انظر دَسْتَجَة

دورق 94، 117.

راوق، راووق 77، 88، 101، 108، 113، 116، 118، 119، 287.

رحى 30، 156.

زبدية 110، 117، 167، 251، 274.

زجاجة 30

زنبيل 108

زير: انظر أزيار

سبنية 215.

سُكُرُّجَة 8، 183.

شهر (آلة خرط) 130، 156.

شقة قنا 49، 50، 52-56.

صحيفة، صحائف 79، 87.

صلاية 19، 22، 26، 30، 35، 128، 160، 193، 203، 204، 222، 226، 237، 245، 250، 251، 254، 274، 288، 290.

صمام 2

صينية 166، 219، 270.

طست، طشت، طشوت 199

طِنْجير 28، 38، 44، 49-59، 69-71، 89، 91، 95، 98، 99، 101، 108، 109، 113، 114، 116-119، 274، 287.

ظرف 13، 44، 45، 65، 88، 89، 95، 109، 116، 259، 260.

عُسّ 78

عود (بمعنى عصا أو قضيب من أغصان الشجر. وانظر أيضا: قضيب وجريدة) 29، 38، 41، 110، 112.

غربال، غرابيل (وانظر أيضا: منخل) 54، 61، 65، 69، 72، 79، 89، 184، 202-204، 207.

غضارة 166، 169، 197، 200، 212.

فرن 199

فقاعتين 277

فهر 288، 290.

قابلة 45، 121، 126.

قارورة، قوارير (وانظر قنينة، قناني) 1، 3، 6، 8، 9، 13، 14، 16، 19-21، 23، 25، 26، 29-31، 33، 34، 37-43، 47، 49-58، 61، 68-70، 73، 83، 85، 86، 99، 105، 112، 117، 123، 158، 160، 172، 215، 217، 218، 243، 246، 249، 275.

قالب، قوالب، قواليب 240، 242، 245.

قدح 1، 14، 88، 107، 163، 204، 244، 246، 249، 250، 254، 277، 285.

قِدر (وانظر أيضاً: طنجير) 2، 10، 21، 28، 39، 42، 53، 55، 58-60، 64، 66-71، 74، 75، 77، 80، 83، 86، 88، 90، 93، 107، 110-113، 115، 121، 131، 172، 199، 202، 244، 246، 256، 260.

قرعة، قراع، قَرَع 21، 121-141، 143-145، 147، 149، 151-156، 235، 243، 281-285، 289.

قصبة 11، 38، 41، 43، 44، 46، 49، 51، 59، 69، 86.

قضيب (وانظر عود وجريدة) 86، 99، 111، 121، 222، 287.

قفاف البُدّ 108

قفص 78، 121.

قفة: انظر قفاف

قلم الريش 240، 245.
قنينة، قناني (وانظر قارورة، قوارير) 51، 123، 145، 151، 156، 281، 283.
قَوْصَرَتين 78
كرباسة، كرابيس 39-41، 87، 99، 111، 203، 289.
كرسفة 237
لقن 203
مبخرة 7 (وانظر مجمرة)
مجمرة، مجامر 2، 5، 7، 43، 184، 197، 198.
مخدة 240
مخلاة 87، 172.
مراكن (جمع مركن) 99
مرجل 97، 287.
مرشّة 241
مِسْح، مُسُوح 55، 61، 65، 68-70، 72.
مسورة 240
مشجب، مشاجب 212، 215، 216، 218-222، 224، 225، 228، 230.
مصفاة 69، 111.
مطراة 224
معصرة 108، 110.
مقلى 203
مكبة 184
مكنسة العطر 239
ملبّن 240، 241.
ملحفة 215، 242.
منخل، مناخل 4، 9، 11، ... كثيرة الورود.
مهراس (وانظر هاون وجرن وجاون) 100، 191.
نطع، أنطاع 203، 206.
هاون (وانظر مهراس وجرن وجاون) 36، 193، 222
يد من حديد (للطحن) 283

كشاف أنواع العطور

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم تعريف اللفظة بحواشيها، للألفاظ التي تحتاج إلى تعريف)

أدهان، انظر دهن
أشنان 19، 27، 148، 153، 242، 265-274.
برمكي (دهن، مطيّب، صبغ معطّر) 3، 4، 18، 60، 227، 230.
برمكية، برمكيات (بخور) 25، 120، 157، 168، 248، 265، 276، 277، 284، 286، 288، 290.
برمكية (غِسلة) 208
جعفرية 6، 77، 79، 87، 171، 184، 186، 188، 201، 203، 205، 221.
حبّة، حبّ 262، 263، 264.
خلوفة 171
خَلوق، خَلوقات 6، 26، 47، 77، 79، 87، 99، 110، 111، 120، 134، 136-140، 151، 161، 164، 165، 167، 170-172، 181، 183، 184، 199، 201، 203-206، 209، 211-214، 216، 219-221، 227، 234، 236، 252-255، 257، 277.
خَلوقية 203
دخنة أبي قماشة 193
دهن، أدهان 1، 2، 3، .. (كثيرة الورود)
دهن برمكي، انظر برمكي
الدهن الغنج 184، 185، 204، 211، 248-260، 265، 266، 275.
دهن للنساء، (انظر أيضاً طيب النساء، وغسلات النساء) 43-46، 59، 63، 65، 67، 69، 70.
ذريرة، ذرائر 11، 15، 29، 35، 36، 45، 81، 96، 120، 149، 151-153، 155-157، 161، 164، 166-168، 171، 178، 183، 184، 187، 190، 191، 195، 196، 217، 219، 231، 233، 236، 262، 265، 267، 269، 275.
زباد 167، 212، 217، 222.
سُكّ 3-5، 14-16، 18، 22، 23، 25، 27، 30، 31، 33، 42، 57، 81، 83، 91، 99، 100، 102، 104، 110، 112، 116، 136، 139، 158-160، 162-164، 166-169، 171، 174-178، 180-182، 185، 187، 192، 195، 204، 208، 209، 212-214، 216، 218، 219، 221، 223-225، 230-232، 235، 240، 241، 249، 260-264، 266، 274، 276، 287، 288، 290.
سُكّ مثلث 18، 23، 224، 230، 231، 288.
سويداء 6
شاهرية 164
شموم 183

كشاف الكتب المذكورة في النص

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. جميع المؤلفين المذكورين هنا نجدهم أيضا في فهرس الأشخاص)

فردوس الحكمة للطبري 268.

كتاب أحمد بن أبي يعقوب، انظر كتاب اليعقوبي

كتاب ابن البر 24.

كتاب أبي الحسن البصري 90، 101، 114، 115، 130-134، 136-139، 142، 143، 146.

كتاب الخُشَكي 14-20، 22، 25-27، 31، 93، 95-98، 102، 109، 116-119، 123، 144، 145، 147، 148، 158، 161-163، 172، 177-181، 193-196، 220، 221، 224-233، 237، 239، 271.

كتاب ابن العباس، انظر كتاب الخشكي

كتاب العباس بن خالد 116، 173، 174، 226.

كتاب العطر المؤلف للمعتصم 7، 28-30، 33-36، 47، 48، 51-57، 72، 77، 78، 80-82، 84، 85، 104-106، 129، 164، 184، 187، 188، 190-192، 201، 203، 205، 212-215، 217-219.

كتاب القاسم بن أحمد 89، 107، 108، 113.

كتاب محمد بن العباس، انظر كتاب الخشكي

كتاب ابن أبي يعقوب، انظر كتاب اليعقوبي

كتاب اليعقوبي: انظر «اليعقوبي» في فهرس الأشخاص. فالمؤلف يقتبس منه دون ذكر لفظة «كتاب».

كتاب يوحنا بن ماسويه 2-4، 42-44، 46، 59-64، 66، 67، 73، 91، 92، 197، 198، 206-208، 269.

صفيراء 184

صيّاح 86، 186-203، 206، 207، 209، 210، 278، 279، 283.

طيب الحمّام 1، 3، 9، 27، 33، 126، 197، 261، 262، 279، 283، 284.

طيب النساء (وانظر دهن للنساء، وغِسلة للنساء) 6، 33، 177، 184، 235، 239، 255.

غالية 2-5، 23، 26، 34، 39، 40، 99، 158، 160، 235، 248، 250، 251، 262، 264، 287.

غِسلة، غسلات 79، 86، 103، 111، 120، 134، 138، 139، 142، 143، 146، 147، 151، 154، 155، 184، 202-211.

غِسلة للنساء (وانظر دهن للنساء، وطيب للنساء) 1، 3، 33، 45، 85، 87، 92، 114، 149، 157، 198، 202، 205، 250، 279.

غسول، غسولات 248، 261، 273.

قَرَنْفُلية 6، 171، 174، 184، 203.

لَخْلَخَة، لخالخ 1، 3، 6، 9، 14، 33، 66، 77-79، 86، 96، 98، 99، 103، 108، 111، 112، 114، 120، 136، 138، 139، 141-144، 146، 152، 154، 155، 157-182، 184، 192، 205، 206، 219، 222، 281-283.

ماء الأفواه 120، 145، 157، 239، 257.

ماء تفاح مطيّب 14، 77، 99-102، 108-110، 158-160، 162، 163، 165، 168، 169، 173، 175، 180، 181، 199، 204، 220، 227، 232.

ماء الرياحين 120، 260.

ماء العنب المطيّب 77، 111، 113، 116-119، 163.

ماء ورد، ماء الورد 2، 5، 9، 10، .. (كثيرة الورود)

مثلثة، مثلثات 12، 14، 17، 18، 23، 27، 33، 34، 50، 81، 90، 120، 159، 161، 163، 168، 178، 184، 216، 219.

مثلث، انظر سك مثلث

مجمر 12، 13، 186، 222، 230، 233، 265.

محلب (المقصود هنا هو سائل غسل الأيدي الذي يدخل مسحوق ثمار المحلب في تركيبه. أما المحلب كنبات فهو في كشاف النباتات) 1، 248-260، 265.

محلبية 6، 24، 201، 203، 205.

مخمّرات 9، 92.

مخنث، مخنثة (بخور) 6، 14، 184، 186.

مَسُوح، مَسوحات 1، 14، 21، 45، 185، 262، 264.

مكتومة 6، 205، 218.

مكلسات 120، 157.

ملاب 77، 79، 81، 84، 87، 89، 95، 197، 198، 206، 207، 209.

ميسوسن 11، 12، 19، 22، 29، 33، 35، 89، 103-107، 158، 159، 161، 164، 165، 169، 175، 180، 181، 189، 197، 203، 205، 211، 219، 220، 222، 227، 232، 261، 276.

ندّ 14، 99، 186، 193، 212، 216، 221، 222، 229، 230، 233، 235، 267، 277، 288.

نَضوح، نَضوحات 6، .... كثيرة الورود.

هضمة 6، 186، 191، 219.

وردية 6، 24، 201، 203.

كشاف وحدات القياس (الأوزان والمكاييل)

(الأرقام أمام كل اسم هي أرقام الفقرات وليس الصفحات. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم تعريف اللفظة بحواشيها، للألفاظ التي تحتاج إلى تعريف)

إستار 2، 4، 5.

أوقية، أواقي، أواقٍ 3، 4، 6، 8 .. (كثيرة الورود).

دانق 1، 9، 17، 24، 29، 31، 51، 53، 126، 128، 131، 142، 158، 160، 161، 250، 251، 254-256، 263.

درهم، دراهم 1، 3، 9، .. (كثيرة الورود).

رطل، أرطال 7، 9، 10، .. (كثيرة الورود).

قفيز، أقفزة 77، 78، 86، 87، 191.

قيراط 24، 39-41، 47، 48، 57، 121، 122، 145، 151، 153، 155، 249، 251، 253، 254، 257، 263، 282.

كيلة 81، 192.

كيلجة 78.

مثقال، مثاقيل 2، 3، 9، .. (كثيرة الورود).

مطريطس 233.

مكوك، مكاكي 61، 65، 68، 78، 86، 87، 187، 192، 203، 278.

منّ، منا، منوين، أمناء، أمنان 2، 5، 6، 8، 35، 28-41، 45، 48-50، 52-57، 63، 64، 66، 69، 70، 86، 107، 113، 121، 122، 124، 137، 146، 149، 151-154، 266، 267، 284، 287.

مسرد مصطلحات

Glossary

(هذا كشاف مرتب على الحروف للمصطلحات التي تم شرحها في حواشي النص، ولم تندرج تحت الكشافات السابقة. الأرقام التي أمام كل لفظة هي أرقام فقرات النص التي وردت فيها. الرقم الأول هو رقم الفقرة التي تم شرح المصطلح في حواشيها، عند وروده لأول مرة)

إبرية 39.

إبريز (ذهب) 237، 242، 245.

أبشار 81.

أحمَشَ، انظر حمّش

أذفر (مسك) 5، 131.

أسمانجوني 6-8، 50، 53، 56، 126، 256، 258.

أسوقة 199.

أعمى، انظر رأس أعمى

أفاويه، أفواه 1، 3، 4، 19، ..... كثيرة الورود.

الحلّ، انظر دهن الحل.

الخلا 289.

أماث، يماث، تماث 82، 114، 161، 221.

أندراني (ملح) 106.

أنفال 79.

أوراق الطيب 215.

باذهنج 165، 168.

بدّ 108.

براية 9، 12، 24، 33، 34، 81، 88، 89، 95، 161، 194، 204، 216، 217.

بزماورد 183.

بنادق 2، 5.

بيوت الخلوات 165.

تبزيغ 203.

تحميش، انظر حمّش

ترنجية 78.

ترويق، انظر روّق

تصعيد 21، 121، 123-126، 128-146، 148-154، 156، 157، 252، 281-285.

تطرية، مطرّى 7، 9، 14، 15، 22، 97، 157، 159، 178، 187، 205، 231.

تكبية، يُكَبّي، مُكَبّى 14، 19، 26، 31، 43، 47، 96، 102، 178، 195، 196، 201، 203، 204، 213، 216، 219-225، 229، 230، 234، 236، 251.

تكرج 223.

تلبّن 129.

تمويه 244.

تنوير 203.

تهرّى، متهرّي، يُهَرّي 75، 91، 92، 200، 203، 289.

ثفل، أثفال 1، 3، 4، 8، 9، .... كثيرة الورود.

جباب 289.

جرزة 45، 46.

جَرَرَ 72.

جلس 9، 17، 23، 24، 41، 43، 61، 68، 70-72، 89، 227، 233، 234، 239، 246، 256-260، 287.

جمهوري 286.

حاصة 39، 57، 58.

حبّب، يُحَبّب 263، 286.

حر الأفاويه 79، 232.

حَمَّشَ، تحميش 16، 22، 35، 83، 120، 266.

حُوّارَى 248-250، 274، 278.

الخاصة (النخبة) 148، 248، 250-255، 258، 266، 269-273.

خام 25، 74، 76، 81، 91، 165، 167، 179، 198-200، 251، 265، 266، 268، 270، 277.

خامة 212، 264.

خثارة 216، 218، 233، 234، 258.

خرقة شرب 107، 109، 110، 113، 117، 283.

خزّ 289.

خشكار 41، 94، 274.

خضراء (جرة أو إجانة) 42، 43، 61، 62، 78، 83، 84، 91، 92، 94، 95، 116، 119، 184، 191، 194، 215، 216، 219، 221.

خِلاص (فضة وذهب) 245.

خلع، مخلوع 44، 46، 47، 49، 55، 56، 61، 63، 65-69، 71، 72.

خُمُر (جمع خمار) 45.

خمّر (غطّى)، مُخَمّر 8، 12، 16، 22، 24، 26، 29، 32، 33، 41، 46، 61، 79، 92، 96، 99، 137، 142، 151-153، 155، 182، 183، 199، 202-204، 207، 214، 221، 222، 227، 230، 234، 235، 249، 252، 257، 261، 266، 276، 288، 290.

خَمِر (طيّب الرائحة)، خُمْرة، أخمَر 3، 41، 45، 63، 70، 79، 82، 86، 87، 94، 107، 120، 137، 154، 158، 166، 168، 184، 188، 199، 203-205، 207، 209-211، 213، 261، 278.

خَنِث 2، 4، 5، .... (كثيرة الورود)

داف، انظر دوف

دبيقي 245، 289.

دجل، يُدَجّل 71.

دراريع 289.

دساتيج، انظر دَسْتَجَة

دست 212، 239.

دَسْتَجَة، دساتيج 44، 46، 54، 55، 64، 67، 74-76، 94.

دهن الحل 42، 44، 46، 58، 59، 60، 62-67، 69-71، 81، 289.

دوف، ذوف (وأيضا يداف ويذاف ومذاف) 8، 32، 39، 90، 95، 99، 104-106، 110، 117، 119، 157، 174، 177، 178، 180، 181، 187، 203، 228، 232.

ذرآني (ملح) 104، 245.

ذكي، أذكى 8، 28، 36، 37، 41، 48، 54، 55، 61، 72، 100، 105، 106، 108، 120، 128، 142، 169، 170، 212، 216، 219، 220، 222، 227، 235، 264، 275، 276، 278، 287.

ذوف، انظر دوف

رأس أعمى 123.

رُبّ، يربّب، مرَبّب 21، 55، 58، 60، 61، 65، 66، 68، 70، 72، 184، 199، 200، 202، 204.

رزين 10.

رضّ، مرضوض 5، 19، 52، 56، 59، 64، 74، 75، 78، 79، 99، 100، 173، 203، 222، 251، 256، 260، 282، 287.

روّح، يروّح 223، 225، 228، 233-235.

روّق، يروّق، ترويق 56، 57، 68، 69، 91، 93، 98، 99، 102، 111، 117، 256، 287.

ريحاني 105، 106، 200.

زبرج 242.

زردج 256.

زيت الإنفاق 73، 75، 76.

ساعة زمانية 21.

ساف 61، 72، 104-106.
سعيط 252.
سلافة 195، 196، 203.
سنبلاني 73.
سويق، انظر أسوقة
شارأملج، انظر شيرأملج.
شوابير 288.
شيرأملج، شارأملج 39، 58.
شِيرَج (زيت السمسم) 43، 49، 51، 54-56.
شِيرَج (شيرة أو معقود السكر أو الفواكه) 77-81، 83-91، 93-98، 102، 107، 115، 172، 195، 196، 203، 206، 207.
صفيق 4، 9، 14، 26، 36، 79، 82، 83، 115، 160، 184، 190، 191، 194، 197، 198، 201، 206، 225، 226، 249، 250، 272.
صقل، يصقل، صقال 222، 227، 237-240، 242، 245، 246.
صمّم، صمام 2، 14، 20.
طاق (نافذة) 106.
طاقات (شعيرات نبات) 222.
طاقات (طيّات قماش) 289.
طلا ، طِلاء (الشراب) 21، 105، 106.
طوامير 204، 276، 279.
ظرف 13، 44، 45، 65، 88، 89، 95، 109، 116، 259، 260.
عبير (مسحوق العود) 96.
عترة، عتر 283.
عتق، معتـّق 13، 17، 26، 39، 41، 44، 49، 50، 66، 77، 137، 161، 165، 168، 173، 175، 186، 188، 191، 199، 204، 205، 232، 277.
عثري 40، 57، 199، 211، 276.
عذي 126.
غضار (وانظر غضارة، في كشاف الأواني والأدوات) 7، 118، 129، 197، 200، 242.
فتق، مفتوق 7، 13، 14، .... كثيرة الورود.
فراتي 68، 72، 105.
فلوس 244.
قطف (استخلاص الزيت العطري) 8، 23، 30، 33، 35، 45، 46، 75.

قوارير (مادة الزجاج. أما القارورة والقوارير بمعناهما المعتاد فقد ذكرا في كشاف الأواني والأدوات) 105، 214، 216.
كبّ، يكبّ، كبَبْت 5، 14، 17، 42، 59، 86، 184.
كبّى، يُكَبّى، انظر تكبية
كتـّب، تكتيب 237، 240، 241، 245.
كُسْب 61، 160.
كنين 61، 68، 105، 118.
كيمياء العطر 46، 61، 64، 67، 74، 128.
لبّق، يلبـّق 184.
لتّ، لتات 35، 81، 86، 140، 158، 167، 168، 184، 197-199، 201-203، 207، 218، 265-271، 273-275، 284.
لكّ 253، 257، 258.
ليّق 204.
ماذي (عسل) 104-106، 276.
مثلث، مثلثة، مثلثات: انظرها في كشاف أنواع العطور.
محيّر 204.
مخلوع، انظر خلع
مداف ومذاف، انظر دوف
مراقد 165، 166، 168.
مربّب، انظر رُبّ
مرضوض، انظر رضّ
مسلك 78، 274.
مصعّد، انظر تصعيد
مطرّى، انظر تطرية
معتـّق، انظر عتق
مُعْصْفُر، مُعْصْفُرات 213، 233، 241.
معلـّم 121.
مغلّى، مغلاة 12، 205، 220، 230، 235، 249، 276، 277، 290.
مفتـّر 219.
مفتوق، انظر فتق
مقاصيري 38، 43، 48، 49، 55، 130، 138، 140، 156، 171، 185، 190، 219، 249، 262، 266، 274، 276-278، 280، 282، 284، 286، 287.
مُكَبّى، انظر تكبية

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

حول رسالة الدكتوراه ٩
ملخص ١١
Abstract ١٣

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول: حول أهمية الكتاب ١٧
1-أهمية الكتاب وموضوعه ١٧
2- أهمية الكتاب في تاريخ الصناعات الكيميائية ١٧
3- أهميته في تاريخ العلاج بالعطور ١٩

الفصل الثاني: كتب العطور قبل كتابنا ٢٢
4-كتب العطور قبل التميمي، والمعاصرة له ٢٢
5-مصادر الكتاب ٢٨

الفصل الثالث: المؤلف والكتاب ٢٨
6-ترجمة المؤلف ٢٨
7-تأثير مؤلفات التميمي على من بعده ٣٢
8-الاقتباس من هذا الكتاب في الكتب اللاحقة ٣٣
9-نظرية الكيمياء في كتب تصنيع العطور التراثية ٣٦
10-محتويات الكتاب ٤٢
11-مقارنة نصوص الكتاب في المصادر المختلفة ٥٤
12-منهج المؤلف ٥٨

الفصل الرابع: حول التحقيق ٥٩
13-توثيق نسبة العنوان إلى مؤلفه ٥٩
14-حول اسم الكتاب ٥٩
15-استيفاء النسخ ٦٠
16-وصف النسخة المخطوطة ٦٠
17-حالة المخطوطة ٦١
18-منهج التحقيق ٦٤

نماذج من المخطوطة ٦٧

مِلاك 47، 86، 188.
منسوف، انظر نسف
منشوش، انظر نشّ
مؤنك 78، 88، 110، 111.
ميبختج، ميفختج 114.
نبذة، نبذات 3، 4، 7، ..... كثيرة الورود.
نَجَب 78، 81، 184.
نسف، منسوف 29، 84، 87، 111، 140، 269، 275، 277، 278.
نشّ، منشوش 10، 13، 14، 16، 19، 25، 35، 78، 100، 163، 222، 248، 249، 251، 262، 265، 268، 274، 287.
نشاستج، انظر الكلمة في كشاف النباتات.
نِعِمّا 1، 19، 26، 30، 41، 72، 83، 85، 104، 172، 197، 225، 228، 237، 245، 274، 290.
نعمة (بمعنى نعومة) 201، 275.
هرّى، يهرّي: انظر تهرّى
هونة 104.
ورد السوسن 63، 71، 104، 105.
ورق (ريشات زهر الورد) 32، 55، 56، 121، 126، 128، 129، 153.

القسم الثاني: النص المحقق

باب الأدهان ٧٧
ذكر الأدهان المربّبة بالسمسم وبدهن الحَل ١٢٤
باب النَضوحات والميسوسن وماء التفاح المطيّب وماء العنب المطيّب ١٣٥
باب تصعيد ماء الورد وماء الأقواه وماء الرياحين ١٦٩
باب صنعة اللخالخ المجالسية وأعمال الصيّاح ١٨٨
ذكر الصياح وأعماله ٢٠٠
باب الغسلات المصطنعة لشعور النساء ٢١١
باب أصباغ الثياب المطيّبة والمكبية والمذهبة ٢١٩
باب الغسولات الغَمريّة وألوان المحلب وأبواب الأشنان الحَمدوني ٢٤٢
القسم المضاف بخط حديث إلى المخطوطة الأصلية ٢٧١

القسم الثالث: كشافات وملاحق

صور وأشكال الإيضاح ٢٨٣
المصادر والمراجع ٢٨٩
كشاف الأشخاص ٢٩٩
كشاف البلدان ٣٠٣
كشاف الحيوانات ٣٠٧
كشاف النباتات ٣٠٩
كشاف المعادن والأملاح ٣١٧
كشاف الأواني والأدوات ٣١٩
كشاف أنواع العطور ٣٢٣
كشاف الكتب ٣٢٥
كشاف وحدات القياس ٣٢٩
مسرد مصطلحات ٣٣١